



**Columbia University**  
**in the City of New York**

THE LIBRARIES











# الشرق والشرق

في سياستهم ، وخصارتهم ، ودينهم ، وثقافتهم  
وصلاتهم بالعرب

للدكتور استدرستم

الجزء الثاني

دارالمكشوفة

949.5

R92

v. 2

v. 2

127/26

الطبعة الاولى ، بيروت - لبنان ، ايار ١٩٥٦

---

جميع الحقوق محفوظة



## الباب الثامن

### الاسرة المقدونية والظفر والعظمة واماجد

( ٨٦٧ - ١٠٥٧ )

•

## الفصل الثاني والعشرون

### توطيد الملك : باسيلوس الاول ولاوون السادس

( ٨٦٧ - ٩١٢ )

أصل هذه الاسرة : وتختلف المراجع الاولى في أصل هذه الاسرة. فاليونانية منها تجعلها ارمنية او مقدونية. والارمنية تؤكد نسبها الارمني. والعربية تراها صقلية. ومن هنا كان هذا الاختلاف في الرأي بين رجال الاختصاص. والذي لا خلاف فيه هو ان باسيلوس الاول ولد في خريوبوليس في مقدونية<sup>١</sup>، وان العنصر الصقلي كان قد أصبح العنصر الرئيسي فيها كما سبق ان أشرنا. ولا يتبعد والحالة هذه ان يكون باسيلوس قد تخرج من اصل مختلط ارمني صقلي مقدوني<sup>٢</sup>.

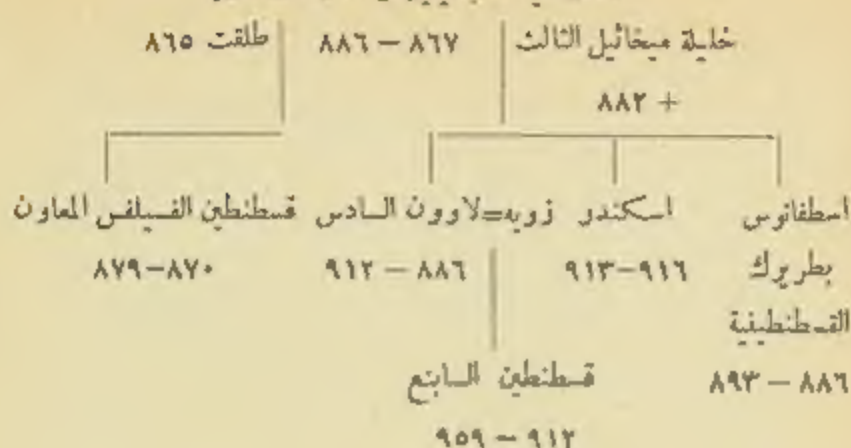
*Papadopoulos, A., Fontes Historiae Imperii Trapezuntini, 69.*

١

*Adoniz, N., Age et Origine de Basil I, Byzantion, 1934, 223-260.*

٢

افذوكية = باسيلوس الاول = ماريا



باسيلوس الاول : ( ٨٨٦ - ٨٦٧ ) وكان باسيلوس طويل القامة  
مفتول العضل جميل الطلعة جندياً شجاعاً وفارساً مغواراً . وما يروى عنه انه  
كان اقدر اهل زمانه في ترويض الخيل وتذليلها ، وانه استرعى نظر ميخائيل  
الثالث حينما ذلل مهراً جامعاً له بسهولة فائقة . وكان قد سبق له ان قهر  
جباراً بلغاريّاً فرماه عن ظهر جواده الى الارض في حفلة اقامها ابن برداس  
خال ميخائيل الثالث . فاجبه الفيلس وجعله امير اخوره Protostrator .  
وكان ذكياً نشيطاً قديراً ولكنه كان طموحاً . فما ان أصبح عالماً باحوال  
البلاط وبالنزاع بين ثيودورة وابنها ميخائيل الثالث واخيه برداس حتى  
بدأ يترقب القرص لينتفع منها . فأيد برداس ضد اخته ثيودورة ليذكي النفور  
في البلاط ويحرد القيصر من ذويه . وأيد ارتقاء فوطيوس العرش البطريركي  
ليؤجج النيط ضد البلاط في صدور اعران اغناطيوس وليبعد عن الفيلس  
كأنهم اسرار اشهر بعتله وفضله وحسن ادارته . ثم بعد ارتقاء فوطيوس

أحد بحرك حزب اعصابيوس ليزيد القور والعيط . وبعد ان أصبح رئيس  
القصر في سنة ٨٦٥ وسوس لسيبيوس صهر برداس لابله ان الفيلس  
عزم على ان يرفقه الى رسة معاونه له وان برداس منعه فقص  
سيبانيوس من حبه ، وبالاتاق مع سيبليوس وشي للفيلس ان برداس  
عارم على قله فأمر ميخائيل الفيلس برداس ان يجمع جيشاً لينوجه به  
الى قريبطش لمحاربة العرب . وفي صبح اثني وعشرين من نيسان سنة  
٨٦٦ جاء برداس الى حبة الفيلس لاساً حته الرسمية لتأديه ماخرج  
الجيش الى الحرية . فلاقاه سنة اشخص من الذين تعلموا في مدرسته ،  
وفي مقدمتهم صهره سيبانيوس ودمسيوس المقدوني . فرسم صهره الصيب  
اشارة للهجوم عليه وللحال طعمه سيبليوس مصرية قتلة سقط على انزها  
مصرحاً بدمائه . ثم انسك بقوه عليه وأكمل دمه امام الفيلس .  
ورجع الفيلس ميخائيل الثالث الى العاصمة ونهى باميليوس وجعله ولي  
عهده ، واقامه فيلسافاً معاولاً ، ووجه في يوم المصرية في الباي والعشرين  
من آذار بيد المطريرف فوسيوس . وكان ميخائيل لا يزال طائشاً وكان  
باميليوس ادوى الناس به لفره منه ، ولذكوره قد تروح من خبيثه  
اعدوكية اعريه ، فأدرك ان عطش الفيلس قد بدأ يتحول عنه ، فجمع  
عليه وقتله في قصره في الرابع والعشرين من ايلول سنة ٨٦٧ . ثم طلب  
الى لحريرا ان يمسحه فيلسافاً ، فعمل لرماء الشعب عنه .

وعلى الرغم من هذا كله من جمهرة من المؤرخين يرون في باميليوس ،  
على صوره ما تم على يده بعد ان افرغ بالحكم ، ورجلاً داريماً قادراً ،  
وسياسياً ذاهياً ، مقطوراً على السلطة والحكم ، راعياً في اعادة النظام ،

١ - جراسيموس متروبوليت بيروت ، الاثقال ، ج ١ ، ص ٣٩٧ و ٨٠ - ٤٠٧ و ٣٧٢ - ٤٧٣ .

*Theophanes Continuatus, Hist. , 308-309, 250-251*

طامحاً الى اعلاء شأن لامبراطورية واحدة مجدها.

باسيليوس والعرب والارمن . وكانت الدولة لا تزال في سم مع  
مصر . وكانت علاقاته وده مع السديف ومع حيفة كارلوس الكبير في  
إصايف . وكانت لدوه عاسيه قد دحت في طور ضعف وانحلال اشند  
فيه عود لآثرالك ، وعتت اصوات اخواري امهات الامراء ، وثار  
المويون مطالبين بالعرش ، ومصر عرب من بني امساس فتصرف  
طاهر بن احيى وحلفؤه في امسوس لمصلحتهم في خراسان . واستقل  
حسن بن زيد السيم في طبرستان وخراسان . ثم تعصب الصقارية في  
سجستان وغيرها وادوا مباحه بعداد ( ٨٧٤ ) . واستطاع افاق ان  
يصبح حيد السيرة وان عتد سلطانه في ارب بعداد . وسبح احمد ابن  
طولون التركي مصر والشام واحد بجمع الضرائب لطيب مصر ( ٨٧٧ ) .  
واكتف به مدد بحريين بعض امراء الشام عيه . ثم اعترب دمشق  
سلطنة حرويه ان احمد ابن طولون فتصلى على الاحزاب المعادية في الشام  
( ٨٨٩ ) واتخذ دمشق قاعدة للكه .

وانراد سيليوس الاول ان يعمل هذا لطرف لصالحه وصاح شعبه ،  
فقام بحارب على طون الحبة الاسلامية من شاطيء قيليقية حتى ارمينية  
وطرابوس . ونجح في دفع المسلمين الى لوراء في حروب متتالية بين السنة  
٨٧١ وسنة ٨٨٢ . وحصل الممرات الرئيسة عبر طوروس ، وقائن البولسين  
بن مسطية على اهديس وملاطيه على العرات ، ودخل عاصمتهم قفريقية عمرة  
في السنة ٨٧٢ عدمرها تدمير ، وديح حربموحيروس صاحبها وعرض رأسه  
في موكب النصر في القسطنطينية . وفي السنة ٨٧٣ احتل ريطرة وسيماسط .

ومع انه لم يتول على ملاطية فانه قطعها عن دولة العباسيين باحتلاله ما حواليتها. وعند السنة ٨٧٧ كان قد احتل لؤلؤة وجميع ما وقع بين قيصرية ومرعش وأصبح سيد جبال طوروس بسبيلها ومراها<sup>١</sup>.

وسرّه ان الخليفة المعتمد اعترف في السنة ٨٨٥ بدولة ارمينية مستقلة برعامة اشوت برونوي<sup>٢</sup>. فأمرع يعترف هو بدوره بالملك الجديد مقدماً له تاجاً مخصوصاً ايده «لعارة والابن الحبيب» مؤكداً ان ارمينية ستظل امر جلعاد الامبراطورية. ولكنه في الوقت نفسه بقي على اتصال وثيق بامراء الاساك والكركح كي لا يستفحل امر اشوت امك الجديد<sup>٣</sup>.

وأدرك القيسيين الجديد خطورة الموقف في البحر المتوسط وفي العرب. وب السيادة على هذا البحر كانت قد استقرت في يد المسلمين. وكانت هؤلاء قد استقروا في صفليه وفي دري ومارشوم. وكانوا يعبرون من هذه القواعد على سواحل الادونايت الشرقية وسواحل البطاية الجنوبية فيربون سكانها ويعرفون تجارتها. وما فعلوا حتى ظهروا امام روما نفسها. وكان قد بنى جيباً ان امراء سارو وكلاوة وبستوم ومارشوم لا يقوون على الصمود في وجه العرب اسمي لا تقسامهم على انفسهم اقتساماً لا وحدة بعده وب الامبراطور العربي لويس الثاني كان قد اصبح ضعيفاً وكان قد امّ القسطنطينية وعداد احدهما مثل هذه الامبراطور والثاني يمثل الاما ليحت القيسيين الجديد على حيازة النصرانية في العرب ودفع خطر المسلمين عنها. فهدد سيليوس لمعونة اخوانه في النصرانية واعد في السنة ٨٦٨

Vasiliev, A. A., *Byzance et les Arabes Sous la Dyn. Maccdomienne*, ١  
Anderson, *Campaign of Basil I against Paul the Arab*, vol. X,  
*Theophanes Continuatus*, Hist., 266-268, 271-276

Laurent, *Artémetre entre Byzance et l'Islam*, 265-283

Vasiliev, A. A., *Byz. Emp.*, 304.

مئة درجة حرية بقيادة نيقيطاس اورباس الى الادرياتيک . وفقد السجح لهذا القائد البحري تلك حصار راغوسة ، ثم تعاون مع الشدقة فاعاد اسطام والسلم الى بحر الادرياتيک . وعادت مدب دلمانية الى حوزة الصيفس واعترف دويلات لصرب والكروات بيادة القسطنطينية .

وذى اندفع باسيلوس الاول في دره الخطر الاسلامي الى تقرب من «سبا» وتعاون مع لامبراطور لويس الثاني . وبفضل هذا التعاون تمكن لويس الثاني من الاستعواء على ناري في السنة ٨٧١ . وبعد وفاته احد باسيلوس الامور على عاقبه وحمل ناري في السنة ٨٧٦ وبقي فيها حامية منضمية وقائداً امبراطورياً . وفي السنة ٨٨٠ دخل ترنتوم عوة . ولكنه لم يتمكن من فرض سلطته على صقلية . وسقطت مرقوسة في يد العرب المسلمين في سنة ٨٧٨ . وكان في انشاء هذا كاه نصر السوري بحول جولات موفقه في مياه ايطاليا العربية فيضرب بوارج المسلمين خربات اليمة ، وما فقه حتى احرز نصرأ كبيراً بالقرب من جزائر ليباري . قدخلت كاثوة وسلونو ونابوي وباسنتوم في حماه اروم ودخل اليانا بوح الثامن في حلف مع القسيس . وحادث السنة ٨٨٥ فأحرز القائد نيقيفوروس فوفس انتصارات برية عديدة تمكنها من استعادة امانة وتروية وسانتا ربرينة من يد المسلمين كما اخضع جميع ما وقع بين كوسنة وبرديزي . فأشأ في السنة ٨٨٦ ثينة لاهوردي ونية كلابرية . واعترف عدد كبير من الامراء اللومبارديين بسلطة الروم . وأصبح الصيفس باسيلوس الاول «صاحب الشوكة المعظم» في جميع انحاء ايطاليا احرية . واشأت

الكنيسة الأرثوذكسية عدداً لا يسهان به من الإبرشيات في هذه المنطقة عنها<sup>١</sup>.

باسيليوس والكنيسة : وفقت هـ هذه المطمعية السياسية الإيطالية عنها بموجب التقام من رئاسة الكنيسة في الغرب وبين الرئاسة في الشرق . وبما زاد في رغبة باسيليوس في إزالة الاشتقاق في الكنيسة ، أن انتصار اعاصيوس ، ماضى فوطيوس ، كانوا لا يؤمنون كثيراً في القسطنطينية وما حاورها ، وبما باسيليوس كان يكره فوطيوس وغشي نفوذه في الأوساط العامة والخاصة . وهكذا فاما يرى باسيليوس يتجمع فوطيوس عن العرش المذريكي المكوني في اثنتي عشرة والعشرين من تشرين الثاني سنة ٧٦٧ ، ويعيد إليه اعاصيوس معه وطلب إلى أناسا أن يعيد توحيد المصروف وأن يرسل إلى القسطنطينية من يمثله في مجمع مسكوني يعقد هذه المرة<sup>٢</sup> . ووافق اناسا ادرينوس الثاني ( ٨٦٧ - ٨٧٢ ) وأرسل رساله إلى القسطنطينية فوصلوا اليه في السنة ٨٦٨ واستقبلوا فيها بحفاوة وافقة . وفي الخامس من تشرين الأول سنة ٨٦٩ ، التأم منه اسقف في مجمع عند مسكوني ورواق مرعة شديدة من أهل القسطنطين . فطلب اعصاؤه فوطيوس ليعتزل امامهم ، فعمل . فعصب اليه أن يجيب عن وجهه اليه من اسناد رفعت مرة واحدة وكره فقطع هو وجميع أتباعه وكسرت قرارات بطريركيته . وعرض رسل ابناء الصلابة على الشرقيين<sup>٣</sup> . ولم يدم هذا الانتصار الا قليلا . ففي عيد اليوم معه الذي انتهت فيه اعمال هذا المجمع ( ٢٨ شباط ٨٧٠ ) تقدم بوعوديس ملك البلغار بطلب

<sup>١</sup> Diehl et Marçais, *Monde Oriental*, 440-441, Gay, *Italie Meridionale*, 185 ff.

<sup>٢</sup> Mansi, *Sacrorum Conciliorum Nova et Amplissima Collectio*, XVI, 47 ff.

<sup>٣</sup> Mansi, *op. cit.*, XVI, 16-207.

الى المجمع يرحو فيه اليه فيما اذا كانت الكنييسة اسعارية تابعة لرومة او القسطنطينية . فعقد أعضاء المجمع اجمعاً حاضراً هذه العامة . ووجد من رومة ان دسيليوس وانطونيوس لم يكونا اقل تمكناً بالكنيسة اسعارية وبوجوب دوام حصوله لكرسي القسطنطينية من رداش وفوطيوس . وعلى الرغم من احتجاج رسل الباء من دسيليوس اقر حصول الكنييسة «البلعارية» لبطريرك المسكوني ، وامرغ اغناطيوس عام عليها رئيس اساقفة يونانيا يعاونه عشرة اساقفة يوديين ابعاً . وصطر الكنييسة الرومانيون وروسانوهم ان يعادروا بلعاري . ولدى وده انطونيوس البطريرك المكنوني في سنة ٨٧٧ طلب دسيليوس ان فوطيوس ان يحله . وكان فوطيوس قد نجا من المني وعاد الى قسطنطينية ليهدب اولاد نفيس . وفي سنة ٨٧٩ عد القيس فطلب الى حليفه في الباسة ساه يوحنا الثامن ( ٨٧٢ - ٨٨٢ ) ان يشترك في مجمع مكنوني يعقد في القسطنطينية للقرار في قضية فوطيوس بطريرك . فتردد يوحنا الثامن من مثله في هذا المجمع . والثام هذه العامة واحد وغرب رئيس اساقفة ( متروبوليت ) وممثلا وسعوى اسقف . واحتج فوطيوس اصحاباً شديداً على قرارات المجمع السابق ، موافق للمجمع الجديد على رافة فوطيوس مما نسب اليه ، وكسر قرارات مجمع سنة ٨٦٩ - ٨٧٠ ، وعن فوطيوس رئيساً للكنيسة الشرقية ، واعتوه بمنوا الس . صاحب فداسة . وفي يوم عيد الميلاد من السنة ٨٧٩ قدم فوطيوس الدييحه الالهية يعاونه جميع أعضاء المجمع . وصدر المجمع قوانين ثلاثة اهمها - ان البطريرك فوطيوس يحرم من بحرمة لسانا يوحنا من رجال اكايروسه او اسه رعيه المقيمين في آسية او اوروبة او افريقية ، وان اليانا يوحنا يسلمه مثلث ، وان «الخدم» الذي للكنيسة لرومانية يبنى على حاله بلا احداث ولا تغيير ان في الحصر او المستقبل . وعقدت الجلسة السادسة قبل الاخيرة في الثالث من آذار سنة ٨٨٠ في



السلطان لا في آخيا حوفا ، وحصرها الميسمى واولاده . وصح الميسمى ان يكتب دستور ايمان عام . فأجاب نائب بطريرك انطاكية : ان دستور الايمان في كل امسكونة هو هو لا يتغير ولجميع احصر يصدق عليه . ثم قال نواب رومة انه يجب ان لا يسـ قانون حديد بل ان يصدق على دستور الايمان القديم البغدادي . فأمر البطريرك فوطيوس رئيس الكتاب الشمس بنصر ان يعر اعتراف الايمان ، فعين .

وكان يقال فيما مضى ان رومة لم تعترف بقرارات هذا الجمع المسكوني الثامن وان البابا يوحنا الثامن لدى اطلاعه على قرار هذا الجمع المسكوني الثامن رسل مار يوس سير الى القسطنطينية يتبع الميسمى والبطريرك بوحوب تعديل بعض قرارات هذا مجمع وانه أحق في هذا ، فصعد على لآمن وفي يده الاميرال وسرى لكل من لا يعترف فوطيوس المبروز بحكم الهي كما تركه البابا بقرلاووس ودراسوس النيسان ليكن اناهما اي مفور ، وان الميسمى عصب فاعه ثلاثين يوماً في السجن . ولكن حمرة العلماء اليوم وسهم الكاثولائيكيون مثل دفوريك وعروتل يرون ان هذا كله كان ضرراً من الدعوة الاعنطوبسية التي احتضنت اخلاقاً في ايام البابا فورموسوس ( ٨٩١ - ٨٩٦ ) وان كل هذا بعلمه عن علاقات فوطيوس البابا يوحنا الثامن يكذب هذه الدعوة بكذباً ، وانه لم يقم بين خدعة البابا يوحنا الثامن وحتى انتهاء بطريركية فوطيوس الثانية في بام لاوون السادس من قطع علاقته مع هذا البطريرك العالم تنقي اعظم .

*Patrologia Graeca, Vie d'Ignace Patriarche de Const., vol. 105* ١

*Deurink, F., Pretendue Condamnation de Photus, Byzantion, 1933, 426* ٢  
*ff; Grumel, R. P., Y a-t-il un second schisme de Photus?, Rev. Sc. Th., 1933*

*Fliche, A., et Martin, V., Histoire de l'Eglise (1937-1944), VI, 497-498.* ٣  
*Diehl et Marçais, Monde Oriental, 442-444.* ٤

سياسة باسيلئوس الداخلية : وكان باسيلئوس يشعر بالواجب الخلقى على عائق القبلئس براءه بقصى العدل والاسئمة والمئة والرئة والاحسان<sup>١</sup>. ولذا فانه سعى سعياً حثيثاً لرفع شأن العرش بعظمة الساء وكثرة الدح والقصة ومحس الادارة. وقال بوجوب السهر رفع الظم فحس على مصة الحكم يصفي للتعليم من الحكم ورجل الادارة. وأسن نفسه حامياً للفقراء والوصفاء والضعفاء وجعل نفدور رعائه ان يتشروا من صحة الصربت امروضة عليهم. وعي عانة دئقه بسوء لموظفئ وحصم على عدل وعلى سياسة الرعاء بديدي طهرة غير مئوثة<sup>٢</sup>. وبدل وسعه للحد من حشع اصحاب الاملاك الككيرة وتنظيم طاهر هؤلاء الذين د طبعوا بما ليس لهم<sup>٣</sup>.

ثم رعب في بوضيح القوانين والشرائع وتدقيقها<sup>٤</sup>، فأمر بوجوب «تطهير» الشرائع قديمة منذ عهد بوسنيئوس وجعلها تلاءم ويطورات المجتمع. وأمر بقاء بعلها الى اليونانية. وكان يهدف من وراء هذا فيما يصبر الى العاء التشريع الاسوري، ان اساط هذه الاكلوغة «هدامة» وانصل احكامها لردئها<sup>٥</sup>. وعين لجنة هذه العاية ولا يستبعد ابدئ ان يكون هذه اللجنة قد عمت اشراف قوطيئوس الطريرك امسكوفي. فظهر في السنة ٨٧٩ البروجيرون في اربعين فصلاً وفيه افضل ما جاء في مجموعة بوسنيئانوس الككيرة Corpus Juris Civilis. ومات في سنة ٨٨٦ الاماناغوة Epanagoge في اربعين فصلاً خلاصة واعية في ايدي لقضاء والصلاب والاسئمة.

*Exhortationes, ch. 41. Vita Basilii, 321-340.*

*Vita Basilii, 257-261.*

*Freshfield, , Ecloga ad Prochiron Mutata.*

*Prochiron, Préface, Parag, 3, 9.*

وكان باسيلوس قد طلق زوجته الاولى مارا في السنة ٨٦٥ وتزوج من افدوكية حليمة ميخائيل ثالث. وما رقي باسيلوس العرش سرت اشعة في العاصمة ان لاوون ابن باسيلوس الاكبر من زوجته افدوكية هو ابن ميخائيل لا باسيلوس. وعلم القيصم بذلك في حينه. وديوت عدة مؤامرات لاغتياله. فرأى من المناسب ان يوصد سلطنته بتيان اصل العائلة الملكية وحققها بالملك. فعلم واطبق على كل عضو من اعضاء عائلته اللقب Porphyrogenetes اي الذي انحر النور بالارحوان. فشا عن هذا احلاص واحترام ووفاء للامرة الملكية فهدت بالمعتصم بمهم الى احترام من بيده السلطة الشرعية والى التدليل شرعية امصاتهم وأصبح من عصا طاعة بحمد دانه حرمًا وجهلاً في نظر الشعب. وساد الاعنفاد ان من بيده الحق في الملك يعلب في الهابة. وتمكنت الدولة من حراء هذ كله من الخلوس على العرش والحكم في مفدرات الشعب. وهي طهرة اجتماعية سياسية لا اثر لها في الغرب المعاصر.

لاوون السادس: ( ٨٨٦ - ٩١٢ ) وتوفي باسيلوس من جراء حرج أصابه في أثناء الصيد في التاسع والعشرين من آب سنة ٨٨٦ وكان قد أوصى ناسك لولديه لاوون واسكندر، وكانا قد أشركا في الحكم في عهد والدهما. واستأثر لاوون بالسلطة ولم يعارضه في ذلك اخوه اسكندر لانه كان خفيف العقل طائشاً فاستصحب واستهتر.

ولم يكن لاوون رجل حرب كوالده لان صحته لم تكن تساعد على ذلك، فإلزم القصر وأهم بأداب المعاشرة والتشريعات، وحارب في اكثر الاحيان بالمنظار من قصره بعيداً عن ساحات المعركة. ولم يكن والده ذا علم فأحب

ان يتبع اولاده علوم العصر ، فوكل امر جديد لاوون لي فوطيوس  
الطريك فدا لاوون محيطاً بمجمع علوم عصره . فادعى لطق والفلسفة  
واللاهوت والهندسة والتكتيك في الحرب وشعر والسحر والسحر وفاجر  
بها جميعاً وانتزت هذه الاحاطة في اوساط العاصمة فلقب بحكم وكان  
متعبداً هندياً بعض المؤمنين في الاعياد وبحل الرهاب ورجل مدق  
ولاسيا معتمداً فنيبيوس واوصى في قوانينه الصادرة عنه بدرجة من  
الحفاظ على الاخلاق لم يصح هو نفسه البها .

لاوون والكنيسة : وكان فدا وشي لاسيبيوس به لاوون به بوي  
فته ، فبجه وعزم على دفع عيبه ، ولكن فوطيوس البطريك توسط  
في أمره وحلصه من الخطر . وندى ارتقاء لاوون عرش دس عداه  
فوطيوس الوسواس للقسيس الجديد واسمعه ان لواني به لايه كان  
نيودوروس سحر واشتركوا مع هذا باسمه فوطيوس معه . فعزل لاوون  
فوطيوس ، لايه صدق لوشية او لايه احب ان يحبس احده اسطفانوس  
بطريكاً ولامرين معه ، وبه في اواخر سنة ٨٨٦ ، وحل نيودوروس  
وجده ، ورقى حده المسكس اسطفانوس كرمي البطريكية . ونوفي فوطيوس  
في السادس من شاط سنة ٨٩١ . ولا يزال الدير ، يدي فمه في جزيرة  
خالكي بالقرب من القسطنطينية على اسم الثلوث الاقدس ، وقد اصبح  
مدرسة كليريكية عالية ، تحتفل بذكاره في السادس من شاط حتى يومنا  
هذا كما لا تزال الكنيسة الارثوذكسية تعتبره قدساً عظيماً مساوياً لرسول وبوفي  
الطريك اسطفانوس احو لاوون في السنة ٨٩٣ وقام بعده البطريك اسطوبوس  
مقبب نكاولياس Canlas احد رهبان اوليموس . وكان رجلاً فاضلاً بصباً

Cernauti, *Études de Droit Byzantin*, III 41, Monnier, H, *Noelle de* \  
Léon le Sage, 14. Krehmacher, K., *Gesch. der Byz. Lit.* 628; Vogt et  
Hausherr *Oraison Funèbre de Basil I*, *Orientalia Christiana*, 1932

ومحاول ماحلاص اصلاح العلاقات بين ابناء عوطيوس واتباع اعباطيوس ،  
 ولكن دون جدوى ونوفي سنة ٨٩٥ قام بعده البطريك بيقولاوس  
 ميسيكوس Mysticos ، ابي الكلام وكان رجلاً عالماً ، فاضلاً ، تقياً ،  
 تقل الندر بعد ان كان قد اصبحت كاهن امراء لاوون الميسيس . ورفي  
 في درجات الكهوت الى ان اسحب بطريكاً وما هيء حتى جاء لاوون  
 في السنة ٩٠٦ ، فعلى على كرمي السطيفية افسيموس النكليس .  
 وكان شغل لاوون الشاغل وهم الاوحد ان يكون له ولد ذكر  
 يخلفه على العرش . ومات روحه الاوون نيودو في السنة ٨٩٣ . وكاتب  
 له علاقات غير شرعية مع زويه ابنة استيليانوس زاولته . وكانت هذه قد  
 امانت زوجها الشرعي مسوماً ، وبني والده . وولد لاوون ان يتزوج  
 منها زواجاً شرعياً ، وطلب الى كاهن البلاط ان يرفع يده بالبركة فعلى .  
 ولكن البطريك اوطيوس لم يرض عن هذا الاكلين . وبقيت زويه مع  
 لاوون سنة وثمانية اشهر ثم ماتت . فزوج الميسيس من ثالثة امدوكية  
 الشهيرة بمها . ولكنها ما لبثت معه اذ مدة الحزن ، فام ماتت في اول  
 ولادة هي وطلبها معاً . وهكذا ول لاوون بني بدون ولد ذكر  
 يخلفه . فأقام بها بعد مع حربة اسمها زويه كاربونارسيا Zeb Carbonarsia  
 و م العيون السوداء ، وبعد ان حلف منها ولداً ذكراً هو قططين  
 السابع ، طلب الى البطريك بيقولاوس ميسيكوس ان يكمله عليها  
 وذكره البطريك بالمادة السبع من القانون الذي أصدره هو بصفته  
 ميسلساً وقد ثبت فيها القانون الكنائسي يمنع الزوجه الرابعة وشجب الثالثة .  
 وذكره ايضاً بالمادة الحادية والتسعين من القانون نفسه التي تمت اقتناء

١ حراسيموس مقبوليت بعروت ، الاسفان . ج ١٦ ص ١٥٤٤ وح ٢٢  
 ص ٩٠ .

السراري . ثم قال انه يعتقد المولود الجديد شره و يهرق الصباغ ام  
 طهر ، فقبل لاوون بذلك وطرد زويه من بلاط . فاقم سره العهد بختفان  
 مهيب يوم عيد الظهور في السنة ٩٠٦ . ولكن لم تضر ثلاثة ايام حتى  
 عادت زويه الى البلاط . وعم لاوون انه عس يد الكهنة وروساء كهنة  
 من يقتل ان يكله عليها فكان معه عليها معه ، فكان هو عرس والقسيس  
 معاً . ثم اعوى كاهناً اسمه توما فكله ، فقطع الصربك اسكاهن ، وأحد  
 يصح الى لاوون ، لا بل يتصرع اليه . الا يكون عثرة في سبيل  
 الكنيسة ، وان يصرف بما شرف مركزه العالي كي يصح شجعه الشريعة  
 الداخلية . ولا نصراً فيسبى على موقفه معه البطريرك من دخول الى الكنيسة ،  
 وسمح له ان يفت في المدخل مع اموغولبي . فمن القيصر لذي بعض  
 الاسدفة واسماهم اليه ، كما ستمال الدنا سرحيوس شات ( ٩٠٤ - ٩١١ )  
 وعقد مجمعا في السنة ٩٠٦ ، واتزل بينولاووس عن كرسية البطريركي .  
 وجلس البطريرك افثيموس سكلنس ، فعل لاوون من حرمة وقبلة في  
 شركة الكنيسة . وعزم لاوون ان يس فانوناً يحمل به الرتبة الاربعية  
 والخامسة والسادسة وهم حراً ، ولكن افثيموس معه من ذلك . وظل  
 لاوون فيما يظهر غير مرتاح لال حتى ساعة ووته . طاه عندما اقتوب  
 أجه في سنة ٩١٢ . استدعى بينولاووس من صفاء ، وبكى وطلب  
 الصنع ، وأوصى حاه الوصي الكسندروس ان يخلع افثيموس ويرجع  
 نيقولاووس<sup>١</sup> .

سياسة لاوون الداخلية : وعي لاوون لتشريع كما فعل واده  
 من قبل . وأمر بتأنيف لجه من كبار رجال القصة لتعيد النظر فيما تم

Diehl, C, *Les Quatre Marriages de Léon, Figures Byzantines*, I, 181-215  
 Gay I, *Le Patriarche Nicolas le Mystique, Melanges Diehl*, I, 91-100  
 Bréhier, L., *Byzance*, op, cit., 142-146 .

٩١٣. وفي السنة ٩١٤ استولى على اندريوس. وسحق في السنة ٩١٧  
 حشاً يبرطياً بالغرب من ايجايوس. فاضطر الطريرك بيفولاوس الوصي  
 ان يستعصف الملك البلغاري تارة ، ويتهدده تارة اخرى . وعشاً حول ساسة  
 الروم لهذه سمعان باسهيوس استنشق الاراك الذي كانوا قد احتلوا ما  
 وقع من الدانوب والديبر ، وبستوصا انقائل الصربية ورحب في  
 ميدان القتال . واستولى سمعان على جميع تراقية وكل مقدونية ، ولم يبق  
 امامه سوى اقتحام القيصصية عليها . فعدتها محاصرة في السنة ٩٢٤ . وطف  
 به حدوده اراءً سوار لعصية بحبسه نارة بانسيوس وطوراً بامر طور السعار  
 والروم . وآثر هو المفوجة على العف ، فقتل مقدبه «فيلس رومانوس» .  
 فقتل رومانوس والنه الى كنيسه «عند» مضيقاً منصرعاً . ثم لعف صدره برداء  
 «عند» العديني «~~في~~» وخرج الى مقابلة حصه . فكلته كلاماً  
 مؤثراً . وكان سمعان قد سمع اسمع فم يلوا الضرب . وم يكن لديه  
 ما يحصر به العديني من البحر فبعث وودع في امر الصلح . فكان هذا  
 بدء تقهر الامبراطورية البلغارية<sup>٢</sup>.

وكان سمعان ان استحصل من رومة على لقب الامراطور وون رقي  
 رئيس كنيسته الى ربه بصريرك . مثل خبر رومة في البقاء الدور نفسه  
 الذي كان قد منه سلعه «عند» حمر من كارلوس الكبير امراطوراً في  
 العرب . مهتد بعمله هذا الى اشتقاق الكنية الام الى كنيستين كما  
 سنرى .

وكان سمعان يحب العلم والعصه ، وحاط نفسه بهم ونقل الى البلغارية  
 افضل مصفات الروم . تأليف «سيلسوس» ، و«ثاسيوس» ، و«يوحنا الدمشقي» ،

*Theophanes Continuatus*, 380, 389-390, 402-408 I. re man, S., First  
*Bulgarian Emp*, 163 ff.

*Diehl et Marçais, Monde Oriental*, 450.

وحرونيقون مللاس . وجمع هو بنفسه مختارات شائعة من مواعظ بوحا  
الدهي القم وأقواله .

دوني سمعان في سنة ٩٢٧ وحبه به بطرس الصغير . وتولى الرضاية  
على الملك الطغل خاورجيوس مرسول . فاستغل الروم الموقف فأعادوا  
إمارة الصرب إلى الوحدة وشموا برعايتهم وحمايتهم وهددوا البحر الحد  
الشمالي ، وشق بعض أمراء الإقطاع عصا طاعة . فاضطر مرسول أن  
يصوص الروم في الحصول إلى سلم دائم . ووقع في السنة ٩٢٧ معاهدة  
مع رومانوس الأول . وأتم شروط هذه المعاهدة أن لروم أن يبقوا للفساد  
كل ما صبه سمعان حتى جبل الرودوب ، واعتبروا لبطرس بنق مسيلس  
كما أقروا للكنيسة البغارية كيا . مستقلاً استقلالاً مطلقاً . وأزوحوا بطرس  
من مريم حبيبة رومانوس الأول . فأصبح بطرس وأن الفيلسوس العزيز  
وحليبه . ودامت هذه لصداقة طوال عهد بطرس ( ٩٢٧ - ٩٦٨ ) .  
وعظم شأن لروم في بلغارية واكتسبوا امرف اكساحاً .

رومانوس الأول والعرب : ٩٢٠ - ٩٤٤ وكان الحمد العديسون  
لا يزالون معلولين على أمرهم لقله صناعة الحمد ، وشدة يعود الحدم ،  
ودسائس أمهات لأمراء ووشاين ومؤامراتهم ، ولشعب الحمد على زيادة  
وتسارع هؤلاء السادة . وكان أن شعر الولاة بصعب الحمد ، فصرهوا  
إلى جمع المال وحسدوا رفق بهال عن اصحابه . فعمد الحمد إلى اعيال  
لولاة ، فكثير العيص ، وصعظرت الاحوال ، وفقد الامن ، وقدم  
الثورات . ولم ينسكن الحمد من استعلال طروف الروم في الجف في  
انشاء حروبهم ضد سمعان والبلغاريين .

وقيل انتهاء الحرب البغارية أحرز الروم نصراً كبيراً في البحر .



عالمهم حطموها في السنة ٩٢٤ عمارة لاوون انطرابيسي في مياه موس وبجاء لاوون معه باعجوبة<sup>١</sup> وما ان وضعت الحرب بيلغرية اوزارها في السنة ٩٢٧ حتى صدر الروم الى المحكوم ، وهب عرعون القائد Jean Comtsonas الى القتل في آسية الصغرى فأحرز انتصارات متتالية ( ٩٢٢ - ٩٤٤ ) ، وتمكن من جعل دجلة والفرات الحد الفاصل بين دولتين بدلاً من اهللس . وضع في الحدود روحاً جديدة ، فسحق بذلك كله اعماب المعاصرين . وعاون في هذه الحروب عدد من كبار الصباط فقدر لهم فيما بعد ان يتابعوا هذا العمل الحربي واب ينصروا هم ايضاً كما انتصر عرعون معه . وأشهر هؤلاء ثيوفيلوس بن عرعون ، وبرداس فوقاس وابيهان يقيهوروس ولاوون . وفي السنة ٩٢٨ احتل الروم ضرورم وأخرجوا العرب من ارمينية . وفي سنة ٩٣٤ استولوا على ملاطية ، ثم ثاوام سيف الدولة صاحب الموصل وتمكن من ايداف تقدمهم . ولكنهم عادوا الى المحكوم بين السنة ٩٤١ وسنة ٩٤٢ فاحتلوا دارا وبصيين وميافارقين وقاربوا حلب . وفي السنة ٩٤٤ نوح عرعون انتصاره بان نزل نحو كس فخم وهدم السيل السيد . الذي كان قد احتفظ به أنحر الملك من الرها الى القسطنطينية<sup>٢</sup> . وأعجب رومانوس بهذا كله واعترف بعزل عرعون . وأحب ان يربط امرة هذا القائد نديم بمره اذلكة فذومه اسأزه وابعدها غرغون وأذلوه .

**قسطنطين السابع :** ( ٩٤٥ - ٩٥٩ ) وكان عظيمه العاصمة لا يزالون يديون دلوله بالامرة القديونية . وكان رومانوس لا يزال باحساً قسطنطين حقه في الملك . وكان قد زاد نظوله فصص ابه ثيوفيلكتوس بطريركاً

*Theophanes Continuatus*, 405 .

١

*Theophanes, op. cit.*, 427 .

٢

على الرغم من حداثة سنه . فكره الرعاء واستطاع موقف اسائه منه في حدث مرغون . فحركوا من رومانوس الاصغر استطردس . فقدم على والده وطرده من القصر وعاد الى حريه بروي من حزن لأمراء واكرهه على قبول الدر وحده في دير هاء في التاسع عشر من كانون الاول سنه ٩٤٤ وتسلم ارمه لحكم بالاشتراك مع اخيه وصهره . وادلم يتفقوا المجد الاخوان ضد الصهر . وغلبت احبها هيلانة بن بحري وحشرت روحها فسطحين بدت فالتى النص على الاخوار وبها في التاسع وعشرين من كانون الثاني سنه ٩٤٥ واكرهه على قبول الدر

وكان قسطنطين السابع قد قضى حياً وعشرين سنه في عزة عن الحكم وعن الناس ، مهيكاً في المطالعه والدرس ، محباً للعلم وعلمه ، مشتغلاً في تصوير واللحن ، حتماً متعباً عن تاربع لزوم وآثاره مما ربي العرش في ثمانية والثلاثين من عمره آثار مشبعة دروسه ومجته على الحكم والادارة . فتسلمت روحه ارمه الحكم بيده يعاوم في ذلك ، سيبوس من رومانوس غير الشرعى . وعلى الرغم من عدم تعمق قسطنطين في امجائه صراً لكنوتها وتوابعها فانه حدم العلم في انه شوق من اليه في عصره . فكان شغفه بالعلم من نور اسباب اليقظه بعينه في قرب العاشر وفي انه حلف لما مر مع اليه عصره . فرسله في الثبات هي سهل كامل للولايات وحدوده وسكان وموارده . وكتبه في اداره الامبراطورية يشتمل على اشياء واشياء عن لدون والشعوب المجورة . وأطول مؤلفاته وتعرره مادة كتابه في الشريعت . وقد وصف فيه سيطرة الميسلوس الرسمية وواحسان وحقوقه ، كما آت كيبه تنظيم الاحصاءات الرسمية

Ludprand, Antapodosis, V, 21 Brehier, L., Byzance, 176-178  
Ludprand, Antapodosis, III, 52, Throphanes Cont., 463-471, De  
Administrando Imperio, 9, 172-173, Rambaud, A., Emp. Grec, 77-78

وإدارة قصر وغير ذلك . وإليك عناوين هذه المؤلفات كما جاءت باللاتينية :

De Thematibus, De Ceremoniis aulae Bizantinae, De Administrando Imperio.

**قسطنطين وسيف الدولة :** ولم يتبع أي مزريق حديد في جسم الدولة العباسية في أيام المعتصم ( ٨٩٢ - ٩٠٢ ) ، والمعتصم ( ٩٠٢ - ٩٠٨ ) . وفي عهد المعتصم ( ٩٠٨ - ٩٣٢ ) عادت الدولة في ما كانت عليه من التفكك . ثم اصاع نذير ( ٩٣٢ - ٩٣٤ ) وأراض ( ٩٣٤ - ٩٤٠ ) وأتقي ( ٩٤٠ - ٩٤٤ ) والمستنكفي ( ٩٤٤ - ٩٤٦ ) آخر ولادتهم فأصبح بذلك صطبة الخليفة أرمية بكاملها . وكان بين الصامعين في الملك والسلطان في أثناء هذا الاضطراب بعض القائلين بسوءه العربي . ولعل أشهر هؤلاء أبو تغلب . وهو كبيرهم الأمير عداثة ابن حمدان تمكن في سنة ٩٠٥ في عهد المعتصم من انتزاع حاكمه الموصل من يد الخليفة وتمكن ولده حسن وعلي في السنة ٩٤٢ من انتزاع الصبي ناصر الدولة للآل وسيف الدولة للذي . وبما عمل سيف الدولة في بلاد حتى شمال سورية الشرقي في السنة ٩٣٧ . وفي السنة ٩٤٤ دخل حلب وأسس فيها دولة دامت حتى سنة ١٠٠٣ . وبقي ناصر الدولة في الموصل تمكن من في بعدد منها هو سيف الدولة ينشئ حكام الإسلام في وجه الروم . وما هي ، كذلك حتى أدركته أمية في سنة ٩٦٧ . ولم يستقر سيف الدولة في حلب وجعلها عاصمة لمملكة وقاعدة لأعماله الحربية تحول القتل الرئيسي بين الروم والعرب من جهة رومية أي خط قتل حديد امتد من فيبيقية حتى ديار بكر . وكانت الحدود بين الدولتين تبدأ من نقطة مجهولة على الفرات فوق سيمساط ، فتمر بين حصن منصور وزبطره و فوق أحدث ومرعش متبعة سلسلتي حبال طوروس حتى أبواب فيبيقية والامس أو اليموس . وتبدأ من النقطة نفسها على الفرات فتتجه شمالاً إلى شرقي سيمساط فأرمينية .

وكانت المأدبة في الحروب بين الروم والعرب قد امتدت من يد العرب نظراً لما كان قد حلّ بالخلافة من انحلال ومعضب . وكان لدفع حاربة الروم قد أصبح واحداً من شين أو الأئمة معاً : وما القيام بواجب الجهاد ، أو احرار العتائم . ولم تكن حروب القرن العشر حروب فتح كنتك التي قام بها الامويون والعباسيون المؤسوس . وأصبح موقف العرب دفاعياً أكثر بكثير منه هجومياً وبسط الدواعي بحكام الحدود وانتقلت المأدبة في هذه الحروب الى الروم ، وأصبحت هجومية أكثر منها دفاعية . وقد رينا الاميرة المقدونية تبدأ بأعمال تهديده فتضرب البولسيين حلعاء العرب في تعريفه صربه فصبه ، ثم عتوف دأشوت المروني ملك الارمن وتحلفه ثم تبدأ هجومها في عهد رومانوس ليكاينوس كما سبق ان ذكرنا .

وبرى رحل الاختصاص ان اسرار الروم على عرب في القرن العشر م يكن بيعة ضعف العباسيين فصب ، بل انه ثأني عن تجدد عند الروم وتبسط وتنشط ، وان هؤلاء وان اخضعوا في العصر فقد اتحدوا في ايدي واحد وفي انفاخرة بالحاد ماضية ، وشعروا بوجوب اعادة النظر في اظمتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ووجوب انتقام الجلبش وتنكيهه بآتي بالهتة ابطولة . فالروم في القرن عاشر في طر هؤلاء كانوا في ينطة وشاهد لا في غفلة وقسام

وانقل المداييون كاهل العتشر بضرورة في الحرية الدبعة حكمهم بالصرائب ، وبين هؤلاء بنو حبيب . وكان بنو حبيب تعالبة ايضاً ، فشق عليهم الامر ، فانقبضو ثم خرجوا للقتال . فجرد عليهم ناصر الدولة في السنة ٩٣٥ مفرهم . فعولوا على الرحيل . فقاموا عشرة آلاف فارس بلسانهم واولادهم

وعبيدهم وقطعوا ا حدود والحدوا الى الروم ونصروا . وبعد ا حدودهم غيرهم من  
عشائر الجريرة . فتوترت العلاقات بين الروم وبين الحمدانيين . وبدأ سيف  
الدولة عرواته في ارض الروم . فكان يقوم بها كما شعر هدوء واستقرار  
داخلي . واشتهر في بغداد بالغازي .

وفي السنة ٩٣٨ سجل سيف الدولة انتصاره الاول امام حصن زباد  
وحمله عنوة . ثم خرج منه بمقاتل حيث كبراً أعده الروم عليه . وأدركه  
الروم بين حصن زباد وحصن سلام . واقبل الطرفان فدارت الدائرة فيما  
يظهر على الروم وبقي اومرس بالصر . وفي السنة ٩٣٩ نفذ الروم  
حملة عسكرية الى القوقاس لتأديب الكرج ( الابويين ) الذين كانوا قد  
امنعوا مراراً عن غزو الاراضي العربية على الرغم من كونهم انثودكسيين  
يدينون دين المسيحيين . فاستبعد الكرج الحمدانيين ، فبث سيف الدولة  
معاونتهم وأحلى الروم عن بلادهم . وفي الربيع الذي سنة ٩٤٠ دخل اى  
شبه حلبه واستولى على عدد من الحصون والمدن فيها . ثم قام الى  
كولونية وحاصرها . فأصبح رعيم الجهاد الاكبر في الافطار الاسلامية  
وعند النصرانية عند الروم .

وشملت سيف الدولة ما بين السنة ٩٤٠ والسنة ٩٤٤ مشغل في عاصمة  
الحلقة كان محورها السلطة العليا فأصبح امير طرسوس عدو  
الروم الاوحد . فانقضوا عليه في حريف السنة ٩٤٠ ووصلوا الى مصطفة  
كفر بونة . ثم شعروا في اوروبة فراجعوا . وعادوا في مطلع السنة ٩٤٢  
فدخلوا في سهول قيليقية حتى حدود سورية فأمرؤا حملة عشرة الف  
اسير . وفي حريف هذه السنة نفسها انقض عرعون على مقاطعة ديار بكر

١ اطلب ابن حوقل ، ص ١١١ عن الجريرة .

Canard, M , *Dynastie des Hamdanides*, I, 741-747 .

فاستوى على ميقافريه وغيرها كما سبق واشرنا . وكان ما كان من  
أمر المديله .

وفي السنة ٩٤٤ دخل سيف الدولة حلب وحمص واشترعها من يد  
الاششيديين . فاضلق روم في مملكة مرعش ومملكة عراس حتى اواب  
الحكاه . فرد سيف الدولة هارة في مملكة عرسوس . ودخل سيف  
الدوله في ربيع السنة ٩٤٥ في راع مع الاششيديين فلم يسن قسطنطين  
السبع هذا الطرف . وجاءت سنة ٩٤٦ فبدل الحصار الاسرى عد  
لامس سلفكه . وفي ربيع سنة ٩٤٨ خرج روم من ملاطية وسعد ط  
وانجها نحو الحريرة استولوا على عراحدث مرعش فصد سيف لدوله  
في وجههم في معركة حياط الوارد ذكرها في احدى قصائد ابي فراس .  
وفي الربيع التى ٩٤٩ ظهر لاوون بن فوقس امام حلب فحدث محاصرة  
فدخلها عوة وذلك حصوها . وسنولى الروم في هذه السنة عينا على  
مرعش وقبوا عد اسوار طرسوس . وحموا على حريرة اقريطش ولكن  
دون جدوى . وفي ربيع « سنة ٩٥٠ قدم سيف الدولة الى الحريرة يتفقد  
شؤونها وأتاب عنه في احكم في حلب من همه محمد بن ناصر الدولة .  
فمنض لاوون بن فوقس على شمالي سورية حتى مدحل حماكية وحاصر  
بوقه في سهل لعق . فهب محمد لقتاله ولكنه فشل فشلا ذريعا . وأرسل  
قسطنطين السابع وفد يفاوض في التهادد . فمن الوفد امام سيف الدولة  
في آمد . وكاد الاتفاق يتم ولكن مروان القرمطي قتل احد اعضاء الوفد .  
واسرع سيف الدولة بعذر ويظهر استعدادا للتعويض . ولكن قسطنطين

*Gedrenus, G., Historiarum Compendium, II, 336*

١

*Vasilco, A. A., Byz. et les Arabes, II, 285 ff.*

٢

في عهد والده . فظهرت على يد هذه اللجنة ما بين الـ ٨٨٦ والسنة ٨٩٢ مجموعة جديدة للقوانين سمى اليونانية دعيت الباسيليكة . والقصد مشتق من كلمة فينيس لا من كلمة باسيلوس ، ومعناه الشرائع الامبراطورية . وليس لدينا نسخة كاملة تشمل النسخ المتين التي تألفت منها هذه الباسيليكة . وجعلها وصل إليها نسخ متعددة باقعة تضم مجموعها حوالي ثلثي هذا المؤلف العنصر بيد ابن القاضي باترس Patres الذي عاش في القرن الحادي عشر او الثاني عشر صف التروكيوس Tiraacius جعله جدولاً كاملاً لمحتويات الباسيليكة<sup>٢</sup> . وقد يعود كتاب الادريخوس الذي وحده العلم السويسري بفولا في اواخر القرن الماضي في جيب الى عهد لاوون . والادريخوس لقب حاكم القسطنطينية اعلى الموظفين الاداريين في الدولة . وكان عليه ان يوظف الامن في العاصمة وان يدير شؤون جميع النقابات الصناعية وسودانية . ومن هنا كانت اهمية هذا الكتاب ، انه يخصص له لا محله في غيره من المصنفات . فهو يصف انظمتها وسير اعمالها ، ويبدأ بقائه الكتاب العدول ، ثم يصف نقابات الصاغة ، فرجال الطير . والكتاب ويشتمع والصوب ، ولداعين ، والشارين ، واللعامس وغيرهم<sup>٣</sup> . وهذا اكثر من مئة دون تعود الى عهد لاوون ايضاً ولكن لم يدرس بعد درساً وافياً<sup>٤</sup> .

وعلى رغم من هذا الاهتم . لا شتروع من بلاط لاوون السادس الحكيم ظل مرسحاً بمؤامرات وشذائس طوال مدة حكم هذا الصيصر . وتفصيل ذلك ان لاوون آثر لاهتمام بتنظيم القوانين على تطبيقها ، وشغل

*Heimbach, G., Basilicarum Libri.*

١

*Ferrini, G., Opere di Cantardo Ferrini, I, 349-363.*

٢

*Stockle, A., Spätrömische und Byzantinische Zunft, Leipzig, 1911*

٣

*Monnier, H., Les Nouvelles de Léon le Sage.*

٤

«الاستقبالات والتشريفات عن الاشراف على الادارة. فعقدت كلمة  
استيانيوس تراوتس الارمني اوصف في بلاط باسيلوس الذي كانت قد  
ايد لاووس في نزاعه مع والده ونعاصي عن علاقات لاووس مع ابنه  
زوية. وعندما أصبح لاووس فيسيف جعل من ستيانيوس هذا لونغونياً  
واعطاه صلاحيات واسعة بحيث أصبح وزيره الاول. وكان استيانيوس في  
نزاع دائم مع اغنيوس رهب معتم دمه الفيلسوف، وأصبح الشغل الشاغل  
لكل منهما الدس على الآخر. وروى اسليوبوس في السنة ٦٩٨ قبل الخطوة  
عند لاووس خفي غربي اسمه ساموس، كان قد تقبل الدين المسيحي،  
وكشف للقيصر مؤامرة محبة فاحته فيسيلس وقرته وعمره «بال»  
وأعاض عليه الرب واللائب. وعلى الرغم من انه حاول الفرار الى بلاده  
بمواله في السنة ٩٠٤ ول لاووس اكتفى بأمره بصفه اشهر ثم أعاده الى  
سابق عهده وعقوده. وما فتى كذلك حتى أله ٩١٦، فبعثت لدى القيسيس  
ان هذا الخفي العربي هو الذي ظلم الالهية النسخة بحبه. فصادر القيسيس  
امواله وحلسه في حد لاديرة. وأحل بحبه خفي قسطنطين البابا لاوني.  
ويعبرو بعض رحل الاختصاص الى لاووس الحكيم اشاء سلة من  
القلاع المحصنة في اماكن من مقدمة عبد الحدود العربية لاسلامية دعيت  
كلسوروت Clisurac. وكانت اعاليه من اشيء، فيما يظهر، تدعم الحدود  
ومن لدعية السياسية والدبية. ونهم ما اشيء منها قام في بيدوقية  
الشرقية وفي اعالي المرت. وحصر اروم اكسارخوسية افرقية لوقوعها  
في يد عرب، واكسارخوسية رابية لوقوعها في يد النومارديين اولاً،  
ثم الافرنج بعدهم. وفي السنة ٧٥٤ كان هذه الاكسارخوسية قد

Janin, R., *Un Arabe ministre à Byzance*, *Echos d'Orient*, 1933, 308-318 ١

Gelzer H., *Ungedruckte Texte der Notitiae Episcopatum*, 562 ff ٢



أصبحت نواة محكمة البازا الزمنية ، على اثر تدمير بايسوس عنها واهدائها  
 لجزيرة رومة . وفي اوائل القرن التاسع كان لدى الروم عشر ثيمات ، خمس  
 في آسيا ، واربع في اوروبا ، وواحدة بحرية . ويرى رجال الاختصاص  
 ان باسيلوس الاول ولاوروس السادس زادا عدد هذه الثيمات ، فجعلوها خمس  
 عشرة ، واصف اليها دوفية واحدة ، وكليويريين ، وارخوبيين . ودليلهم  
 على هذا مأخوذ من نص ابن حردادبه المشار اليه سابقاً ، ومن بعض  
 النصوص الاخرى<sup>١</sup>.

**لاورون الحكيم والعوب :** وكانت قد اصعبت اقريطش العربية بلية الروم  
 وأصبحت عاصمتها الخندق مأوى القرصان المسلمين ومخاضهم . فيها ومن طرسوس  
 وطرابلس كانوا ينشرون في مياه الارخيل فيسطون على النجدة وينتصون  
 على الجور بحريي مدمرين . فجهز ابراهيم الجور وفرج سكان سوحل البحر الى  
 داخلية بلادهم . وفي السنة ٩٠٤ قام لاورون الطرابلسي بهجوم حربي جدياً  
 على القسطنطينية نفسها ، فدخل الدردنيل بأشرعه السوداء وأحاطته المردة .  
 ثم اشى من بلده معه وانقضت على نيسالوبيكية اكثر مدد الروم بعد  
 القسطنطينية . وقدر له ان تكون هذه حالية من الحامية ، فدخلها عوة  
 في بضع ساعات ، وقتل ونهب ، ثم سعى اليه وعشرين ألفاً من الشباب  
 والشابات ، فاعلمهم في اسواق الرقيق في الخندق وطرابلس<sup>٢</sup> . فمظم هذا  
 الامر على لروم وشق وصعب . وهب هجاريوس قائد البحر في السنة ٩٠٦  
 فانتصر على المسلمين انتصاراً كبيراً . وشجع وتقوى ، فقاد في السنة ٩١٠  
 حملة بحرية كبيرة على اقريطش بسبعة آلاف فارس واربعة وثلاثين ألف

<sup>١</sup> Barni, J. B., *Imperial Adm. System in Ninth Cent.*, 146-147, Diehl et  
 Marçais, *Monde Oriental*, 448-449.  
<sup>٢</sup> Theophanes, *Cont.*, 366-371, Cameniale, J., *De Excidio Thessalonicensi*,  
 564-567.

مقاتل بحري ، وحسنة آلاف من المردة ، وسبع مئة مرتزق روسي . وحقق هاريوس فعده عن اقريطش فصدده في سحر سطول عربي كبير في مياه ساموس فأُنزل به سفارة كبيرة .

ولم يكن دور حرب في العرب ثقل منه في الشرق . ففي السنة ٩٠١ سيطر العرب على مصب دنيستر . وفي السنة ٩٠٢ تم سيلازم على حقلية كيم ، وأعلن أمير القديس ، وهو من مدينتي الشبح الهرم بطرس بفسا . ودمت مئتين جديدة في السد ، ثم ينسكن لاوون من الدوع عن رومة وبضالفة كيم من والده من قبل

لاوون والبغار : وكان قد تم امتزاج بين بلغار كيم ورومان الصقلية ، فوحدت الكيم ، واشتد المصراع وعصمت . وكانت بلغارية في عهد لاوون الدوس قد شبت هماً من السطان مغربي ، ومعظم ما وقع بين الدوب ومورافية وبولوية . وكانت قد تولى العرش بعد بوغوريس لاوون ابنه سمع ( ٨٩٣ - ٩٢٧ ) . وكان سمع قد نشأ في عسطينية رهية ، فمهدت فيها ، وأسس اليوسفة والخطة والمطلق ، وتدفق مدح البلاد ، وبعد ثمن الحفرة البيزنطية قطع في عرش الروم ، وثافت نفسه في فتح بزرعي . وما ن سوا العرش البغاري في السنة ٨٩٦ حتى وجد منه في حرب ضد الروم .

والعرب في هذه الحرب لها بدت من خراء براع اقتصادي ، وحصلت عن سواها من الحروب السقة . ونصير ذلك أن النصارى البغاريين كانوا قد انشأوا لاعينهم وكالات تجارية في القسطنطينية ، زاحوا بها

*Gay, I., Italie Meridionale, 155-158.*

*Runciman, S., First Bulgarian Empire. Roudaud A., Histoire et Géographie Bulgares.*

زملاءهم الروم ، وكان هؤلاء قد هجروا وأكوهوا السعديين ، بتدبير خاص ، على الخروج من القسطنطينية والالتجؤ في ثيسالونيكية ، وهجروا أيضاً في دن بجعلوا الدولة عرض على السعديين ضرائب باهضة . وحدث سمعان رعيته لاوون في أمر هؤلاء فسكع في ذلك ، عسك وأعلن الحرب . وانقض سمعان على تراقيه ، وكان معظم جيش لاوون في آسية ، فانصر الملك سعدي . فاضطر لاوون بالجمع البحر . فعبر هؤلاء لنداب في اوقت نفسه اذ في شتاء في الروم هجوماً جديداً من البر والبحر . فقاتل سمعان متواضع ثم هزم لاوون في ضيق فوقف القتال في الجهة الجنوبية . وخرج سمعان للمعركة فحقق . ثم قطع معاهدة مع الروم وعاد الى الحرب . وفي كابل البحر لا تزالون في الاراضي السعدية ما وراء نديوس ، وانعرب لا يزالون يعيرون على شواطئ البحر ، موصل الروم والسعد في السنة ١٠٤٠ في سنة في محترم من الطرفين طوال عهد لاوون . وظل الصنيع في السيطرة على سمعان مشكلة تعقب احل طوال القرن العاشر .

الروم والروس: ويرى عدد من علماء الروس انه علاقات الروس مع الروم بدأت في عهد لازاروس السادس حينما ظهر الامير الرومي اولاع في السنة ٩٠٧ عند اسوار القسطنطينية على رأس قوة بحرية روسية متحالفة ببعض الامتيازات البحرية. وهم يرون ايضا ان اولاع لما الى الغرب في صواحي القسطنطينية، وان معروف لاولون تنصره الى عقد معاهدة مع اولاع في السنة ٩١١ منح بموجب الامتيازات المطلوبة.

Theophanes Cont., 357.

Rambaud, A., *Empire Grec*, 346 ff.

Vashee, A. A., Byg. Pap. 200-122, G. L. expedition du Prince Oleg contre Constantinople, Ann. Inst. Nordokor, 1940, 47-62

ويشك عدد لا يستهان به من علماء العرب في صحة هذه الرواية ،  
ويرون ان كل ما جاء عن اولاع وغيره من اخبار عن حوادث حرت  
قبل سنة ٩٤١ لا يزال منقراً الى الان ، وان قصة ظهور اولاع عند  
اسوار القسطنطينية هي اسطورة من الاساطير . ويرى فازيليف في نص  
المخطوطة اليهودية عن علاقات الحرر بالروس واروم دليلاً مهماً على صحة  
نسخة الحلة الروسية امثـل اليها<sup>١</sup>.

١ Grégoire, H., *Legende d'Oleg*, *Bull. Acad. Roy. Belgique*, 1937, 80-94  
Schechter S., *An Unknown Khazar Document*, *Jewish Quart. Rev.*, 1912  
1913, 181-219 .

## الفصل الثالث والعشرون

النهوض بالدولة : قسطنطين السابع ورومانوس ليكاينوس

٩١٢ - ٩٥٩

قصور ووصاية : (٩١٢ - ٩١٩) وتوفي لاوون السادس الحاكم في  
الحادي عشر من ايار سنة ٩١٢ . وكان صد التاسع من حزيران سنة ٩١١ قد  
جعل للدولة ثلاثة اطراف . لاوون واهاء الكسندروس وقسطنطين السابع  
الارحواني المولد Porphyrogenitus . وكان قسطنطين لايران في السادسة من  
عمره . وكان عمه الاسكندر في اثنيه والاربعين . وما كان يحسن تقليد الوصاية  
واحكم حتى طرد روم من القصر وجعل افثيسوس الطريوك وأعاد  
بيفولاوس الى الكرسي . فأول هذا كل من أبى زواج لاوون من  
رؤساء الاساقفة عن كراسيهم . فدحا الكبة في براع داخلي جديد ،  
وامتنع عدد من رؤساء الاساقفة عن الاعتراف برؤسة بيفولاوس . وأشهر  
هؤلاء اريثاس متروبوليت قيصرية . ورفض الكسندروس تنفيذ بعض  
شروط المعاهدة التي أبرمها لاوون مع ملك البلغار ، فأدى عمه هذا الى  
حرب بلغارية جديدة . وتوفي في السادس من حزيران سنة ٩١٣ بعد ان  
أقام مجلس وصاية برئاسة الطريوك . فشب برع شديد من الطريوك  
رئيس مجلس الوصاية وروية ام السيلس القاهر ، وقد دام من سنوات  
٩١٣ - ٩١٩ . وكان من الطبيعي جداً ان يستغل الموقف كل من سولت

له معه ذلك. وحاول ذلك كل من قسطنطين درفاس أولاً (٩١٣)،  
ولاولون فوقس بعده (٩١٨ - ٩١٩)، واكتسبها أخيراً وشاة القدراس  
يكون رومانوس ليكابولوس قائد المعركة بحرية في البحر الأسود، كبير  
حظاً من هذين العسكريين، فاحل البلاط في آذار سنة ٩١٩ وطرد روية  
ومن شدة ارهاق واستحود على شخص الميخائيل الصغير، وأزوجه من  
ابنته هيلانة، وأعلن عنه *Protospatar* ملك وتقس السج قصر في  
أبول من اسمه معها. وتزوج روسته وشرك أولاده حربستوفوروس  
واسطافانوس وقسطنطين في الحكم معها. ثم أعلن نفسه فيلسافاً في كانون  
الاول من السنة نفسها أيضاً. وعلى رغم من انه نفي صهره لقب الميخائيل  
فانه لم يسمح له بالخروج من البلاط.

وعند يفولاوس البطريرك المسكوني مجمعاً في غور سنة ٩٢٠ مؤمناً  
من امة لشرق بفولاويين وافنسيين. وبعد مراعاة قرون الاله حرم  
هذا المجمع مجمع السنة ٩٠٦، وقر بالاجماع قراراً واحداً في أمر رواج  
اسمه كتاب الاتحاد *Tomus Unionis* مع فيه الترجمة الروسية معاً قسطنطين،  
وحرم على المتخاصم عيب لدخول الى الكنيسة ما دام مصرأ على عيبه،  
واعتبره غريباً عن امة مسيحية وبعد الترجمة الثالثة بالامانة،  
ومعها على ايدى هم اولاد، ولدن يريد عزمهم على الاربعين ووضع  
المتزوجين الترجمة الثالثة تحت قصاص الانبعاد عن المساولة حتى سنوات.  
الحوب البلغارية: وكان يشجع القيسس لاسكندر قد أدى الى  
اندلاع نار الحرب ثانية بين روم وبلغار. فاستغل سمعان ملك البعير  
هذه العلاقات السياسية وصهر بجيوشه امام اسوار القسطنطينية في صيف السنة

أصر على تسليم القابل ، فبقي سيف الدولة وخطعت المفاوضات<sup>١</sup> .  
وعاد سيف الدولة الى حلب استعداداً لـ ، فجميع ثلاثين ألف مقاتل  
واصطحب ثلاثة من الشعراء : اسى وها فراس وان رهبر المهمل .  
وقام في اواخر آب او اوائل ايلول من السنة ٩٥٠ الى مرعش فاجتمع  
اليه ربعة آلاف فارس من طرسوس ، ثم هجم بمجموعه عن طريق ملاطية  
فيحيرة وحل صرخة وقفل ومضى واحرق . واراد العودة الى حلب  
نظراً لحول فصل الشتاء ومعهم المدافع وبعده جنوباً ، ثم علم ان لاوون  
ان فوقاس قد حشد جيشه في مضيقه حرشيه Charsiquon ، فوقف  
السير وعاد ببعثة من حدوده فصر اهاسي ونزل بأروم حاضرة كبيرة ،  
ثم اتجه نحو الحبوب . ولم الأروم شعبيه وبصر صومهم وأسرعوا الى  
حبال طوروس يكتمون لسيف الدولة ، واستقروا في درب اخورات  
بين الاساب واخذت . ومرت طلائع سيف الدولة ولم يحرك اروم  
سكناً . ثم أقبل سيف الدولة فوجد الممر سدوداً مقطوعاً ، فأمصره  
لروم حاضرة وصحوراً وسهاماً فسط عمود كبير من رجاله وأمر  
غيرهم . ويمكن سيف الدولة من اختيار هذا الممر ولوصول الى اعلى  
الجبل . ولحق به الروم فزهموه وحملوه على ما لا يطيق . وكاب عليه  
ان امر بعبه اشير فسقه اروم اليه وقصعوها عيب . فصر ان يسلك  
طريقاً وعرة للعبية مسجياً على ذلك لادلاء . فداركه اروم وزهموه ،  
ومرتق عنه رجاله ، ولم يسق معه من يستطيع القتال المنظم . فقتل  
الاسرى واحرق الامتعة وجر هارباً نحو حلب فموت هذه الحرب  
معروفة المصيبة<sup>٢</sup> . وعاد سيف الدولة وأخذ شار في السنة ٩٥١ ودخل

١ كمال الدين ابن العميد ، زينة الحد ، في تاريخ حلب ، في مجموعة كتار ، ص ٣٩٧ .  
Canard, H., *Dynastie des Hamid I.* 70 *Vaschier, A. A., Bpç et les* ٧  
*Arabes, II, 28C 290 .*

قدونية ليخرج منه مدحوراً. ثم قدم ودة الروم بعروات متتابة بين سنة ٩٥٢ والسنة ٩٥٨ في فيليقية واخريرة امصروا فيها واحمدوا<sup>١</sup>. وفي سنة ٩٥٨ بدت علامات ضعف في مازونه سيف الدولة. وتسم قيادة الروم يوحنا شيشيق *John Tzimiskes* فاحرق سميرنة وصادرت متتابة في اخريرة القيب وحدث اكثر مدب ثم حاصر سميرنة حتى لغرات ونزل سيف الدولة سبيته من المراتم. وبعد سنة ٩٦٠ توجه الروم الى مكهم كل ما وقع شرقي لغرات حاصلي من هذه مناطق ثيبة الخريزة<sup>٢</sup>. احتلال اقريطش: (٩٦٠ - ٩٦١) وكانت القسطنطين السابع ولد اسمه رومانوس تزوج وهو من سبع عشرة سنة سنة استنباثيونو. وكانت نيوفانو من صول وجيبيج وسكنهم داب جمال مناه. وكانت فكره العشة بين حبيب وولد حبيب، فأوغرت اى روجها رومانوس ودرس الله لولده قسطنطين، وثرب منه حرمه، فلم يعيش الا سنة واحدة، وحدث في سنة ٩٥٩. وكان رومانوس ثاني مصفا على شهبوات وللاهي، وكانت نيوفانو تحت اللصه وبعك كل روجها عليها وعلى رجل اسمه يوسف ابرينكاس *Joseph Bringas*.

ولس ابرينكاس وفاده اخشى ضعف العرب، فزأوا الخلف ولاء. لارجاع اقريطش اى حوره اروم فاعند بيتيغوروس فودس استولوا عطيماً موفاً من بني بارحة ونف وثلاث منه فله وقوم يده قوة الكبيرة الى اقريطش وحاصر مدينه الخندق. فخرج حاصها عبد العزيز القسري بسليحه اسمعش شرقاً وغرباً وسكن ثوب حدودي. فاب القيسل ادي حاة من طرسوس ومن اقريطية حطمه الروم قبل وصوله اليه.

*Canard, M., op. cit., I, 770-783*

١

*Phlipson, A. F. Byzantine and the Near East Geographical Researches 173.*

٢



واقترح نيقفوروس الحدق وذهب عمدة في السابع من آذار سنة ٩٦١ ثم اسوى على الحرية ممرها<sup>١</sup>. ونزل اليها جاليات يونانية ورومسية<sup>٢</sup> واستدعى يقر مطبوتنا ، ابي صاحب التوبة ، القديس المنشتر ، ليكرز فيها بين سكانها الممن<sup>٣</sup> وسقوط افریطش بيد الروم بعد شبح اضراره والاعازات المصحة وتب الروم مركز بحري عام وعادت سيادة البحر اليهم ، فسكن نيقفوروس من القول بعد قبيل : « ان القوة في البحر هي لي وحدي »<sup>٤</sup>.

**معاراة الكحل :** ٩٦٠ رضى سيف الدولة ان حملة الروم على قريطش انتصت بمقدورهم على الحرب في ر الاناضول ، فحتر ثلاثين الفا وقدمهم الى حرشة داخل حدود الروم واصرع لاوون فرغاس احو نيقفوروس الى بلال طوروس بد عليه صريق العمدة ~~ف~~مكن له في مر حبي ~~من~~ العرب معارة الكحل واطبق عليه الروم امم اندراسوس An-Drassus هزمه فيه هزيمة شدة في لامن من تشرين الثاني سنة ٩٦٠. وعظمت عاتم لاوون فانه أسر في هذه المعركة عدد كبيراً من العرب ، واطلق مراح جميع من كان قد وقع في الامر من «روم»<sup>٥</sup>

**عين زوبا وحلب :** ٩٦٢ ورأى نيقفوروس ان يسعل الكارثة التي حلت سيف الدولة فيفتح فيبقية اكبر المعاقل البحرية الاسلامية بعد فرضش واعرب الطروق في سورية . فعال جونه موفقة فيها في مطلع سنة ٩٦٢ واستوى في شد وعشرين يوماً على حنين ثلاثة او

<sup>١</sup> Schlumberger, G., Nicéphore Phocas, 37-114.

<sup>٢</sup> بطريرك مكسيموس ، احبار نقديج ، ج ١ ، ص ٤٣ ، ٤٤

<sup>٣</sup> Léon Diacre, 28-29.

<sup>٤</sup> Canard, M., op. cit., I, 800-803.

حصا . وعاد في ول الصوم كبير اى قدومه . وفي حريف هذه السنة  
 نفسها أعاد الكرة فافتتح عين زويا مفتاح سوربه . ولم يقو سيف الدولة على  
 صمود في وجهه في ممراب الامانوس ، فهدمت جيوش بيقفوروس الى  
 سهول سورية حتى مسح على نهرات ثم حاصر بيقفوروس حسب احد  
 عشر يوماً ( ٣٠ - ٣١ كانون الاول سنة ٩٦٢ ) ففتحهم سوربه وحتل  
 بلدة ولكنه لم يقو على قبعة . وعد في نسططييه بدمع عظيمة مالا  
 ورجالاً وعم بودة رومانوس ثاني وهو في طريقه الى العاصمة .

الفصل الرابع والعشرون  
هجوم عظيم ونصر مبین  
٩٦٣ - ١٠٢٥

الجيش في القرن العاشر : وفي اَروم في هذه الحقبة عناية وثيقة بالجيش وقل أحد كبريائهم ، الجيش بدوره كالأرأس للجسم ، هو ضعف تعرضت الدولة للخطر .

وكأن هذا الجيش ينسب من عناصر وطنية وعناصر أجنبية . وكانت العناصر الوطنية حياه ضعيفة أو غير موجودة ، لا حدود ولا تحول ملكية . وكانت العناصر الأجنبية مرتفعة نسبياً ، جاء الروم ، هجوم الفسطاطية من أوروبا وآسيا . وكانت بين الحربي والانشاغي والبروسي والهندي والديبركي وسورمسيدي والسكوفي والصكرجي والتركي والعربي . ولم يكن هناك ما يمنع الحق هؤلاء ، به فرقة من فرق الجيش . عرفه الحرس الأتية Heteria كانت تتألف من لروس والبروسيين والديبركيين والحُرر . ولم يكن في صفوفه أي عنصر وطني . وكثير عدد الأروم في الجيش بصورة خاصة وتقلدوا أعلى أرب .

وكان هذا الجيش يضم في قسم رئيسي. المعينات *lagmata* في  
 العاصم وحواليها ، وثم *Themata* في الولايات . وشمل القسم الاول  
 فرق الحبال الاربع : السوكولس *Scholes* والاكسكوبيتور *Exebitor*  
 والاريموس *Arthmos* وهيكاس *Hecanates* وفرقة لمشاة اسوماري  
*Numeri* . وكان كل فرقة من فرق خرس الخمس تتألف من اربعة  
 آلاف رجل وضع لقيادة عدد كبير من ال ربة دومينييكوس  
*Domesticus* . وكان قائد فرقة السوكولس قائد الجيش الاكبر . وكان  
 القسم الثاني جيش الولايات الثمانية من ربة آلاف الى عشرة آلاف  
 رجل ويجمع لقيادة عدد من ربة استراتيجوس *Strategos* وكان معظم  
 هؤلاء من الحبال ايضاً بنوعيهما الثقيل *Cataphractes* والخفيف *Trapezistae* .  
 وكان هناك ايضاً جيش الحدود *Acratae* وكانت مهمة هؤلاء تقضي بالدفع  
 عن الالامس *limes* والحفاظ على الابراج والقلاع وسائر انواع الحصينات  
 التي كانت تبنى على طول خط الحدود . وكان عليهم ايضاً ان يراقبوا  
 الاعداء ويدفعوا دماراً ويخربوا مخبوءاتهم .

ولم يكن عدد هذا الجيش كله كبيراً . فانه لم يزد على السبعين الف  
 في اسية ومثل ذلك في اورونة . ولكنه اذ كان منظمه وشجاعته وحده  
 للوطن والمدافع في سبيله . ونفوسه تحرق في صغ الاسلحة ، ومهارة في  
 تحصيل القلاع وبساتينها . واستعملت في الحروب ، كما استعان  
 بالمجانيق الكبيرة في اعمال الحصار ومجانيق اصغر منها في قتال ابدان .  
 وكانت هذه سبل تركت خاصة لتحمل لمجانيق ورجالها فعمل لنصف  
 حيث تدعو الحاجة .

ويندل من مضمون رساله في علم الكييك ، صف في عهد

يقيفوريوس فوقاس<sup>١</sup>، ان الحرب التي كانت بحوصه هذا الجيش كانت حرب  
 كبير وسطلاع ومعدات وحمام، وان ابراع المراقبة كانت تسمى  
 بالخطر، نشرت دوية، فبهب المشاة الى امرات يكتنوب فيها، وتطلق  
 دوريت عرسات الخفاف حامله مؤونة يوم واحد من اراد بحية سلاحها  
 بسطاع حركات العدو. ويرى السكان من القرى ولدا كرى الفلاح  
 والابراج، مما تنجيع الجيش في غط ممينة استعدادا للعمل، وبسته دل  
 من هذه ارساله ايضا وعبرها من نوعها ان ترتبت العبادة كانت كاملة  
 تشمل حفظ الحرس واذا استدعاه، وتل المعاد وانزل، وتجميع الوحدات،  
 وكيفية سيره. وقد ما بقي من الروايات المعاصرة في تدريب هذه  
 الجيش كان موصلا غير منقطع، وان حرس في الشمال كان تشمل  
 جميع صروب الشعب وواع اهلك والله، وب الاصره كانوا يمترون  
 الحدود حسب وافر من عديهم شخصيه فيعيشون عليهم النعم ويعمروهم  
 بالاحسان وشتمهم شي مظهر القدر والاكرم، وكانوا لا يكون  
 عن لاشرة في سمي الحيد خاص بالانصار امم كثرية في حبة  
 القوي حسب اندي لا يقتل ولا يسام، وكان من حسن حد هذا الجيش  
 ان تولى قياده عدد من من كبر الرجا امم عروب وفوقاس  
 وسكيبوريوس وشيشيق.

ولخص بقائس هذا الجيش في مقدم انعمه فيه كانت يربط الحدود  
 بكبر رجال لاقطاع ربط وثبة بشجع هؤلاء على الاله من على سطة  
 وان المرتزة كانوا لا يمتون الا للقتال<sup>٢</sup>.

ليقفوريوس فوقاس: ٩٦٣ - ٩٦٩ وبني رومانوس الذي في

<sup>١</sup> *verri, Incerti Scriptoris de Re Militari, Lat. viiq, 1901*

<sup>٢</sup> *Bréhier, L., Inst. de l'Emp. Byz., 366-382.*

اربعة والعشرين من عمره ، يد مسدوداً من روحته ثوبه . او مسدوداً من فرسه ، صابيه على اشدات . فسلمت زوجته زمام الحكم بالوحشية على ولديها القصرين تاسيوس وقسططيد . وكانت بحكمه اريسكاس الوزير كرهه شديداً وتحت بتيقوروس القائد . فاستدعت بتيقوروس من حلب ، وسمح هذا خنوده ان يبدوا به فيبسا في فيصية . ثم تقدم نحو العاصمة فقام ثوره ضد اريسكاس . ورجل القائد لسيفس الى العاصمة في الثالث من ابريل سنة ٩٦٣ . وقيل ان ح من يد حيريك مشترك في الحكم مع كل من تاسيوس وعقيد حيريك القصرين . وبعد شهر واحد تزوج من يوديو الوحشية الارملة . و جاء الى الكبيسة وطالب ان يدعى من اسب اميوكي اعرضه القصرين بوليسكنوس بسبب زواجه من الثانية في حياة لاوى خلاف للموس .

وكان بتيقوروس حديدا مدهت وكتيكية قديراً ، وفادراً بحكمه . فاحبه الخلود وعطفوا به . وكان زاهداً قوياً ، فاسد متصفاً ، ويحكمه كان في لوف معه تحت عصفور . وصبح رجلاً الى الدعة بقوة ارادته ونمسه بالسلطة وجبه للدولة واخلاصه لها .

فتوحات الروم في سوريا : ٩٦٣ - ٩٦٩ . وذهب ثورة القسطنطينية لاعمال الحربية في قيليقية وسوريه . فقاد سيف الدولة الى حلب واستعد عين روبا ومضيعة وعبرهم في فيبيقة . واضمح يوحنا ابن شمشيق قائد قوت الروم في الشرق . فحاصر مضيقه في صيف سنة ٩٦٣ . ولم يستول عليه . وقام الى ادمه فتجداه حاكم طرسوس فبرمه ابن شمشيق هربه كبيرة ويحكمه اضطر به بدر قيليقية الى حلب . من فحصر وحووع واوبئة .

وفي ربيع السنة ٩٦٤ نولى القيسري بفتح قيده جيوشه . فبشأ قاعدة  
هامة للتبرون في قيصرية مدونة ورحب وحمله على قيصرية فاقسم على  
رره وده وعشرين حصاً عربياً واستولى على أسوس عند مدخل سورية ،  
وعاد الى قديمقية لتحصية فصل الشتاء . وفي ربيع السنة ٩٦٥ أعد احماء  
لاووب قوة من الى حصار طرسوس وقد تم هو الى حصينة دفعهم  
سوارها ودخلت عوة ، ثم عاد الى طرسوس فملئت تسليماً . وهكذا  
فان قيصرية ، سره عذب الى الروم بعد ان كانت رده ثلاثة قرون  
مسيحية قاعدة بركة بحرية فصل منها جيوش العرب واساطيلهم على  
الامراطورية . وحمل سيفوروس منها ثمة جديدة وجعل طرسوس عاصمتها .  
وفي شتاء هذه السنة عيها حفر عيسى حملة بحرية بقيادة بيبطاس  
وعدده الى قرض وحلب طريره وحمجر قرض ايضا ثمة جديدة .  
ونارت حسب وحاكية في وجه سيف اندوه قد منى الامير في  
احصاءها . ثم حارب الى بيبوروس ، نال الاسرى ووجه القيسري الى  
ذلك . وم المائل على العرب في الثالث وعشرين من حزيران سنة ٩٦٦ ،  
ففاق عدد امري الروم عديد امري احمداً في ثلاثة آلاف . وهدي  
بيزنطيم هؤلاء نال من دبر بيزنطي وده او فراس الى وعطه بعد  
ان قضى اربع سنوات اسيراً في القسطنطينية .

وفي شتاء السنة ٩٦٦ أغار فمبوروس على احريره فدخل دارا وبصيين  
ووصل الى احد الذي كان اصل نونه الروم عن دولة عرس في وال  
القرن سبع واستوى على لآخره مقدسه karmalein التي كانت تحمل  
صورة السيد العجائب . ثم انقضت على الصكية في حلة اوهاية وعاد

١ بحى من سيد لاهاني ، تاريخه ، من ١٠٥ ١٠٦ . و فراس ، ديوانه ،

مستعجلاً إلى القسطنطينية بسطر في قصيه بعديرة وفي حريف السنة ٩٦٨  
 عاد إلى القنح حاصر ام سيف الدولة في حلب وأرسل نسخة التي جاء بها  
 فرعويه من مصر وبدأ من ن يحاصر حلب فسلم بحبشه إلى حمص  
 فدخلها ثم حاصر منها إلى عريقة قسطنطين فدخله ، وأبقى في جميع هذه  
 المدن حاميات من الروم . ثم ظهر أمام طابكة يشدد حصار عليها .  
 بامرة ميخائيل بوحس الطريق وبرهم فبعه بعراس في طريق طابكة  
 الاسكندرونه . وأقام ن احبه بفرس فواس قائداً عاماً وأوجه بوحوب  
 مناره وعدم انضمام طابكة قبل عودته . ودم إلى القسطنطينية فدخلها  
 بركب نصر عظيم في مطلع السنة ٩٦٩ . وفي اثناء غيابه انتفى بحدوى  
 طابكة بقيادة الروم مؤكدين وفروع بوحس في صفوف مسمي . فادفع  
 بوحس الطريق وقام بعض رجاله بسبق لاسوار ودخل بعض الابراج  
 وكاد يموت مؤ . لولا وصول لالون واسعه . وسقط طابكة بيد  
 الروم في ثامن وعشرين من شهر الاول بعد ان بقيت سلاميه عربيه  
 ثلاثة قرون وبقي . واعتط ببيوروس وفي بوحس من حصنه .  
 واشتد حماس الحلد ونلخوا بوحوب وحم حلب ، وبعوا فدخلت المدينة  
 في يدهم في كانون الاول من السنة ٩٦٩ ، ووقع صاحبها فرعويه معاهده  
 مع روم اعترف فيها بسيادتهم وحميتهم . واعترف الروم بولايته على حلب  
 وولاية بكخور معه على ان يبعوا اميراً عليه من برونه لائقاً من ابيه .  
 حلب بعدها . ومن شروط هذه المعاهده ايضاً ان يفر في حلب ممثل  
 رسمي للقبليس ، وان يدفع الحبسون بديراً عن كل ذكر في كل سه ،  
 وان يمشعو عن حبيه الحرة من حضارى ، وان يؤمنوا طرق التجارة ،  
 وان تشرف حبه من الروم والخليج على حاية الكهنة .

١ كمال الدين ابن العبد ، الأمانة ، مجموعة كتابه ص ٤١٩ - ٤٢٤ .

Schlumberger, in, Nacephore, op. cit., 730-733, Canard, M., Dyn  
Hamd., 831-838



**بيغفوروس والغوب :** وكان أوغوث الأول Othou قد أعد  
 الامبراطورة مغربية في سنة ٩٦٢ ودعى لجميع ايطالية . وكان الامراء  
 اللومبارديون اجمعين قد عترفوا بسطته . وكان هو قد رار بيمسوم  
 Beneventum وكانه Carua في سنة ٩٦٧ . وحذفت السنة ٩٦٨ فرجع  
 اوغوث على اوليه وحاصر بري قاعدة الروم وريد عنها حسيماً . فأرسل  
 لويدبراندو استغ كرميونة باووس في القيصيصيه في رواج اس اوغوث  
 ووي عهده . ووثو الثاني من لاميته حبه انه يوفانو من روموس .  
 فأكر سيفوروس احاد صب اوغوث وأصر كدره من سلطه عـ الى  
 رومة لي كان معها المصم الاولى مسكه . ثم رسل البابا يوح الثالث  
 عشر ( ٩٦٥ - ٩٧٢ ) بوست في عقد هذا الرابع ، وسمي القيلس في  
 بحريه امطر طور « ديوب » فابتد بعمله هذا فكرة الي قل لها سمعه  
 البابا لاوون الثالث وقد كانت ترمي اي بحرته حقوق القيسيس الشرقي في  
 الحكم ، وذلك ما قامه امطر طور عربي يدعى القيسيس وريد رومة  
 الشرعي . فمعد بيغفوروس ورجال دونه من الـ . وأصبح هــ  
 حصباً سياسياً لا بد من مبالومه . وندرت بدور الشقاق في اوساط  
 الكنيسة الام كاويكيه الارنودكسه مبهدة السيل للاشفاق الكبير .  
 ودخل القيلس في براع مع امطر طور العرب وكنيسة رومة . وعادر  
 الوفد " بوي ادموس عاصه الروم وعادر اوجون الاول على نهت الروم  
 في ايطالية وم يفتح . وانكسر الامير بالدولوس Paldarbus ووقع  
 اسيراً في يد الروم .

**الروم وبلغارية وروسية :** وكانت معاهدة سنة ٩٢٧ بين الروم  
 والبلغار قد قصت ما يدفع الروم للسعر ملا سويلاً محددات . وكانت

بلغارية في تفهنت دبحي مسمو . وكان بعض رجال الأوسع فيها — عادو إلى سابق عودهم وصححو مستنداً قعياً . قرى بيقفوروس أنه يستعمل هذا العرف لصحة ذواته وشعبه . فوجد من تحريز بعض المقاصد المجرى وعبرها الذوب ووصفها في أراضي أروم عبر بلغارية عند التسوق عن دفع أدب سوي لنور . وهكذا — سره يضعف في السنة ٩٦٧ عند ربي بلغارية من أنوا عاصمة بطانين مثل السوي ويجردم حراً .

ثم رأى بيقفوروس قبل أن يبدأ الحرب أن ساعد الروس ليضع السعاريين بين الروس ، فأورد في كتف ساعده الروس من بعض التحالف مع سوانسلاف Svanoslav أميرهم الكبير . فبني الأمير الحب ورون في سنة ٩٦٧ جيشاً روسياً كبيراً في ساحل البحر . فحارب بعض أمراء الأقطاع من السعاريين الروس ومكن لأمر الروس من اكتساح الموضع . ثم اضطر أن يعود إلى كتف لاجد نوره شعبه بيشع وعاد في السنة ٩٦٩ إلى بلغارية صم في منحه . فأدرك بيقفوروس طرد دي أركس ، فصاح الدهـ ربي . ولكن هذه حرس منكم وظهور سببها دظر وفي العهد شمل العوصي في بلغارية .

**يوحنا جيمسكي :** ( ٩٦٩ - ٩٧٦ ) وم تون نيوفو اسميليه لام عن حياتها الزوجية مع بيقفوروس نصر للهوت في سن بينهما ، وظهر لانجاش بيقفوروس بيشع وبشعته عه . وكان أن حبه يوحنا جيمسكي Jean Tzamisca حمل الصورة ولا يزال في الحفنة والأرمين من عمره ، فاحتته نيوفو فأعده بيقفوروس عن التمسطينيه . فأحدث ثيوفانو بعض لأرجاعه . فذهب روحه بيقفوروس برفق أسلوب فأرجعه إلى البلاط . وكانت مؤامرة بين نيوفو ويوحنا . فدبح بيقفوروس في غرفته ذبحاً في

العاشر من كانون الأول ٩٦٩ ونسب الروح وهو ينادي والده الإله<sup>١</sup> وفي العدد يوحنا جيمسكي فيسيف ولاشترك مع سيبوس وقسططيني بياضين وبقي الفيلسوف الجدد أسوعاً كاملاً في القصر لا يخرج منه. ثم رل أي حكمته الحكمة الإلهية يتوخه فهو الطيريرك لمسكوني بوليفاكوس. غير أن هذا الشيخ المورع لم يسبح لسيلس بانهجول أي لكنيسة إلا بعد أن يقوم بمور ثلاثه وهذا بطرد ثيودور المحرمة من سلاط، وشأنه أن يعرف بالثقل أباً كان، والثالث أن يوحج بالجمع المقدس حق اسحب الأساقفة وأن يترك است في الأمور الكاثولية المسموع. فادع لسيلس ومن ثيودور من القسطنطينية، وعترف باسم القائل وهذه، وعدد أي الجمع المقدس ما كان بشفوروس قد أخذه منه. ويوح فيلصاً في الخامس وعشرين من كانون الأول من سنة ٩٦٩ في كنيسة الحكمة الإلهية<sup>٢</sup>

وكان يوحنا جيمسكي أرمي الأصل من هذه حسب عن طريق والده إلى عرعر القسطنطينية وعن طريق أمه إلى عائلة فوفاس. وكان يدعى بالأرضية - شقيق. ومن هذه سمى في المراجع العربية أمصرة. وكان قصير القامة، جميل الصورة، شجاعاً، سلاً، لطيفاً، كريماً، متواضعاً، صورياً. وكان قد اشترك في معظم حروب سفيوروس، فعرف الجود والحموة وبعثوا به<sup>٣</sup>. ورأى سيلس الجديد أنه لا بد من أن يسلم قبله أده حبشه نفسه، فعد إلى إدارة دوق الحكيم التراكيموس سيليوس بيكاييوس الذي كان قد خرج من البلاط في عهد سفيوروس العيسين<sup>٣</sup>.

Schlumberger, G., *Jean Tzimisce, l'Empereur byzantin*, t. I.

Schlumberger, G., *op. cit.*, t. I.

Dolger, F., *Regesten*, 72.

عاقبه بالكنيسة : وحب روحا حبيبي الكنيسة وحاس رحما  
ولاميا الرهبان . وضح ما بين هذه حل آتوس وبد انذاك فيه  
وتحدر في السنة ٩٧٠ واثراء الذهب ، فأسس بها اتحاد جماعت حسن  
آتوس<sup>١</sup> . وكان بطريرك طاكبة قد قتل في سنة الحصار وقبل دخول  
الروم اليه . وكان موقف سياسي في سورة لا يزال حرجاً . فطلب  
القسيس في سنة ٩٧٠ منها اي البطريرك المسكوني وبجمعه اعلى ان  
ينتخبو بطريركاً على طاكبة ومسؤول لشرق ، واقترح انتخاب الراهب  
ثيودوروس ثم تنحده وفكرسه في الثامن والعشرين من كانون شني .  
ثم توفي ثوليمكوس البطريرك المسكوني ، فترشح قسيس راهب من  
رهبان حسن اوليموس ناسيوس لهذا المنصب سامي . وقدمه بنفسه الى اجمع  
وكان لا يزال لاساً الفسوة الخدعة . فتم استعباده وسم بطريركاً في  
السمع والعشرين من كانون الثاني من سنة ٩٧٠<sup>٢</sup> . وفي السنة ٩٧٤ وشى الى  
القسيس ناسيوس البطريرك وعد شخصية كبيرة واسع . فاستدعاه  
القسيس لسنل امام مجلس القضاء الاعلى فرفض البطريرك وطلب  
محاكمته امام مجمع مسكون . فحلعه القبلن وعاء ورشح رهباناً  
آخراً هو بطولوس الاستوديني . ونعنه المجمع حلفاً ناسيليوس . ويرى  
بعض رجال الاحصاء ان الدفع طبع ناسيوس كان رفضه بحكمة  
القسيس في سياسته في ابعاده اني قض يقطع العلاقات مع كنيسة رومة<sup>٣</sup>  
الروس والبلغار : وكان امير الروس سواتوسلاف لا يزال صامعاً

Dolger F., *Regesten*, ١٤٥, Meyer, Ph. *Die Hagiographie des Athos*, ١٤١-١٥١.

Schlumberger, G., *Épopée Byz.*, I, ٣٢-٣٦.

Gfroerer, *Byzantinische Gesch.*, II, ٢٠٠ ; Fluche et Martin, *Hist. de l'Eglise*, VII, ٧٦١.

طائفة . وجاء في ربيع سنة ٩٧٠ الى البندق ناهياً مدمراً . وبعد ان استولى على فيسبولس عبر الحدود البيزنطية ، وحل حيف ثقيلاً على ترومية . فذهب «رعب في قلوب سكان العاصمة ، وهب برداس سكيروس Bardas Skuros صهر نيكلس الى بحرية الروس ودفع لادى . فحرم عند ركانوبولس Ioule Hourgas في سنة ٩٧٠ واكرههم على التراجع الى بلغارية<sup>١</sup> . واضطر نيكلس ان يبيع املاكه في ايجانية والعرب ، فأروح اوثنون الثاني من يهودية سنة ثمانمئة ، وصلى على ثورة ديوها برداس هوقس في بر الانصوح<sup>٢</sup> . وفي آذار سنة ٩٧٢ دم هو نفسه على رأس جيشه الى بلغارية وبعد اسطوله الى الدروب ، واستولى على بوسلاف عاصمة البلغار ، ورد سوابسلاف ، رومي على عبيده . فامسح هذا في حصن سيسترية . وبعد حصار دام ثلاثة اشهر سم الامير الرومي الحصن وقفل واحداً الى بلاده . ومما ان وصل الى سلاط الدروب حتى اطلق به التشيع وفقدوا عبه<sup>٣</sup> ونكره المسيحية بوعوريس ملك لبغار على ان يترك عن العرض وصم بلغارية الشرقية الى دولة الروم ، ولحق بطريركية البلفار<sup>٤</sup> .

توسع جديد في سورية ولسان : وما ان انتهى المسيحيون احديد مشكلة الروس وسغار حتى غرم على ازاله خلافه بغداد ونحريه فسطح والاسيلاء على القدس ولكن كان عبه قبل هذا وذلك ان يحرم دونه فتية حديده كانت قد قامت في مصر . من المعر لادن الله الخليفة الفاطمي الرابع كان قد ستر جوهراً رومى الى مصر في السنة ٩٦٨ فافتتحها

Schlumberger, G., *Epopée Byz.*, I, 39.

Diehl, C., *Byzance*, 126-127.

Schlumberger, G., *op. cit.* I 92 ff. Léon le Diacre, 156-157.

Dölger, F., *Regesten*, 739.

وأول الشعار الأسود بمعني وألنس الخشاء لايقص وفتح دمشق وحطت  
 لهمر على مابره . وكان حوهر فد أعد جيشاً الى بطاكية فحاصره  
 خمسة أشهر حلال سنة ٩٧٠ ٩٧١ . وكان لسييفس فد اكفى دن  
 عثر ميخائيل بورجس ذوقاً على بطاكية وثمره بترمم حصوب وجعلها  
 صخرة للدوع . وفي السنة ٩٧٣ أعد لدومسيوس بدعستق لارمى فيه  
 Mich اي اخروية عرب . فسوى هـ اسند على ملاصيه ولكنه اراد امام  
 آمد فاعتقل وارسل الى بغداد فتوفي فيها<sup>١</sup> .

وفي السنة ٩٧٤ بعد لاسم هـ من مشكبه الروس والعدار قام السيلس  
 بنفسه على رأس قزاقه قاصداً بغداد . فسبث الطريق عنها التي كان قد  
 سكنها هرفل من قبله . فسار في وادي هرات الاعلى ودخل ارمينية  
 وحاصر سكها ثوث<sup>٢</sup> ثم نحو حوهر فاسوى على آمد ونحرق ميثاقين  
 ودخل نصيبس ودخل امير الموصل الحمداني في طاعه . ونعصر عليه قوين  
 حشبه معاد اي القسطنطينيه مسخر عتد<sup>٣</sup> .

وفي ربيع اله ٩٧٥ عد السيلس بوجح جيسكي الى القل . فاطلق  
 من بطاكية قصد مدينة قنيسه . وما ان ظل على دمشق حتى  
 فارصه حاكمهم في السم ، فوقع بيأ اعرف فيه سيادة نسييفس وتقبل  
 حامييه مسيحية في مدينته . وقام السيلس الفصحى صبره فحاصرها . ثم  
 قام الى زهره فعمت بها احتوم واجذالا ، وتسلل حين ظانور يمس<sup>٤</sup>

Schlumberger, G., op. cit., I, 222-223 ,

١

Anastasienne Die Zahl der Araber vgr. in Franzos's Byzantinische  
 Zeitschrift, vol. 30, 301 ff.

٢

Hongmann Die Ostgrenze d. s byzantischen Reiches 98 ,

٣

Adoniz, Notes Armeno Lygoun s Byzantios 1934, ٢١٧٧

٤

Schlumberger, G., op. cit., I, 36.

٥

وتصرف وتقتل هاتك دخول القدس والرملة وعكة في الطاعة وارسل اليها قادة عسكريين يقيمون فيها . ولما كاث قوات الصاطيين قد انتجأت اي مدن الساحل ده رأى ان الحكمة العسكرية تقتضي بالاتجاه نحو الساحل قبل التوغل في الجنوب . فاحتل حيدا وبيروت وجبيل وعاد الى اطاكية متأثراً من مرض الم بـ ، ومنها قام الى القسطنطينية .

وبما نقله المصنوع انه في سنة عودته الى العاصمة شاهد أراحي فيجة حميلة حصه ، فسأل عن ماليتها فقبل له انها تخص رئيس الحصان باسيلوس مقدم بين "نورده" . فستعظم بوجاه هذا الامر نظراً لاحتياج الدولة وشقاء رؤسائها في سبيل الفتوحات . وبلغ هذا باسيلوس عه فحالف قدس سماً جميعاً للقبس منه في مدة لا تتعد السبع السه . مات في الثامن عشر من كانون الاول سنة ٩٧٦ .

باسيلوس الثاني : ( ٩٧٦ - ١٠٢٥ ) وكاث باسيلوس واحده قسطنطين شريكاً بوجاه جيكي قد بعد من ارشد او ما يقرب منها . وكان يهوان الحصي باسيلوس لاه كان قد بولى تربيتها . وحدته معه بالملك ، فأرجع ام الصليبي ثيوفانو . ثم عمل القائد الاعلى برداس اسكليروس وعيه في وطبة ثلثة في قيادة جيش الحرية . فذهب برداس وجمع جيشاً واتحد مع اعداء باسيلوس الحصي . فكانت بينه وبين جيوش العاصمة مواقع هائلة وحروب شديدة دمت اربع سنوات . ولخاً برداس الى بعداده وصب معونة الخبيفة العامي الطانع ( ٩٧٦ - ٩٩١ ) .

وكاث باسيلوس القيسس الشاب محضر جلسات المجالس كلها ويتتبع الحوادث ويدرسها . فلمس الحراب الذي حل بالدولة من سوء ادارة الحصي

Du Laurier, E., *Chronique de l'histoire d'Edesse*, Bibliothèque, H. et A. Arménienne, 16 21, Georges Hamart 1 s, Constantinople, 1861.  
Schlumberger, G., op. cit., 308-315.

بصرف الاموال ، وقل الفواد وانصاف والعساكر ، وانتدع اسمين من هذه احوادث ، وهومن البلفار لاستغلال الموقف وكان هو عوساً شعاعاً لا يعتمد الا على نفسه ، فتوعاً في معيشته وملاسه ، بعيداً عن الملاهي والطرب . وكان اخوه قسطنطين كسولاً محباً للهو والملاذات ، يكثر من حضور الروايات والعيد.

وفي السنة ٩٨١ رأى ان يذهب معه لمحاربة البطار ، فحربه الحفي في ذلك . ولكنه أصرّ وذهب فلم ينجح . وكان اوثون ثاني قد شرع في الاستيلاء على املاك الروم في ايطاليا مدعياً بها نخص زوجته ثيوفانية . فهاء الفيلس فم يرتدع . فحربه الفيلس في السنة ٩٨٢ وظهر محوده واسترحم معظم ما ملكه الروم في ايطانية .

ولم يرص تاسيوس الحفي عن تدخل الفيلس الشاب في الحكم وحشي ان نفلت سيطرة من يده فثارها حرباً باردة في العصر بينه وبين سميته الفيلس . وانتهى هذا نزاع الضمت بكف يد الحفي في سنة ٩٨٥ واعاده الى دير يعيش فيه راضاً . وما ان فعل حتى رفع رجان الاقصع رؤوسهم مرة اخرى مسادين في سنة ٩٨٧ برداس فوفس فسيلساً وحسم بينهم برداس اسكليروس . فتعاقم اشتر وعظم الخطب . فاستنل الفيلس كيسة وحطب ودها ، ثم حلف امير كيتف فلابدير الكبير واستعان بستة آلاف مقاتل رومي . فلما رحت رجان الاقطاع على العاصمة أنزل فيلص هم هزيمة شعراء في خربوبوليس (٩٨٨) ولقي برداس فوقاس حتفه في أنيدوس (٩٨٩) ولم يبق في الميدان سوى القائد برداس اسكليروس . فوعده الفيلس بالعفو ان هو سلم ، فعمل .

Zonaras, J, Hist., III 555 Psellus, M., Chronog., 4

١

Psellus, M., op. cit., 9 ff, Schlumberger, G., op. cit., I, 672 677

٢



ويستدل من رسم هـ ناسيليوس الذي لا يزال محفوظاً في نسخة قديمة من المرامير<sup>١</sup>، كتاب قصير النامة، مقتول لعجل، أزرق العيب، مشرق الوجه، ذا لحية ملتفة كثيفة، وبما يستدل عليه من هذا الرسم أيضاً أن ناسيليوس انفرس عن سائر زملائه في أنه آثر الظهور بنفس العسكري والسلاح برز و السيف والرمح<sup>٢</sup>. وهو في مراخعا الأولية بعيد عن السدح، في الأكل أو الشرب والجلس. وهو قليل الاهتمام بالاحداث والتشريفات ولم يتدوق العلم وفلسفة. واعتبر الحسن في هذه ضرباً من الثروة. ولكنه كان حذراً بمازاً وحرصاً معواراً وقائداً عصبياً، يشاطر حورده الثعب ويقودهم في البحر بوفرة دكانه وسعة طلائعه وحسن تديره ومنظّمه. وبما حدا في هذه المراحل أنه لم يحس لديه وزير أول، ولم يحس أحداً يعطف أكثر من عمره، ولم يحكم بالقوانين المدونة بل بما أوحاه إليه ضميره ووجدانه<sup>٣</sup>.

الكنيسة في عهد ناسيليوس<sup>٤</sup>. وبس لذي من تحففات السيف في هذا الموضوع ما يكفي لأصاح جميع الجوادث<sup>٥</sup>. وأهم ما يلفت نظرنا الطريرد المسكوني بطوبوس ثبات استع في السنة ٩٨٠ في ثناء ثورة بردس اسكليروس. وبعد استعف أنه بقي اسصب أربع سنوات شاعر<sup>٦</sup>. وفي السنة ٩٨٦ صم يقول لاوس الثاني (حريديريجيوس) بطريركاً مكويلاً قدم على الكرسي حتى وفاته في السنة ٩٩٥. ثم حده ناسيليوس الثاني الماستورس الجديد. وكانت التساير لا يزال قائماً في بعض الاوساط الاكليزيكية بسبب راحة لاوس الرابعية، فوق

Diehl, G., *Peinture Byzantine*, pl. 83.

١

Pselius, M., *op. cit.*, 18-24.

٢

Bréhier, L., *Byz., Vie et Mort*, 215-219.

٣

الطيريك بينهم ومن قابلاً بالاً يأخذ أخوات زوجته أحدهم ابنة عم  
 أو حال أو عمّة أو خالة الأخرى على الوجه السادس ، ولا أن يأخذ النعم  
 أو الحال وإن أخيه أو اخته اختين على الوجه الخامس . وبعد سيسينيوس  
 نصبت البطريك مارجيوس الثاني ( ١٠٠١ - ١٠١٩ ) أحد أقرباء فوطيوس  
 البطريك السابق .

ويرى مؤرخو الكنيسة الأرثوذكسية أن مارجيوس الرابع بابا رومة  
 ( ١٠٠٩ - ١٠١٢ ) قال لابشاق من الآب ولابن ، وإنه لما بلغ هذا  
 الأمر سامع مارجيوس الثاني الطيريك المسكوني كتب إلى زميله البابا  
 مارجيوس الرابع يرشده في هذا الموضوع فلم ينفعل . فعقد البطريك  
 المسكوني جمعاً يتدبر فيه أعمال الطيريك فوطيوس كلاً واحداً من ديتيعة  
 الكنيسة اسم البابا مارجيوس الرابع<sup>١</sup> . ويرى بعض رجال الاحتصاص من  
 علماء الغرب أن السب في هذا تساعد من فرعي الكنيسة رئيسين هو  
 أن هيبس الشرق ومواطني الغرب كانوا في نفس مستمر حول النفوذ  
 في إيطاليا ، وإن البابا بنديكتوس الثامن ( ١٠١٢ - ١٠٢٤ ) كان مديناً  
 بتسوية العرش الكاثوليكي لهرينكوس الثاني امبراطور الغرب ، وإنه اعترف  
 بهذا الفصل أهدى إلى هريكوس كورة ذهبية يعلوها صليب رمز السلطة العالمية ،  
 وإن هيبس الشرق ناسينيوس اعتبر أقدام البابا على صنع هذه الكورة  
 وتقديمها إلى هريكوس عملاً عدائياً ، وإن الطيريك المسكوني شاركه  
 في هذا الشعور<sup>٢</sup> .

وما لا ينبغي إغفاله في هذا كله هو أن مرجعاً الأولى كما سبق أن  
 أشرنا قليلة ، وإن مراجع الانشقاق العظيم الذي حلّ في السنة ١٠٥٤

١ - جراسيوس ، مقبوليت بيروت ، الانشقاق ، ج ٢ ، ص ٦٣ .

Jugie, M., *Le Schisme Byzantin*, (1941), 166-167.

لا تشير السنة الى هذا الاختلاف بين مرجيوس الشرق ومرجيوس الغرب .  
 تنصر الروس : وأعظم من هذا كله وأشد أثراً في الدرع بصر  
 الروس . وكانت أولغة زوجة ايغور اول امراء الروس قد اعتنقت الديانة  
 المسيحية في القسطنطينية في السنة ٩٠٥ هـ فيب هيلة . ثم عادت الى  
 بلادها وأخذت تسعى في تنصير شعبها وخصوصاً ابها ايغورسلاف . وأثر  
 سعيها مع بعض الاهلى ولكنها بوفيت ولم يسطع اقناع ابها ولا يرال  
 الروس بمتدوون لها في الحادي عشر من نيسان في كل سنة . ثم مات ايغورسلاف  
 وحلعه ابنه فلاديمير سنة ٩٨٠ . ثم كان ما كان من امر يرداس فوقاس . فطلب  
 القيسلس ناسيليوس الثاني معونة فلاديمير ، فجاءت المعونة في حبيب .  
 وطلب فلاديمير حنة شقيقه بسيليرس زوجة . فقبل القيسلس شرط ان  
 يتنصر فلاديمير النصرانية . فقبله . فشرطن بطريرك المسحكوني  
 نيقولاوس الثاني ميخايل السوري لاصل متروبوليتاً على كيتف . وأرسله  
 وحمله اسفعة مع الاميرة حنة لينشروا الدعة المسيحية في روسية . ووصلوا  
 الى مرسون في بلاد اقرم وعمدوا فلاديمير سنة ٩٨٨ وكالوه على حنة .  
 وعاد فلاديمير الى كيتف ، وأمر بان يجمع جميع انبها ككداً وصعداً  
 على شاطئ النهر مرصع فلاديمير وحلى ووقف الكهنة على ألواح من  
 الخشب يعمدون الشعب تعظيماً . واعتبرت الكهنة الروسية فيما بعد فلاديمير  
 وزوجته قديسين وصعب فلاديمير لقباً معادل الرسل ولا تزال تخلص  
 عيده في السادس عشر من غور في كل سنة . ويرى بعض من يعي  
 بتاريخ الروم في الغرب ان فلاديمير نقل النعمة في كيتف من زواجه  
 من حنة وذلك في السنة ٩٨٧ .

Schunberger, G., *Épopée Byzantine*, I, 701-723, 758-777, II, 1-12

Banniquien, *Conversion de la Russie*, *Orientalia Christiana*, 1932, 1-36.

**حروب باسيلوس وفتوحاته :** وكان باسيلوس اعظم قوة وأطول  
باعدًا في حرب من أسلافه . وله عكس مجده وسعيه وسهره في الإدارة  
والحرب من فحيش عدد من الرجال كثر بكثير من أي عدد جده  
أسلافه . وحارب في وقت واحد في جهات أربع في الجنوب والشمال  
وفي إيطاليا ولوقاس .

وكانت مشكته يدويه لا تزال عنده عند . فاب انتصار يوحنا  
جيسكي لم يكن كاملاً . ولم يمكن حد سيسلس من تدويج جميع  
البلغاريين . ولم يعم الى مكانه سوى مديرية الشرفية . وبني عدد من  
كبر رجال الاقطاع السعاريين خارجين عن سلطته . وما زال اليب  
الثالث القديم حتى شق صموئيل احد هؤلاء طريقه الى ملك وعظم مديرية  
غربية جديدة وحكمها من مبعته في أخرجه في بلاد مقدونية . ولم  
يجول صموئيل يديء دي بدو ان يكسح بلغارية شرقية ولكنه اجه  
حروباً فاصغر على بلاد اليونان . واحسن لارسه سنة ٩٨٦ ووجس اي يوج  
كورينثوس . فعد باسيلوس الثاني حمة وتعد على ملاك صموئيل . ورد  
هذا عن اليونان وأزل حصنه غيسلس هرمه شهء امام صوفية في  
السابع عشر من آب من هذه السنة . وصطر باسيلوس ن يواجه ثورة  
برداسن كما سبق وأشره

وكان سعد الدولة الجذاني قد دحدن حب واستوى عليها ، فجدول  
مرراً ن يملص من الاتوه الى كان يمحور عد قول بدعها اي اروم .  
فأدى هذا الى عباد حملات ثلاث على حب بقياده برداس فوقاس في  
السوات ٩٨١ و ٩٨٣ و ٩٨٦ . واضطر سعد لدوه ان يستجيد مريو  
نصطي ، فشب خصام بين روم والعاطيين . وما كان باسيلوس مهمكاً  
في القضا على ثورة البرداسين اضطر بدوره في اواخر سنة ٩٨٧ الى ن  
يصالح العريز بماهدة كان من شروصها ن يذكر اسم العريز في حصة

الجامع في القسطنطينية . وكان قد قام في القسطنطينية مسجدا منذ القرن الثامن<sup>١</sup>.

ولم يكن ناسيوس ثاني في هذه الفترة معها تسعد حظاً في ايطاليا . فان اوثنون ثاني امبراطور العرب طمع في جنوبي ايطاليا . ففي كانون الثاني من سنة ٩٨٢ غزا اولى البيزنطية وهاجم مدنها . ولكنه عندما دخل كلابرية اصمدم بحبس عربي كان قد أُخذ اليها من صقبة . فواقعه عند صيبو في الثالث عشر من غور سنة ٩٨٢<sup>٢</sup> . ثم وكاد ان يقع في يد العرب اسيراً لولا نزوله الى البحر على ظهر حوادة والنجاة الى سبيطة بيزنطية قريبة . وعادى روسانو وأعاد تنظيم حصه وتراجع شمالاً وتوفي في روما في كانون الاول من السنة ٩٨٣ . وعاد العرب الى صقبة فتمكن الروم من اعادة سلطانهم في ابرلية<sup>٣</sup>.

وفي السنة ٩٨٨ أحمد ناسيوس ثورة برداسى واستتب الامر له . وكان في سلم مع الروس والفاضيي فعاد الى حدود البعير . وكان صموئيل قد امتشر شمال حصه ناسيوس وسولى على قم من دلماسية وعلى ساحل البابية فأنسح سيد ثشي البقان . وكان قد هاجم نيسالويسكية وحمل بروة Berrhoe عند مداحب العرب . فقم ناسيوس الى نيسالويسكية بنفسه في ربيع السنة ٩٩٠ فرمم حصوها ثم دخل في حرب بدعارية دامت اربع سنوات متتالية<sup>٤</sup>.

وبري سعد الدولة الحمداني في السنة ٩٩١ فطمع العزيز الدلمي بحلب .

Schlumberger, G., *Épopée Byzantine*, I, 584-572, 730-713, *Les géogr.*, I, ١, *Regesten*, etc, 770.

Schlumberger, G., *op. cit.*, I, 329-307, Gay, J., *Italie Méridionale*, ٢, 331-335.

Schlumberger, G., *op. cit.*, 751-755, II, 44-45, Cedrenus, G., *Synopsis v. Historion*, II, 58, 180.

محاصرها في السنة ٩٩٢ فاستجار لؤي الكبير الوصي على ابن سعد الدولة  
القاهر باسبيوس الثاني . فأمر باسبيوس دوق البطاركية ميخائيل بروجس  
أن يقدم لمعونة اللازمة . فظهر الباطليون بجيشه في موقعة اعصبي في  
الحامس عشر من يلول سنة ٩٩٤ . فرأى الميخائيل الكبير ان الواجب  
يقضي بان يشرف بنفسه على الاعمال في سورية الشمالية . فعرض بيقوروس  
اورانوس - سنة الحرب العنصرية - وجمع جيشاً خاصاً وجعل لكل مقاتل  
بعدين ، وهب بسرعة فائقة فقطع آسية الصغرى في سنة عشر يوماً ووجد  
الباطليين عند حلب فتراجعوا عنها وغروا امامه حتى ابواب دمشق .  
وعاد الميخائيل الى القسطنطينية في حريف سنة ٩٩٥ .

ونشط صموئيل في عياد باسبيوس فخرج على ثسابوبطركية ووقع  
المرجة بجناحها الارمني اشوت ، ولكنه لم يقتحمها بل آثار التوغل في  
اليونان فوصل ثابطة الى بروجس كورينثوس . ونازله بيقوروس اورانوس  
وأثّر به هزيمة شعاع عند مصيق ثوموبيلي الشهير . فمر صموئيل منسفاً  
الحال حتى وصل الى سواحل ايبروس في صيف السنة ٩٩٦ . ووصل  
الميخائيل من سورية ولم يتمكن من استئثار هذه النصر استئثاراً كاملاً  
واكتفى بان أرسل بيقوروس الى بلغاريا العربية بدمر ويسب ويحرق .  
ونفي العزيز العظمي ونوى الحكم بعده الحكم بأمره ٦٩٦ - ١٠٢١  
فأرسل بدوق البطاركية داميانوس دلامانوس في ثوز سنة ٩٩٨ هزيمة  
كبيرة . وخرّ داميانوس مغتلاً . وخطر باسبيوس ان يعود الى سورية  
الشمالية ليستألف موقفه . فدخل البطاركية في عشرين من ايلول سنة ٩٩٩  
واستولى على حمص في شرس الاول من السنة نفسها . ثم قام الى طرابلس

Schlumberger, G., op. cit., II, 58-84.

Yahya d'Antioche, Chronique Universelle, 176-177

فارد اممها ٦ ١٧ كانون الاول ) ، وعاد الى طرسوس لتحصية الشتاء.

وبنها هو بعد العدة في صرسوس لمبايعه الحرب ضد الفاطميين علم بوفاة داود ملك الكرج . وكان داود هذا قد غاوى برداس فوقاس في ثورته على الفيلسوس وأوصى عند انتهائ نكته الى الفيلسوس فقام الفيلسوس بجيشه الى ملاطيه ، ثم عبر الفرات ودحمة ووصل الى هادشيش فقدم امره الكرج حصوعهم ، وحسم الفيلسوس دولة دوداي الامراتورية وعاد الى القسطنطينية عن طريق ارضروم<sup>١</sup>.

وتترك هذا كله نثر في نفس الحاكم بامرهم ، وصرع يعاقبوا ناسيبوس في السلم ، ولما عاد فسلمس الى القسطنطينية وجد فيها اورسطينوس بصيريك نقدي مظهراً لارام صبح ، مع الحيفة الدطبي . فكان صبح بين الدولتين لعشر سنوات<sup>٢</sup>.

وانطلق الفيلسوس بعد هذا يذلل الصعاب في المعركة . فحدث في حرب دامت سبع عشرة سنة ( ١٠٠١ - ١٠١٨ ) عكس في انائها من مضايقة خصمه صموئيل بفوق عسكره ، ومهارة فواده ، وحذقه هو في تدبير الحفظ وسببها ، وفي سرعه ومعداته . وأشهر مواقع هذه الحرب معركة كيمبالونوس Kumbalonos . وهو من طيمي في وادي الستومة كان لا بد لباسيليوس من ان يعبره في طريقه الى معاقل صموئيل الاحيرة في مقدونية اعريية . وفي التسع والعشرين من تموز سنة ١٠١٤ كمن صموئيل لباسيليوس في هذا الامر . وما ان وصل اروم اليه حتى امطرهم النعاريون وابداً من سهام من وراء أسبحة مدبرة فاعمد

Yahya d'Antioche, op. cit., 183-184.

١

Schlumberger, G., op.cit., II, 172-198.

٢

Doiger, t , Regesten, 758 , Schlumberger, G , op et II, 201-208.

٣

باسيليوس باشا ينعقدون رئيس يندغم من الوراء فكان نصر ميي،  
 ووقع في يد باسيليوس عدد كبير من الأسرى، فسل عيون خمسة عشر  
 ألفاً منهم وأطلقهم بقيته مئة وخمسين أعور يقعون صموئيل منكمهم. وما  
 ن شاهدتم هذا حتى انهم عليه ووفي الحال في السادس من تشرين الاول  
 سنة ١٠١٤. وبال باسيليوس غلب «دبح اللعاريين» Bulgarians.  
 ونادى اللعاريين صموئيل حوئين منك، فدامت الحرب أربع سنوات  
 اخرى. ونزع باسيليوس الحرب وحل وحريفة العاصفة في حريف لسة  
 ١٠١٧ ثم حاصر كسوربه. واستمر سبعة اشهر، ولكن دون  
 حدود. وسقط آخر ملك لعاريين في وئيل السنة ١٠١٨. فقام  
 باسيليوس جميع بلادية العربى ملكه. وأصبحت شبه جزيرة اللقاة  
 بكاملها ارضاً يونانية للمرة الاولى بعد باسيليوس الكبير. وبعث دونه  
 روم بعض هذه فتوحات في الشرق وعرب حدودها الطبيعية.

وبميزت السنوات الخمس الأخيرة من حكم باسيليوس (١٠٢٠ - ١٠٢٥)  
 بالسيطرة على ابيانية، والاستعداد لاجراج العرب من صديبه، ومهاووه  
 حدية لأمين الحدود عند القوقاس، والتمرد في وجه الاترك السلاجقة  
 من كانوا قد بدأوا يسيرون عرب. ففي ربيع سنة ١٠٢١ قام باسيليوس  
 الى ارض روم ومها الى سهل سين حيث أرسل ملك جورجى هرمنة  
 سبقت وصول القسيس المنصر الى نعبس. ثم عاد الى طرابزون يضى  
 فصل لشاء فقتل فيها حصون جورجى سماد ملك ارمينية الكبرى، كما  
 تسلم من امك فاسوراكار. سلطه على الاراضي الواقعة حولي بحيرة  
 وان، لانه لم يتمكن من حريقها من عروات الاترك السلاجقة. وقبل



انتهاء فصل الشتاء حدة المثلث حورحي نفسه يقدم حصوه بلا قيد أو شرط ، وعاد العيسل إلى التصحيب في مطلع السنة ١٠٢٣<sup>١</sup> وأدت مقاومة اللدور الطويلة وبعثات المرحاض الضعيفة والعرب في ميده الأدرنايك إلى تقاعس وتيق وسعاون حدي من العيسل وحكومة البندقية التي كانت تعترف بسيادة الروم فهي لسنة ٩٩٢ مع سيلبوس بحار لبندقية امتيازات تجارية أهمها انقاص امكوس وردع الموظفين عن النقص . فبعد سدادته بوضع سفهم تحت تصرف العيسل لقتل جيوشه وعندها أي إبطالة<sup>٢</sup> وورد العيسل إلى مدون بحرية إيطالية حري أهمها بيرا<sup>٣</sup>.

وفي السنة ١٠٠٩ ثار الجمهور في راري على عمل الروم فيها من حراء صغره وصغره . وامتدت هذه الثورة إلى جميع أنحاء مدقعة بويه ، ودامت عشرة أشهر وحضر الروم روي واستولوا عليها . وفر زعم الثورة فيها إلى المائة فرحب بدومته هيريكوس الثاني الامبراطور ومعه لقب دوق اويقة<sup>٣</sup> . واسمع هذا ارعز الايجلي في ما عرسب النورمانيين الذين كانوا على استعداد دائم لتقديم خدماتهم في من هذه الظروف . فلهذا طلب وجاءهم وبعبورهم إلى بويه في ربيع السنة ١٠١٧ وأمرل بالروم حائز عديده وأعد سيلبوس أحد رجاله لأشده سيلبوس بوياس قصص على هذه الخونة . وفر زعم الثورة ثانية إلى الماي<sup>٤</sup> إلى حصن هيريكوس الثاني وروي فيم ، ١٠٢١ ) وأعد بوياس هيئة حكم الروم في ايجلية الخربة وحصن الحدود الشمالية ولاسيما منطقة عرغو بمشتم . فهل

Dolger, F., *Regesten*, 809, 810, 811, 816. Schlaberg, G., op. cit., II, ١ 468 ff., 480-511, 535-536.

Dolger, F., *Regesten*, 789.

Chalandon, F., *Hist. de la Domination Normande en Italie*, I 47.

هذا الامر هوبيكوس الثاني ، وقدم للعدل بحملة عسكرية برعورع ٢٠٠٠  
 زميله الفينيس ، ولكنه أحرق كل الاحقاد! وحاول هوبيكوس الفينيس  
 ان يستثمر هذا الصر فيحتل صقبة ويجرح العرب ٢٠٠٠ وأعدت الى  
 إيطاليا في شهر نيسان من سنة ١٠٢٥ جيشاً ، وحتل برانس مينة .  
 وبأهبط الفينيس للحاق بروبينس ولكنه صعد نرص اودى به في الخامس  
 عشر من كانون الاول سنة ١٠٢٥.

## الفصل الخامس والعشرون

### التوقف عن التوسع وانتهاء الاسرة المقدونية

( ١٠٢٥ - ١٠٥٧ )

ورقي عرش القسطنطينية ، بعد وفاة باسديوس الذي ، عدد من صغار الرجال وصعده العوس والهمم . فأعلنت السلطة الحقيقية من يد السيلس وعظم شأن الحصين في البلاط وبشت مشادة عيفة بين هؤلاء وبين قادة الجيش . فأدت هذه المشادة وهذا النافس الى تمرد الحيد وصعب قوى الدوع في وقت حدد فيه كيان الدولة عدواناً جديداً هما النورمانديون في العرب والأتراك السلاطنة في الشرق .

قسطنطين الثامن : ( ١٠٢٥ - ١٠٢٨ ) وتوفي باسيلوس بدو عقب ورقي الحكم بعده اخوه قسطنطين الثامن . وكان هذا خفيف العقل منتهزاً متصائلاً مولعاً بباق الحيول منغمساً في ابدات يكره الحرب والعمل الحدي . وكان قاسياً عيباً يلاقي جميع الذنوب بسبل انعيين . فما ان تبوأ العرش حتى عزل كبار القادة ابطال الحروب السابقة واستبدلهم برجال من صعه . ولم يكن له ولد ذكر ، فاستدعى الشريف رومانوس ارغيروس اليه وأكرهه على طليق امرأته وروجه من ابنته زوية وذلك

في الثامن من شهرين الثاني سنة ١٠٢٨ وقبل وفاته بثلاثة ايام  
الاباطوة الاصحار: (١٠٢٨ ١٠٥٧) ودخل روم بعد هذا في  
حكم اصهار لامرة مقدونية. ولم يكن اصهار لثرون الحادي عشر من  
صناعة صلتهم اصهار لثرون العاشر. وكان رومانوس اربعينوس الثالث  
(١٠٢٨ ١٠٣٤) ينسب الى ملك عسكري شهير بما يشتر له قيادة  
الجود ولكنه لم يوفق الى النصر كما جرى وكان اول ما قدم به من  
الاعمال ان اعلن شريع باسيلوس الذي ادي حى به فقره وصعد  
الملاك من جشع صديق الاملاك الكبيرة. قضى هؤلاء وبحروا،  
واذى حشهم الى امراض العقد وشيت كمنه.  
وكان عدد رومانوس الثالث حتى اسمه يوحنا البلاغوني. وكان لهذا القوة  
اربعة فرقة الحصى وأدخل خدمه ميخائيل في خدمة البلاط. وكان ميخائيل  
لا يزال في غداوات شابه. جميل لوجه، سحر العيون فعلقته به زوية مدعها  
الى قتل مسيحيين. فهدم له اسم ثم حفرته في معصن الجرم في الحادي عشر  
من نيسان سنة ١٠٣٤ وأل ت ميخائيل البلاغوني بدلة املاك وتوحيته  
وأحسنه بحسبها وأمرت بعضيته. وما ان تم حلوس ميخائيل الرابع على  
عرش حتى قدم اخوه يوحنا الحصى سنانا سطه. فحضر زوية بينه وبين  
الجرم. وأن ساجه ميخائيل الرابع داه النقطة فاستن الحصى بالادارة ورفى  
اقرباءه الى الوظائف الكبرى وعزل عنهم من ذوي الاهمية. واستقرت  
دوية من يوحنا الحصى فهدم به السم. ولكنه استدرك الامر ونجا من  
الموت. وم يستش بها محافظه على مركزه وكرمه وكان مرض  
ميخائيل الرابع يزداد من يوم الى يوم. فشرع بقرب امله. وأبته صميرة على  
قضاة ما عمه رومانوس الثالث، فشرع يوزع حسات ويسبي كنائس

ويعتمد الاطفال ليكفر عن خطيئته . ودار مريم العذراء في  
 نيسالويكية ولكنه لم ينتفع ثم أصيب بالاستسقاء فطلب عزله وسيم  
 راساً وبعد قليل توفي في العاشر من كانون الأول سنة ١٠٤٦  
 وكانت لميخائيل الرابع ابن أخيه ميخائيل القسطنطيني وكانت زوية  
 قد ماتت ميخائيل الرابع طردت زوية أخاه يوحنا الحضي وأخويه  
 الآخرين وتوحدت أسبها الوصي ميخائيل الخامس القسطنطيني فيفساً . ولم  
 يبر ميخائيل الخامس معه زوية وعاشا في حرية من حرر الأمراء ،  
 وأكره مطريرك الكسوس على ان يذهب الى اسير ، وإساءة معاملة  
 كثيرون من أهله . فاستاء سكان العاصمة من عمله وكانوا لا يزالون يكتفون  
 المحبة والولاء للأسرة المالكة المقدونية فاحضروا ثيودورة تحت زوية  
 من اسير وجعلوها عشي ثياب اربعة وابسروها الحلة الملوكية وأرجعوا  
 احتها زوية وبدوا بها فيفسس . فمضى ميخائيل الخامس القسطنطيني  
 هياج الشعب بحثاً الى دير لاسودوي هو وعمره وتقليداً لاسير . وكان  
 ثيودورة أمرت بموافقتها فحب من هيكمل كنيسة اسير وحملت اسمها  
 ونفياً ( ١٠٤٢ )

ونجهدت زوية بعد هذا في ايجاد أحب ثيودورة فلم يوفق في ذلك  
 نظراً لموقف الشعب منها ونحت والياً اسمه قسطنطين اربوكلي ووعب  
 في اروج منه ولكن روجه عيب بذلك فحدثت به السمات . وكان  
 ميخائيل الخامس قد نفى قسطنطين موبوماحوس الى مدقة تتعلق زوية  
 به . فمات ميخائيل ومات اربوكلي تحت القبيصة ان نجده منه

Schlumberger, G, op. cit., 111, 136-183, 276-278, 312-372 Brehier 1-, ١  
 Byzance, op. cit., 242-243.  
 Psellus, M Chronographia, I, 106, Diehl, L., Figures Byzantines, I ٢  
 268-271

زوحا لها من يرضى الطويرك عن زواج ثالث ولم يسمع به  
ولكن السيلة أصرت فكلها كاهن لقصر في الحادي عشر من حزيران  
سنة ١٠٤٢ . وبعد ان تم لها ذلك أكرهت بطويرك على "توزيع قسطنطين  
فيلس" فعزل وأصبح قسطنطين مورومحوس قسطنطين التاسع ( ١٠٤٢  
١٠٥٥ )<sup>١</sup>.

**الحدود والعلاقات الخارجية :** ( ١٠٢٥ - ١٠٤٢ ) وعلى الرغم من  
صعاب هؤلاء الملوك ومحاربتهم من حصار لدوغ كان لا يزال قويا  
بفضل اخمود الى مدد ناسيبوس الذي في انباء حكمه الطويل . وصلت  
حركة التوسع قائته ولكن سانحها كانت بطبيعة احد تخف بكثير من  
ذي قبل .

في السنة ١٠٢٧ قدم عرب افريقية مهوم بحري على بعض حروايج  
مصد قائد ساموس في وجههم وعاونوه في ذلك قائد خيوس ونزلا "لغرب  
عشار فادحة في ارجال والعدد . وعاد العرب الى هوم آخر في السنة  
١٠٣٥ لينقوا اندحرا "ماتلا" . وفي سنة ١٠٢٧ ايضا وافق بظاهر حليلة  
الحاكم ( ١٠٢١ - ١٠٣٥ ) على ترمه كيسة البير امقدس التي كان قد  
امر "حرافها الحاكم في السنة ١٠٠٩ ووقع معاهدة بهذا المعنى مع قسطنطين  
الثامن<sup>٢</sup> . ثم "عزت عشار حلب على اراضي اروم "رومانوس الثالث  
في السنة ١٠٣٠ بدافع ويقص . ولكنه أخفق وكاد يقع اميرا . ثم "كر"  
النند مابا كيبس ودوق اعناكية ببيطس فأكرها امير حلب على توقيع  
معاهدة في ايلول من السنة ١٠٣١ دخل ب في طعة نسيلمس . وثار في

*Psellus, M., Chron., I, 122-127, Deha, C., op. cit. I, 271-283* ١

*Schlumberger, G., op. cit., III 392-401.*

*Gedrenus, G., Synopsis, II, 259-266* ٢

*Duiker, F., Regesten, 829* ٣

هذه الآتوه حاكم طرابلس ودخل في حمة الروم . ثم سجن ميالكس  
 نصرآ في الزه ودمجها عموة وستولى على رسالة السيد المسيح اى البحر  
 ملك ارضه وعدنه عرس روموس الثالث صلحاً على وميله العاطفي  
 مشروصاً السجح بعده به جميع الكنائس تجرة ولاعتراف بحق انطيس  
 في ترميم كنيسة القبر المقدس على عنة الخاصة . وفي السنة ١٠٣٦ وقعت  
 معاهدة هذا المعنى بن ميخائيل الرابع وارمنة الدهر الوصية على بها القصر  
 المستعرا . وستدل من كلام ناصر خسرو دي زار بيت المقدس في سنة  
 ١٠٤٦ ان كنيسة امير كاس قد شيدت على عفة القيلنس وزينت بالرخام  
 امون والنوش والفسيفساء المدهنة . وبمادة في كتاب ناصر خسرو ان  
 فيلسف الروم بحثى ودار القدس منكرآ في عهد احاكم همره . وان  
 احاكم عم بدك قارمل الى وميله بطمته ويعدده بالخير .

وحاول قسطنطين الثامن في سنة ١٠٢٧ ان يستعمل هذه حورحي  
 ملك الكرج وقصور به ووى عهده ولكنه لمي بالاحقاق . وقل الامر  
 عنه عن اخيه الي قام به قسطنطين اخو ميخائيل الرابع في السنة ١٠٣٨ .  
 وبقى روحا سيد ملك الارمن وملك حرب هبة في ارمينية فأحب  
 ميخائيل الرابع ان يعد الوصية الي اوصى با سماد في سنة ١٠٢١ .  
 فأعد حمة الى ارمينية وكان جيش دي هجم حمة ثمرق غريبة ، وأعلن  
 كاكيس الثاني عنه ملك الملوك في سنة ١٠٤٢ .

وعصب قسطنطين الثامن على بروس انشد المحث وقبه من وظيفته

*Doiger F., Reges. en, 834-843, Schamberger G. III, 88-91, 107-118, 194-199, 203-204*

*Nasir-i Khusrā: A Fairy of a Journey Through Syria and Palestine, v. Trans. Gay Le Strange, 59-60.*

*Schlumberger, G., op. cit., III, 23-24, 208-213.*

في السنة ١٠٢٨ وأُحرى محه من لم يكن أهلاً للقيادة والقتال . فشط  
 عرب صقية لآعده والعرو ما بين السنة ١٠٣٠ والسنة ١٠٣٢ وظهرت  
 مراكزهم في مداحل الادرياتيک . ولكنهم لم يمسكوا من الصود في  
 وجه رعوة وناولي . فصوص اميرهم في الصبح في السنة ١٠٣٥ ووقع  
 معاهدة بذلك مع ميخائيل الرابع . وفي السنة ١٠٣٧ حاول ارون  
 الاستعادة من نعم العرب في صقية ، فقام قسطنطين اورووس حاكم  
 ايطالية اليها وطلب على العرب في مواقع متعددة وحرر الوب الاسرى  
 امسيحيين . ولكنه لم يتمكن من الاستقرار في الخريه . وقام في السنة  
 اليه ١٠٣٨ بعد العدة لمح كيرة على صقية . فأمّر احمه اسطفانوس على  
 الاسطول وعهد بقيادة الحش اى جورج مياكيس . واشترك في هذه  
 الحملة هارولد ملك روم وعدد من العرب النورمانيين . ورون روم  
 الى الحرية واستولوا على مسنة . ثم قام مياكيس الى بالرمو فسرقوسة ،  
 فاسولى عبيها في صيف السنة ١٠٤٠ . وقت حربية مكر فاسحب  
 الامربح الى ايدالية . ووقع الشقاق بين قائد العرب وقائد البحر . ووجه  
 الاول كلاماً لادعاً الى قائد الاسطول لانه اصبح في الجحى باهماله برغم  
 ثروية المسلم ليمر سالماً . فاستدعى مياكيس الى مسططبيية واودع  
 السجن . وحل محله من لم يكن أهلاً لذلك ، فلم يبق بيد روم من  
 صقية في السنة ١٠٤١ الا صينة<sup>٩</sup>.

قسطنطين التاسع مونوماخوس : (١٠٤٢ - ١٠٥٥) وأحب قسطنطين  
 التاسع حبيلة اسمها اسكليويه . فاحصرها الى البلاط ومحبها لقب سبطة .  
 فحبست في الجالس ، وظهرت في المواكب ، واستمنعت باموال الدولة ،

*Dolger, F, Regesten, 841.*

٩

*Chalandon P., Hist. Domination Lombarde en Italie, I, 89-95, Psetlus, v  
 M., Chronographia, II, 31-46.*



محظية من كرامة هذا السيف في أعين الشعب . وعند وفاتها قرأ آلاية شامة وجعلها سيفه بجا ، ولكنه لم يجوز على أن يسكنها القصر . وظن حادثاً خافياً مستهتراً مسرفاً مدد إلى أن حل به دليق قوي أقعده عن كل حركة . وكان فسطاط في الوقت معه حالي القلب بشوفاً بعداً عن الحفد والكبر يحدب الخلوب بسفله وحة روحه<sup>١</sup>

وأفضل ما ينسب إليه اهتمامه بجمعه القسطنطينية وسعيه لحملها مؤمنة تعدي الدولة بحال منقذين مهددين بحرجوب الإدارة من أيدي الخصيان والمسكرين . وكان مبعوثاً الخامس قد قدم مشايع قسطنطين ليخودس على عود من رحل ابلاط دود موبو حوس في هذه لوتيفه وعطف ليخودس على رده في العلم لدى تحروا ، ما من بروت وصيغة كيوجا وفليس *Apollonius* الطرابوتي أو من طلبة الموصلة كيجاتيل سلوس *Psellus* . وحاد قسطنطين السبع يعحر ، علم ويسعى لتدبير جهة عسكريين ، فحسب الادارة والعمد ، وأسد ايهم بعض الوظائف العسكرية ، وحمل في سنة ١٠٤٣ سلوس ، الذي كان لا يزال في الخامسة والعشرين من العمر ، رتبة لديوان امسكي ، ورفق بوحا يرميوس الى رتبة مستشار ، ووكل رئاسة كلية الحقوق الى بوحا وفليس . وأصبح ميجائيل سلوس فيما بعد قاضى البلاط ، فتولى اداره لاحت الادبية وفتح بركة عالية في تشريعات البلاد . ثم انشد ليخودس مدير القيسس بصراحة البلاط وروحتهم ، فعصب عليه قسطنطين التاسع في السنة ١٠٥٠ وأبعد . ثم حل محله القيسس على بوحا مورديوس واستقال سلوس وفليس<sup>٢</sup> .

وكان روموس اسكايروس احو حبيب القيسس يكره القائد الكبير

*Psellus, M, op. cit, I, 133-134, Dehl, C, Figures Imp., I, 23-276*

*Psellus, M, op. cit, I, 138-140, II, 78-66, 66-7, Bréhier, L, Byzance, 252-253.*

جورج ميالكس . فاستدعى قسطنطين هد القائد من إيطاليا وأبعده .  
 وثار القائد ونادى به جنوده في خريف سنة ١٠٤٢ هـ فسيما . وجرح  
 جرحاً شديداً في اول اصطدام وقع بينه وبين جنود الفيلس فانس  
 جنوده عنه وانتهى أمره . وفي منتصف السنة ١٠٤٣ هـ تحصن الروس  
 والروم في ضواحي القسطنطينية ، وقتل أحد كبار تجار الروس . وكان  
 قد سبق لتجار الروس في عاصمة الروم ان شكوا مضايقة الروم وتعسفهم  
 ان امير كييف . فرأى الامير فلاديمير ان يتحد من قتل التاجر الروسي  
 عدواً له مطالباً بشروط تجارية للروس في القسطنطينية فحصل من دي قسطنطين .  
 واحصح على مقتل تاجر الروسي وطالب بلده . فصد عن ذلك . فجرد  
 حملة برية بحرية ودخل البوسفور . فدحر الناس وشط الفيلس وقام بمعه  
 الى قسطنطينية في البحر . فتمكن من اعدام نائب الاعريقة في  
 صربيا سنة ١٠٤٣ هـ . ووقعت معاهدة في السنة ١٠٤٦ هـ لا يعرف من  
 شروطها سوى رواج حد امراء الروس من ميرو بيزنطية<sup>٢</sup> .

وفي السنة ١٠٤٧ هـ تصاعدت المعاصر العسكرية استخضعه التي كانت قد  
 اعدت عن السلطة واتحدت من ادارة قاعدة لها ونادت بطوربيكيوس  
 الارمني فيلساً وزحفت على القسطنطينية . وحدثت اقتحام الاسوار  
 ولكن دون جدوى . ثم وصلت قوى الشرق فأرسلت بطوربيكيوس  
 وزملائه هزيمة كبرى في اواخر السنة ١٠٤٧ هـ<sup>٣</sup> .

وكان قبائل منشاع تركية قد وصلوا الى الدانوب في عهد ناسيليوس  
 الثاني . وفي السنة ١٠٤٨ هـ نشب خلاف ونزاع بين اثنين من زعمائها .

Schlumberger, G., op. cit., III, 450-456.

Doiger F., Regesten, 8<sup>35</sup>, Revue des Questions Historiques, Corret, v  
 Les Russes à Constantinople, 1876, 69 ff.

Doiger, F., Regesten, 872-883 Schlumberger, G. op. cit., III, 507-528

فانتحاً أحدهما إلى الروم . فعمر خصه الدانوب وتوغل في بعلبارية . فأمرل  
به الروم بمعاونة حصه هزيمة شعراء . ودخل في خدمة الروم عدد كبير  
من البشناغ . وقضت ظروف داخلية في بينية ان يساق هؤلاء إليها .  
فأتوا وتقدموا وأقاموا في سهل صوفية . وأحم لهم من كان قد بقي  
من أخوانهم في بعلبارية . وطاردتهم جيوش الروم مراراً ولمكن دون  
حدوى . وفي السنة ١٠٥٣ سم هؤلاء البشناغ الحرب وفارصوا في الصلح  
واستقروا في بلغارية<sup>١</sup>.

وحدد قسطنطين التاسع مع هذه الصدقة وامودة بينه وبين المستنصر  
الفاطمي في السنة ١٠٤٧ - ١٠٤٨ وأمد الفاطميين بالتمج عند حلول القحط  
في سوريا في السنة ١٠٥٣ ويمكن من حمالة الصاري فيها<sup>٢</sup>. ولكنه لم  
يخمس السياسة في معاهدة السلاطنة . فان هؤلاء العرب كانوا في بناء لقرن  
«عشر قد انظموا حربي احد رعايتهم سمحوا فتروا مراعيهم بالقرب من  
بحيرة اورال ودخلوا في خدمة العربيين وعاونوهم في حرب الهند . ثم  
ثاروا على مسعود العربي واستقروا في خراسان ( ١٠٣٨ - ١٠٤٠ )  
بزعامة طغرل بك<sup>٣</sup>. وما انت شعرت قبائل التركمان الصاربة في اواسط  
آسية بشماعة طغور وعشائره حتى التفت حواله واشمرت اوامره . قدم  
طغور بك بمجموعه يهدد الخلافة واربعية واروم . وكان من سوء صانع  
قسطنطين التاسع ان يتبدل الخدمة العسكرية عند حدود آسية الصغرى  
الشرقية بصرية سنوية فقل عدد الرجال في جيش الحدود ، واضطر  
المسيحيين الى ان ينجأ في معالفة اسلاطنة الى المكنيك معه الذي خا

Grousset, R. *Empire des Steppes*, 238; Ostrogorsky, G., *Gesch. des Byz. Staates*, 224-225; Dolger, F., *Regesten* 868-890, 909.

Dolger *Regesten*, 881, 912; Vincent et Abel, *Jérusalem*, 248-259.

Grousset, R., *Emp. des Steppes*, 203-205.

إليه أسلافه في ذمة خطر الجذائين أي أن يمنع عن مفومه عراة فلا يطبق بهم إلا بعد أن يكونوا قد غنموا قتلهم جرحى واستعاض قسطنطين عن ذمة الرجال بحكمة القادة أمثال كتيكولون وبحسن التدبير والكتيك ، فتمكن من الاحتفاظ بجميع ولاياته الشرقية .

وإرداد طمع النورمانيين في إيطاليا وكثير عددهم وجمع عيار أمير سلرو لقب دوق لومباردية وكلاوية . يجمع النورمانيين الأراضي عينا وشمالا . وعبرا النورمانيون أراضي دثر ع ولم يسكن الروم من خدمها ولم يتق يدومها سوى المدن ساحية . واستدعى القيس القائد الحاكم في البصية أريخوس ليعونه في عدة على ثورة طوربيكيوس . وفي رحيروس في النمطية خمس سنوات ١٠٤٦ - ١٠٥١ ، ولا تعلم مادة دار بينه وبين القيس من حديث أو سادل في الرعي . ولكنه تعلم علم اليقين أن النظرية المسكونية يجب نيل كيروولاريوس ( الشراع ) لم يكن رصبا عن ملوث . ند الحاكم في البصية معه مرأ عن السؤل لانه مك عن استعمال مطير في خدمة نقدا في الولايات الإبطلية . وبدخل هيريكوس الثالث في شؤون إيطاليا فعل في السنة ١٠٤٦ أرملة السوات الثلاثة وأنجس القيس . في على الكرسي الرسولي . ومسح القيس الثاني هيريكوس الثالث أمبرصورا على البصية وسواها من أقالم العرب . ودار الأمر صور حربي بصلابة في أو ثل السنة ١٠٤٧ فتوتى لنورمانيين ما اعترف بختهم شرعي في الأماكن التي كانوا قد سطوا عليها فصح بذلك جهأ مصر تصاح روم وعلى أرعم من سادل عاراب صداقة والمودة بين القيس والأمير طور في السنة ١٠٤٩ وب القيس لم يرتج

## عن سياحة الامبراطور في ايطاليا.

الاشفاق العظيم : ( ١٥ تموز ١٠٥٤ ) ولم تطل مدة البقاء في  
 الثاني ، فانه توفي في السنة ١٠٤٧ . وعاد بدكتوس وغنص الكرسي  
 الرولي واقام عليه ثمانية أشهر . فدخل هريكوس الامبراطور  
 وأجلس ديماسوس الثاني ( ١٠٤٨ ) تحت مسوداً بعد ثلاثة وعشرين  
 يوماً . وعاد بدكتوس وسوى على الكرسي مرة خامسة . فأرسل  
 الرومانيون وهدأ اي هريكوس فدخل فأرسل ابسانا لاوون التاسع  
 ( ١٠٤٨ - ١٠٥٤ ) . وهار الباء الجديد الحقداء الكيسة في العرب وأجر  
 احواله ، فهدأ لاصلاحها ، وعقد المجمع الحنية ، وقطع لاسفدة الدين  
 استعدوا بادل للوصول اي مر كرم ، وألهم زواج الاكليروس ، وأصغى  
 الى تدمير الشعب نفسه ، وكتب لئورمديس ثمة ونهم وطلمهم . فأحبه  
 الابطيون وعلقوا به . واستنار سكان بفسوم باسبانا من اللورمديس  
 وطلبوا حمايته ورجوه ان يتولى امورهم . فرأى ان لا بد من اللجوء  
 اي لعمو . فعاد اي بيبا لبني ، لعسكر الارمنة . فأقره هريكوس  
 الثالث على بفسوم . وعاد الى ايطالية على رأس قوة عسكرية فوصل  
 اليها في اوائل السنة ١٠٥٣ . وكان قد حارب ريجيوس احكم ليريني  
 على شروط محبتها ، فله وصل اي ميدان القتل وحدا ان ارجيوس كان  
 قد قال مسعداً انه عيب على أمره . فسطر ابانا لاوون ان يقتل  
 مسعداً ايضاً . فدارت الدائرة عليه عند منع حمل عرغانو ووقع في  
 الاسر في السابع عشر من حزيران سنة ١٠٥٣ . وبقي مشهوراً في بفسوم  
 عسا حتى اذار السنة ١٠٥٤ ، ثم عاد اي رومة وتوفي فيها في التاسع عشر

من نيسان من هذه السنة نفسها<sup>١</sup>.

وأدى اهمام لاوون السبع بالكنيسة ودموعه في سبل اصلاحها الى تثبيت السلطة فيها وبدمعها. وكان يدعو في هذا الاصلاح رهبان كلوني. وكثير عدد هؤلاء في ايطاليا احيوية وسربوا الى ثمة طاعت البيزنطية واي الارشيت ائمن التي كانت تابعة لكرسي القسطنطينية. وكان هوبكوس نائب امبراطور حرب يعصف كثير على هؤلاء الرهبان ويؤيد حركتهم وكان هو الذي - لاوون السبع ونحبه على كرسي رومه<sup>٢</sup>. وكان كرسي رومه هو الذي بعد فكره الامبراطورة اعريه كما سبق ان اشرنا. فكان من اصمعي حدة ان تنظر القسطنطينية بعينها وبطريقها يعني ريت واخذوا في دمج كلوي ولاوون السبع فلا نصيبها عن سياسة هوبكوس الامبراطور وعقبه في ايطاليا<sup>٣</sup>.

فكتب ابصريرا المسكوني ميخائيل في ايلول سنة ١٠٥٣ بالاشتراك مع لاوون متروبوليت اوجريدة في نفس اسقفه تزي اور - و - نسبه على حفظ التعاليم الارثوذكسية في الارشيت ائمن بعدة اسطانه فيتعجب استعمال الفصيح وصوم الست واكل ابدن والمخوق. وأوضح له اوجه الخطا في هذه، ورغب به ان يطبع اسقفه العرب على موضوع هذه الرسالة وفعواها. فلما رخصت الرسالة في بوجدان نفس اسقفه تزياني كانت عنده كورديال هوموت! وقد وقف كورديال على رسالة البطريرك المسكوني ترحبها حلاً اي لايبه وحمل اي اساء لاوون السبع.

Flüche et Martin, *His. de l'Eglise*, VII, 95 ff. (1909), p. 477-487 ١

Bréhier, L., *Byzance*, 261-262.

Halphen, L., *Essor de l'Europe*, 24-26. ٢

Vasiliev, A. A., *Byz., Emp.* 337-339. ٣

فاجاب لاوون اذ سمع عن هذه الرسالة رسالة طويلة أوضح فيها رغبته في السلام والوفاق الروحي ولكنه ضمنها بعض العبارات القسرية وأردفها نسخة عن نسخة قسطنطين Donatio Constantini مبيهاً حقها في السلطنة على ايطاليا وكثيرون وعلى الكنائس الشرقية ولا يجيىء منحة قسطنطين هذه وثيقة موروثة لانه لا لبس في قسطنطين الكبير صلة وادب وثبتت في رومة في منصب اقرب الثامن بقوي مضاعفة رومة بالسلطة المطلقة على جميع الكنائس وتزوير هذه الوثيقة أمر مهم به اليوم في الاوساط الشرقية والخرقية

ومن بعض الطريقات والمبطلات وازدادت كثرة من مطمع هيريكونس ولاوون في ممتلكات لروم في ايطاليا وممتلكاتها مابعد الرمية والروحية على هذا الجزء من امبراطوريته الشرقية وعلى رغم من هذا كله ولا فيليبس والطريقات رتبة اعطته على السلام فقبل من حربه لانه السورمديين اشبه كانوا يهددون بحوي يحد به واليونان فحارب كل منها حواناً رقيقاً وطالب الميسينس في الساعات يرسل وهذا في القسطنطينية للتفاوض في الوفاق. فارس الساعات هذا مؤلف من الكريديسالي هو مبعوث ورئيس الاساقفة بطرس والكسكيلازيوس فريدريكوس. ورسول معهم رسالة الى فيليبس ورسالة الى انصارك. وفي الرسالة الى فيليبس ذكر الساعات الحراب المعتمد الذي خلق بمحوي ايطاليا من جوار اعمال السورمديين وعلق آماله على مساعدة الميسينس والامبراطور ثم صلب بالوشيات بلغارية ويديروا ويطاية السطلي، ودكتور بسلطة الكرسي الروماني. وفي رساله الى انصارك اتهم به في الكرسي الطريكي دون ان يرقى

كل الدرجات الكهنسية، وأنه يرغب في احتضار كرمي انطاكية والاسكندرية، ووجهه على كتابته ضد بعض «رسالت الكنيسة الرومانية». ووصل الوفد لساوي الى «قسطنطينية ومثل امام السيلس فتم الكرديال رسالة له وأرفقها برسالة منه رد فيها على انتقادات البطريرك ميخائيل ودعى على «كنيسة الارثوذكسية» بأنها تعيد معبودية اللاتين ولا تعبد الاصل قبل اليوم الثامن، وأنها بدول الشركة لمقدمة بعبقة من ذهب، وأنها تدفن في الارض ما يبقى منها او تحرقه، وأنها لا بدول المؤمنين جسد الرب ودعه كلاً على حدة.

وبسند من المراجع اليونانية ان الكرديال هو مبرت كان بعضه شيء كثير من اللطيف والوداعة والكياسة و«دخل على البطريرك المسكوني دحولا فطأ عرباً فلم يحس وأنه له ولم يقدم النقة السالامية بن دفع اليه رسالة بأنها دعماً ون البطريرك بعد ان اطلع على الرسالة ظن ان «لأورخيوس» بدأ فيها وأنها ربما لم تكن صحيحة. وتدن للمراجع اليونانية ايضاً على ان البطريرك لم يقطع الشركة مع عضه لوفد السايي حالاً بل بعد ما رأى من اصرارهم. فرفض موافقتهم ومعه من قدمه الخدمة في ابرشنة وهاهم ان المسألة تحب ان تعرض على الكنيسة الجامعة في مجمع مسكوني.

فطار رند الكرديال فكتب بالاندى مع زميله لأحرار حرماً ضد البطريرك لمسكوني وصد كل من يوافقه. وفي الخامس عشر من ثور سنة ١٠٥٤ دخل وحال الوفد لساوي الى كنيسة الحكمة الالهية ونجسوا محو الهيكل فدخلوا اليه ولعداس فتم ووضعوا الحرم على المذبح تحت الايجيل وبحضور الاكليروس والبطريرك. ثم حرقوا وهم يقولون: الرب يحكم فيما بيننا ويسمى ولم يحرك البطريرك ساكناً وغص سطر عن التشويش الذي أحدثه الوفد في الكنيسة وسمح لاعضاء الوفد بالخروج. وبعد



حروجهم مكثوا يومين في القسطنطينية ثم سافروا .

وبما جاء في هذا الحرم ما يلي : « فبعلم أن قد ادركنا هنا من أن لنا فرج كثير بالخير العظم ومن أن لنا حزن شديد بالشر الحميم ، لأن المدينة مبنية على ركاب امسكة وأشراقها ورحلتها هي في عناية من الأيمان المسيحي ومتقبية الرأي ولعكر سببه إلى ميخائيل المسمى بطريركاً على سيدنا المجدد ونسبة إلى مشاركته في حووه يُبدّر في وسطه كل يوم مقدار كثير جداً من رؤاها المرحضة لأهم مثل السيموديين يسمعون موهبة به ، ومثل الآرثوسيين يعيدون بعيد المعبدين ، ومثل الدووسيين ينشئون من كنيسه الميخ وديعه لطيفه والمعمودية فيما عدا كمسة اليومان قد فطت في كل العلم ، ومثل النيقولاين يسمعون لخدام المديح المقدس بالرحمة اللحية ، ومثل المدوسيين قطعوا من السنور بقاء الروح القدس من الآن .

« وتقول أن ميخائيل المسمى بطريركاً الحديث في الأيمان المتقصد اسكنكم الرهبة عن خوف شرقي الذي أشهر عند كثيرين بحرائم فطية ومعه لاوون يدعو اسعد حرس ويقودوس ساكيلاروس ميخائيل معه فليكونوا أوثاناً ماراً آتاً بحرومين الرب حبه . »

وأما انصريوث المسكوني فبه بعد أن اطلع على ترجمة هذا الحرم اضرب بالقسطنطينية فقسطنطين التاسع . فأرسل هذا واستدعى الوفد إلى القسطنطينية بعد أن رحل عن يوم واحد بعد الوفد وأصر على ما جاء في الحرم وأبى أن يوجه انطريوك أو أن يمثل امام مجمع الكرسي القسطنطيني . فكتب القسيس إلى انطريوك المسكوني يقول : « يا سيدي السيد الخليل الفداسة ، ان دولتي قد بحثت في الامر الذي حصل فوجدت أصل الشر ناشئاً من امراهم ومن ارجوس . أما عوام الخس فيما انهم غروا ومرسلون من آخرين لا يستطيع أن يعمل معهم شيئاً . وأما المسيون

فقد صبروا ثم أرسلوا إلى هداك لكي يؤدبهم آخرون غيرهم حتى لا يربكون مثل هذا المديب. أما الورقة فمن بعد حرمها هي والذي أشاروا به وأدى أصدرها وديس كنسوه والدين لهم أن علم بعلمهم أنه فلتحرق أدم الجميع، لأن دولتي أمرت أن يحسن المسترئيس صبر أرجيوس وأبه «مسياريوس في سجن لكي يتبها فيه تحت الشدة» وعدت حرم المطريوك المسكوني الفلك أمكور والدين كنسوه وديس يوافون عليه دون أن يمس لهب واحد آخرهم.

وكتب دومينوس رئيس اساقفة البدية في مصر بطريوك الانطاكية (١٠٥٢ - ١٠٥٧) بطلب رأيه في «محرى وتمضي» «بطريوك اكلينية» أو البدية. هذا احد بطرس كثره احابه حوياً لحيد ولف بطره الى الطريقة التي وقع بها مصافه وصل وما نعمت ولا سمعت ان رئيس اكلينية يسمى بطريوك لان النعمة الالهية دبرت ان يكون في كل العلم حنة بطريوك وهم روماني والقسطنطيني ولاسكندري والانطاكي والاوروشليمي ومن هؤلاء خمسة بطريوك الانطاكي وحده يسمى بطريوك على وجه الحقيقة، لان الروماني ولاسكندري حيان بااوات، والقسطنطيني والاوروشليمي رؤساء اساقفة. أوكيف يستطيع ان يتم بطريوكاً مدساً على وجه آخر ما دم لم نلت فيه حمة سادسة. ثم يقول بطرس بطريوك في رسالته هذه. «ان بطريوك القسطنطينيه يعرف حق المعرفة انكم رؤودكيون ومؤمنون مثب بالتلوث الافس وسر التعميد، وكه مكدر من انكم يحلفون في مسأله «الطير وحده» فلا ندمون الديحه مثل البطريكة الاربعه وكل الكيسة». وكتب بطريوك الانطاكي إلى بطريوك القسطنطينيه موجباً السلام

والخفة « لان العربيين هم ايضا احبوا ان كانوا يحشون حياث كثيرة  
سب توحشهم وحبائلهم ، د لا يمكن لاحد ان يطلب عند البر الكمال  
الذي عنده نحن الذين نتدعونه الاظهار في مطامع الكسب المقدسة ،  
فيكفيهم ان يحفظوا العقيم التبريد في ثلوث التدوس وصر النصد . أما  
الشتر العظيم المستحق الانبيا فهو ريدة « و لاج ، في دستور الانبيا »  
نهاية العهد : و في فصل السبع هو موحوس بعد هذا يقبل  
في الحادي عشر من كانون الثاني سنة ١٠٥٥ ، فودي بالعقب الوحيد  
البقي من الاميرة القديونية ثودورة امة فسططاب الش من لصعري . وكانت  
قد قصب معظم حياث في الدير وثلاث نفة فظة بقدر ما كانت احتيا  
زوية مينة بالخب . ورأى الصيرباء المسكوني ان تزوج وشرك معها  
في الحكم من كان اهلا لذلك لاسيما وانها كانت قد نهرت اسبميين .  
ولكن الحياث حو وروا عبر رلك انباء للسلطة في يدم . وعقب  
لطريرك على امره وحكم ثودورة وحدها ومارس السلطة واستقلت  
سعراء وعقب الدواين وورع العدل . وحبب الحياث ترائب الدولة  
العيا ، فقت مستاري فسططاب اسمع واكتعت باراء هؤلاء وبصالحهم .  
فماومها المسكرون واعوامهم وعباهم شر . وفي صيف السنة ١٠٥٧  
أشرفت القسيسية على الموت . هرع الحياث بتدركوت دوام النعة  
تعيين من يركوب اليه من ودة ثودورة فصرحت هذه وهي على  
عراش الموت . فالتحبد ميخائيل استراتيونيكوس Stratonicus

*Patrologia Latina, CXLIII, 1004, Labadie, A. P., Separation of The  
Churches, isch er, L., Le Schisme Oriental du XIe Siecle, May, J. Les  
Papes du XIe Siecle, Jugie, M., Le Schisme de Michel Cerulaire L'echos  
d'Orient, 1937, 440-473.*

جراموس ، متروبوليت بروت « لاشق » ح ٧ ، ص ٧٧ - ١٠٧

خليفة لها . وثنته قبل وفاته . ومات في ثلاثين من آب سنة ١٠٥٧  
فاضطرب البطريق ان يتوجه سيسف .

ودام حكم ميخائيل السادس سنة وعشرة ايام واشتد في اثائه النزاع  
بين العسكريين والخصيان . فكان شغل اربعة العسكريين اشغل تحقيق  
القبيلس ومما بدده ام هو فقد كان يرد مصهم باسظام وتغير الخصاص  
يوم عيد نصح في الثلاثين من آذار سنة ١٠٥٨ عندما طاب الرعاء  
لعسكريون بحقوق مضومة ، ففر ميلس معهم واشتد في القول .  
وكانت مؤامرة وكان اصطدام عند بقية في العشرين من آب سنة ١٠٥٨ .  
وتدخل البطريق لسكوسي فارس وفداً من المصاره شيرون على  
ميخائيل السادس «سارل» فبال القيس امطاره ماداً يعطوي بديل  
الملكة . فقلوا بعصيتك من كوت السموت . فرمى شعار ادك وتوك  
اللاط والتجأ الى الدير . وتوفي بعد ذلك بقليل<sup>١</sup>

ولم يحس الخصيان «السيام» الخارجية فدحبت الدولة في مزارعات متعينة  
مزرعة . ومثال ذلك ان فسطاطي النصح كان قد حادق على اواصر  
الصدقة منه وبني الخليفة الفاطمي المستنصر بنفسه له شيء من حرية العمل  
في جميع جهات الدولة . فصارت ثبوتدورة تستدل هذه الصداقة بحلف  
يربط الدولتين . فابى المستنصر ، فصفت ثبوتدورة تصدح الحروب الى مصر  
وسوريا ، فمع المستنصر دخول الحجاج الى المدينة المقدسة وأمر باصطهاد  
الصارى<sup>٢</sup> . وكان طفول بك قد أصبح رعيه بغداد بلا مزارع فتطلب  
ان يذكر اسمه في خطبة المسجد في تقديسيه بدلاً من اسم الخليفة

*Cedrenas, ٤ , Synopsis, II, 319-311, 311-352 363-368 Schlumberger G., ١*

*op. cit. , III, 742, ١-756 76١-778 785-86, ١98-814*

*Wasenfeld, Gesch. der Fatimiden Kalfen, 2٥0*

الفاطمي<sup>١</sup>.

فأدى هذا كله إلى التعاون مع هريكوس الثالث وعقد تحالف بين  
الامبراطورين<sup>٢</sup>.

*Dolger, F, op. cit, 929, Diehl et Marçais Monde Oriental, 573 574* ١

*Dolger, F., op. cit., 930.* ٢

## الفصل السادس والعشرون

### امس الدولة ونظمها في القرنين العاشر والحادي عشر

المسيح هو الملك : وتطهرت الحكومة ووجرت بصرها واعتزت بها . وأصبح ليد في نظر الحكومة وشعب هو الملك وأصبح الإنجيل دستور الدولة . فكنت اذا قصت «بصر المكي ودهمت اليه مشياً مترياً» اقرأ على جدران بعض البساتين العامة «مدرسة المسيح القياص» او «المسيح لامرطور» وقد سمع وبت في ضريحك أي القصر جماعات يرتوت . «د ما افتروا منك وحدهم حدوداً حائلين الصليب غالباً هتتم» «المسيح المستقر» وادام وصلت الى مداحل القصر وجدت فوق العتبة بقوة مدسة مثل المسيح مردياً ليس لك متوحاً . وداما قابت «سير وصرت الى داخل القصر صحت بك في كنيسة لا في قصر مكسي . من ابقوة للعدو» ولادة الاله حامية بخاصة ، الى دجيرة نعم عود الصليب ، الى ينونة عجايبه مثل السيد مصوباً كان قد ظهر بها بوحاً جيمسكي في اثناء مروره في بيروت ، الى راوية مكرمة بحفظ حده ، السيد الذي وحده بوحاً هذا في جبل ، الى المسديل الذي كانت لا يزال يحمل رسم وجه السيد وقد حفظ به الزها اكثر من سبعة قرون . وقد تقف قليلاً متأملاً مصلياً ، فدخل اللقطة رئيس اساقفة تنعه حاشيه وقد جاء حبساً لتكريم هذه الآثار ونحديده بكريس انكباب . وقد

تكون أحد أعضاء الوفود العربية المتفاوضة في زل الأسرى فيتسح بك  
الدخول الى قاعة العرش . فتعد العرش عرش احدى عبي الانجيل  
لقدس وهو عرش المسيح ملك وتناهي سانه على الارض القسيس .  
فاد قابت العرش الاول او مروت من امامه رسم شرة الصيب  
والحبيب وقد يكون احد التذ . رثرس فبدعك اهتمامك بالقضاء على  
الوقوف في حكمه العبي لاسمع الرفعه وحضور الاحكام فتدكر هك  
يضاً ان امك للسيد صبح ، فتواين والاحكام بسبل رسم سيدنا يسوع  
المسيح . وقد يكون فاحراً فحضر ك الظروف اى مرة حد بصرف  
لتقص تحويلاً مائاً معباً ، فتعد اسرام والديور فتعد رسم السيد المسيح  
على احد الوحدين .

القسيس نائب المسيح : ول كان امك احدىتي روحاً غير مصور  
اصبح بك الميوس رسم امك السيد وانه على الارض نوبه ثوب  
الايقونات ، وفاحه وصولحيه مشرقان للصيب ائندس . ود كانت نيديه  
هده هه رديه حملها ، لانكه اني قسطص الكبير اصبح المحل الوحيد  
اللائق محفظها هو كنيسته واممى هر عيسى من حيث التحفظ  
وهده البناء وتزيين ارواء والقب واحدران اشه بالمحكمة من اي  
بده آخر . ومست بواب فاته اعرض فتح وعق في وفات معبسة  
كواب الايتوبسطس في حطسه وقوم العرش في حية شه حبه  
اميل وفحص هده الصه بين القسيس وبي السيد الروح غير المنظور  
ان يظهر لقسيس صهور على عرشه في الاستقالات الرسمية دون اي  
كلام او بدل افكار وتعد لطبور الذهبية وترا الامود المصطعة ويسجد  
الحصرون ثلاث محداث . وما هي الا حطة حتى يرتفع القسيس بعرضه

محو السماء فاحتفي واد حصة الصروف بان يستقل عسيلس في باسيبيكة  
 المنيرة جلس على عرشه الذهبي صامتاً مبل الحمد . فاذا ما رغب في شيء  
 رفع جففيه وجر الى رئيس الخيول . فتصدر اشارة عن هذا فيتم تعيد  
 الامر الصادر دون كلام . وتبني المذبة عندما يرمي عسيلس شارة الصيب  
 فبخرح برثرون متواحد حاشد . وقصت باية امسيح على عسيلس بان  
 يشترك مع المطريرك في ممارسة بعض الطموس الدينية . فيخرج الاثنان  
 الى شوارع حجابيه من سحور وموكت كيو . ويركب البصيرك  
 حرة ريس ويتطلي عسيلس حواذ غريباً ، فيوروان في كل يوم جمعة  
 كنيسة السيدة حامية الحصة . وفي يوم الخمس اكبير يتفقدان معمرة في  
 المأوى فيعزل العيسيس ارحل هؤلاء ويقتلها مذكراً بعمل السيد قل  
 «صل».

وبما جاء في كذب لالعلاق النعمة لار رسته (٩٠٣) انه اذا خرج  
 عسيلس الى كنيسة الحكمة اذاهية منى امامه هاتر عشره بضرباً  
 وحمل هو بيده حفاً من ذهب فيه توب . هذا مشى خطوتين وقف وصر الى  
 تواب وعنه وبكي . وما يزال يدير كذلك حتى يسهي الى باب الكنيسة ، فيقدم  
 رجل شبح حشاً وابيراً من ذهب . فيعسل عسيلس يده ويقول لوربره .  
 اني بريه من دماء ليس كلهم . ويجمع ثوبه التي عليه عني وربره ويأخذ  
 دواة بيلاطس ويجعل في رقبه لوربر ويقول له : دناً بالحق كما دارف  
 بيلاطس<sup>٢</sup>.

وإذا دخل عسيلس الكنيسة ليصلي متوى على عرش حص وأعتبر  
 ممسوحاً من الله لينوب عن المسيح في الارض . واستحق سدول بيده من اعادة

Guerdan, Fl., op. cit., 4-7.

١  
 ٢ ابن رسته ، ص ١٢٣ - ١٢٦ .



المقدسة . ولكنه لم يرش لكيسه كما نؤمن .

وكان على اميليس ان يرعى هذا التقليد في حياته الخاصة ايضاً . فكان كما انتهى من الطعام ككر الخبز وشرب الخمر . واداً ما حس الى المائدة ، حس حواله اثنا عشر شخصاً . وعند كثرة الضيوف كان يقدم اثنا عشره مائدة . وفي ليلة عيد الميلاد ، كان عليه ان يدعو أكثر الفقراء لساول الطعام معه . ولكن جون في امسيح . وكان يصي عرفة يومه صيباً نحصر وعدد من الكواكب . وكان بطل عليه من عيساء الحدرن سيسبيوس الاول المقدوني وعنده وفي ايديهم الاناجيل !

ولما كان اميليس نائب امسبح على الارض كان اراده مطقة . وكان شعب عاده . وكان هو مصدر جميع السعادت التبعية والتشريع والفتية . فهو يعين وزراء ويعرفهم ، ويسبب الشرائع ويعقبها ، ويوافق على استجواب الطريرك المسكوني ويعمره اذا شاء . وكانت ساقته طبيعة احال مسكونه شمل اهام سرمد فلا تفت عند حيد من الحدود ولا يعترض عليها معترض . وصيح الطريرك الخالص ان عليه ان ياتي بعده في لدوة بصبر وك مسكوناً بضاً له حق تقدم على سائر البطارقة بعد بطريرك رومة .

وصاف لا بل عداوت صلاحيات بحس شيوخ مصدر السلطة في رومة القديمة ، فأصبح في هدى غروب مسروراً يشاهد الحوادث الحسام دون ان يشتره فيها . وأسمى الشعب بعداً عن مشاوره ، وبت الرق والحضر في حملة امفرحى لا مجلس غير ولا صلاحيات . واستبدلو اهازيح القتال بتواثيل الصلاة ، ياغمروث باشاوة الموسيقىار بدلاً من سيف القائد المفرار .

الطريرك المسكوني : وحارب الكيسة الدولة في نظمها واحكامها ، فكانت كيسة واحدة جامعة في كان لامواصورية واحده جامعة .

وكما حذر الامبراطور به ان يكون لها امراضوران في آن واحد ، كذلك حاز الكنيسة ان يحضر لاكثر من رأس واحد . وتقبل الجميع المكوني الثاني (٣٨١) هذه النظرية وأوح في قانونه الثاني على الاساقفة الا يتعدى اقدم على كنائس التي تقع خارج حدود ابرشيته . وأقر في قانونه الثالث ان يكون التقدم في الكرامة لاسقف القسطنطينية بعد اسقف رومة ونكونها رومة الجديدة<sup>٢</sup> . ثم أقر الجميع المكوني الرابع في قانونه الثامن والعشرين هذا التقدم في الكرامة لبطريرك القسطنطينية بعد بطريرك رومة<sup>٣</sup> . وجاء يوسيبوس الكبير بشرع معروف الى مطاركة حنة في امراضوريتها بصاركة رومة والقسطنطينية والاسكندرية وانطاكية واوروشليم ، واعتبرهم اساس النظام والعلقة في كنيسته .

وكان هذا التطيرك في مادي الامر ينتج من . وكان شعب شاعر الاكليروس حي الانعجاب ثم قضى هون يوسيبوس الكبير ان يسحب الاكليروس ووجاه حاشية ثلاثة ، فينتهي الاسقف المشرطن افضل هؤلاء للسنة الصبريكية<sup>٤</sup> . ثم حرّم المجمعون مكوثهم البتة وي (٧٨٧) والقسطنطيني (٨٧٠) سيدة بطريرك يعزى امير ستانه ، كما حرّم مدح الشعب في الانعجاب . وصحح سحب التطيرك بعد هذا محصوراً في مطاركة الكرسي . وجاء في كتاب التشريعات لقسطنطين السابع ٩١٢ ٩٥٩ ب مطاركة ينتحبون ثلاثة ينتهي بميلفس اقدم وبقي الخاس على هذا

Bréhier, L., *Inst. Emp. Byz.*, 447.

Mansi, *Amplissima Collectio Conciliorum*, III, 559.

Mansi, *Amplissima*, VII, 428-429

Lingenthal, *Novelles de Justinien*, 109, 123, 131

Lingenthal, *op. cit.*, 174.

المتوال حتى آخر أيام الامبراطورية : المجمع بسنخبط والسيلس يري<sup>١</sup>  
 وبعد هذا كان السيلس يدعو أعضاء مجلس الشيوخ والمطارنة وعدداً  
 كبيراً من رجال الأكليروس الى القصر ليقول : « ان النعمة لالهنا  
 وقدوما المسندة منها نعلن ترقية فلان الى رتبة بطريرك القسطنطينية »  
 ويظهر الصريخ ستقبل في الشيوخ والمباركة . ثم يصدر الى رسامه  
 بصريخ في الاحد انه في كنيسته احكمت ادمه . فيترأس حفلة الرسامة  
 رئيس ساقفة هرقيه . ويسلمه به السيلس لعلكار والمندية الارحمانية  
 وحليب<sup>٢</sup> . ويدعى بعد هذا صاحب القدسه ويحمله المنظره بالعاره  
 « اي السيد المثلث النداسة » ، ويوقع هكذا « بسمه انه رئيس اساقفة  
 القسطنطينية رومة الجديدة وبصريخ امكونه<sup>٣</sup> » وقد سبق وشره ان  
 لقب بطريرك امكونه ظهر في شرف بوسنيانوس ، وان رومه لم تعترض  
 عليه قبل يوم لنا ملاحيوس انه في وعريهمودوس لكثير ، وان المجمع  
 الخامس السادس قرره على رعه من عترض رومه وحسب<sup>٤</sup>  
 وكان الطريرث سوحب من الاطرواخ ( ٨٨٦ - ٨٨٦ صورة مسيح  
 على الارض وراعي دوس المؤمنين وحمي اعقبه . وكان ايضاً صاحب  
 السبعة الروحيه المعيا . ودا احيط منه من الاحرام ولا تنس صبره  
 ولا يعتدى عليه . ولما كان له واه الكنيسته متحدين مسيحيين كان  
 لعدم البطريركي يعود كثير في شؤون الدول ، فاصبح راعياً عليه اد ان

*Patrologia Graeca, CXII, 1030-1038.*

١

*Patrologia Graeca, CLV, 441-444.*

٢

*Patrologia Graeca, CVII, c. 45, b. Laurent, By antioq, 1329, ٦  
629-631*

*Nadhe, S., Türe de l'a marche Occidentale, Lchos d'Orient, 1908, ٤  
6٥-69*

يعود لقسيس في اداره دفة الامور . فكانت الاوامر مبعيا وسندات تصدر ، في بعض الظروف اهدية ، باسم لاثني معاً ولا يعيد عن سال انه كان على قسيس ان يقدم ناحه من يد سخريرث وفي الكنيسة وان يعلن موقفه من بعض مشؤوب الهدية اي مطريرك قبل التسويج . وكان لا يتم تسويج بدونه لان القسيس الحقيقي كان في عرف الشعب المسيح معه كما سبق سائرا . وكان سخريرث من القسيس مطر روجيه فهو غرباب اور . . . . . قسيس . وهو اي بعض شرعية ولادهم ، وهو الذي يعتقد زواج القسيس والامراء .

القسيس والكنيسة : وقد ل الروم بان الدولة والكنيسة شخص واحد يدبره القسيس والسخريرك . وب الاول يسيطر على احسم واتني على الروح ، وانه لا دولة بدون كنيسة ولا كنيسة بدون دولة ولا يحق ان الآباء الاوامر رؤا في شخص مضطرب كبير ساعي الاكبر للصراية لمجوه لقب داموي للرملة ، Isapodolo وان احداً من حلفاء امسيحيين م يشون عن هذه امية وان اسافة الخامع المسكوية نادوا مراراً بالقسيس حراً عظمه Pater Maximus لانهم رأوا فيه اباً روحياً على واكثر من المؤمنين اميين ومن هـ في الارجح شئت هذه الامتيازات الروحية . ومعها ملك روم في دحس الكنيسة كمنح وفي العهد اكليل الكايروس . والساح للقسيس بالدفع في تشاء معه قسيساً كنه شمس ، ودحوله اي هيكل من امام الملوك وتناوله الذبيحة بيده عن المائدة .

Dolger, F. *Reperies des Graines*, t. P., *Reperies des Actes in l'Empire Byzantin*, I, 876. Schramberger, G. *Epopee*, II, 60.  
 Ipatovog, II, 11. Treuting, O., *Die byzantinische Kaiser und das Reichsidee*, 158-159.  
 Bréhier, L., *Institutions*, 432.

وأدّى هذا التمسك الشديد بالنصريه والتعصب لها إلى انقسامات وتحركات آتت في بعض الأحيان إلى العنف والاحتلال والدمار. واضطر الفيلسوف أن يتخذ موقفاً معيناً من بعض الحوادث الدينية فكان يبتعد عادة إلى دعوة المجمع المحبة والمساكونية ويردعه بمبادئه ويعيد مبادئه. وكان في بعض الأحيان يحرص على الخلط بينه وبين ما يؤيد هذا الطريق أو ذلك أو أن يتبرج حذراً لا يرضى به أو ذلك كما فعل هوفمان عندما افتتح قولاً بالمشقة الواحدة<sup>١</sup>.

وكان على الفيلسوف أيضاً أن يتدخل في شؤون الكنيسة المحافظة على نظمها، وسعيد قرارات مجمعها وأصبح سلطة فيها. فقصي أحد قوائم يوسينيوس كبير (١٥٣٥) من يوحنا على شرف الكهنة فيقول كلمته في انتقاء الكهنة والاساقفة<sup>٢</sup>. وقال بعض كبار رجال الناموس يوحنا تراس الفيلسوف للمجمع ووحوب اثرافه على عهد ممراته وأصبحه يصعد سلوك الكهنة وللتثبت من صحة أحكام الاساقفة<sup>٣</sup>.

وكان للفيلسوف أيضاً أن يتدخل في شؤون بعض الأعيان الكنسية الرسمية. فيوسينيوس لاول (٥١٨ - ٥٢٧) هو الذي عمم الاحتفال بعيد الميلاد في الخامس وعشرين من كانون الاول ويوحنا يوس الكبير هو الذي ثبت عيد دخول المسيح إلى الهيكل في الثاني من شباط<sup>٤</sup>. وموريتيوس ٥٨٢ - ٦٠٢ هو الذي قرر الخامس عشر من آب عيداً

Bréhier, L., *Institutions*, 432-435.

١

Lingenthal, Z., *Nov. Just.*, 16 Mars, 535.

٢

Jos. Græco Bonnam, V., *Requisito II Patrologia Græca*, ٣  
Balsamon, 33.

Farquere *Lege se Byzantia* c 114 Leclercq, H. *Dict. d'Arch. Chrét.*, 1  
XII, 910-916, XIV, 1720.

لاحتفال العذراء. وبعود عصف في الأحد، بعيد الني اليس في العشر من تموز الى باسيليوس الاول ( ٨٦٧ - ٨٨٦ ) فيه كان شديد العتق به وانتوسل اليه. وفي السنة ١١٦٦ مدخل حبيب عمونين كومسوس فحصل الاعيد لكثيبه واعا منها بحب النصفه فيه طول شهر، ومنها ما انتهى المطلة فيه عند لاها، من حدة القدس.

**الانجيل دستور الدولة :** وهو هـ.د النسخه ادينية السياسية هـ.د يُعترف بقدره لانجيل لظاهر ووجوب مدين احكامه . واضمح دولة الروم ديموقراسيه في تساري ايبا ، مظنة مسنده في حيد هـ.د ، الانجيل واحكامه هم من فيها اي تفوق حربي لطيفة عسبي سواه وانصح بمكان اوسع رحب ان يسم الي امرات . اولم يكن لاوون الاول حتماً ، وبوسيليوس الاول راعي الحديرو . وفوقه قائله علة ، ولاوون الثالث شحداً مسؤولاً ، وباسيليوس الاول «الاحد» ، وروم بوس ليكاسوس «الاقا» اولم نعب قسطلين الخامس الرابي ، وميجالين «الثا» باسكير ، وميجاليل الخامس بالعدا اي قبا النفع ؟ والهيالات لم يكن احداهم حرة ، واخرى معية ، وعيره مروحه مدية او عموميه ؟ اولم يكن عدد كبير من رت موحده عادي ؟

وتوقع بيليس ، عملا نعمة الانجيل ، عن شيوخ وانتكبر قده اي عائلته المؤسسه والتشردين وضع به شمع الله من عباد الله ينحونه الي شؤوا . وما روى عن سرفولوس لبيليس ، خرج في يوم احد من لآحاد في موكب رسمي بتقليد يودا . فاستوت سيبه باهية سماء

*Dolger, F., Regesten, 147*

*Theophanes Continuatus, V, 8*

*Dolger, F., Regesten, 1466.*

وامسكت عقود الخواد وقاب. وهري وعد حذره حذ عماك  
 فاعده اي. ه. عرب ثيوفيتوس عن صبر الخوذ وقدمه ه. وضع سيره  
 مشياً على الاقدام. وشخص امامه في المنصب مهرجات وهري كل منها  
 قارب صغيراً بيده وقال احدهم الآخر. بلعي هذا القرب. قتل الآخر:  
 ابدأ لا يكمي ذلك. فقال الاول. وكيف؟ اولم يلع مدتر لقصر  
 مركب بكاهم بمحرز صانع. وارتد امبيس معي. ليح. وستدعي مدعي  
 عليه وفاته مدعي. وصح له خلق. وأمر بحرق حتى يروه الرسمية في  
 اميودروم.

واشدت ع. ه. يمين والتصريف وغيرها مدعي. وصاين وانجر.  
 فكلوت ادوي والشم ولاسه مستشيت. وشا. كيبوس كوهيدوس  
 ١٠٨١ ١١١٨ مؤسسه حبره شملت على مين وماوى للعيان، ومستشفيات  
 متنقلة للبعث، وآوت في وقت من اوقاتها سمة آلاف شخص. وأشهر  
 هذه المؤسسات ذو الاله اوي *Paideia* الذي انشأه بوجد كومبيوس  
 (١١١٨ ١٤٣) في سامية مكة، وجبه مستشيت الرجال، وآخر  
 للنساء، وثالث من النساء. وقد حل كل من يعرفه مؤسسه  
 اسير صيف وفرانج ووسادة وحرف ومشتد. و. حجة ومعتص وسطل  
 ومشتف ربع ومبخر، وجمع من المال يرم عيد القمع شمكن به  
 المريض من شراء ما يلزمه من ادوية. وكان تر. منشون في كل  
 صايع على ارضي يجمعون سمرابهم ويستوفهم عن الجوع. وكان يه  
 وسائر اراحة طريقه حربه مدونه. وكان يؤم المستشفى لمعالجة المرضى  
 طبيب امستد ورهف من طبة لطيف وفقيري. وكان يماحر الاسعد  
 الطبيب بطريقه الحاحه في تنظيم ادوية الجراحه وتطهيرها.

وسوت نصرية لدولة من لرحل و مرأه فكان للسنة شأن كبير  
 في الحياة الاجتماعية ولاسيما بعد الزواج و سَطُرَون ازواجهن سلطة في  
 كثير من الاحياء . ولم تتناول الطعام ديجس ككريتس من حضور  
 ولدته . وقاسى تورمارخوس بزية تداً شديدة و عُتِرَ مسحياً مقصراً لانه  
 جلس زوجته في حذر اخريم يوم الاستد . ولكن ذولاد في بعض  
 الاحياء مهمتهم فعلة دسه عذرت من ب اسمه شروب . ولكن  
 والدتهم حنة دسه قاص روحها شهرة واحتراماً . ومن هذه هذه  
 الصعوبة التي يعاينها هذه عندما يعنون بالادب اليه حية . وقضى العرف  
 بان يظلم لونه شركاً لانه ودع اولاده ان هو رعب في ان  
 يسيطر على المولود فيما بعد!

وامم من هذا ورث في سبيل عى محرو مرأه عند اروم حرق  
 عبيسة زوجة لعيسى . وبها شارك روحها من السيده والسلطة  
 وبياة المسيح على الارض . وسفنه الى نقل طاعه الشعب وولائه  
 والحدود ونعمه ارؤوس التواب وديم لاءام كات لها وحدها قبل  
 ان تكون للعيسى . وكات الشعب لدى حروخها من الكنيسة هتف لها  
 وحدها . واهلاً بدوعسته منته من انه اهلاً لاولعته الحميه من  
 انه اهلاً بلايسة الارض . اهلاً محبوبة الكل . وقضى العرف بان  
 تشترك في جميع شأوب وجميع حذلات في مصر ، وان يطن على شعب  
 في الحذلات العمومية . وكات موارده حاحة تصرف بها كيف يشاء وشون  
 استنداء الفيلس . وما يروى من هذا القيس باثيوبايوس فستس رأى  
 يوماً من هذه القصر مركب تجارياً فعماً بدخل المياه . فبب ساعته الى  
 المرفأ يتفرج على السفينه . ولدى وصوله بها شأن عن صاحبها فتقبل له



هي السياسة ! وكانت هذه السياسة محمداً بتأثير ثمة استقامت السياسة  
 بالتحرك . ومع الغرب وأن على مكانة القبيلة وحريتها واستقلالها  
 ان ثيودور روحه بوسندوس الكبير كانت تترك في "شون" الحظيرة  
 الواحدة فأجلست على كرمي القمصانية الثيودور شهر ثم فقت ظروف  
 السياسة بعزله ونفيه فاختفى . وبعد اختفى المقيم عنه "شون" انه توفي .  
 وبعد اثني عشرة سنة توفيت ثيودور ودخل بوسندوس في حדרها  
 فالتقى الطيريك المعروف في حدر روحه حين "شون" . وبقي رسول  
 الصيقل ، ثم ملكه ارمده في حدرها بل انقلب فبرأى في القصر ثم الى  
 اليهودوم وهاهنا يخطب في الشعب فدار ان يمس الشيوخ والمجلس  
 الملكي الاعلى يجتمع رؤسهم ينظر في احواله وسبلهات مع المجلس  
 لانه حبيب دليج "شون" ان حدره فخطب في سعيه هي بذلك !  
 فذهب الشعب موافقاً مؤكداً في هي حدره لانه ولا مبرر لانه .

والواقع هو ان هذه الديمقراطية التي لم تكن في وقت من  
 الاوقات وليده نصيب سياسي وشمسي ، ولكن لم يتطوّر الحال  
 عن قبل الاعلى والحدود دستوراً للدولة ، والواقع انه في جعل من  
 الصيقل نأثراً سياسياً عن دواخل في ، اسمي جعل المجتمع الارضي  
 مما لا يقدر المجتمع في دواخل في ومن هذا ابتداء هذه النقطة في  
 السنوات في وضع يدى لاجل بروتو . وروح الحذر الذي تسمى اكثر بما  
 صحيح به القانون في المرن نفسه الذي كان حذر فيه عجيبه ، وحرق المدبر  
 المرشي حذر في اليهودوم وتقوم اهل في مدره والخروج عيه  
 خطيته نستوجب "شون" حذرهم !

Guerdan, R., op. cit., T. 28.

Bury, J. B., Later Rom. Emp., I, 429-432.

الدولة ومن لا يدبنون بالصراية : هؤلاء واحد من ثني اما  
يهودي نصر على تهوده فسحق لاذلال واستحيق او غير يهودي يجب  
جدايه وهذه وكان يهود قبة لا يتجاوز عددهم الخمسة عشر ألفاً .  
ولم يكونوا من طبة الاسير . ولكنهم كانوا مصرى على تهودهم مسسكن  
به فاعتنهم الروم اعداد اثنت مئى حلو ليد وصطهدو الرمن  
والااء والشهداء ، فحجروهم سبهم سبه وارلوا به الوان من سن وهوان .  
فلم نسمع هم شعوى وشهادة على مسيحي ، ولم يسلوا في وصاف الدولة  
وحرّم عليهم الاخر داروق ، وقتك الاراضى الهندسة ، ودحول الحجاب  
مهميه . ووجت عليهم حرية حصة ذمهور مصرى . وحرّم على  
اطاشهم ركوب الخيل وحمل الاطلس القدرى ، وسحقوا اموت ان  
فعلوا . ومن سطر منهم ثم اراد اركب سرفاً كبيراً .

واما لنجار والامرى من مسلمين مدينى في هذه الدولة مسجدية فاسهم  
كانوا احراراً هذه يستعوبون بفسط وافر من حقوق مدينة ولاحيانية . وكان  
هم في عاصمة الدولة مسجدين يسيرون فيه احواله كنهم في بلادهم وكان شغل  
الروم اشغل اوسع هؤلاء سمن لدين مسيحي . فاستطعت صرحت امير  
افريقتش الاسير ، اذا مصر أصبح نور مصر عصفو في بحس اشيوخ .  
ولكنه لم يقصر وهل ليه مصرايه هوى ارباب عسكريه سرعه  
وقاد الروم الى مصر اكثر من مرة .

الادارة : ونسب الادارة العسكرية روميه لاسبية في حوهرها  
والقضا حتى نهاية القرن سادس . فكان يحكمه الامبراطور شرقي عدد  
قليل من كبار اوصيائه يحمون عاب الروميين الذمعة ثم تشرف  
الدولة فكانت الوظائف وكثر عدد الكبار في الدولة وقت صلاحياتهم

## وصفرت ادوارهم وأمت القام بوفانية .

وأصبح عظماء الدولة في القرن العاشر والحادي عشر القصر والشريف  
 Nobilissimus ، ومارشال القصر Curiales . ووجه بعد هؤلاء افراد  
 الاسرة الملكية كل بنفه ، ثم ثمانية من كبار الخيما يتوهم الخصب  
 الاعظم Parakommeno . وأدر دقة الحكم حريم قصر اربعة ورواء  
 من كل منهم لقب لوعوثيت Iordates . وكان منهم هؤلاء لوعوثيت  
 الدروموس ويده الامور الداخلية والحرجية وكان يدعى اللوعوثيت  
 الاعظم . ووجه بعده لوعوثيت اربعة ، ولوعوثيت الجيش ، ولوعوثيت  
 الخصة الملكية . وكان هناك بحسب عدم يدعى السكيتاريوس Sakiliaris  
 ووري عن يحمل لقب الابني النديم الكوابسور Praetor . وحضع  
 الحدود ليدومسيكوس الاعظم Domesics . والبصرة يدوميد الاعظم  
 Drongarius . وكان يرأس حكومة القصر البارخوس Eparchus . ويدبر  
 كل شيء من الثبات الثلاث استراخوس عكبي Strategos

الاحزاب السياسية : وأصبح الزوا في لاهوت السيد وسونه وفي  
 العدر . وسيدت ، فانهم رجل الدين واشعب احزاباً وتخصصوا . منهم  
 من قال بحق الار في ثلاث ، ومنهم من قال عسونه لآب في  
 الجوهر ، ومنهم من قال طبيعة الواحدة ، ومنهم من قال لطيفتين ،  
 ومنهم من قال مشنة الواحدة ، ومنهم من قال مشئين ، ومنهم من  
 كرم الابنونات ، ومنهم من حرمها ، وما في ذلك من اختلافات  
 لاهوتية نشأت عن هذه المخزلة الاساسية لحل الدولة تنفق قدر استطاع  
 والوضع الذي يريده ه السيد المختص منكب وراعيها . وهكذا ذلك

كسب ترى ونسبح احد في الالهوت في وحدت ، ان في احداثات  
والجواب ، او في ملاهي وسلاسل ، او في اناس واصابع ، او في القصور  
والمحاسن ، وفي لاديره والكنايس . في يوصي له يكن ذلك في صخور  
دي لا يرى في هذه الدنيا الا حية هدية يتوزع بضوئها وينتظر ميثاق  
للتجسس من ميثاقها ومشكلاتها ، وان كان حياً من حيث مدفع في سبيل  
تطبيق الدين القوم . في المستعاض ايوت منكبوس السموات

زراع الطلقات : والعرب المستعرب الا يكون هو لاصبناك  
الشديد ، لا يجيب في اثر في عوس الافراد . هذه لدوه لمسبعية ينظره  
في مسبجيتها عانت ترى شديداً وعيضا مضطرباً وحفداً صغوب من الفراء  
والاعبيد . وم يدر هذا البرع ، كما هي حية بسا ليوم ، عني مثال اعلى  
يعترف بصحة صغوبان ويحول كل مذهب في يقع الآخر من الرغبات  
اليه هو عن هذه الصغوب لا تلك . وم كان برعاً عني حاول فيه .  
القوي من يسبح الضعيف ابلاء . ولم يدر هذا البراع في المذبح وبين  
امدح ، وان دارت رحاه في الحفول مسنة والمزعي الضاحكة في ريف  
لا في المدن . في المزارع الضعيف كان يسمى الامر من صغوب الطهارة  
والعروب حربية والخرائب الددحة ولوسائل رواعيه العاشية . وكان  
حاره الكبير طامع كبير في دل والحانه وسفود . وم زاد في العبيد ملة  
ان العرف سياسي في اندوله فعني من يتربع المزارع الكبير على كرامتي  
اسمك وان يسمى كل مرخلف كبير اي اسملا لا الاراضي .

وندى هذا التكاثر على المزارعي والمزري والعش والحدع . فقد  
يعرض مزارع كسب عني ج و فير اسكره ارضه فاه منع معين من  
انال بعويه به فيقل عني رسم الضنفة ثم تنسج المزارع كبير عن الدفع  
عسجاً الضنفة الى انفسه . فيستطي الكبير حواده ويهدد ويعربد ويستحف  
بدهه حاره ويؤكد ان لمث له وب مثله لا يحق اي وفير يستكري

ارضه وادما اضطرا اساع صير اوصي . وقد نجل امواس قدس هذا  
 الصمغ الكبير عملاءه بن حير به عشاء يؤتوب هم بيع املاكهم ،  
 فيبيعون بنس الاثنان . وقد شرف صير صيف على اوت ولا وريث  
 به ، فظل عليه احد احصاء حاره الكبير بدل عنه ويقدم به المعونة  
 واهدايا ثم يصح له ان يسي حاره يعني المصير . وقد انقير العاطفة  
 ونعازيه موحاة من الكثرة فيوصى . وقد يحد الكبير القوي الى الاحتيال ،  
 فيحيط هذا المريع المحصر وحده فيشهور لدى ووه به منه اوصى  
 تمسكه الى حاره الكبير . وكاب اوتوب ايتزقي بحر اوصية امام  
 شهود ثلاثة . وقد يستهوي لكبر الصمغ جلي الضرائب فيبقده شتاً من  
 النقد ليعطى من فريسة اخرى اكثر كبير بما يحب فيقضي على معصية  
 هذا المزارع الصغير ونهد الطريق طوره الى القوي كي يستولى على املاكه .  
 ولا يحد كدر الرهائ اقل حشفاً من هؤلاء مراراً الاقوية .  
 وانهم رعبوا في الدنيا بقدر ما كان يجب عليهم ان يرهوا فيها . وهدوا  
 على حقوق الطيران الغفراء وسعوا حدود لاودف على حصارهم واستولوا  
 في بعض الاحيان على المواشي وعلى اخیل واخل . وعاشوا عشرة هاه  
 ورحاه ودعوا لرهائهم فتزيد عدد الرهائ تزداد بحيف . فافرغوا  
 الحقول من اليد العاملة وقطعوا عن صدوق الحربة الدمنة دحلا كبيراً .  
 ونصاءت الصقة الموسعة في الارياض ، وازداد الاقوية قوة والصمغاء  
 ضعفاً ، وقلت الشدة بالحكومة واقطع ما هالك انت بجح الاقوية في  
 اتلاع الصمغاء المديين شجع اوتك على مد لايدي الى مزارع العسكريين  
 الذين كانوا قد اقطعوا الاراضي ليعشوا منها ويتسلحوا بمدخولها .

وهنت الحكومة امر كربة بعالج هذه المشكلات ، فصغت الكبير مادي .  
 دي بدء من الاستعداد من ديون هي موضع حذر وحصام بينهم وبين  
 اصغار وصغت هؤلاء عن وضع شعائر الكدار على ابواب بيوتهم ما دامت

هذه الدول أو الخوارج موضع خصاء منهم وفي كثير قوي . وأصدرت  
الحكومة في القرن التاسع ، كما سبق ونشر في حث ، فويث ثلاثة معيت  
توحيها إلى ، اسكنيه من ضعف أي قوي نسبي و لجة أو الوصية ،  
كما حرم بيع املاك ضعفاء ودحرهم . وألف كدث مقعون مرور  
الزمن في جميع هذه الخلاب ، فحدثت بدلت كل علاقة من هذا النوع  
بين العريفات

وعلى إلى لزعم من هذا كله ون هؤلاء الكبار Dunator ما فثوا  
يعارضون الصغر Lere حتى فبحر أدولة سبجاً وقصو على معويها  
ودفعها .

الدولة ورجال الصاعة . وفي وفي ندي كان فيه ملاح الصغر  
يعاني هذه المتاعب والمضاعف كان الضاع في بلدن مهيكتاً في أشده ميسور .  
فدونه الزوم لم يعرف عهداً في تاريخهم وفي فيه حساعة والتجارة وهو  
في هذه تفرس وم يكن الفسطاطية في ي وقت من وفي أكثر  
سنة وأومر ونحاً وأضحت روبة لها وحقق ضاعها أم المان والذهب  
والنقش ومعذب العالم اجمع . وفصده نمر الضاع وأطعم النحر من  
مواحل التخليق حتى لا سود ولا ذر يكي ، ومن أرمسة والفوقس حتى  
سببه ويبرعل ونقي بدحها وزوم أمره لا فعدع في عرب المسيحي  
وأسياد السياسة في الشرق الاسلامي .

وسندل من ونه ترفى إلى عهد لاوون السادس من هذا رجال الاختصاص  
« كذب الراهب كوس » حاكم العسمة انه علاوة على سقاس والعامين  
والخادين وسائس والجنين والرحمين والحاربين والخادس والحيطس

وإرسامهم ، كان هناك طئنه من الحذر والصنوع يعنون تسج الحرير وصفه  
وتزيينه بالرسوم والفضة والذهب ، وبه هؤلاء أدهشوا العالم بدقة صنعهم  
ومهارتهم ، فجمعوا أموالاً طائلة ، وحملوا من القسطنطينية ، ومن  
تسالونيكية وثمة وكورونوس وبتراس ، فئة أظفار أهل السح  
وتوف في الشرق وفي العرب معاً ، ويستدل من هذه الوثيقة أيضاً أن  
صناعة الروائع الصبية لم تقل شأناً عن صناعة الحرير ، وأن ربحها وصلوا  
إلى درجة من الرقي مكنتهم من بسط بصغتهم في كنف القصر نفسه  
« وأن روائعهم الطبية التي تصاعدت كالبخور إلى أيقونة المسيح فوق باب  
خفية عطرته جو هذا المدخل القم » .

ولست الحكومة أهمية هذه الصناعات استطت إحولها وأحدث إمرارها  
ورافقتها مرارة شديدة . فحددت مدى اختصاص كل حرفه ، وعيبت شروط  
الإنشاء به ، وحددت عدد الصناع فيه ، ووزع النج وكمية ، وعدد  
الاحور ووقت في فيوده وحسابها ومواريسها . وفتت عن العمل في  
الصنع ونزل بمرتكب عقاب صارم . ثم جمعت هذه الصناعات من مرارة  
الاجاب فحددت الاستيراد او معنه كما جاء في كتاب بريفكتوس  
عن هابون مرسية .

## الفصل التاسع والعشرون

### الآداب والفنون في عهد الاسرة المقدونية

بميزات آداب هذا العصر : وكان قد استلح عن الدوله عدد من  
المساحير غير يونانية ومعظمهم من خرج على عدم المحامع المسكوبية قطعت  
يونانية بمصرها وحما وفكرها وندت بدولة متحدة اكثر بكثير من  
دي فيس . وزرع القوم ان لغة الاجداد وعومها وآدابها ، فيسز هذا  
العصر بالعودة الى المحدثات الفنية الكلاسيكية . فكانت بعضه في علم فكر  
والمن ادت بنائها الى عصر بسيطة والهة في بديهيه قدوة الحما وروية .  
وغير اداء نفسيه تنموجهم الادبية واستدحو امراجم الكلاسيكية  
اليونانية الكبرى وساختوا فيها كما سئل من عصف حصريرك فوطيوس  
العظم ال Myriobikhan وقد سئل لاشاره اليه فلتزجج في محب . وعرف  
جميع المثقفين هومروس وسدار وارستودس والاصوب ورستو  
وبلوتارخوس وبيدوس وثوقيديدس وبوليبوس وغيرهم . وساهب آداب  
اليونانية الكلاسيكية ، بحود وبيد ، وعصوب ، اسس الشهيد البيوطي  
واعيدت جامعة نسططبية الى سابق عهدها ورهب مدرسة الحقوق فيها ،  
وقام عدد من كبار الاطباء يبحثون كملهم من قبل .  
ومن بميزات هذه النهضة الفكرية لادبية ان رحلت آثرو الاحاطة  
في اقام لاول لمالوا نحو التوسع والموسوعات وهي حضوه لارمة لكل



حصه في بدء عهدها. ومن هنا مجموعات القرب العشر في الثوب، ومن هنا أيضاً مجموعة الاكسوسه Excerpta التي أشار بتصنيفها قسطنطين السابع خدمه للبربع ومؤرخي، فحدثت في ثلاثة وحده كذا. واعيد اسطر في كل ما سبق أُلِيفه في العصور المعبره لاستخلاص واقع منه في الحياه العميه فظهرت رساله السعراء، ورساله حضان وارثان، ورساله تآمر، ورساله نفوحت. وصفت رساله في الزراعة Geoponica، وفي الطب Intrica<sup>١</sup>. وبما تجب ملاحظه في هذا الدب انه قام في هذا العهد، «لأضافه الى هؤلاء امثلي عن الماضي اذ قدس عن غيرهم، عدد من العلماء الباحثين مجددين وفي صلبه هؤلاء الطريرك قوطيوس، ولاستاذ مرني ميخائيل سيبوس» «الاول صف اي م يحى به من سعة اطلاع وثوق في الاثنا» «حره لابل حسره في التفكير طر المستغل يعطه عليها كل من اصنع عن رسالته ولثاني كان نبع نهن رماه ونشدهم رعه في الاطلاع واكثرهم نجدد<sup>٢</sup>».

وبما تجب اعدته هنا هو ضعف لادون الدس والحكم، على معله البطريرك قوطيوس وحلبيه علمه وصكبه واستمداده لشجيع جميع العلماء وقد قبل ان القدر في عهده تحول في معهد علمي<sup>٣</sup>. وحده قسطنطين السابع فآلف وشجع غيره على التأليف.

المؤلفون والمؤلفات. وأهم مؤلفات قسطنطين السابع سيرة حده سيبوس لاول وارثه في اداره دوله وقد دونها حصيصاً لاسه وورثه، ورساله في النبات، وكذا في التشريعات، ووصفه للحكيمة

Rambaud, A., *Empire Grec au Dixième Siècle*, 50 ff

١

Rambaud, A., *Etudes, 106-171* Lechl, C. *Figures Politiques* 1 ٢  
291-316.

Popov. N., *Leo VI*, 232.

٣

## نقل المندبل المقدس من الرها الى القسطنطينية

وبين المؤلفين الذين كتبوا في ظل قسطنطين السابع يوسف عديسوس  
 Genesius الذي دون أخبار لاوون الخامس ولاوون السادس ٨١٣  
 ١٨٨٦. وبين الموسوعات التي أعدت في كنف عدا القيسينس جبر  
 القديس ليعا متفرانس H. Laphraetis ، وقاموس سونداس Soudas .  
 وهو مؤلف نفس كثير متدة بين معاني المفردات واسماء الأشخاص  
 والاشياء<sup>١</sup>.

وفي طبعه رجل العالم في القرن العاشر المطريراد بقولاووس ميسيكوس .  
 فقد خلف مئة وخمسين رسالة وجهها الى امير افرقيش نغرلي ، ومعه  
 البعاري ، ورومانوس الكينوس ، وعدد من الباب والاساقفة والرهبان .  
 وحاشا في رسالته الى امير افرقيش قوله . والروم وعرب اعظم  
 فوبن في عدم يعاقب ويسان كاشس وقدر في السه . وها يحك  
 ان يعيش حرة على اربعة من اعداء في القلاع وهداب وادس .  
 وعاصر باسبيوس الثاني لاوون الثمان وشهد أحداث الحرب  
 البعارة . فكتب عشرة كتب في أحداث السنوات (٩٥٩ - ٩٧٥) وذكر  
 اشياء عن الحرب العربية . وأثارة مفيدة جداً تاريخ بيديوروس عوقس  
 ويوحنا جيسكي لانه ارجع اليوناني لعمير الوحيد ومن أشهر مؤرخي  
 القرن العاشر مؤلفات مجهولة اقدم . كمل تاريخ ثودس وآخرون تاريخ  
 هماريونوس<sup>٢</sup> . وفي هؤلاء ايضاً لاوون العجوي وسعدا اديستر وابوعوث<sup>٣</sup> .  
 وقرب القرن العاشر النباه وبعددت الحروب وراقت صر مبد

Krumbacher, K., *Gesch. der Byz. Litt.*, 568

Shrestik , S. I., *Contribution of Theophanes (Centres International de des Etudes Byzantines, 1929)*

Lecheba marta, Simeon, *Les Centres Syriacs, Les Eglises* ٢

فتعنى الناس بالحرب واتصفت عديتهم بالعلم . ومن هنا قول حنة كوميثيه  
 في القرن الثاني عشر ان معظم الناس أعرضوا عن العلم في الفترة من عهد  
 ناسيليوس الثاني وعهد قسطنطين موبوهاجوس ، وأنه لم يبق من يعنى  
 به سوى أفراد ولائس سم والذين في صلب المعرفة على ضوء القديسين .  
 وفي منتصف القرن الحادي عشر عاين بعض كبار العلماء وفي طلبهم  
 ميخائيل بنسوس في المقامه بتشجيع العلم والمصنف عليه ، فكان لكلامهم  
 وقع في عس القسيس قسطنطين موبوهاجوس فوجد خير " ، فانفسوا فثنين ،  
 فئة رجاله ، شانه مدرسة للفلسفة برعمة بنسوس عنه ، وفئة رجال مدرسة  
 للحقوق . وشهد خلس في هذا الموضع ووجد ان الشارع . فحقق  
 القسيس صلتهم في سنة ١٠٤٥ ، مدرسة للحقوق ومدرسة للفلسفة .  
 واشتهر ميخائيل بنسوس برسائله وثغاله في اللاهوت والفلسفة ولاسيما  
 فلسفه افلاطون ، وفي علوم الطبيعة ، وفقه اللغة ، والدريخ . ويعتبر تاريخه  
 افضل مرجع لتاريخ القرن الحادي عشر .  
 ويرى رجال الاجناس ان القضاة الحسية ولاهريج الشعبية تحولت  
 تصوراً مبرعاً في العصر البيزنطي فتأثرت بحركات الامم المقدونية  
 واعتزت بمرها . وهم يرون بصفة خاصة التواضع في الخطب الشرقية  
 اخوية فسح في مجال لهامرات لخرية وفلسفه الفردية ، فبرز لشعراء  
 ورجال الرحل هر " ودفعهم في سبيلهم ولاحقه . وأشهر ما يربط الى  
 هذه الفترة مدرسة نسيبيوس ديميس اكريس . وديمجيس digence نظر  
 يوناني معناه المولود من شعب . فوجد نسيبيوس كان عربياً مسلماً وأنه

*Anna Comnena, Alexias, I, 5. P. 101. C. , An. a. l. a. n. 263*

*Fuchs F. Hohenstaufen und das Abendland, 2, 25*

*Pseudo, Metaphr., Chronographia Bibliotheca Graeca Med. Aevi, IV*

*French Translation by E. Leclercq in 2 vols., Paris, 1926-1927*

رومية مسيحية. وأكرينس akrites مصد يوناني أيضاً معناه الذي ينسب إلى حدود الدولة. وباسيليوس هذا حتى معظم حربه في مسطوق الحدود بحرب العرب معمر متحمراً. وقد جعلت له صحبته درافع القتال والاسم (هبي في حربه المدع عن لارثود كسيه وعن ابروم) كما حدثت صوراً رائعة لملاع سيادته وقصورهم في آسيا صهرى<sup>١</sup>. ولا يزال داء قروح يعمون بأداء باسيلوس حتى يوم هذا، كما لا يزال اسم طراوت بشعوب إلى مثوه ويذكرون له رواية قهره تخمي الصغار من الأرواح الشريرة ولا يزال بعض رجال الأخصاص يتابعون البحث في تاريخ هذه المسحة. وهم يخلوون إلى الاعتقاد بأنها بدأت أولاً حول معمرات دجنيس في الحروب العربية في أواخر القرن الثامن، ثم تعديرت ودرهت بمجاد الأسرة المقدونية ويرون علاقه مبهمة بينهم وبين قصة بشعل عري التركية وبعض توحى الف ليلة ويلة أمريكية<sup>٢</sup>. وبعض المؤرخ الرومي كمرس حله وثيقة من هذه المسحة وبعض أطباء الروس عديمة<sup>٣</sup>.

بقي عينا أن تشير إلى مؤلفين مبينين حكمة مسحة نيل أنيس Attalates أوها يتبعن حوادث أحداث ١٠٣٦ حتى ١٠٧٩، وهيئة وصف دقيق د حري في زجر عهد مقدونين، وهو منى إلى حله كبير على الخبرة الشخصية والى في موحى في الحق وضعه أناليس للمعمرين ويرمى من يرمى في لاطلاع<sup>٤</sup>.

الف وأثاره: ويرى رجلاً الف المصير المقدوني هو عصر

Bury, J. B., *Romances Chivalry on Greek Soil*, 18 19. ١

Lejeune, H., *Antoine en les Akrites* - *Égypte*, 1911, and 1912, ٢ 387-390.

Pascal, P., *Le Lyge et Slave, Byzantine*, 1933, 33 335. ٣

Vasiliev, A. A., *Byz. Emp.*, 371. ٤

الذهبي لاني في تاريخ سن عند الروم . والعصر الذهبي الاول في عرفهم هو عصر يوستينيانوس الكبير ويقولون انه بعد ان حرق محاربو الايقونات النص البيزنطي من قيود رجل الاكلاروس والرهان بطور بطوراً مربعاً في انحاء مواضعه من خارج ليكنائس والادبار، فعاد الى الطيعة والى محبت عصر قسبي وان في ارحرف العربي . وحاشا عصر المقدوني يتعنه وتخللت الكلاسيكية والهيبيية ، وردت رجل «هن» فيه اكباراً للمضى بعد واستيحاء منه . ولم يكتفوا بها اوحى ولم يستوا بتلابل اصاعوا الى حمل عصر لهنى وعصره شين كثير من قوة العدر الكلاسيكي الناصر وحده . واصموا عليه شين من اعية والتركيز والنوارن والبش . ولصده فخرج بيزنطياً بكر معنى كله .<sup>١</sup>

ودهب القاب المزيج المداوي استرجيكوفسكي مدعياً حاشاً لا يقره عليه معظم رملاته فهو يرى ان وصول الاسرة لمقدونية الارمنية الاصل الى الحكم حرث وروءه ولا على «هن» الارمني ودثراً به . ويرى عبارة اخرى ان اعلانه الصاهرة بن الن البيزنطي وعن الارمني التي عراها مؤرخون الى اترينزه في ارمينية هي في الحقيقة اثر ارمينية في بيزنطة .<sup>٢</sup> وهم في نسبيية في عهد هذه الاسرة لمقدونية من رار في تصوير الايقونات وتزين حدوان كنائس . فخرج اء دداً كبيراً حده من الايقونات وصدره الى سائر اء الامبراطوره . وعي رجال الن ايضاً بتزين المخطوطات بالصور الملونة المذهبة .

*Diehl, C., Monde Oriental, 516-517.*

١

*Dallton, O. M., East Christian Art, 17-18.*

٢

*Strzygowski, J. Die Baukunst der Armenier und Europa Diehl, C., Art v Byzantin, I, 476-478.*

## الباب التاسع تأخر الدولة وانحطاطها

( ١٠٥٧ - ١٢٠٤ )

•

### الفصل الثامن والعشرون الفوضى والفتن الداخلية

( ١٠٥٧ - ١٠٨١ )

وبقيت شيودورة واضعفت سلاطه . سيموس الاول مؤسس الامر  
المقدونية . وكان جميع ميخائيل السادس قد أصبح هرمًا كبير السن .  
وكان لا يزال في سفوف الخش وحرجه عدد من القادة الصامعي . فغضب  
مشاده عيفة بين كبار القديين في الامر وفي مؤذو العسكريين . وفي  
نهي السنة الاولى من حكم ميخائيل السادس دبر العسكريون مؤامرة  
لجمع ميخائيل فوصل الى عرش رومة الجديدة اسحق كومنينوس زعيم  
عسكريين

اسحق كومنينوس : ( ١٠٥٧ - ١٠٥٩ ) ونسب الكومنينون الى  
قرية كومنه في صواحبي ادونه . واشهر واند اسحق ايرونيكوس في

دعاه عن بيقية ضد هيجاب بزداس السكيريوس في السنة ٩٧٨ وذلك في عهد نسيئوس الثاني ، فكتب ارضى واسعة في آسية الصغرى مكسبه من الدخول في عداد الارستوقراطيين العسكريين . وانتصر العسكريون بوصول سحق اى العرش واستوانه عليه . ووزع الفيصل الحديد مكافآت على من عدوه في الوصول ، وأمر بتعيينه بمشفاً حاشمه على العملة التي سكنت اسمه دلالة على انتصار العسكريين . ولكنه لم يتمكن من الاحتفاظ بالسلطة أكثر من سنتين .

وأصيب سحق في السنة الأولى من حكمه بالمرض وحوبه مخربه حاوية فاعاى لاقصاد ولم يستمر معه حده ، فذهب لشوح والشعب والجيش والرهان . وكان في مدة عهده قد كافأ امطريرك الاسكوفى ميخائيل لاستتركه في راحة فيلبس الساق ميخائيل الساق استرايويكوس عن العرش لمحله احدى في السنة بسقى وبعد ايكونوموس كنيسه الحكمه الايه ( اي مديرو املاكها ) ، وامن الاولى الكنيسه فيها سكيثوفيلاكس ) . وكان امطريرك قد صلب ذلك من ثيودوره وميخائيل سادس هم معج . وظل امطريرك اسمه مستمك من ارشد فيلبس ووجهه . ولكن سحق بعد هذا الارشاد شيء من الفتور في روح الامر ثم ردة ما جاء من نوعه بعد ذلك . فثأ شيء من العصب بين الاثنين ما لث ان تحول الى عدا . ومعزاه ما أخذ امطريرك يهدد فيلبس ثم احتدى طداء الارحواي ، ودعى ان الاحذاه بالارحواي حق قديم من حقوق السده

*Cedrenus, G., Synopsis Historion, II, 353.*

*Sabatie, Monnaies Byzantines, II, 162, Ostrogorski, J., Gesch des Byz Staates, 238-239*

*Deiger, F. Regesten 938. Sept. 1 1051 Cedrenus, G., Synopsis Historion, II, 353.*

الطريكية<sup>١</sup> وكانت الامم على الاختداء دلا حولي في عرف ابروم  
 آندر او، ديس على الطمع في سلطة اعلى<sup>٢</sup>، وفي الثمن من ثمن  
 الثاني حين كان الطريك متوجهاً مع حصانه بخدم النذر في دير  
 الملائكة<sup>٣</sup> التي القسيس تبص عليه وعده مع اولاد حيه في جريرة  
 ابروس وهاج لشعب وحب ارجاع الطريك فاستحضره القسيس  
 وجمع جمعاً وحط بحاكمه لانه عطف على راحته كان يعطون شموذة،  
 ولانه كانت بقر أشعر الشعراء وقت حكمة، ولانه نصاً ثار على  
 القسيس السابق. ولم يجر الطريك حوار عن شيء من هذا. وقام في  
 النهاية وسامح القسيس والقصة، ورعا للشعب ولاعدائه، وسقط ميا  
 وهو يقول: د سلام لجميعكم، شيئاً بيده ليس اشارة البركة. وأمر  
 القسيس بدمه بخناوة دقة في دير الملائكة واشترى بدمه في تشييع  
 الخنا<sup>٤</sup>، وفي الكرسي المكوني بعدة فصصين ثلاث ليهودي)،  
 ومرض القسيس وسفل عدل الارجر بنوب الزهه واقام في ادير  
 الاستودي<sup>٥</sup>.

قسطنطين العاشر (دوكة): (١٠٥٩ - ١٠٦٧) ونحدر هذا ارج  
 من امرة عربيه في شرف. ولكن ترفع لم يكن عسكرياً ريفياً بقدر  
 ما كان ارسقراطياً مدبياً. وهذا سبب عظيم منه وبين اقصد رجان  
 سياسته والاداره في العاصمه ومن هذا يعود مجايل سلاوس في عهده  
 ونولي تربية الامير مجايل او قسيس، ووصول قسطنطين ثالث الى  
 السدة الطريكية، واكرام يوحنا ثامن على قون عكار مطريكي بعد

<sup>١</sup> Cedrenus, G., op. cit. II, 372, Bréhier, L. Schisme Oriental, 276-277.

<sup>٢</sup> Bréhier, L., Byzance, 273-274, Cedrenus, G., op. cit., II, 372-373.

<sup>٣</sup> Psellus, M., Chronographia, II, 129-138.



وفاء قسطنطين الثالث ( ١٠٦٤ )<sup>١</sup>. ومن هذا أيضاً عطف القسطنطين على العلم والكرامه نعمه، واكرامه ولى العهد ميخائيل على الدرس والمساعدة وختيار اصحاب في الحقوق العمومه قبل اشراكه في الحكم<sup>٢</sup>. ولهذا أيضاً مع عضوية مجلس الشيوخ اى عدد من كبار رجال الطبقة الوسطة بما اعصب صفة الاراكه Archontes<sup>٣</sup> واضطر قسطنطين العاشر اى ان يعنى بالحريه عناية ملحه اسحق، وفنص في كل شيء. وادى به اقتصاده الى الاقدام على عمل حربي اذ مرح عدداً غير كبير من الجود، ونقص مرنات الماين، مما كان حصر الحرب جدد لدولة في كثير من جهة واحدة<sup>٤</sup>.

وفي عهد قسطنطين العاشر وعهد ايزريك المسكوني بوج الثامن، وعهد ايزريك الكسندروس الثاني ( ١٠٦١ - ١٠٧٣ )، وفي السنة ١٠٦٤ توجه عدد من العرب يتقدمهم -يعزيرد رئيس اساقفه مايتر، وعدد كبير من الاشراف وعبرهم، اى زهرة الامكن المقدسة. ومرتوا بالقسطنطينية فأكرمهم الامپيرس اكراماً حربلاً وراروا كنيسه الحكمة الالهيه. ولدى وصولهم اى المدينة المقدسة خرج صهروديوس الطريرك الاوروشليمي بهم ملاهم ومعه لاکاتروس وشعب بالمباخر والشموع وأدخلهم مجتمعاً عظم كنيسة القبر اقدس\*. وهو أمر ذو دل في موقف رجال دين في العرب والشرق مع من حرم «ب» لاوون التاسع.

*Brecher, L., Byzance, 274-275, Dolger, F., 'cegren, 93)*

*Psellus, M., Chron., II, 144.*

*Psellus, M., op. cit., II, 146-147.*

*Psellus, M., op. cit., II, 139.*

*Annales Altahenses Majores (M. B. SS., XX, ; Lambert de Hersfeld • (M. G. SS., V, 168-169).*

وحرم البطريك مسكوني فيجائل الاول ، الذين صدره قبل ذلك  
بعشر سوات فقط ! وحسن قسطنطين العاشر علاقته مع الخليفة العاطمي  
فحسب بذلك حانة لمسيحيي في المدينة انفسه اذ منح الخليفة العاطمي  
بطريك هذه المدينة حتى لسطه امسية على ابيه رغبته في القدس .

وفي شهر يار من سنة ١٠٦٧ اقرب نحن قسطنطين العاشر فاقصى  
بالملك لاولاده الثلاثة بوصاه امهم اودوكية على ان لا يتزوج . وكانت  
اودوكية من اعداد عصرها في العلم . وكانت تحيد العظم بها . ولكنها  
بعد وفاة زوجها لم تستع لقيم هذه الحكم وحدها صر سرح موقف  
الحربي الدوي . وأخذ سكان المدينة سمعون عن مستقبل الممكة ، ثم  
قالوا بضرورة اقامه ملك قدير . وحنس اودوكية سره العدة فحدث  
حدث هم اليمن من البطريك وتزوجت بعد سعة أشهر من وده عسطنطين  
الدند رومانوس ديوجانس قائد الجيش في بلغارية .

رومانوس الرابع ( ديوجانس ) : ١٠٦٨ - ١٠٧١ وكانت  
رومانوس من كبار رجال الجيش واحبب الاملاك الراسعة في سدوقية .  
وكان محبوباً محترماً من الجند شعاع فوب . ولكنه كان يحب السلطة ،  
فاستأثر بها فاعصب اودوكية بعد مرور شهرين فقط على زواجها  
فصرح من القصر وأقام في آسية عبر اسوسور بعد حملة عسكرية شها  
على الاتراك السلاجقة .

وكان احوال ارم قد ساءت في البقوت وفي ايتالية . ولحق عروا

*Guillaume de Tyr, Historia Rerum, IX, 17-18.*

*Psellus, M., op. cit., II, 147-148.*

*Psellus M. op. cit., II, 154-157 Cedrenus G., Synopsis, II 391-396.*

*Psellus, M., Discours, II, 159.*

لداثوب وحاصروا بمراد ثلاثة شهر في السنة ١٠٦٤ . وكان العز اساء  
 عم السلاحه قد زحوا من شدي قروب الى حصوني روسية ، فأحبوا  
 البشاع عن مرابعهم ودفعوا بهم الى مصب اداثوب . فعبر هؤلاء اداثوب  
 في السنة ١٠٦٥ وأوغروا في البلقان حتى ثيموبيكية ونساية . ولم نفوا  
 الجيوش على صدم . فسبح قسطنطين العاشر بقاشم في مندوية على ان  
 يبحرطوا في خدمة الدولة . وذرى الترع في ايطيه من الباء يقولاولوس  
 الثاني والباء بندكوس العاشر في سنة ١٠٥٩ الى بعام وتحلف بين  
 نيقولاولوس الثاني والنورمنديين . فأقر البابا نيقولاولوس شرعية مطالبه  
 هؤلاء بكاوية وكلاوية . واسطلق دوبر عسكار واحوه روجه فأحصعه .  
 كلاوية . فأمر قسطنطين العاشر حمله الى ايصية الجنوبية . فعاد دوبر  
 من صقلية حيث كان يعاون اياه روجه في احصاع هذه الجزيرة ليحفظ  
 على ممتلكاته الجديدة في جوي ايطالية . وبدأت بدئت حرب بين اروم  
 والنورمنديين انتهت بسقوط بري في سادس عشر من سبانت ١٠٧١  
 وحروح اروم من ايطالية الجنوبية بعد حكم دام ثلاثة فروع متتية . ولم  
 يحد قسطنطين العاشر معاً مدخله في سبانه اكنسه ارومية وبأبيده لالباء  
 دوبروس الثاني ماطر الكسندروس الثاني ؟ .

وكان طغرل بك زعم الاتراك السلاحه قد . توفي في السنة ١٠٦٢  
 فصاره السلطان ألب ارسلان واستولى على آبي Ann الارمنية في السنة  
 ١٠٦٤ فبيع دهم . ثم قدم الى الرها فصدده عنها دوق الصاكية في سنة  
 ١٠٦٥ . وفي ربيع سنة ١٠٦٧ هاجم ألب ارسلان اروم من الشرق

*Cedrenus, l., Synopsis, II, 38, 385 Doiger, F., Regesten, 935.*

*Brehier, L., Byzance, 278-279.*

*Matthieu d'Edesse, Chronique, 91.*

و جنوب في آن واحد ، ودخلت جيوشه سورية وفلسطين ، ووصل إلى  
قيصرية مدوقه محترقاً .

واسرى رومانوس على الأرض فولى همه ضد الأتراك للاحقة ،  
وقاد إلى الميدان كل رجل استطاع أن يجده في أوروبا وآسية فطردهم  
من البوط أولاً ونزل بهم هزيمة كبيرة عند نهرينية ، ثم قام إلى سورية  
للمهاجرة فحرر مصر ممياً في العشر من شهر الثاني سنة ١٠٦٩ عند  
هيراكليس ، مسيح . وكان السلاحه قد بعولوا في غلاطية فعاد رومانوس  
إليها وحررها . وفي السنة ١٠٧٠ حاصر ألب أرسلان مدينة الرها دون جدوى .  
وجاءت السنة ١٠٧١ فأعاد رومانوس تنظيم جيشه وفهم في منتصف آذار  
إلى أديبة شرقية الجنوب فوصل إلى هريكوت ( ملاد كركد ) على  
الفرات الأعلى فوجد معه وجهاً نوحه . ليس أمام جيش واحد من  
جيوش السلاحه فدمر ، بل أمام قوة السطه السجوقية كلها ، وأهم  
ألب أرسلان معه . وكان قد حفر بحش لروم شيء من الأرساك سبب  
الير الطويل . وكان «صيف» قد أرسل مرفقة كاملة إلى روس دي  
بول القائد المورمدي الذي كان قد انه نحو بحيرة وان وعلى الرغم  
من هذا كله بقي «صيف» مدياً إلى الشمال ، شاعراً أن السلاحه لم  
يتبعوا له من قبل ميداناً صالحاً لقتال مثل هذا ، متيقناً من أن حدوده  
لمدعى سيقضون قصة مرمياً على البرسات السلاحه منها دفع عددهم .  
وكان ألب أرسلان قد زاد حصنه وثوقاً من معه أن أرسل إليه تقارير  
كاذبة ميدان سلاحه عرعرى على الرحين منجهين إلى بغداد . وفي  
السادس والعشرين من آب سنة ١٠٧١ أبصر ألب أرسلان قتال الروم .

فبلى فرسان الروم المدرعون بلاءً حسب وظلوا يوماً كاملاً بخرقوت  
 حطوط عدائهم . ولكن هؤلاء كانوا دائماً يسدون الشُّبُهات بسرعة  
 ومحموع جديدة كانت تعد باستمرار . وفي المساء كانت القفال لا يزال  
 مانعاً . وفي أثناء الليل رأى رومانوس أن يسحب حوده إلى المعسكر .  
 فأساء بعضهم فهم الأوامر فانقلب التراجع انظم إلى فرار مستعجل .  
 وأصبح قسم الذي قادته الميليس يحاط بالعدو من جميع النواحي .  
 وجرح رومانوس نفسه وسقط عن حصاه ووقع أسيراً .

وسبق رومانوس إلى حربة عدوه واسقبل بمقاومة . ثم دُرس الكيبران  
 في الصبح وبقا على أن يدوم حميم سنة ، وعلى أن يدفع الروم في كل  
 سنة ثلاث مئة وثمان مائة قطعة ذهبية ، وعلى أن يعدي رومانوس معه  
 عبيون ونصف مليون من هذه القطع عيها . وتصدعت حربة الروم واحتل  
 نظامهم لدواعي في هذا القطاع . ثم ادمت يربان حرب أهليه مكسب  
 السلاحنة من الدحول إلى آسية الصغرى والاستمرار فيها .

مبعائيل السامع : ( ١٠٧١ - ١٠٧٨ ) وما ان غلب اعدوه عليه  
 « حين » رومانوس حتى استقدم إلى العاصمة القيصر يوحنا دوкас اح  
 قسطنطين المعاشر وأعست بول رومانوس الرابع عن العرش . وترث  
 الب ارسلان الميليس رومانوس دون أن يدفع له شيئاً معيماً في ذلك  
 على وعده فقط . واجه رومانوس نحو العاصمة على رأس من تمكن من جمعهم  
 من الرجال . فصد قسطنطين دوкас ابن القيصر يوحنا . والنهأ رومانوس  
 إلى قسمة تيروبويون Tyropoion . وكاد يحسر كل شيء ونجس دوق

١ أومان ، الامبراطورية البيزنطية ، ص ١٩٨ .

Pseilos, M. Chron., II, 161-162. Michel d'Albaud, 159 ff. Laurent, J., ٢  
 op. cit., 1-44. Holzer, F., Leges ١١2. Ostrogorsky, G., Gesch. des  
 Byz. Staates, 243-244.

اجداكية مدته بالمساعدة فأنهده وهو به الى فيبيطة ليستعدا معا بمقاومة  
وفي سنة ١٠٧٢ ذكره رومانوس على الدخول الى اديه ولاعصم  
ب. ثم ستم شرط ايقاده في فد حياة ولكن الفجر يوحا أمر نقص  
شعره وسجل عبيده ثم عده الى دير في جزيرة بروني حيث مات بعد  
قيل<sup>١</sup>.

وكان ميخائيل السابع مهذباً متعافاً، يحب العلم ويكرم العلماء، ولكنه  
كان جوهراً مودراً بعيداً عن الجيش لا يرغب في الحرب والقتال. وتمكن  
لخفي بيفهورينوس دوق الطركية من الوصول الى القصر وسيطرة على  
ميخائيل، فبعد سبوس على القصر، وأراد الحظوة عن فيصر يوحنا.  
ثم حلف الى جمع المال فاستجود على عارفة لسمع وحسرها. ثم رفع  
الاسعد فصيقي العبد، قال سيده ميخائيل لقب Ρογαριπαικας ومعناه  
ابو اربعة. وانشأ في هذا ارض الناس اصبحوا بدعة لاحكام الخطه  
يسعون ومع لمدايسة يمسح الى كانوا يدفعونها من قس لشراء مد  
كام<sup>٢</sup>.

الاتراك الملاحقة. و ل المصادو العربيه والاسلامية على ان يوم  
مويكرت أقر للاحقه في ارمينية بانيا، وأقمتهم في لاسيلاء على  
مناطق رها ويطاكية. وفيما سوي هذا اعترف ألب ارسلات بلوضع  
الراهن. وابع في حزام الفيلس الاسير واطبق سراحه بحملا بالمدنيا.  
وبدا من اب ينفع القصر بالحجر في آية الصعري، وم لب ارسلات

<sup>١</sup> Psellus, M., Chron. II, 168-172. Brehier, L., Byzance, 28, 282.  
<sup>٢</sup> Laurent, J., Byzance et Antioche, (Revue des Etudes Arméniennes, ٢  
1929), 64-65; Cedrenus, G., Synopsis, II, 444-445.  
<sup>٣</sup> Laurent, J., Byzance et les Séjournés 90. Cedrenus, G., La  
Campagne de Mankert (Byzance, 1934), 126-129.

الى حدوده الشرقية ونوفي عنده (١٠٧٢). فتولى الحكم بعده ابنه خلال الدولة منكش. ويستفاد من هذه المراجع الاولى وعيود انت الروم اعظم شغلوا عن حربه حدودهم الشرقية والحيوية ، وهوا مطامع قادمهم وامرائهم ، وان الحدود تركوا الحدود وتغور ليزيدوا هدا او ذاك في حروب داخلية ، مما اتاح للسلاطنة ان يتدفقوا عصابت عصابت للنهب والسلب.

وطبع روسل دي نايتول البورمدي في السنة ١٠٧٣ بالاستقلال في مصبق فوبية وايرة . وسعاب ميخائيل السابع بالصلاح . فدخل مئة الف من هؤلاء بقيادة سلبان فطلمش فمشوا البلاد حتى صعد الروسور (١٠٧٦) . ووقع روسل لبورمدي في الاسر ثم اقتدى به وجمع حوله عصابته من جديد وحارب الاتراك والروم في منطقة سيواس . هرع اليه اليكسيوس كومنينوس ، ثم القينس لاحضاره وظهر في هذه اللحظة قائد تركي جديد سمح ، طوطاع مجموع سلحرفه جديدة وسعاب به بيكيوس وقتى على روسل وعلى حركه البورمدي . ولكن هذا الصرحاء على حساب الروم لان طوطاع وجمعه سترو في قدوقية<sup>٢</sup>.

ببقوروس الثالث ( بوتانياس ) : ( ١٠٧٨ - ١٠٨١ ) وبها كان صلاحقة يزادون قوة وعندما في اراضي الروم كاد كل قائد من قواد هؤلاء يدي بهمه فيلساً وتتم هؤلاء نقادة الطامعين ببقوروس بريانيوس Bryennius في القضاة ، وببقوروس بوتانياس Botaniates في آسية الصغرى . وقبل هذا في صوره سداً كبيراً من الاتراك صلاحقة ، فاستولوا على قزينة وبقية ويقوميدية وخريسيوبوليس واستقروا

Laurent, J. op.cit., 63 ; Cahen, op.cit., 641.

Chalandon, F., Alexia Comnène, 30-31.

فيها<sup>١</sup>، وكانوا لا يزالون جيوشاً مرتزقة في خدمة الروم . وبدخل الشعب في العاصمة بوضع حد هذه التوضي . واهتم رجال الدين بالامر نفسه . فنادى اميبوس بطريك بطركيه ، اسي كاس آثين في العاصمة ، بيقيوروس بوقيانس فيسيفاً . وتزل ميخائيل السابع عن العرش وليس ثوب الرهنة<sup>٢</sup> . وكان يميوروس الثالث عسكرياً لامعاً قطباً متبحراً في الامور ولكنه لم يتمكن من اعادة لظلم الى صفوف الحش . وطمع بيقيوروس ميلبانوس في الحكم وتار على بيقيوروس الثالث . فحاجب سيبث ابن فطمش على شروط هما ان يقدم سيبث لرجال لرحف على «عسطينية» «فستوي» على نصف امدك والمدايعات التي تستحق من يد بيقيوروس<sup>٣</sup> . فرحب هؤلاء من ستهم من احوالهم الى خدمة مرمره ووسفور من تربع في امدك المشار اليها اعلاه باسم بيقيوروس الثالث نفسه . فأرسل هذا قسطنطين اخا ميخائيل السابع بجيش لمحاربة السلاحه واخر حجه من امدك التي امتنعوا فيها ، فعصا قسطنطين بدوره وطالب بالعرش .

البابا غريغوريوس السابع : ( ١٠٧٣ - ١٠٨٥ ) وعلى الرغم من الانشقاق الذي وقع في السنة ١٠٥٤ بين فرعي كنيسة الرئيس ، فان العلاقات بين الميسفس وادبا لم تنقطع . وبدأ من ميخائيل السابع كتب الى غريغوريوس سابع بطريرك امعونة ضد الاراك سلاحه واعدت ناسعي لاعادة العلاقات بين الكسطين الى ما كانت عليه قبل الانشقاق . وقبل ان يات اقتراح ميسفس وارسل الى قسطنطينية رئيس مافقة الشدقية يثله فيها ( ١٠٧٣ ) . وقام هو في العرب يدعو الى حملة عسكرية يكون هدفها تحرير الكنائس شرعية من سلسه اسلمين ولكن دعوة البانا

*Attalates, 241, 266 269, 276-278*

*Bréhier, Les Byzance, 275-287.*

*Laurent, J., op cit, 98.*



لم يبقَ آداءً صاغية ، فعند الحبر الروماني عن مشروعه العظيم<sup>١</sup>.  
 وأصبح ميخائيل السابع في الوقت نفسه بروبر عيسكار النورمدي خاضعاً  
 إحدى بساتنه لاجية قسطنطين . فرفض عيسكار هذا التحالف العائلي . ثم رزق  
 ميخائيل ولداً ذكرًا ورثاً فأعد الكرة وحصب إحدى بسات عيسكار  
 لولي العهد عوفق عيسكار ، وقامت الاميرة الصغيرة اى القسطنطينية حيث  
 دعيت هيلانة . ثم جاء انقلاب سنة ١٠٧٨ قضى على هذا التحالف . وأمر  
 نيقفوروس الثالث بإقامة الاميرة النورمدي في دير من الأديرة . فعصب  
 ليخائيل لسابع كل من الداء وعيسكار . فحرم البنا نيقفوروس السابع  
 نيقفوروس الثالث ، وأعلن عيسكار نفسه مدافعاً عن حقوق القسطنطين  
 المخلوع<sup>٢</sup>.

ارمينية الصغرى : وكان الروم قد استولوا على ارمينية الصغرى  
 وأكبرها الاميرة الازروبية على النجلي عن الحكم في سنة ١٠٢٢ . كما  
 أكبرها الاميرة العربيه على الامر نفسه في السنة ١٠٤٥ والسنة ١٠٦٤ .  
 وكانوا قد أحفظوا في الدفاع عن الارمن ضد الأتراك السلاجقة . وحدثت  
 موقعة ميزيكرت في السنة ١٠٧١ وحفظ أحد قادة الروم راجامبوس  
 ميلاريتوس Brachmanas Philaretos الاومي الاصل بحجوده المرتقة وكان  
 عدد هؤلاء لا يقل عن ثمانية آلاف منهم من المبرجحة . وامتنع ميلورس  
 هذا عن الاعتراف بميخائيل السابع واعتصم بمجال مرعش . وأراد في السنة  
 ١٠٧٣ ان يعرض نفسه على طوربيق ابن موشيل Thork Monchel  
 رعم ساسون ولكنه خسر المعركة وبعد اشد كسار زعماء حجوده الامريج .

*Dolger, F., Regesta, 988, Maasi, Anpissma Coler, XX, 74-75, 100, 153, Chalandon, F., Domination Normande, I, 27-28.*  
*Dolger, F., Regesta, 939, 1003, Anna Comnenae Alexandri I, 10-12, 4*  
*Grégoire VII, Registre, I, 330.*

فاستعانت بالأتراك السلاجقة وقضى على طورس في وافتسم امواه مع أمير  
 ميافارقين ، ١٠٧٤ . وعظمت اوصال دوله الروم في هذه الفترة فأصبح  
 فيلدة ، نفوه عسكريه ووصفته الملكية العسكرية العليا ، امش الوحد  
 القتل لسطنة المسيحيين الشرعية في مناطق حدود اخصوبة . وكثر  
 قصاده ، وعلب مكانه في أعين امواليك الروم في هذه المدة ، فقاد  
 ناس اليه وتعدوا معه وشدوا رده . فغلب قواؤه العسكرية ثلاثين عاماً ،  
 وامتد سيطرته من خربوط شرقاً حتى طرسوس غرباً . وفي سنة ١٠٧٧  
 أرسل احد صباطه باسيلوس بن ابي حاب الى الرها ليحكمها وينتصر  
 شؤونها ، فصد حاكمها عن ذلك ولكن اهل الرها ثاروا على هذا ودبخواه  
 وسعوا المدينة لمثل فيلدة . وجرى مثل هذا تماماً في اطاكية ، فهي  
 شاء السنة ١٠٧٨ ١٠٧٩ قام سكانها الروم على حاكمها الارمني  
 فاساك «فاساك» Vassak, 'ahlavoani فقتلوه وطلبوا الى فيلدة ان  
 يتولى امرهم فعزل . اما شيرز حص الروم على عاصي بالقرب من حمه  
 فيها سقطت في يد علي بن مسدد في التاسع عشر من كانون الاول سنة  
 ١٠٨١ . واعترف ببقية طورس بالواقع فحكم فيلدة باسمه «مسيح» جميع  
 هذه المناطق واسس بذلك ارمينية الصغرى<sup>٢</sup>.

ثورة اليكسيوس كومنينوس : ( ١٠٨١ ) وم يوفق ببقية طورس  
 الثالث في مائة . ونظرت حوان دولة من سيء الى اسوأ . وتزوج  
 القيسيس لمره الثالثة وحمد مريم زوجه ميخائيل السابع زوجه له . وكان  
 ميخائيل لا يزال في قيد الحياة ، فلم يحسن الشعب . ثم ثار ثلثه عندما

Matthieu d'Alsace ch. 107, 175-176 ch. 116, 180-181, ch. 111, 178-179  
 Laurent, J., Byzance et Antioche, (voir des Lettres Armeniennes), v  
 1929, 69-07, Grousset, R., Emp. du Levant, 176-181.

علم ن بيشفوروس سيجعل ان عمه ورثاً له بدلاً من فلسطين ابن  
 ميخائيل السابع . وحشت اسرة كومنينوس ما كانت يدبره لها وزراء  
 بيشفوروس من دسائس ومكائد ، فشهرت هذا الطرف وخرج اليكسيوس  
 واحوه من حاصمة في منتصف شباط من سنة ١٠٨١ الى ثرلو حيث

اسرة كومنينوس

( ١٠٨١ - ١١٨٥ )

مانويل

يوحنا

اسحق الاول

١٠٥٧ - ١٠٥٩

اليكسيوس الاول

١٠٨١ - ١١١٨

اسحق

يوحنا الثاني

حنة

١١١٨ - ١١٤٣

مانويل الاول

١٠٤٣ - ١١٨٠

اندرويكوس الاول

١١٨٣ - ١١٨٥

اليكسيوس الثاني

١١٨٠ - ١١٨٣

كتاب مجمع هوى الجيش لمحروسة الراحته . ولدى وصولها نادى الحيد  
 باليك-يوس فيمست . وفي وجر اذ رظهر القيس الحديس بجوده  
 امام اسوار العاصمة ، فاحجز به القيد مييسسوس ، وحانت امرتقة  
 لالمايون بييقوروس ، فدخل اليك-يوس كوميوس العاصية في اول  
 بيت سنة ١٠٨١ وذل بييقوروس ودخل السور وعش واهب في عمره

الفصل التاسع والعشرون  
 اليكسيوس الاول كومنينوس  
 ( ١٠٨١ - ١١١٨ )

شخصه . و جاء في كتاب الاليكسيادة حنة اسفة اليكسيوس  
 كومنينوس ان والدها القسيس سواً اعرش في السنة والثلاثين من  
 عمره ، وانه كان صغيراً ، يفتي الحزم ، عسى الروح ، اسود الوجه ، براق  
 عيبي ، ثاقب النظر . وعترف حنة انه كانت يفتن والده شيء من  
 اهيبة وانوقار حين يحيط لفوم ويبتزج معهم ، وكنه كان حليلاً عظيماً  
 عندهما يستوي على عرشه ويتولى السلطة ويحكم من الناس .  
 ويستدل من هذه الاليكسيادة ايضاً ومن غيرها من مراجع الاواية  
 ان اليكسيوس الاول كان مهدياً شتاً ، منصفاً من العسفة وبلاهوت ،  
 مريع الخطر ، فصيح اللسان حطياً ، وانه كانت دعت الاخلاق سلباً  
 حالو المعشر ، صوفاً رؤوفاً رحماً متوحداً في كل شيء . هذا عدا العفيدة  
 لديبيه . وانه كان فيما يظهر شديد لتساك و البعده الحسة الارثوذكسية ،  
 مدفوعاً في سيبه ، محارباً الهرطقة والخروج على مقررات المجمع المسكونية  
 وطل اليكسيوس يتعشق الحرب ويحب اليه ، وبقي طواً عهده يعطف

على الخلود وبرعهم بعابنه . وصل هؤلاء سورهم متعلنين به مهابين في  
سبيله . وكان سيسمى الخدي مغاوتاً من صفه الاولى ، يحاطب كلاً  
بالله التي يفهم ، كما كان سياسياً عتقك يجيد من العزقة ومحس مهاب  
تقريب واجمع . وكان لعماً للغاية ، لا كذباً كما اتهمه بعض المتطفلين  
على التزيغ من كتاب لفرجه ادبي لا بدرون ، ولا يدرون . هم لا  
يدرون<sup>١</sup> .

مطامع السورصديين الايطاليين . وكان مبحث السامع . كما سبق  
ان اشرنا ، شديد لرعة في السعد مع باب سورصديين الايطاليين  
للصود في وجه الاترك السلافة . وكان فيل نزوله عن العرش قد  
حصل اليه روبر عسكار سورصدي الايطالي لانه ووي عهده فسطحين  
وسقدمها الى الفسطحين . وكان روبر عسكار يطمع في توسيع دولته  
لايطالية عبر لادريتيك . هذا ثل مهابين عن العرش أعلن روبر  
عسكار انه مدافع عن حقوق هذا سيسمى . وكان ما كان من امر  
يتجهوروس شلت ومن امر فومى الى تحت جميع الحاء دولة اروم  
فهد روبر في ربيع سنة ١٠٨١ الى تحقيق مصامحه عبر لادريتيك ،  
فأبعد به بوهيموند بطلان الخش في دوله Avion وقدم هو نفسه  
على رأس الجيش الى ابيروس<sup>٢</sup> .

وكان اليكسيوس لأول بحثي الاور السلافة في آسية الصغرى ،  
ويطو عن الحدر الى مطامع السامع عبر الدانوب . ولم يكن معه  
مطمئنة لوقف السكان في ساطي . لادريتيك الشرقي . أما خريده فقد  
كانت حاليه ، وجيشه كان مضطرب ضعيفاً لا يحمده عليه . وكانت يعلم

Duch, G., *Europe Orientale*, 7-8.

Anne Comnène, *op. cit.*, 1, 53.

ن امپراطور العرب هيريكوس الرابع كان لا يزال معوزاً فُرسل وقدأ  
يسم اليه مبلغ من المال كثيرة ووعدوا بسياسة عظيمة ، ويطلب في  
الوقت نفسه تدخلاً في بطانية ضد العدو اشتراك روبر عسكاراً. ثم اصل  
بإبادة وبن هم خطر المحقق هم وينتجرتهم من احتلال النورمانيين  
بشاطني الادرياتيك ضد مدخله ، ووعدهم بفتح جميع مرامي الدولة  
لمراكهم وتحتوتهم مدخل البحر لاسود ، وأعطى جميع مدتهم إباحة إلى  
هذه المرامي ، وإخراجها منها من جميع القرائب . ودخل بإبادة معه في  
حلف عسكري شامل ضد النورمانيين<sup>١</sup>

وكان روبر قد أحبل حروبه كورفو ومرس الحصار على مدينة ديبراتو  
وذلك في حزيران من سنة ١٠٨١ . فعم اليكسيوس على ان يقوم  
نفسه الى مضيق الدل لفتح هذا الحصار فأسند حكم ان وإسنه حتى  
دساسة وعين نوعوتيت قديراً بعبء في ذلك<sup>٢</sup> ، وفام في حبه مدس . ورأى  
كبار مدس ان يحصر سورمدون محصورات بين اسوار ديبراتو  
ولبحر وان يفتح عنهم هذا الحصار فتصلبرهم فيه المؤن إلى صلب صلح .  
ورأى غيرهم من كاور دونهم مدس وحرة ن صار الى أعمال جلاء  
فأصغى اليكسيوس ان هؤلاء فأتفق احدى درية وسقطت ديبراتو في  
يد النورمانيين في احدى وعشرون من شباط سنة ١٠٨٢ . وكان من  
الطبيعي ان يتجه روبر بحته نحو القسطنطينية . ومانت وصل الى  
كنسورة حتى سلم رسالة من اليا غريغوريوس لمدس بشفه فيه بتدوم  
الامپراطور هيريكوس الرابع في ابطيه ويرخر معونته . وعم روبر

*Anne Comnène, op. cit. , I, 133-136.*

١

*Dolger, F., Regesten, 1081.*

٢

*Diehl E., Un haut Fonctionnaire Byzantin. (Mélanges Jorg , 1933 )*

٣

217 //

أيضاً ان بعض رعيه النورمانيين في ابدية شقوا عاب لطاعة ، وكل  
 امر لبيادة الى انه يوهيمود وعد اي ابدية . ولم يتبع يوهيمود  
 الزحف على القسطنطينية بل اتجه جنوباً وحاصر ينيه . وجيش اليكسيوس  
 حيثاً حديد وقام الى الحية بعيد مكره في ابر السنة ١٠٨٢ ولكنه  
 انتقم مرة ثانية . فاحتل يوهيمود منطقة البحيرات وسيطر على جميع  
 حدوده الغربية ثم نزل الى ثديية وحاصر لاريتة . بعد ان اليكسيوس  
 في ربيع السنة ١٠٨٣ وثاقه رعية فانس ميديوس احد رجاله ثياب  
 السيلس واحظه بالية والوهر وحمله بدارل يوهيمود . فحدث ميديوس  
 امام يوهيمود ، وعلق به فائد نورماني ، وبعد عن فاعده ، فغضب  
 عليها ليكسيوس وألف ما هما . فسيطر يوهيمود اي ان يتراجع نحو  
 الشاطئ . وكان مراكب النسخة قد اوقعت مراكب النورمانيين حصاره  
 كبيرة في بحر الادريتيك ، وأحرقت ح كبة العساكر واصاد ،  
 واستغل اليكسيوس هذا الموقف وأمر حدود هؤلاء القسوط كما انق  
 على بعضهم المال ليعودوا الى اجدية . فحصر يوهيمود اي ان يذهب  
 الى ابدية بعنه لتأمين تطيب الحد وحصلهم فاحترق اخوان الحش  
 النورماني واسعاد اليكسيوس كنوره في حريف السنة ١٠٨٣ . وعاد  
 روبر الى القل في السنة ١٠٨٤ ونزل في بلدة حسنة كبيرة واحدة  
 كورفو ثانية ولكن واه حش في صفوف الحش فشل كل حركة  
 عسكرية . وعاد روبر الكرة في صيف السنة ١٠٨٥ ولكنه توفي في  
 الحية . وكان روبر قد حصل ابيه الاصغر روبر بملك بعده فشب حرب  
 اهلية اوقفت كل عمل عدائي ضد الروم .



**ثورة مانوية نشاعية :** ١٠٨٤ - ١٠٩١ وكان يوحنا جيمني قد سيا جماعات من المانويين من حدود لدولة الشرقية حيوية اى منطقة فيني في اسقف وحافظ هؤلاء على عقيدتهم الخاصة ولم يسجدوا مع الروم واصنعوا مشكلة سياسية داخلية . وفي الحرب الوردية اقموا حية ضد لدولة ودمجوا من ساحة القتال في اخرج الاوقات . وعظ اليكسوس واستدعى رعم المويين اليه وتول بهم أشد نواب العداب فمضب قومهم هم وعلاوها بورد على الحكم ١٠٨٤ واستعلاوا بالنشاع . فعبر هؤلاء لدروب بحرين بحرقين ، وما قتلوا كذلك حتى مداحل ادره والى مافة قصيرة من شرم مرمره وفدر للروم ب يصدوا في وجههم في السنة ١٠٨٦ والسنة ١٠٨٧ وردوا على ناسه اى ما وراء سدوب . ورتى اليكسوس ان يعمل على الصرى فاعد حملة كبيرة . وقطع جيوشه اللذان الى الدواب ، وهم سطوه عبر بحر ادسود الى مداحل هذا البحر . وكانت موقعة كبيرة امام درسة في صيف السنة ١٠٨٦ . فاكسر الروم وحسروا رداء اندرا المحدثي . وصطر النشاع الى ان يجاربوا من حاورهم من قبائل عبر الدواب ورم يهودو اى الحرب مع الروم قبل السنة ١٠٨٩ ، وفيها وصلوا ثاب الى مداحل ادره ، فاضطر لسيمن اى ان يشتري السم ثراء . ولكن النشاع عدوا اى الحرب في سنة ١٠٩٠ وهددوا العجمه بسيف واشد لعدا وصل مده فاسعد الروم باعداء النشاع : فيلة الولى Polustzes . وكانت موقعة حاسمه في سامع والعشرين من نيسان سنة ١٠٩١ عند بحر اللاوريون Lehorion فانهم النشاع وتراجعوا لينعوا في فحة الدواب ، فكانت بحرة كبيرة .

ازدياد نفوذ الاتراك السلاجقة. و في سنة ١٠٨٤ هـ ، كان  
 البسكيوس بحرب السورمديين في العرب ، و عشاع في الشمال ، كان  
 لاتراك السلاجقة يزددون عوداً و سيطرته في آسيا الصغرى و في شامي  
 سورية. فأصبح حق القيس في سيادة في سنيان من قطمش حقاً  
 نظرياً لا فاعلياً له. و اتخذ هذا نائب السورمديين بوسع حدود ممتلكته  
 و يعمل و كانه دولة مستقلة. و حل محل السلاجقة في كايون الاول من السنة  
 ١٠٨٤ دون ان يسي البسكيوس له حركة. ثم حاول في فيبره  
 و سيطر سيطرته على جميع امارة و سيطر حول فيبره ان يحفظ سيطرته  
 بنفسه الامير الاسلامي. و ما ان صارت مع حلب سنيان بالمل الذي  
 كان يدفعه فيبره حتى قام اليه بحشد و خرجت سيطرته عليه فذهب  
 الدعر في نفوس سائر امراء سورية و جيش دمشق و هم في  
 حلب فصار سنيان بالقرب من في شهر نور من سنة ١٠٨٥ و فحق  
 عليه و ما ان بقي سنيان في قطمش حتى دخلت معظم الامراء الذين  
 كانوا قد دخلوا في حكمه ان يردوا معه لانيه و في عام ١٠٨٥ قلع  
 رسلان. فسادت النفوس جميع رعايا سلطنة سنيان (سلطنة لروم  
 فيما بعد). و أعد ملكه قوة في سورية و أعد تجميع الاقطاع و السلطة  
 فيها. و نصب حلال الدولة ملكه على وديرة الكبير طرطوس و دس  
 اليه من قتلته ، ثم توفي هو في السنة و الثلاثين من عمره ( ١٠٩٢ )  
 و صعدت عظمة الدولة السلجوقية و تفككت و اضرها و كان خليفه المستنير  
 قد أقر ان ملكه الرضيع في السلطنة فطشها اخوه ركياروق و قام  
 عليه عمه نقش. و قدر استوليت و غمت اوصى سورية و العراق و اوجب

Anné Comène, op cit II, 63. Laurent, J. Byzance et Antioche, Rev. ١  
 Etudes Arm., 1829, 71-72

Laurent, J. Byzance et les Turcs Seljoucides, 55-56. ٢

اليكسيوس ليسيمس ان يستعمل الموقف لصالح الروم ، ولكن العرب كان قد بدأ يتخفّض بالحروب الصليبية .

الروم والصليبيون : ولم يكن امر الحقد في سبيل الدين امراً متحدثاً جديداً . فنذ ان نصرت الدولة الرومانية أصبح رئيسها حامي الدين معاهداً ومبشراً ايضاً . ولم سطر حروب الصليبي وحدهم هذا الصنيع لدين . معروب الفرس ضد الروم كان يحمل ايضاً صاعاً دينياً خاصاً . وحروب العرب كانت في اساسها حروباً دينية لا قومية كما سبق ان اشرنا . ولكن احدي في الحروب الصليبية كما استترك جميع الصلوات فيها لعرص ديني معين . ولا يحلف انسان فيما نعم في ان بعض الصليبي يدفع بدوافع مادية غير دينية ، ولكن لتيار لحرف طلل ديني في الدرجة الاولى .

واحروب الصليبية كانت حروباً عربية من ان يكون حروباً شرفية ومحرك الاكثر فيها كان الدين . اوربوس في ( ١٠٨٨ - ١٠٩٩ ) . طاه حشي فيما يظهر مجدد انشيط الاسلام بظهور لاتراك السلاخنة وبتصارايم امواترة ، وآله فاعظمهم بتزيين على الكنائس الشرقية . فحجب ان يتحد جميع ملوك الصليبي وامراتهم وشعوبهم في حملة واحدة لتحرير هذه الكنائس الشرقية ولحمية غير مقدس وذميين - ل الطجاج . فمن صد ان تنوا السدة الرومانية لتقريب القلوب بين فرعي الكنيسة الام . ورفع الحرم اندي كان قد وضعه ملحه عريموروس السابع على اليكسيوس سيسم الروم . وأرسل وهذا الى القسطنطينية يعلن هذه السياسة الجديدة ويرجو النجاح يستعمل المثلوي في كنائس القسطنطينية الابنية واعادة اسم

الى مدينة. ونزل اليكسيوس اعلى والبطريرك، مكوى هذه  
 البادرة الطية بحرارة وزسلا وسداً الى رومة يوحى حوى العظيم ان  
 شرف القسطنطينية ويوشى بمحفاً مكوباً بعيد المياه الى بحرها. وهى  
 اكاييركي امالي الاتني ورئيس اساقفة احريدة الارثودكسي بيتن خة  
 النحصر حوى «النوس» عدم نكوى القنية «واحدة»<sup>٢</sup>. وعم  
 موى اوربانوس الثاني وحصى اعلى اسات هذا كله فعرى على  
 السيلس اب بوقع هو مك للاتحاد بين الكسستى ولكن اليكسيوس  
 آثر الامانة لاوربانوس لان الفصل في ذلك عند به. فثاب البنا  
 الموى، عم سمكن اوربانوس من القيام الى القسطنطينية<sup>٣</sup>. وهكذا  
 يكون الواقع التاريخي ان اليكسيوس لم ينس حرباً صبية ولم يث  
 العرب عيباً وثب ما ظهر لهم كما جاء في بعض المؤلفات الحديثة.  
 وفي اوائس نور من سنة ١٠٩٦ وصلت الى البلد جموع بطرس  
 «اسات» هذه معلة محنة. وتدمت هذه الجموع نحو القسطنطينية فحقت  
 بها اعلى واكرهم، واسدل بطرس اسات واضح له وحوب  
 الاحباط وحترام حقوق الك. وكان اساع بطرس قد ادموا خارج  
 اسوار مدينة، عدوا في الصواحي ساداً وحرفو حرمة الكس. فرى  
 اليكسيوس ان يجمعهم بحيرة الاتراك الساجعة غير النوسور لعلم  
 يفهمون. وما ان حطت رحالهم في آسبة حتى هاجروا الاتراك، وسدد  
 هؤلاء شنبهم. وروعوا وكفوا عن الصيغ ورووا ان يعودوا الى صواحي  
 القسطنطينية عراً.

Maliterra, G., *Historia Sicula*, P. L., 1:9, Bréhier, L., *Byzance*, 307.

Michel, A., *Amalfi und Jerusalem*, 34-37. H. W. Zimmann, *Kaiser Alexios and  
 Papst Urban II*, *Byz. Zeil.*, 1928, 34 ff.

Bréhier, L., *Byzance*, 310.

وفي صيف هذه السنة معها قذف البحر الى شاطئه إيبروس حاكم  
 قرنة هونغ دي درميدوي Hugues de Vermandois ، فوقع في ايدي الروم  
 ونقل الى القسطنطينية . فاحاطه «سكيوس شي» كثير من الاكرام  
 والاحترام ، ورأي فيه خير وسيط بينه وبين زعماء الصليبيين اذ اذعن .  
 وراى في اكرامه فعلق الامير الافرنسي باسبيس وديعه على الطاعة  
 والولاء .

ثم بعدة في كانون الاول من هذه السنة معها غودفروي دي بويل  
 Godfrey de Bouillon بحجوه . وكان بيكيوس قد سمع شهيدته وثراته  
 وكرمه فأكرمه ولكن غودفروي رفض مبايعة «القسيس» . فتوترت  
 العلاقات بين الاثنين . وقت اموره لدى اسع غودفروي سارج اسوار  
 العاصمة ، هاجموا الى العنف وراىوا اقتحام احد مداخل القسطنطينية .  
 فصدتهم الروم بالقوة ونصبوا عليهم «أخندوا الى الكية» . ودعا القسبيس  
 الزعيم الصليبي الى مذبحة هبت في اقصر مقدس «ابى شرف» فدفع  
 غودفروي لقسبيس على الطاعة والولاء ، وكتب في حان سنة ١٠٩٧  
 بحجوه الى آسية

وفي ربيع السنة ١٠٩٧ «أط» بوهيموند الدرمدوي الايضى ، فاعس  
 فور وصوله استعدادا لمبايعة لقسبيس على طاعه والولاء ورعته لاكيدة  
 في التعاون مع الروم الى اقصى الحدود . وكان بوهيموند قد حارب  
 اليكيوس في أنيايه وفي ايوان ، كما سبق ان أشرنا ، فاعتور علاقته مع  
 الروم في هدى الامر شيء من الحذر والبرودة . ولكن شخصيته الحادة  
 ومواهبه الكبيرة وبجده في التظاهر بالصدق والاحلاص عاوت على ازائه  
 هذا الحذر وذلك الفتور . فقد قالت امه انقسبيس صاحبة الاليكسيادة  
 ان بوهيموند فاق جميع رجال عصره في جميع الحق الامراطورية حسبا  
 وروحاً ومقدرة . وأعصب على الزعم من كرهها للعصر اللاتني ببسبه

ومرونته ولباقته ومقدوره في التعبير وفصاحته . ولم تزل أفضل منه سوى والده العظيم . ورن الشك وتقدم الكيوان ، واستقبل ميليس صيغه وأهدى إليه شيئاً كثيراً من الذهب والدرهم والأفضة «نقصة» ، ثم رسل أكثر منها أي بحل أفضته . واعتنط بوهيموند تا أوتي من نعمة وطلب أي الميليس أن يدخل في خدمته ويتولى قيادة جيوشه . فدعاه بيكسيوس إلى كل آثار قريب وانه . نظار ذلك يتطعمه ارضي فسيحة في منطقة انطاكية . ولم يتردد بوهيموند في دخوله في طاعة الميليس وأقسم بين «نولاء» . ثم جاء روبرت دي فلاندر Robert de Flandre فدخل في طاعة الميليس . أما ريموند دي سانت جيلس Raymond de Saint Gilles فنه وصل «مكدر» أمة غير مستعد لمديحه بيكسيوس . فأقعه بوهيموند نورمندي بوجوب الدخول في طاعة الميليس ففهم وأصبح من أحسن صدقء البيكسيوس وأشدهم وفاء له . وأعجب البيكسيوس بحكمه هـ الثورمن وتزله وحده واحلاجه واستغفنه . أما سكريد جيني Tancrede فسلم بوهيموند فنه لم يرض أن شر بالسلططبيبه أو أن يقسم بين الولاء والطاعة لميليس الروم ، وأعلن أن هذا القسم لا يمرض عليه إلا نحو سيده بوهيموند<sup>٢</sup> .

وكان يتبع هؤلاء جميعاً فيما يظهر شيء الكثير من آداب سلوك وحسن المعاشرة ، فكأوا يدخون على ميليس في صباح الباكر ولا يفرقونه لا في نهاية المساء مطبقين متطاولين أو متوشحين أو محدثين مامرين . وكانوا في كثير من الأحيان متهاكبين سهاء حاصين بوقع الحياء صمعه

Anne Cambrène, *Alexiade*, II, 224-226, 234.

Diehl, G., *Europe Orientale*, 12-21.

الارادة لا يتمتعون عن شيء مما يرفعون فيه ، متكلمين لا يعني مشدقين<sup>١</sup>.  
 وكان اليكسيوس مثل الدمشق والطف والصور فاصحوا واعصوا  
 به . ويمكن بصره ودهنه واطفه وكرمه من اتوصل الى عهدهم قام  
 معهم . وفي شهر اذار من السنة ١٠٩٧ وقع نظرون معاهدة قصب بان  
 يرفع الفيلس علم الصليب . وان يضع تحت تصرف الرعاء غرفة بخارية ،  
 وب محمي طريقهم في انه مروهم ن اراضي لدولة البيزنطية ، مقابل  
 دخول هؤلاء في طاعه ومبايعته<sup>٢</sup>.

وقام الرعاء الصبيون من القسطنطينية ما لديهم من رجاان وعبروا  
 البوسفور واصموا الى حورج عودفروي دي بوب ، وحاصروا ببقية  
 سقطت في يدهم ، فاستولوا على المني وأعادوا المدينة الى الفيلس ثم  
 انكبوا جنوباً مدلبان الصعاب في قصب دولة اللاحنة ، متعاونين في ذلك  
 مع فرقة ييرجليه بقيادة نيكبوس Nikkox أحد كبار قادة الروم .  
 وجرى اليكسيوس حملة برة بحره بقيادة بوحا دوقس فاستولى على  
 افسس وساردس ودرميرو واصليه . وقام الفيلس بعنه على رأس قوة  
 ثابته فاصبح جميع بيشية . ونصب مع ارسلاو وتوقعت اركان سلطته .  
 واستعد اليكسيوس قلب آسية الصغرى وشواطئها العربية<sup>٣</sup>.

مشكلة امطاكية . وقتد كل من الطرفين المتعاقبين ما نصت عليه  
 المعاهدة وسد الحب والوثام . وقام اليكسيوس من القسطنطينية عد الى  
 رأس جيش قوي لتدقيق الصليبيين . ولكن بودوان استأثر بدها وحماهم  
 ولم يبعدها الى الفيلس . وطلى بوهيموند وتجر وطمع بصلحية وملحقاتها ،

*Diehl, C., Figures Byzantines, Série II, ch. I, 5 ff.*

١

*Hagenmeyer, H., Epistolae et Chartae ad Historiam Primi Belli Sacri Spectantes, XII, 154.*

٢

*Anne Comnène, Alexiade, III, 3-27.*

٣

وكذب على تيتكيوس القائد الرومي فقال له ان زعماء نصيبين لا يصرون الا سوء له وليده وحرصه على الخروج ثم وجه بالحق .  
وقسم كرونا امير الموصل لصد الصليبيين . فعشي اليكيوس محمداً  
تركياً جديداً على فتوحاته في آسية الصغرى فعاد الى عاصمته<sup>١</sup> .

وما ان تبرع بوهيود في اطاكية حتى بدأ بطمع في توسيع امارته .  
فحاول في حزيران السنة ١٠٩٩ ان يخرج الروم من اللادقية . وفي السنة  
١١٠٠ هجم على «امية وحلب ثم مرعش . وكانت هذه قد أعيدت الى  
الروم بموجب شروط المعاهدة وعلى الرغم من وقرع بوهيود في يد  
الأتراك اسيراً في غوز السنة ١١٠٠ وبن سسه تسكريد اندي تولى الحكم  
في اطاكية في غياه اسولى على طرسوس وادنة . ثم حاصر اللادقية ثمانية  
عشر شهراً وستمى عليها في السنة ١١٠٢ وأخرج الروم منها<sup>٢</sup> . وأفسد  
هذا الطمع السيمى مرة أخرى العلاقة بين كنيسته الارثوذكسية والكنيسة  
اللاتينية . فانه على الرغم من كان قد حدث في السنة ١٠٥٤ بين البطريرك  
اسكوتي ومارومنة طل البطريرك الاضاكي يذكر مارومنة في الدقيحة<sup>٣</sup> .  
وامكن طمع بوهيود دفعه الى طرد البطريرك الاضاكي يوحنا السابع  
من اطاكية لانه كان يودب<sup>٤</sup> والى اسعد هذ الكرمي الرسولي الى «س  
برناردوس «لانية اللاتيني ولا صحة في القول بان يوحنا السابع استعان  
استقالة مشعر كرميه منصب برناردوس ، لان يوحنا لم يستقل قبل وصوله  
الى القسطنطينية ، ولان استقائه هذه اربطت مند لحظتها الاولى «تغيب  
حظ ارتودكسي له يوحنا الثامن (?) وذلك بالطريقة القانونية المرعية

Grousset, R., *Hist. des Croisades*, I, 100 Doty, F., *Regesten*, 1210. ١

Grousset, R., *Croisades*, I, 382-386. ٢

Runciman, S., *First Crusade*, 237. ٣



## الاجراء آنفرا .

وعاد بوهيوند من الامر في صيف سنة ١١٠٢ واستقر في ايطاكية .  
 فطلب اليه ايكسيوس القيسري ان يعقد شروط المعاهدة المعهودة ويعترف  
 بسطته على ايطاكية ، فرفض بوهيوند . فجهأ ايكسيوس الى العنف  
 والحرب . واحتل لروم صرسوس وادنه وبمسترة ، وحاصروا اللادقية وأنزلوا  
 قواتهم في نقاط متعددة على الشاطئ السوري . وهب السلاجقة للاحد بانار  
 وتوقفوا مانصليبين هرة شمساء عند الرقة ثم حاصروا الرها وحشي  
 بوهيوند سوء العاقبة فسل من بين قوات لروم البحرية ووصل الى  
 كورمو وكتب من رساله الشهيره الى ايكسيوس القيسري : «وأصل  
 الى القارة الاوروية وسأجمع اللوصارديين واللاتين والالمان وموطني  
 الاربح وأعود اليك مائتاً مئتك تحت الفلي والمدم ، ولن توقف الا  
 بعد ان اكون قد عززت وبخي في أرض يبرطة» . ووصل بوهيوند  
 الى ايطاكية في اوائل السنة ١١٠٥ وأصل بحر رومه ، فرحب به وعين  
 بمثلا يطوف معه لستهض اهمم . ثم رار فرصة فستقله مليكها فيليب  
 الاول بالاكرام والاحترام ونصر اليه . وكان بوهيوند حينئذ حل بطعن  
 مسيحيين الروم وبلغني على عاتقه مسؤوليه احراق الصليبيين في سوريه الشماليه .  
 فامر الصدور ضد الروم في عواصم اورونية وامهات مدنها وبشأ كره  
 لايكسيوس دام قرواً طويلاً . ومب فنتت اوروبه تلوم هذا البطل  
 الشرقي حتى قام عمازها ببحوث ويدقق . في النصف الثاني من القرن  
 الماضي . وفي حريف السنة ١١٠٧ أرسل بوهيوند اربعة وثلاثين ألفاً في  
 نفوة ، ثم قام الى ديراثرز وبدأ محصارها وما ان فعل حتى هب ايكسيوس

لقائه رَءً ومجرأً. فتقطع اسطول الروم كل علاقة بين بوهيموند وأورونة العربية، وحضر الفيلس بنعه بوهيموند في البر. دانت المؤن لدى بوهيموند واضطرت حموعه، فاضطر إلى أن يفاوض في الصلح. فأملي عليه «الفيلس شروطاً أهم أن يعتبر بوهيموند معه أحد رُحان الاقطاع في خدمة الفيلس، وأن يقدم على الولاء والطاعة للفيلس ولولي عهده من بعده، وأن تمتنع عن حمل السلاح في وجهه، وأن يجرب في صفوف الفيلس كما قصت احده ذلك، وألا يصنع في توسيع سلطته على حساب دولة الروم، وأن يعيد إلى الروم جميع الاراضي التي كان قد قسطنها من حسم الدولة، وأن يعيد اليها «نلادفة» وغيرها من شاطئ سورية، وأن يحكم بطاكية «سم الفيلس»، وأن يكون بصريحها أرثوذكسياً من رُحان كنيسة احكمة الالهية. ثم هم البكسيوس على بوهيموند بالهدايا وبلقب سفاستوس<sup>١</sup>.

وعاد بوهيموند إلى ايطايه ووري فيها بعد قليل فلم يصبر اضطاكية ثانية. ورفض تكريد أن يهد شروط هذه الهدنة، وعاد إلى توسع على حساب روم فاحتل الامية في سنة ١١٠٦ «نلادفة» و«ميترة» و«جرواً» من قيبقية في السنة ١١٠٨ فصلة في السنة ١١٠٩ وحررت مدوصات حول هذه الامور في طرلس وفي مدينة القدس فم يسر عن شيء. ونوي تكريد في السنة ١١١٢ وبقيت مشكلة اضطاكية تفنظر الحل طوان القرن الثاني عشر<sup>٢</sup>.

ملكشاه الثاني والحروب التركية : ونوي فتح أرسلاب في السنة ١١٠٦ فحمله ابيه ملكشاه الثاني وتوحدت صفوف السلاجقة وعادوا إلى الاعارة.

Anna Comnène, *Alexiade*, III, 228-248.

١

Dirhl, G., *Europe Orientale*, 26-27.

٢

وهاجموا فيلاديفية في السنة ١١١١ وحاصروا فيها في السنة ١١١٢ وبوغلوا في اراضي اروم في السنة ١١١٥ . فصدى لهم اليكسيوس بنفسه في السنة ١١١٦ محولاً افعام قويه . فأحرز نصراً كبيراً عند فيلوميليون وعلى عبي منكبته انتافي معاهده وطدت اقدام الروم في آسية الصغرى لأول مرة بعد مايكرت . واستحوذ اليكسيوس على دوقية طرابزون وقسم من ثيمية ارمينية ، وعلى كل ما وقع عربي بعد امد من سبوب حتى فيلوميليون ، وعلى شواطئه الاناضول الجنوبية<sup>١</sup> .

اليكسيوس والعرب : وحلا اجرو لاليكسيوس في ابطالية الجنوبية اد اصغت هذه اناطق واس فيها ميد كبير يدبر شؤونهم . وشتم الرابع بين هيريكوس الخامس والسبا باسكان الثاني ( ١٠٩٩ - ١١١٨ ) وحذب حيز رومة معونه القيسس . فأرسل اليكسيوس وفداً معوضاً الى رومة في صيف السنة ١١١٢ . وكانت محادثات ووعود حول اتحاد الكيمنتس وتوحيد الناح الامراتوري بين شرق والغرب ولكنهما لم يشر فلا كايروس الشرقي أظهر استمداً تاماً للعردة في ما كانت عليه الحان قبل الاشتاق ، الى الى التمشي بموجب قرارات المجامع المسكونية ، ولكن حيز رومة لم يرضى بالفهم بالكرامة فقط بل طالب بالسلطة<sup>٢</sup> .

السياسة الداخلية : وكانت العرضى قد عمت جميع دوائر الدولة ، فعزل اليكسيوس الاول على اعادة النظام ووطيد الامن وتوزيع العدل ورئى ان شيئاً من هذا س يكون الا اذا استعاد هو السلطة كل السلطة الى يده . ولم يرضى بمجرد تسيير دفة الحكم ، بل وعب في السيطرة كي يصبح سيد الموقف بعيد اهية والوقر الارمين للحكم .

<sup>١</sup> Holzer, F., *Regesten*, 1263. Anne Comnène, *Alexiade* III, 20 & 209.  
<sup>٢</sup> *Patrologia Latina*, 127 (Chrysostomus) 311 ff., Chalandon, F., *Alexis Comnène*, 263, Bréhier, L., *Byzance*, 318.

وبدا بأحش ومن نصاً بحيث في عدد الجبالة وبوعهم . فأخذوا  
تعدديلاً على نظم الأقطاع العسكري وأثبت البروقية فافطع الرحان عدد  
من القرى وجمع لهم بحايه الضرائب فيها شرط ان يقدموا للحيث عدد  
معيان من العرسات بحولهم وأسلمهم وكان الصام القدم يقضي باقطاع  
أخود ارضاً معه يستعملونها للتيه بالخدمة العسكرية في زمن الحرب .  
وأوصى ان هؤلاء الجبالة اعداد عدداً من العرسات البروقية . وحدة هؤلاء  
من شعوب ورويه ولاسيما السكسون . فمماثل ذلك عن النص الذي  
أحل بفرق الجبالة من حراء بعض الدولة في آية الصغرى . ثم است  
السياسة ان الاسطول فرأى في معونة السدي لم يكن كاديه وانه  
لا يجوز الاعتد عليها وحده فمماثل في شبه اسطول رومي حده . ثم  
رى ان يستعيد بقيادة قواته البريه والبحريه الى استاته الاقرباء لبعض  
بدانك ولاية القادة للعرش

وكانت طبقة الاشراف قد حشرت شتراً كبيراً من عودها واحترامها  
في القرن الحادي عشر وكان عدد عصبها قد قل . وأثبت البيكسيوس  
طبقة جديدة بآقاب ارفع وعصبها كانت مخصصة من قبل لافراد الأسرة  
الملكه فسمح هذه الاثبات عدد كبير من حاشته وأقربائه .  
فأضاف نفسه بطبقة جديدة من الاشراف موجه له . وفي كثير  
السياسة عن بني من اعصاب بحس شعوب وأثبت محللاً خاصاً من الاشراف  
دوي بسبب اهلهم ومن كبار النواظم المدنيين والعسكريين وامتعض  
بعض الشيوخ وبعض ابتاده وبعض افراد الطبقة الارستوقراطية القديمة ،  
وكثير الأمر فصادر السيلس اهل السامري المنفونه وغير المنفولة ورد

هؤلاء ضعفاً على ضعف .

وكانت دهن الخزنة قد نقصت نصفاً فاصحاً لأسباب أهمها كثرة الحروب الداخلية والخارجية ، ونقص مساحة الدولة ، وفقد الساح في الأرياف . فأمر اليكسيوس بمع حديد وصم إلى أملاك الدولة جميع الأراضي التي احتلها الكبار دون حق شرعي<sup>١</sup> . ثم لجأ إلى تزييف نقد ملك نقوداً لا تحمل قيمة منها من معدن أبي كاس ليحلها فمع عملة السابعة . وفرض الضرائب على ساس العملة الجديدة وبكس جديده بقيمة العملة الصحيحة . فأحدث عمله هذا اضطراباً في الأسواق وهياجاً في النفوس مما حمله على إعادة سطر في الضرائب بين السنة ١١٠٦ والسنة ١١٠٩ وطرق جديدها . وعدل اليكسيوس في فرض الضرائب وحديثه بقل الأعاء ونسارى القوم<sup>٢</sup> وكثر دخل الخزينة فأورث القيلس انه حيثاً مصماً مدبراً ومالاً وفراً<sup>٣</sup> .

**اليكسيوس والدين والكثبة :** وكان اليكسيوس شديد الورع والتقوى وكان يحب علم اللاهوت ويبقى فيه ويزايف في بعض مسائله . وكان به حجة صالحة للإيكيدادة بمع سعة اطلاعه في هذا العلم وبقواه جعلته ثالث عشر أرسل<sup>٤</sup> . وما يروي عنه في هذا الشأن ان حوده في ان ثورة أبي اوصته ان العرس بهوا العاصمه وسلموا وسوا . فهب اليكسيوس بعد ان استوى على عرشه ليحمل معه وفواد اسره صوماً وتقسماً وغير ذلك ليكفر عما جرى .

*Rob Mare* : , *Un Empire Reculé sur l'Etat Byzantin* Rev. de Philo. - ١  
log e, 1942.

*Chalaudon, F., Alexis Comnène, 302.*

*Diehl, G., Europe Orientale, 31-33.*

*Aune Comnène, Alexiade, II, 300.*

وفي السنة الأولى من ملكه استقر الطبروك المصنوعي هوما  
 لأوروشيمي لأنه كان قد قضى حياته كلها في الزهد بعيداً عن العالم  
 ومشاكله فلم يبق له القدر في سبيله كرسى . ففي الثامن من شهر ايار  
 ١٠٨١ أكمل خدمة القديس ثم كان خدمته هات المرمير واتبعه ،  
 وورثه الكيسة وذهب إلى دير ومعه . فعلى حدة المكونية بعده  
 استرايوس وكان قليل المعرفة ضعيف الإرادة فقد في مدته يوحنا  
 الابيدي وورث بعض الأرواح ، فأمره جميع لتسططيسي عن كرسى  
 الرئاسة وقام بعده الطبروك يعولايوس الثالث خلف لهرا مانيكوس .  
 وكان عالماً كبيراً ورهباً ، رأى وديع تقياً قدس حدة القسططيسية  
 سبعة وعشرين عاماً ، وورثي شبعاً صاعداً في السن في السنة ١١١١ . وكان  
 يوحنا الاطباي الأستاذ الأول في فصل الفلسفة في جامعة القسططيسية .  
 وكان افلاطون في فلسفته بكون رجال مكر الكلاسيكي فيقدمهم على  
 بعض آراء الكنيسة وكان يقول في عصره دألية المادة وأدليه لأفكاره  
 ونسب الأرواح وتمصو . وفي السنة ١٠٨٢ شكاه بعض من الفيلسوف  
 فأمر بالتحقيق معه ، ثم ثلوه أمام الجميع لادس وعترف يوحنا بكونه  
 من الشخص في بعض النواحي ولكنه حذر عن غيره . وسمع عن تراجع  
 عما اعتقده حقاً ، فحرمه الجميع ولكنه لم يقبل تلامذته وأماهه بقيت  
 هذه الأفكار الافلاطونية شائعة في لوسنة العلمية العربية في القسططيسية  
 وظل للاب والاب افلاطون ، نأياً مشرق في عاصمة الروم . وقام بعد  
 ذلك الراهب المصري بيلوس بريد يوحنا الاطباي يعلم في القسططيسية ان  
 حدد الشخص أنه حاناً تحد بالاهوت فحرمه الجميع القسططيسي في السنة

*L'epenski, T., Jena Philos, Bd I, I, 4, Basse de Constantinople, 1897, ١  
 Treconomus, L., Vie Régulière de l'Empire des Comnènes, 18 ff., Brehier  
 E., Hist. de la Phil., I, 627 ff.*

١٠٩١ وحرم اتعاقه<sup>١</sup>.

وكان قد رعب بعض املاك اليكسوس من الماطرة القوت اخدي  
عشر في اصلاح الرهبنة ، وقطعوا بعض العماليق الاكفاء اديرة معينة  
وارواحها ووكوا اليهم امر ادارتهم وذلك لكي يتقصع الرهبان والراعات  
فيها للتعبد وعن الخير . وعرف هذا النوع من الاقصاع بالخرسية .  
فمنه اليكسوس يوصي به بعض كبار الرجال من هل الساسة وليريد  
دخول الحرية ولكن هذا السهم ادى الى امعان شديد في بعض  
الايوساط الدينية . فقد جاء في كروتس بوح الاطركي ان هؤلاء الملتزمين  
بعماليق اكلوا لاحصر والباس وصنعوا عمل حُر وفشروا على الرهبان  
فيما ياكلون ويشربون ويصرفوا بالادوية كتاب املاكهم الخاصة . وجاؤوا  
بديونهم واصدقهم الى لاديرة وكثروا ونسروا وسوا ما لا يليق ،  
واشدوا حياة الرهبان وسلوكهم<sup>٢</sup>.

وسمع اليكسوس هذا واكثر منه ونكس ثبني على نظام الخرسية  
لانه ذهب بوسع اودف لاديرة وراد في تحلل الحرية وحاول ان  
يصبح الرهبان ، وعم ما دفع احدهم اراخ حرسوديلوس في هذه السنين ،  
فقربه اليه وشهد بعضه وشجعته على إنشاء دير روحاني في جزيرة ثاقوس .  
وفي سنة ١٠٨٨ ذهب هذا الدير الجديد حدم في الحرية واعلى  
جميع رده من الصراخ ورفع عنه سلطته اليحد برث<sup>٣</sup> وأصدر الميوس  
اهمأ بمأ في شؤون الكهنة حدام لرعية ، فامر بوجوب تقديم بقواعد

<sup>١</sup> Draeseke, Zu Eustratos, Byz. Zeit., 1896, 323 ff.

<sup>٢</sup> Patrologia Graeca, Vol. 132, cols. 1117-1149.

<sup>٣</sup> Makrisch et Muller, Acta e Diplomatica Graeca, VI, 41-48 Holger, P. ٢

Regesten, 1147, Oeconomus, L., op. cit., ch. VIII.

الملك ودينه الصالحين من العمل للقيام بهذه الخدمة الشريفة وبوجوب  
تثقيفهم وتنوير عقولهم .

اقتراب الاجل . وكبرت حنة الفيلى بوالدة ( حنة دلانة )  
ونعت عن السيادة ( ١١٠٩ ) هذه دور كسب ايريه الفيلى . وكان  
اليكسيوس قد بدأ شكوا من داء المصلي . فعسى به ايريه عناية فائقة  
وعترف بحبيلها . ورقبت سير بيعة في النضر مرافقه بحدة ومثل  
انصارها بامانة اي الميس . فشكرها هذه الامانة اصلاً . ولكنه شعر  
في الوقت نفسه ثيلها نحو ابنتها حنة وصهرها يبيدوروس بريانوس وابيده  
لها في سعيهما للوصول الى العرش . هذه ، دمر بوجوب بقائها معه فكانت  
تنتقل معه حينما يوحه في حارج العاصمة وفي سنة ١١١٨ أحس باقتراب  
الاجل فاستدعى ابيه يوحنا اليه وأعطاه حمام المنك وأمر بدسوخه فيلدها .  
وكان به ذلك . ثم توفي بعد قليل في السادس عشر من آب سنة ١١١٨ .



## المصل النبوة

### حلفاء اليكسيوس كومنينوس

( ١١١٨ - ١١٨٥ )

يوحنا الثاني : ( ١١١٨ - ١١٤٣ ) وكان يوحنا في الثلاثين من عمره عندما تزوا عرس ولده يوحنا في لايكبيدو استقيته حتى أنه كان قصيراً ، صغيراً ، اسمر اللون ، عريض الوجه ، أسود العينين ، صام الوجه . ومن هنا لقبه « المعري » . وأجمع شعبه على حبه واحترامه لاهله ودمائه اجداده ورحمته صدره وكرمه ونأدبه واستدعاه فطلتوا عليه لفتاً آخر وعرفوه به هو « يوحنا الصالح » ( alayan ) وكانت كسانتر افراد اسرته حندياً كاملاً - ربما عدداً حريئاً شجاعاً يشارك جنوده المشقة ويسهر على راحتهم وكان شعره - وولبة الجسم وكفص على راسه ويسمى شعباً حثيثاً للدفاع عن كرامة الدولة .

وليس سيما تريح الروم في عهد هذا الرجل الصالح من المراجع الاولى ما يكتب من التوسع في احصائه وقبته مهماً كافيأ . فحتى صفحة الاليكسيويدة وقف فيه يظهر في روايتها عند وفاة ولدها

وقنناموس Cinnamus وبقيتس مؤرخا القرن الثاني عشر عُنيا باخبرنا  
 عما نُوِِّل الاول ابن يوحنا وقد جاء في كتابهما عن يوحنا انه ورد  
 مدعته لاحد عمناوئيل. ويجوز القول ان يوحنا الثاني سعى لاعمد الدولة  
 فاستقدم بعض العناصر الحديدية وابشأ هذه عامه بعض القوي واستمر  
 ويستدل من الخردوبوله اني أصدرها لأشياء دير الخوفر بور Pant. ravor  
 انه سعى ايضا لتجفيف المؤس وشده وبعور ولكن همه الاول كان  
 فيما يظهر اعلاء شأن الدولة وتدعيم كراستها.

اجباره في اوروية : وفي السنة الثالث من حكمه عبر لتشباع  
 الدايوب وانشروا في اللقان بحري مذهب. ولحكما لم يتسكروا من  
 القوف في وجه جيش منظم مدرب. فحسرو معركة بيره وانعطفت  
 احدهم. وتدخل يوحنا في مود حرب مدخلا فليب فاقم على هؤلاء  
 امراء مواليين له محلصين للروم كل الاخلاص.

وعسى الرغم من ان روحه لفياله كان ميرة بحره وب طمع  
 بعض الزعماء المجرين في الوصول الى ساحل لأذربيك عن طريق القوقاز  
 والتعارب بين هؤلاء وبعض ارمناء لتضربين لوح البحر الى القوة  
 لابقاء المجرين ما وراء الدايوب. ونفوق الجيش البيروني المدرب على  
 العشائر المجرية ونزل بهم حائرة وقد كان هذا كله لم يحل لمشكلة  
 المجرية حلا دائما<sup>٢</sup>.

وكنز على يوحنا الثاني ان يدفع للاده المال السوي سدي كانت  
 قد اقره والده في اثناء محنته، فاعس السدقة الحرب وأمدوا اسطولهم  
 الى مداحل الادربيك وإلى بحر بجه وحتلوا كورفو ورودوس وحيوس

Diehl, C., *Europe Orientale*, 40-41.

Regel, W., *Fontes Rerum Byzantinorum*, II, 334.

في السنة ١١٢٤ وساموس واسوس واندروس وهودونة في المرة سنة ١١٢٥ وفيملورية في السنة ١١٢٦ . واضطر يوحنا ان يعترف بمعاهدة السنة ١٠٨٢ وانه بعد شروطها . وراى يوحنا ان يوثق علاقاته مع بعض المدن الابضية الاخرى ليحد من نفوذ الباقية ، فأقر لشجار بيده امتيازاتهم في سنة ١١٣٦ ودخل في تعاون ، مثل مع تجار حموى في السنة ١١٤٢ . ومن هنا جاء في تاريخ سقياس من ان مراكب ايطالية سارت مبسوطة القلوع نحو ام المدن<sup>١</sup> .

حروبهم في آسيا : وكان يحط تلكهم في آسيا ، مارات تركية . سلجوقية ثلاث مسعود في قونية وما حاورها ، وملك عري في سيواس وحبتها ، وطمعل أرسلان اس فتح أرسلان في ملاطية وتوابها . وكان السلطان مسعود مهدد وادي اميدرو وسهل دوريلة لاتحاد المراعي اللازمة لمجموعه الرجل . اما ملك عري فانه كان يطبع في مراعي البحر الاسود . وكان صعلون لا يبعث عن الاعارة على سواحل اذنة وسائر قبليقية . فهاه يوحنا في السنة ١١١٩ الى قلب آسيا ، صغرى ، الى حدود منطقة مسعود ، فاحتل لادقية الاناصول واشت فيها حصناً ميعاً سيطر به على وادي الباسرا<sup>٢</sup> . وفي السنة ١١٢٠ استولى على سوروبوليس Sazopolis فتمسك له تأميم المواصلات مع اصلية في الجنوب<sup>٣</sup> . وفي كانون الاول من السنة ١١٢٤ هجم كل من السلطان مسعود وملك غازي على اماره طمرل في ملاطية فأكبرهاه على الانسحاب الى يوحنا ، ثم دب الشقاق في سلطه قونية فثار عرب على

*Nicetas Choniates Historia*, 20, Dolger, F., *Revue* 1705

*Chalandon, P., Les Commènes, II, 45-47.*

*Cinnamus, J., Historia, I, 2.*

*Historiens des Croisades, (Arm.), I, 149*

أخيه مسعود فاتحاً هذا إلى القسطنطينية . ثم دعوى مسعود وغازي على  
عرب ، فاستدعاه على اللجوء إلى القسطنطينية<sup>١</sup> . فعظم أمر ملك غازي واتسع  
سطاه واشتدت مطامعه في ساحل البحر الأسود وفي وادي الفرات . فحاربه  
القيسلي أكثر من مرة بين السنة ١١٣٢ والسنة ١١٣٥ واستولى على قسطنطين  
وعلى جميع سواحل البحر الأسود . وبعد وفاة ملك غازي في السنة ١١٣٤  
صادق القيسلي السلطان مسعود وأحبب أخوه نحو فيبيقية<sup>٢</sup> . وفي السنة  
١١٣٧ حشد يوحنا قوة كبيرة في إصالة . وبعد أن وصل إليها بحراً قام  
على رأسها إلى فيبيقية فأنقذ عنها أموره لاووس الأرمي وولاده واحتل  
مدينتها وسهولها . وفي السنة التالية لم يبق له على لاووس وأولاده وأرسلوا  
بحمورس إلى القسطنطينية<sup>٣</sup> .

وكانت مشكلة إيطاكبه لا تزال قائمة بسطر حلاً لائماً . وكان قد  
توفي يوهيود الأول في بطالجه كما سبق أن أشرنا . وكان قد قس في  
لميدان كل من سكرتد الصقلي (١١١٢) ويوهيود الثاني (١١٣٠) وولي  
الوصاية على قسطنطينية ابنة يوهيود الثاني روجا اللاتيني Roger de Salerne  
هرتأى يوحنا الثاني أن يزوجه بـه عموثين من قسطنطينية ووافقت  
والده الأميرة الوردنية . وكان فوك دالمو ملك النديس أرواح الأميرة  
من دعوى قومس بوابيه . فعصب يوحنا الثاني لكرامته . وكان عماد  
الديس ريجي حاكم الموصل أحد تاركة السلافة ينأى بلاعنه على  
دول الأفرنج . مما كاد يستولي على Montferrand في بعين في بلاد  
البحيرية المطلة في حمه ويحصر فيها ملك قديس وقومس طرابلس حتى

Michel le Syrien, III, 223-224.

١

Michel le Syrien, III, 227, 232-237.

٢

Nicetas, (Contarates, Historia, 6-7, Chalandon, F., Les Comnènes, II, ٣  
107-114.

ظهر يوحنا امام اسوار انطاكية ( آية ١١٣٧ ) . فحاصرها فسقطت في يده فرفع علمه على قلعتها وأكبره اميرها رعون على بين الولاة والطاعة<sup>١</sup>. وفي السنة ١١٣٨ رحل على حسب مجموعه وحجوع الافرنج الموالين له فلم يتمكن من دخولها . وحاصر شيرر على العاصي ثلاثة ايام ( ٢٦ نيسان - ٢١ ايار ) فلم يقو عليها<sup>٢</sup>. فعاد الى انطاكية ليحاط به ثورة دبرها به امير الزها جوسلان Jocela فتم الى القسطنطينية متمصاً<sup>٣</sup>.

ولم يتمكن يوحنا من العودة الى ميدان القتال في سورية لان محمداً ابن ملك غازي أعاد على حدود الدولة الشرقية . فعصده يوحنا في السنة ١١٣٩ ثم نأثره داخل حدوده محاولاً الاستيلاء على حصن قيصرية الجديدة الذي اشبه محمد فلم يفلح واضطر الى ان يعود الى عاصمته في اواخر السنة ١١٤٠

ونوفي محمد وتنازع الحكم بعده اناؤه وغيرهم . فعاد يوحنا حملة جديدة قام بها الى انطاكية ليؤسس امرة لانه هانوثيل تشل قيصري واصالية وما جاورها حتى انطاكية<sup>٤</sup>. وفي سنة ١١٤٢ نقل حصوع جوسلان Jocela قومن تل نائير وتقدم نحو انطاكية واضطر الى ان يحاصرها وكتب الى فولك ملك القدس انه يبوي راية الاماكن المقدسة بحمعه . فأجاب فولك انه يتعذر عليه اتحاد المؤن اللازمة للجيش صديقه الكريم . فكتب يوحنا ثانية مبساً انه لا يمكنه القيام الى القدس

<sup>١</sup> Dolger, F., *Regesten*, 1314.

<sup>٢</sup> Cinnamus, J., *Historia*, I, 8; Grousset, R., *Hist. des Crois.* I, 100-111

<sup>٣</sup> Chalandon, F., *op. cit.*, II, 151-152; Grousset, R., *op. cit.*, II, 121-123.

<sup>٤</sup> Cinnamus, J., *Historia*, I, 10; Chalandon, F., *op. cit.*, II, 184.

دون حرس لائق بولنته ومكاسه . ثم عدل عن هذه برودة . وقام من  
الضاحكية الى قليلتيه بنحية الشتاء . وفي اثناء وفاته فيها أصابه سهم  
مسموم في أثناء الصيد ، فمعر ماقترب الاحل . فمطر في ولاية العرش .  
وكان ابناء الاكبران قد توفيوا ولم سوى من اولاده الذكور الاربعة  
سوى اسحق وعثمانين ، فولى الاصغر عثمانين وقدم الى القسطنطينية وبقي  
فيها في الثامن من نيسان سنة ١١٤٣ .

عثمانين الاول : ١١٤٢ - ١١٨٠ وحشي عثمانين مصانع عمه  
اسحق الذي كان قد تفر مراراً على ابيه يوحنا وحضر الى اب يلهأ الى  
الأتراك وكان لا يراي آتد ميباً في هرقلية . وحشي ايضاً صاه اسحق  
لدي كان اكبر منه ساً ونحق في الملك وسكن ولاية الشعب لوالده  
يوحنا ومنذرة ووريه الاول يوحنا اخوج صاه به الوصول الى العرش ساهاً  
صاكت . وكان قد بقي في صاليه حتى منصرف السنة ١١٤٣ فقدم الى  
القسطنطينية ونقل اتج من يد بطريرك اسكوتي في كيسة الحكمة  
الاهية كاعدة .

وكان عثمانين طويل القامة قوي حبيب الصفة طلق احمي اسمير المون  
مار العيشن وكانت مفعلاً بقوته ودروسته يستعمل كل طرف لاطهار  
ما تولى منها . فداع صيته في الآفاق وبعد شهره الداني ولقياحي  
وي يروي من هذا القيل ، فقد نزل الاسلحة واد امرأة الصبيين  
سموه بذلك هم يصدفوه . وتبيح لامر اضاكية اب يمش امام الميسين  
الحمار . وشاهد هذا السلاح ثقيل فأراد ان يثبت من نوعه ووريه ، فطلب

Dolger, F., *Reyense* 1315, Grousset, R op cit, II, 150-152.

Cinnamus, J., *Hist* I, 10 Grousset R op cit, II 152-153

Chalamton, P., *Les Comnènes*, II, 19.

الى الفيلسوف ان يسمح له بحمل ربحه وتوسعه وما ان فعل حتى أعجب  
 بما أوتي الفيلسوف من قوة وعظمة . فعدد اسلحه مؤكداً ان صاحبه كان  
 في الواقع جباراً ، واعتمد على نظمه<sup>١</sup> . وكان الفيلسوف الحديد حندياً رائماً  
 مدهشاً بجيد ركوب الخيل وبشطر خنوده الثوب وشطف العشب ويهوى  
 لمعوتهم غير مائل بالثوب او الخطر . وبما جاء من هذا تقيس به رضى  
 نفسه مرة في هر الدواب يستقر مركباً<sup>٢</sup> تنرف على الخصر وفيه عدد  
 من الحدود . وقد جاء أيضاً به كان يهوى الى حصانه احباً فيستطيه  
 ويسرع به لطردة العدو قبل ان يتمكن سلاحه . سد ان بوقد عاطفه  
 الذي أحب فيه هذا النوع من الشجاعة عصى من قيمته كغنائم عسكري  
 فقد كانت الصعوبات في ميدان القتال توهم عرائفه وتنشط همه فتؤدي به  
 الى التضعف والتراجع .

وأعجب عما تولى بالفرسان انجلييى وبصلايهم وناسهم ، فصارهم في  
 عاداتهم وتعاليمهم الحربية ووكّل الى بعضهم ادارة شؤون لدولة ، وأدخل  
 غيرهم في الجيش وقدمهم ماصب هامه . واكبروا هم فيه مواهبه الحربية  
 ومقدوره الحسنة ونقته هم . وتدريب هو على اساسهم الحربية . وراقته  
 مبادئهم في العرويه ، فدفعها كما كانوا يقيمونها ، ودارهم فيها في  
 انطاكيا ، فقتل الكثيرين منهم عن مروح جيوشهم<sup>٣</sup> .

وخالف عما تولى اياه بوحه في بدحه ومرجه . وأصبح الدلاط في  
 عصره كثير الحملات زاهياً رائماً ، بزومه الطرقات الخيليات من جميع  
 انحاء الدولة ، وتكثر فيه المعارك والاعراض . وكانت الفيلسوف يحب  
 الخيل والاناقة والرشاقة فهي من يهوى حساب . وصاقت نفسه بروجسه

Cinnamus, J., Hist I, 195.

١

Diehl, C., Europe Orientale, 51-52

٢

برية لادسية التي لم تقرين ولم تتدلس ولم تتعبح ، مما يحو ثيودورية  
احدى فريسته . ثم تزوج من مريم الاله كيه الارميجية التي فاقت اهرودينة  
وتعيلها الساحرتين وشعره اذهبي وبفسامتها العديدة وجسمها نقاشاً .  
وانم ناهييلس مرض واشدب وعظته عليه وفقد لاطباء كل أمل في  
شفائه ، فطلب اليه وزراءه تعيين حلقه وأشار عليه «سطريرك مسكوبي»  
بالدائمة والصلاة . ولكن عمانوئيل كد هؤلاء جميعاً ان المنحصر كشفوا  
به غثته وقالوا انه سيعيش اربع عشرة سنة وانه سيعود به نشاطه وسابق  
جبه ومعدماته !<sup>١</sup>

وتيز عمانوئيل من رملاته في الشرق والغرب ممأ بعلمه وادبه وسعة  
اطلاعه . فانه كان يقر كثيراً ويكتب جيداً ويحدد لدة خاصة في الفلسفة  
فيعدل فيها سماح . وكان موعماً باطلب مجلس رجاله ويباحثهم فيه .  
ويدرسه . فهو الذي علق كوراد الثالث في ثناء الحرب الصبية شابة .  
وهو الذي قدم الاسعاف الاولى لودواك هناك النفس عندما وقع عن  
ظهر حصانه في أثناء الصيد فكسر ذراعه . وكان موقفه من الدين وعلومه  
موقف كل سيسف ارثودوكسي قبله وبعده . فانه صهر رعية في بحث  
امث كل العقائدية وقام بجميع اروض العطفية . واشأ الكدس ولاديرة .  
واهتم بنوع خاص بكيسة دير الـ سوفر طور المجيد وأحب ان يدفن فيها  
هو وصائر اقاراد أسرته .<sup>٢</sup>

وانسعت آفاق عمانوئيل السياسة وطمع في بصرية وحقيقية وفي مارت  
الشرق اللاتينية ، فكثرت عدد دعاة وحرمته وتدحج في امور وامور فأصعبت

*Nicetas Chantistes, Hist., 151.*

*Nicetas, op. cit., 286.*

*Georgios, J., Hist., 190, 291.*



القسطنطينية مكرراً عاماً جداً للسياسة الدبلوماسية في القرون الثاني عشر .  
وأثارت مطامعه هذه مخاوف شديدة في بلاط فريدريكوس دربارومة  
وابنه هرييكوس السادس كما ايتظف روح اعداء بين الروم والصليبيين .  
ولم يرض الروم عن عطشه على العربيين وادخلهم في ملأ الادارة وتقبيلهم  
المناصب اذمة قدموا عند وده بشوره واسعة حطقت ادت الى توري  
روجنه مريم اللاتينية وابنه وى دبح الايطاليين في العاصمة

**مشكلة الطائفة :** واسهر ريمون دي تراسيه امراطكية قرصة  
وهذا يوحنا الثاني فاحل بعض الاماكن داخل حدود الروم في سورده  
الشمالية وأغار على قيليقية . واضطر الميكنس عمروثين ان يمدح حلة  
عسكرية الى الطائفة نفسها ، واضطر ريمون بدوره ان يقوم نفسه الى  
«قسطنطينية ليطلب العفو عما صدره كما اضطر ان يرور من يوحنا الثاني  
ويرجع امامه تكفيراً وتعظيماً» (١١٤٥) .<sup>١</sup>

**سلطنة قونية :** وصعد اميرة منك غاري في شرقي آسيا الصغرى  
وطبع سلطان قونية مسعود فيها وانحأ اميرها الى القسطنطينية طلباً للمعونة .  
فدم عمونيل في السنة ١١٤٦ الى قونية بحرباً مدمرة . فأكره  
سلطانها على شروط معينة مرصبة . ودد الى القسطنطينية بدير أمر الحملة  
صلبية الثانية التي كانت قد بدأت تتحرك منجهة نحو الشرق .<sup>٢</sup>

**الحملة الصليبية الثانية :** (١١٤٧ - ١١٤٩) وهما العرب سقوط  
الرها في يد عماد الدين زكي في السنة ١١٤٤ وهب القديس برودوس  
يطوف اوردة العربية مسهلاً متنبهاً اهمم ، ففى الداء ملوك اوردة  
هذه مرة لا أسراؤها كما في الحملة الاولى وتزعم القيادة كوبراد الثالث

<sup>١</sup> Cinnamus, *J. Hist.*, II, 3. Grunzel R. *Crossades*, II 172-173

<sup>٢</sup> Cinnamus, *J. op. cit.*, II, 4 10. Delger, E. *Fogesten*, 1993 1946, 1302.

امبراطور اديبة (١١٣٨ - ١١٥٢) . وحسب الباق اوجاينوس الثالث  
 الى صموئيل يدعو الى الاشتراك في الحملة . وأرسل لويس السابع ملك  
 فرنسا وفدًا حاضراً هذه الغاية نفسها . وحسب عمانوئيل مرجحاً واعداً بتقديم  
 المؤن والمراكب والمعونة العسكرية اذا سمحت الظروف بذلك . وكثير  
 لقيل والقال في عاصمة الروم حول عدد المتحاضدين . واحتمل الآراء على  
 ان الحملة الصليبية الثانية ستشمل على مئة واربعين الف فارس وعدة لا يحصى  
 من المشاة وان مجموع القوى قد يعارب المليون . وصاربت عمانوئيل في  
 قرارة نفسه وحسب الف حسب . ولم يحسب طبع الامان لانه كان قد  
 وطد العلاقات معهم ووقع تحالفاً أصبح ركناً حيوياً في  
 علاقات الدولة ، ولانه هو كان قد تزوج في السنة ١١٤٦ من ميرة  
 اديبة بنت امبراطور بطة السب . وبكسب حشدهم الفروع الفرنسيين  
 لاس لويس السابع كانت يعطى كثير على التورمانيين الايطاليين اعداء  
 الروم ولأن امراء اهل كيه والقدس كانوا فرنسيين .

ووصل الامان اولاً وكار قد جهوا ذاب اليهم ودات الشمال في  
 اثناء مرورهم في ارضي الروم ، فطلب عمانوئيل الى كوبراد ان يعبر حدوده  
 الدردنيل لا الوسفور في صربهم الى آسية . ولكن كوبراد رفض وتابع  
 سيره نحو القسطنطينية وحط رحله حدوده خارج اسوارها وسلوا  
 ومموا وأحرقوا . ولم يرض كوبراد عن التنازل استبغ في التشريعات في  
 القصر المقدس ، فبادت العلاقات بين الكيوس . وحسب عمانوئيل فكري  
 من دفع ضيقه الكبير بوحوب الانتقال الى آسية ومثابه السير نحو  
 الاراضي المقدسة . وبعد هذا تقبل في حريف سنة ١١٤٧ أصل لويس

السبع مجموعة فصل\* صيفاً مكرماً على الصليبيين . واشتراه الصيف والمصيف  
في عيد القديس ديس في التاسع من تشرين الاول . وساد الحب والتضام  
الاحاديث والعلاقات كلها . ثم طلب عموشين الى لويس السابع وامرأته  
واشرفاه ان يسموا بين الطعة والولاء كما فعل امرأه الحملة الاولى . فلم  
يرض . مدح الافرنسي بذلك وشركه في ارفض جميع حاجته من كبار  
الرجال . وارتأى عدم الاساطفة الاخرسيين ان يضاروا الى احلال القسطنطينية ،  
ولكن لويس أتى مذكراً الاسقف وعيونه بالدر الصليبي  
واصطدم كوراد دلاتراة اللاجقة عند دوريلة ولم يتمكن من  
مخبرهم . فجعل عموشيل انكساره نصراً . وما ن سمع الافرنسيون به  
«النصر» حتى هموا . ارجيل ليسى هم لاشتراك بالنصر . وعبروا بوسفور  
واجهوا جنوباً حتى اصلية وحكمهم الثعب وقتل نصفهم . فقام لويس على  
رأس قسم من جموعه الى الاراضي الهندية على منى مراكب رومية  
وامجه سافور بر مدون انطدم . وكان عماد الدس زكي قد حرر صريعاً  
صخرة جحر في سنة ١١٤٦ فتمكن لامير جوسلا الصليبي من الاستيلاء  
على ارها . ولكنهم لم يتمكن من صد عارات نور الدس على اراضي .  
فما وحس مارك فرنجية الى سورة الشمالية رأى منقث القدس بوجورث  
الثالث بن ينجو المواء المجاهدون نحو دمشق . فوصلوا اليها في عوز السنة  
١١٤٨ وانحطوا بها وحرثوا عوطها وسكنهم لم يتمكنوا من الاستيلاء  
على امدية . وانحطت الحملة الصليبية ثانية وعرا امراؤها هذا الاحفاق الى  
عموشين وحكومتهم . وعادوا الى لعرب مدون العدة لجهة ثالثة توجهه  
ضد الروم انفسهم<sup>٢</sup>.

*Etudes de Devit, Ludovici VII, 1220-1227.*

١

*Grousset, R., Croisades, II, 250-268.*

٢

الحرب النورمندية: ( ١١٤٧ - ١١٥٨ ) وكان روحه اشقي قد  
 حلف روبر عسكر في صعبه وحوي ابطالية . وكان يحرم مد تسويجه في  
 ارمو في سنة ١١٣٠ بتوسع كبير عبر الادرياتيك . وما ان اشلى  
 عمونيل مث كل الجند الصلبة شابة في صيف سنة ١١٤٧ حتى اعلن  
 روجه الحرب عليه واحتل كورفو ثم قام منها الى المورة وما فتيه حتى  
 احل كورفو . . . وكثرت عنته ومن دمه وذهب كثير . . . ولكن  
 افضل ما وقع يده عليه صر . . . في احرار في كلب لا تزان مرأ من  
 الاسرار حرج سبب والمورة . . . سنة . . . في صقلية عدداً كبيراً من  
 سكان مناطق الجنوب ودود الحريز في صقلية ، فهي بذلك احتكاراً  
 كبيراً كلب السططيعية قد غلب به زمناً طويلاً .

وم تمكن عمونيل من حدة روحه نور بروه في كورفو والمورة  
 لاشمله مث كل الجند العليية اشية . واول ما فعل انه وصل بابندقة  
 وعقد معهم تحالفاً جديداً ضد روجه وذلك في خريف السنة ١١٤٧ ، ثم  
 عقبه شعاف آخر في آذار سنة التالية . وقضى هذا التحالف بان يشترك  
 السادة في صد روحه عن مظامعه مقدس امبيارات بحرية جديدة بينهم اليا  
 الفيلس . وأنهم هذه الامباراب فتح مراعى . قروض ورودس لتجارهم  
 وبوسيع مطة اقامهم في عاصمه لدونه . وفي اواخر سنة ١١٤٨ صرب  
 ارمو والسادة الحصار على كورفو واسولوا عليها في صيف سنة ١١٤٩  
 وأنزل اسطول الروم اسطول سورمديين هزيمة كبيرة عند رأس ماي .  
 فخرج نص عمونيل الى صقلية ويطانة الجنوبية لابل في جميع ابطية .  
 وتمكن الفيلس من خلال السكون في السنة ١١٥١ . عهد روحه .

يعيش عن حياء يدعوهم في الدفاع عن ملكه . فلقي استعداداً كبيراً  
بذلك لدى حورومة اوخايوس الثالث وتوجيهاً حاداً في عاصمة فرسبس .  
وأثار الحرب على الروم . وتراءى لبعض رجال السياسة ان الحرب الرومية  
النورمندية ستصبح حرباً اوروبية عامة لان الامبراطور العربي كوبراد  
الثالث كان لا يراى يؤيد الروم ثانية شديداً .

ونوفي كوبراد الثالث في سنة ١١٥٢ ونوى عرش بعده فريدريكوس  
الاول ماروسيه ( ١١٥٢ - ١١٩٠ ) . وكان يطمع في الاستيلاء على  
إيطاليا فلم يدفع في قايه الروم الدفاع سله كوبراد الثالث بل تعرف  
من البابا اوخايوس الثالث فتقدم ولم ترص استبقه عن احتلال  
الكنوة ورات في مصامع عمالوش في بطنه خضر على مصالحها في  
الادريبيث ووقف صلح صمد مع النورمانيين في السنة ١١٥٤ .  
ونوفي روجه في هذه السنة معها وحلفه على العرش ولم الاول . وخشي  
وام . اواة ككار النورمانيين فادرسل بدوس عمالوش في الصبح  
فم يعمل الصيغس ولم يعرف هبث الحديد ثم وقع حلف مع حوى  
في حرب السنة ١١٥٥ ونزل حشاً في ايطاليه الجويه واستولى على  
ري وتزاني وحاصر برديري . ثم لعب على ثمره فيها ووقع قائد جيوشه  
في الاسر . ونصب النورمانيون عليه في موقعه بحريه في بحر المجدل الغرب  
من شبه جزيرة افوبية . وحشى البابا ادراسوس الرابع مضمع فريدريكوس  
الاول في ايطاليه فتدخل في الرابع اشب بين الروم والنورمانيين وأج  
بوجوب هـ الحرب في ايطاليه . وكان الصيغس برعب في قتاله البابا  
وبخشي في لوقت ذاته تطور الموقف في البلقان وفي سورية الشماليه  
فقتل «اصلح ووقع مع ربه الاول معاهدة هذه العاية في السنة ١١٥٨ .  
ولا نعم تدصيل هذه المعاهدة . وحل ما عناه عنها شملت بحالاً بين  
الروم والنورمانيين لمدة ثلاثى عاماً وعمل هذا التحالف كات موجهاً

ضد فريدريكوس ومطعمه في إيطاليا .

القسيس سيد سورية وفلسطين ولبنان : وفشل الصليبيون في  
حسمهم الثانيه . وفشل رمون امير انطاكية في الحرب ضد المسلمين في السنة  
١١١٩ فشل القسيس ارميه قسطنطين بقطعه وجمته وعلى الرغم من  
عدم اصباعها له في أمر زواجه وادامها على التزويج من ريسو دي شانيون  
وهو حل معه مع سيد انطاكية ، واما في السنة ١١٥٠ بدوت  
هوسية ارها . فشل القسيس امير بقمعه وعرض عليها ببيع حقونها  
فيها . وفي السنة ١١٥٢ ثار طوروس من لاورد الارمني على عمانوئيل  
واعصم للال قليقية واسولى على صرسوس وغيرها فاستعان عمانوئيل  
بريسو امير انطاكية ووعدته بمكافاة مالية حريه . فجرد ريسو حمة على  
طوروس وكاد ببيعها ، ولكنه شعر ان مكافاة لروم قد تكون عبر  
كافية فاجم اى طوروس واعدوا معه في عره كبيرة على قبرص  
(١١٥٦) . فاستطاع القسيس عيظ . وحاضرت معاهدة السنة ١١٥٨ هي  
احرب في بصبية فهدى عمانوئيل بنفسه الى قبيقية فاصحح طوروس ثم  
أعد رحله الى انطاكية . فحشي ريسو عاقبه حيثته والتحق اى سيده  
بودون شات ملك القدس طاماً بوسطه في الامر . ولكن بودوان كان  
قد ساءه تصرف ريسو وكانت قد صاهر القسيس فلم يجب سؤله . فحار  
ريسو في أمره ، ولما لم يجد من يعيه أم مصيحة مقرر عمانوئيل في قبيقية  
أعرب ، عاري القدمين ، حاصر لرأس ، ممسك بسيفه من طرف بصلته ، ورمى  
عنه موصى قدمي القسيس وما عى كدالك حتى أمره عمانوئيل بأسهوس  
فهدى واعترف بسيادة القسيس ثم رضي ببيع قبعة انطاكية وبعودة

Schlumberger, G., Renaud de Châtillon, Prince d'Antioche

١

Châtillon, F., Les Comnènes, II, 435-439.

٢

الطريرك الارثودوكسي و مقره فيها. ووجد على القيس في اطاكية  
 ملك القدس بودوان الثالث و عترف بسادة عمانوئيل ايضاً و وعد بتقديم  
 لمساعدة العسكرية التي ينطلبها سيده منه<sup>١</sup> و قام فيلص الى اطاكية  
 فدخل بمنظبا حصنه بواكه ريسو وغيره من امراء الصيبين مشاً على  
 الاقدام ثم دخل بعده ملك القدس بمطياً حواده ولكن دون اية  
 شارة من شارات الملك و اسياده. وفي اثناء اقامته في اطاكية ووص  
 عمانوئيل نور الدين امير حلب في أمر الامرى الاربح فأحلى سبيل سه  
 آلاف منهم. وبعده نور الدين بنهم سبر الحجاج داخل مطلقته<sup>٢</sup>. و عاد  
 عمانوئيل في السنة ١١٥٩ مكثلاً بالظفر والمجد.

وظلت علاقات اروم مع الصيبين حسنة حتى عامه عهد عمانوئيل.  
 وصل هو محظاً على احترامه لأمرو<sup>٣</sup> فربحه مكراً فيهم مثلهم العليا في  
 القروية طوان ايمه. وبعد وفاة روجه الاولى رثه لآلمايه انجه نحو  
 قصور هؤلاء الامراء يهش عن قبيلة جديدة. وكاد يهدف في حربه  
 في شخص شقيقه اميره الصيبي. ثم آثر الاقتراض فريم ابنة قسطنطية  
 وريثة اعدسية فتزوج منها في السنة ١١٦١<sup>٤</sup>. وفي السنة ١١٦٤ وقع  
 بوهيموند الثالث في يد المسلمين اسيراً فدخل عمانوئيل واهنق مراجه.  
 فقام هذا الامير الصيبي الى القسطنطينية شكر فيلص صيغه وتزوج  
 من ميرة روميه. وفي السنة ١١٦٢ توفي بودوان الثالث ملك القدس  
 فسلم لعرش بعده اخوه اموري. فتزوج هذا ايضاً من اميرة رومية

*Dolger, F., Regesten, 1430-1431.*

١

*Dolger, F., Regesten, 1428-1429.*

٢

*Dolger, F., Regesten, 1439.*

٣

*Chalandon, F op. cit., II, 517-524, Grousset, B. Croisades, II 428 433.*

٤

واعترف بسيادة عمائيل ونفق العيسى على كنائس الاماكن المقدسة وآثارها واعترف امك اموري بذلك وقدم القوش تحييداً لاهتمام سيده . ولا زال هناك كنيسة بايونانية محصنة ذكر عمائيل في كنيسة بيت لحم حتى يومنا هذا . وقد جاء في مطعم ما يدل على سيادة «عيسى» . فان هذا النقش التاريخي يبدأ «بصورة» : وفي عهد عمائيلين و« كان اموري ملك اورشليم » . وبعدها الاثنان في حملة على دمياط في سبتمبر ١١٦٧ و١١٦٩ ولكن دون جدوى ثم محاذ هذه «أباه» . ويمكن وجه صلاح الدين كان بدأ يأتى في سنة ١١٦٩ مع د اصبح وزير الخليفة «عظمي» في سنة ١١٦٩ ، ثم حمله على القدس في سنة ١١٧١ . ولما توفي نور الدين في السنة ١١٧٤ جمع صلاح الدين في شخصه عدة اموص ومصر وعلى رعم من وصول استولى رومي الى ميه عكة في السنة ١١٧٧ فان موقعة عتلاق كانت آخر حصر احمره «صليبيون» على صلاح الدين<sup>١</sup> .

**المشكلة الإيطالية :** وعظم ملحد هذا «عيسى» في الشرق وكاد ان يكون صاحب القول اعطى في جميع رحله . ولكن مصامعه في اررونة أصعب عليه العود والهر والمجد وأناحت لصلاح الدين فرصة عسكرية ثمة ظهرت سانحها بعد وفاة عمائيل ثمة وجيرة .

وظمع عمائيل في ايطاليا ونزعت معه الى محم الاضطرة مؤسسين واعتبر كارلوس الكبير وحلفاءه في العرب معتصبين . فشب سرع بين عمائيل وبين فريدريكوس دهم عشرين عاماً (١١٥٨ - ١١٧٨) . ففي السنة ١١٥٥ فاتح عمائيل الباب ادريوس الرابع بأمر الاتحاد الكليستين

<sup>١</sup> *Corpus Inscript., Graecorum*, 8736 Vincent et Abel, *Bethlehem*, 156-161

<sup>٢</sup> *Dolger, F., Regesten*, 1481 Brehier, L., *Byzance*, 338-340

<sup>٣</sup> *Grousset, R., Croisades*, II, 636 ff.

<sup>٤</sup> *Cinnamus, J., Hist.*, 218-220.



فوطد بذلك علاقته مع رومة . وأصبح القيسيس والبابا حميمين متحابين  
 صد فريديريكوس الامبراطور . و توفي اديبانوس الرابع في السنة ١١٥٩  
 في السنة الثانية الكسندروس الثالث . فحشي فريديريكوس متابعه  
 اتعاون بس رومة والقسطنطينية . فأقدم رأساً للكيسة ماثو : فيكتوروس  
 الرابع . فاقسمت كنائس اوروبة العربية خطرين بين هذين الراسين .  
 ووضعت كيسة قسنة واسكلترة واطخر وابدية اى جاس الكسندروس  
 الثالث . وراسل هذا اخو عمانوئيل ووافق فيه يظهر في نظره لاعتصاب  
 فكرم القيسيس لوفد النادوي ووعدده حبر . وفي السنة ١١٦٣ أرسل  
 عمانوئيل وفداً مقدوس اى ع صم الفرنسيس ولكن لونس السابع آخر  
 التوث . ولم يظهر السديبه اهمماً مشجع ولكن عمانوئيل لم ييأس .  
 فله عندما رل فريديريكوس اى ايجد . به في السنة ١١٦٦ واصطر  
 الكسندروس الثالث الى ان يخرج من رومة ( ١١٦٧ ) فوجس عمانوئيل  
 هذا الباب في امر ارجع العربي واطهر استعداداً كبيراً لارادة الحوار التي  
 فصل بين فرعي كنس الام في حفر العبيد شرط ان يصع هذا الباب  
 التاج لعرسي على رأس القيسيس . ورحي اساء بذلك ولكن الاكليريوس  
 الشرقي عارض معارضة شديدة فتدد الد . ثم منسج .

عمانوئيل والكيسة . وفي سنة ١١٥١ استعفى البطريرك المسكوني  
 بقولاوس الرابع فحشم البطريرك ثيوديبوس ثم استعفى هذا ايضاً  
 في سنة ١١٥٣ فتنسج بعده يوفيطوس الاول . وتوفي هذا في السنة  
 ١١٥٩ في السنة المسكونية البطريرك قسطنطين الرابع المنقب ببيهوداس .  
 وتوفي قسطنطين الرابع في السنة ١١٥٦ فحشم البطريرك لوقا . وتوفي هذا  
 في السنة ١١٦٩ فحشم فمفدام العلسفة البطريرك ميخائيل الثالث . ثم

جاء بعده مصر براك خربطون في سنة ١١٧٧ فاجبر براك نيودوسيوس  
الثاني سنة ١١٧٨ .

وكان لعمانوئيل مواعيد يشهد له بالخدمة في سبيل "العبيد" لارثودوكسية ،  
فانه صابق انوليسيين كل بضيفة وامر بمحاكمة زعيمهم يعموت الراهب  
( ١١٤٧ ) . ثم اهتم بشؤون ديميتريوس لاهه ، ١١٦٦ وعقب لاسافة  
الثلاثة ادين كانوا لا يزالون يغولون قول بوحا الايصلي ( ١١٤٦ - ١١٥٧ )  
وحاول محاولة حمله للتوفيق بين كنيسة الارمن والسريين من الجهة  
الواحدة والكنيسة الارثودوكسية من الجهة الاخرى . ورأى فسوة جرحه  
في لاهه الذي كان يمرض على املحى معلوم في الكنيسة فأمر بمعديه  
ضناً بحسن العلاقة بين الملحين والتصارى .

سلطنة قونية : وكان بوحا الذي قد استفاد من تقسيم لاتراك  
السلطنة ومن مدطراتهم ومشاجمهم . وكان هذا الاعصم قد دفع مسعود  
سلطان قونية الى لانتداء او الفسطاطية وبعد سنة ١١٤٢ استفاد  
مسعود نفسه من الانقسامات التي نشأت في ماره ميوس فاضطر عمانوئيل  
الى ان يقوم بنفسه الى هاربة في حملة حربية سنة ١١٤٦ . وقرر مسعود  
من وجهه واتجه شرقاً لتعمر عشار بركان فحشي عمانوئيل اظهه الحرب .  
وعلم بتجمع الصليبيين في حملة ثانية فعاد الى الفسطاطية قبل ان يستولي  
على قونية . واراد عمانوئيل ان يدفع الصليبيين الى احصاع قونية وصاحبها ،  
ولكن امدة "تي شأت بيه وبين كوراد الثاني جعله يستعمل بقونية  
على الصليبيين ، كانوا الثاني ( ١١٤٨ ) . واستتب الامر بعد مسعود لانه  
فلق اولسلان الثاني ( ١١٥٥ - ١١٩٢ ) وهو اول سلجوقي اصوي اتحد  
بفسه لقب سلطان في المسكوكات . وابتدع العربية المعاصرة تحتفظ بها

اللقب لامراء السلاجقة الكبار في فارس ولا نذكر لامراء لاهنول سوى  
 لقب ملك . وادى احداه شهادة المؤرخين انصارى كان فتح رسلات  
 الاول اول سلطان مسخوفى في الاصول . وعاون عثمانين امراء سيواس  
 على فتح اوسلان ثاني وحرث حده بور الدين امير حب ( ١١٥٩ - ١١٦٠ )  
 فاحصر سلطان قويه في السنة ١١٦١ الى ما برمي في حصن عثمانين بل  
 واعدت بتقديم المعونة العسكرة كما طلبها فيليبس ، ومعد رنة اعدته ،  
 وباعدة احد البوسنية التي كانت قد وقعت في يده المسلمين وتم فتح  
 اوسلان القسطنطينية في سنة ١١٦٢ فاسمى فيها بمحاووه فأكد ولاته  
 واحلصه لفيليبس ، وجعل رجل الاط يفتدون ان قويه أصبح في  
 عهده بحبه من محبات الروم ؟

وباد فتح اوسلان الى قويه موطد دعائم ملكه وابتدر بحلان الحلف  
 الذي كان صموئيل قد أحاطه به . وفي السنة ١١٧٠ والسنة ١١٧٧ فكنس  
 فتح رسلات شتى الواسات من الفضا على اماره سيواس وصم معصية الى  
 سلطته واحصر صاحبها دو النون الى ما يباح بدوره الى القسطنطينية .  
 واحسن عثمانين بقصر ظرو وتقصيره في حقل ميسة لاهنول ادله  
 أتاح لصاحب قويه ان يوحد الاتراك السلاجقة بعد ما تفرقوا ومحووا .  
 وبدأت عصابات اترك تهجم فحوم لروم ولاسيا وادي الميسر فلول  
 بأهل اريف حارت متليه . وطاب صموئيل سلطان قويه بدلت  
 وأجاب متأسفا مؤكدا ان لا علم له بما جرى !

فعد عثمانين الى القوة . وفي ربيع السنة ١١٧٦ بعد احد كبار  
 العدة بتلايين الدراهم الى شرقي الاصول الى قيصرية الجديدة لاعدة دي النون

Kramers, art. « Sultan », Enc. of Islam.

١

Chalandon, F., Les Comnènes, II, 460-465

٢

أى منك . وفام هو معظم الجيش فى قوسه انحطها تحطيت . وجاءها  
من العرب سعاة أعادى هر الميدر . واستنصر مقدرة حصه ولم ينحده  
الاحتياطات العسكرية اللازمة من حيث الاستكشاف وغيره . فدخل ممرآ  
حلب ضيقاً بعد حصن ميروكيفالون Myriokephalon . وما ب تم دخول  
الجيش كله فى هذا المصيق حتى انفض الاترك من أعادى اللال على  
مؤخرته فأادوها . ولم تنكس طلائع الجيش من أعادى المؤخرة لاردحام  
العريق الصيق المركبات الحربية وسعدى النفل . ولم يكن عمنوئيل بمن  
يصور عند الشدة فصاقت حبله وصاق خلفه ابناً وصاح الفرار الفرار .  
وطب البدة بعنه ففسر له ذلك فاحترق صفوف لاعداء وخرج مثقب  
الترس ، مكشتر الحردة ، لايطس فى اذه سوى صوت سداك حيل الاتراك .  
وصباح يوم التالى هوجى عمنوئيل بفصاوصه بصلح دتم بين الدولتين  
وشروط مشرفه . وشترط قمع أرسلات الثاني لقاء تراجع معظم وعودة  
سنة الى الحدود ان يرصى القياس بذك حصي دورية وموئيدون . ومن  
حاة فى تاريخ بيقياس ان عمنوئيل لم يحك بعد ذلك ابداً ومنه عش  
أربع سنوات ، ومنه اد رأى قواه تحط لبس ثوب الرهبة الحشن  
لى ان واقته منته سنة ١١٨٠ . وقيل وافته حطب لابه اليكسوس  
وهو فى اثناسية عشرة من عمره أعادى ابنة لويس السابع ملك فرنسا  
وهي ابنة ثالى سبع . واحضرها لتزنى فى قصره وسماه حنة . ولم يكن  
له من امراته الاولى سوى بنت واحدة اسمها مريم اروجيت سنة  
١١٧٨ .

وصابة مريم الانطاكية : ( ايلول ١١٨٠ نيسان ١١٨٢ ) وبعد

Nicetas Chonates, Hist. 9.1.2-5 Chalandon, F., op. cit., II, 305-13. ١

Nicetas Chonates, Hist. 246 Folger, F., Regesten, 1522, 1524. ٢

وفاة عمانوئيل فقدت زوجته مريم الانطاكية العربية وصيته فتودت  
 ثوب الرهبة وبوأت الوصاية على ابنها ناصر وطلبت الى اليكسيوس  
 ابن ابي روجها ان يساعد في الحكم نظراً لما كان قد عرف عنه من  
 عطف على الاقربى وتأييد لسياسة العيون معهم . وطمعت مريم تحت  
 العيسفوس الصغير وزوجها رينه دي موني فرات Renier de Montferrat في  
 الحكم . ولم يرض جمهور من الاشراف ومن رجال القصر عن ادارة  
 اليكسيوس المسعد وتموا العصيلة الخيلة بـ شياء واشياء . فامروا جميعاً  
 على نزع السلطة من يد العصيلة الوالدة . واندعت ثورة داخلية في ثاني  
 من ايار سنة ١١٨١ ولحقت العصيلة الى كيسة الحكمة الالهية . وتدخل  
 بطريك المسكوني نيودوسيوس وصالح اخر من اساطين ووجع مريم  
 السيبه وليكسيوس مساعده على سلوكهما . فجهه اليكسيوس بالحيلة  
 والاشتراك مع النوبي وسه . ولكنه اضطر الى ان يرجعه نظراً لتعق  
 الشعب به .

**الندرونيكوس الاول :** ( ١١٨٢ - ١١٨٥ ) وكان لعمانوئيل الاول  
 ابن عم اسمه اندرونيكوس وكان هذا الامير طويل القامة جميل الطعة  
 قوياً . وقد اشتهر به فارس بحرب معوار . وكان ايضاً ذكياً معتمداً  
 فصيحاً ، محيد المصاهرة ، ومحسن الدرع عن جميع وجهات النظر في  
 المشاكل القومية ، معروف بالخبرة . وقد عرف بكثرة المعامرات ،  
 وللاشراف في العشق وحق . وكان قد طمع في الملك وناصر على  
 سلامة ابن عمه القيسس ، فاضطر الى ان يمر من وجهه وان ينتهي الى  
 حمايه احد امراء اروس . ثم عاد الى القسطنطينية فادع السحن في القصر .  
 ثم فرّ فجاه اضحكيه واندى فكانت له معامرات مع نيودورة ارملة

بودوان الثالث . ولم يجرؤ احد في الشرق على اوائه وحمايته . فعاد الى  
 القسطنطينية نائباً مترامياً على قدمي العيسلمس . فقام اي آسبوس في البحر  
 لاسود وظل يحكم على الرعم من تقدمه في السن  
 ود رثى اندرويكوس الامور على ما كانت عليه في القسطنطينية  
 بعد هذه عماوثيل اعلن عصيانه فاتفق حوله جيش من الخريجين القدماء  
 وقام بهم اي العاصمة . فطرد طرد مريم العسيسة وعشيقها وبقيت امك  
 في يد امها اليكسيوس . فساعدته الشعب على ذلك وقصصوا على اليكسيوس  
 امعد وارسلوه اي اندرويكوس غسل عيبه . وأبد الاخرج ساكون  
 في العاصمة مريم مبللة فاعسا اندرويكوس حرباً قومية دينيه باسم  
 الروم والارثوذكسية ونفذ قوة بره بحرية فقتل معظم الاخرج في  
 العاصمة وجب بيوتهم ومناحرم وأحرقها . ودخل العاصمة وسجن القسيسة  
 مريم وصلى على صريح عماوثيل ثم أمر بتوزيع اليكسيوس الصعير وشاركه  
 في الملك . وادعى على مريم سباً واشياء ومضى بالحكم عليها بالموت ،  
 واجبر ابنها اصى على ان يوقع على احكام بشق والدته . ثم سعى في  
 وساطة القصر بآلا يكوب وسيدان في وقت واحد . وشق اليكسيوس  
 الصعير وتزوج من حبيبته حنة ابنة لوبس سامع . وقتل كثيرين من اصناد  
 مريم وابها وسجن عيون كثيرين منهم . ثم كاف بطريرك امسكوني باقامة  
 اكيل غير مسووح به . فاجابه البطريرك : « كنت اسمع عنك واحد .  
 الآن فقد رأيتك بعيني » واستغنى .<sup>١</sup>

وارداد اندرويكوس طغياناً وشعراً فصر من وجهه عدد كبير من  
 كبار رجال العاصمة والنجاروا الى الامراء لصديقي في اطاكية وعيوها

*Diehl, C., Europe Orientale, 84-85.*

*Nicetas Chamales, Hist., 320-323, 347-349.*

ولاسي القدس . وقام بعضهم اى صغية ويصاية والبعض الآخر اى قونية . وكانت اندروبيكوس قد بنى اليكسيوس كوستيوس آخر اى بلاد روسيه فهرب منها واحمى ثلث صغية وليم الثاني وطلب مساعدته ضد اندروبيكوس . فحارب وليم الذي انجسه وجراد حمله في السنة ١١٨٥ واستوى على بعض حرر وعلى فقة ديرايشيون ثم اى ثسلوليكيه فدمرها بعد حصار قصير فقل وهب وأحرق ودخل وحله ~~الكنائس~~ في وقت الخدمة بسيوفهم بشوئون ويصاوان حيث لا يجوز ويكسرون وسجون . وفي اواسط بلول رحلوا الى القسطنطينيه وكان اندروبيكوس في حرائر الامر . بدعم ويندد فقدم اسحق انجيلاس وجم اشعب اليه واستوى على النصر المقدس . ورجع اندروبيكوس الى العاصمة فدمر اسحق به الى المحور ليجه كما شاء . وهذا اسحق يسع في قل اسورصديي . العاصمة في القرن الثاني عشر . ومنبسطيه مجموعها كما كانت في القرن العاشر والحادي عشر مدينة كبيرة شرفية تجمع من العظماء ومتر . فهناك شوارع رئيسة تحيط بها الابنية القوية والتصور العظيمة والكنائس الجميلة . وهناك أيضاً احياء كبيرة مظلمة مدمرة . وكانت لا تزال ام المدن المتعددة وأغناها وأرقاها ذوقاً وفناً وعلماً . وهو أمر تجمع على صحته جميع المراجع المعصرة . فقد جاء في جسر رحلة بديهي بوده المعاصر ان تدخل الحربية اليومية من محارب العاصمة واسواقها وكلاهما لم يتل عن مشرئ الم فسر ده<sup>٢</sup> وث مظاهر لدخ في الشوارع

*Nicolas Chénier, es Hist 453-460 Croquisso F. Pratices, 99-116*

١ . وكانت نسمة Hazard منه الرخص القوية تساوي حوال اربعة عشر لرونكا ذهباً . وكانت تقسم الى اثني عشر مدرسه كل منها يقم بدوره الى اثني عشر ظلاً *Pholles* .

كانت مدهشة بأحد بسبب الزائر. ولحيول المظلمة وثياب فرسانها الحريري  
 البروكشة المدهشة كانت تنهر الزائر فيحاجهم اسماء مملوك. وبما جاء في هذه  
 الرحلة أيضاً ان القسطنطينية كانت تختبئ رجال الاعمال من كل حدب  
 وصوب فأصحت تروق جميع المدن تتدفقاً واردة هاراً ما عهد بعداد.  
 والواقع ان زدهار التجارة في البندقية وبيزة وصوى وصروف الحروب  
 الصليبية ومطامع عمليويين في ايطالية والعرب مستدرجت عدداً كبيراً  
 من رجال التجارة الى القسطنطينية فقاموا فيها وتشاءوا اندحر والارصفة  
 عند نهر لدهي، كما قاموا اسفل وكنايس، فعملوا من احيائهم الخاصة  
 بفصل امينياتهم مسمرت لانقية يكن معنى الكمه.

وابتلى مؤسس الاميرة الكوسميدية بيكيوس الاول قصرأ حديد في  
 بحلة قرن الدهر هيس على هذا القرب وعلى المدينة وصواحيها وأفق  
 عليه سمحاء فحاء فحاءاً عظيماً رائعاً. وبما فيه حد الزئرن المعصرين  
 «ولست ادري ما الذي جعله ثيباً جميلاً أشدة لاتقن في من يرائه،  
 ام قيمة المواد الساحلة في بشيده»<sup>١</sup>. وكان ساحة اليكسيوس من قبل  
 قد قاموا في قصر على شاطئ بحر مرمره فرأى هو ان يسفل اي اقصية  
 اقصية على القرب لدهي. ونشأت حبه دساسة كنيسة المخلص بالقرب من  
 هذا القصر وحدت حدودها هذه ليكسيوس مريم دوقس فأنشأت بحوار  
 القصر الحدد ايضاً كنيسة ثابتة باسم المخلص. وقام في هذا الحي ايضاً  
 كنيسة للعدراء والكلية القداسة وكنيسة بانتوكراتور ايجيه. وأنشأ  
 يوحنا الثاني كنيسة لحم ووت امرته بين هذه الكنايس. وعلى لرعم من  
 صغر حجم هذه الكنايس وبها جاءت جميعها رثعه تناسب مقاييسها

Diehl, C., *Europe Orientale*, 92-93.

١

*Etude de Deall, De Ludovic VII, P. L. 185, col. 1221,*

٢



وحيث رجعها وانتد في سبيلها. ولا يزال بعض هذه الكنائس قائما حتى  
يوما هذا وقد حول الى حواميع في اثناء الفتح العثماني

وأدى اهتمام اليكسيوس الاول لراهبة وبلاطيم اخيرة الى اشاء ديرين  
في هذا الحي الجديد احدهم لمرحبا والاخر للنساء وكرست القديسة  
دير الراهبات للعدراء المبتدئة بعده. ولا تزال الراهبة التي صدرت  
لتشييد هذا الدير محفوظة حتى يوم هذا وهي بنيت بعمارة التي من  
احاط بشيء هذا الدير فستبقى على انه دير نموذجي يهدى الى اصلاح  
الراهبات مثل الدير الذي اشاء ابنه في جزيرة مقوس وقد سمى  
بالاشرة ابنه. ويحتضن القديسة ابرية راهبات على من الطير وتوشدهن  
الى كل ما من شأنه يظهر حنن وبرجوهن الا يدعى «اخيرة»  
نوموس في اذن راهبة فتجعل منها حواء ثانية.

ومن آثار «هن» في القرن الثاني عشر مخطوطات المرونة كرامير بربري  
وموعظ ابراهيم يعقوب واسد القصر لثانية لاوى. وقد حوت هذه  
ما لا يعمل عن ثلاث مئة وثلاث وخمسة مئة. ولم يكن بعض  
هذه الرسوم من صنع يد اسحق اخي ميليس برحما سلى ومن ثمن  
ما تحفظه المخطوطات المرونة من تعود الى هذا القرن مسميات غير  
دقيقة. مخطوطات غريغوريوس البرنثري في القدس وفي جبل آتوس بحل  
مسميات لمشاهد هيبية وكلاسيكية وفي هذه دليل آخر على ان  
عصر النهضة العربية الذي يمر بالعودة الى تصور الكلاسيكية بدأ في  
نفسطيطية ثم انتقل منها الى ايطالية.<sup>٣</sup>

Stewart, C., *Early Christian Architecture*, 73-74.

Miklosich et Maller, *Acta et Diplo-mata Graeca*, V, 327-328

Diehl, G., *Art Byzantin*, II, 595-632.

١

٢

٣

العلم والادب : وقفت في هذا امر من منه في حوار كلمة الرس  
 مدونة كبيرة لتدريس العلوم الالهية والمتوسطة والعبية . ففى الصعد  
 في أروقته وحوار حدها كما منى الأحداث متشظين دفاتهم مسعين  
 دروسهم في النحو واللغة عن ظهر قلب . واعزل البعض الآخر من  
 الصلة الكار ليحلوا بعض المسائل بعريضة . وقام الاساعه في الدامل  
 يحاصرون في حواص لأعداد وفي مدسه والطلب . كما قام كدر الموسيقيين  
 بشرحون منهم لمن حوهم من الطلبة . وكان بعضهم يدهى يؤكد ب  
 علماء المعاصره آند فافوا دنوسيس في العصفه . وارسطو وافلاطون  
 في نيسه . وافلبس في اهدسه . وفيندوروس في بيرييه . وحضت  
 السطبريكه استنوسه علوم الدينه الى اية رعايتهم فقطب الطلاب  
 الاكثريكيين في مدرستهم ولقنهم اللاهوت ومواء . وكانت جامعه  
 نقسطينية لا تزال داهرة بربعها الادبي وفلسفي وبوى اداره التعيم  
 العسمى فيها . فنص العلامه . بوح الابصى فداع حبيه وكثير طلاله  
 ومريدوه وفاخر تلامذه والاحدقه بهم من «بحي افلاطون» . ومن  
 مشهور بعده في الفاسه في هذه جامعه سمى «مستبوس» التسلوبكي الذي  
 اظهر مقدرة كبيرة في تدريس هوميروس وبسدر . وبم قيل فيه آند  
 ان محاضره به جمعت بين علم ارسطو ووحى الشعراء . ولواقع الذي يعترف  
 به رجال الاختصاص من علمه . هذ العصر ان فستجيبه العرب الذي عشر  
 ايدت ثقافه الكلاسيكيه وجعلت منها احدس الهديت والنتيف لابتها  
 وظل التاريخ ولاهوت بجلال المكانه الاولى في مسح الادبي .  
 فقامت حنة ابنه البكيوس الاول بوزج حبه وادها فصفت معصمتها

Heisenberg, A. *Konst. kirche u. Konst. d. apst.*, Leipzig 1908.

Dahl, G., *Europe Orientale*, 106

الشهرة الأليسيكسيدة وقد سبق الإشارة إليها. وكتب زوجها  
بيقيوروس بروس في وصول الأسره الكومسيه الى معرض قترح  
السنوات ١٠٧٠ الى ١٠٧٩ وكتب اليكيوس، لأول مرة في اللاهوت  
صد امراطقة مصنف تملاه Muses ووجهها الى به ووب عهده يوحنا  
ولا نعم ما اذا كان يوحنا من بدوق الادب وكتب نعم جيد ان  
احده اسحق كتب في بطور ملحه هوميروس في لعصور الوسطى وكتب  
عمونين السيس في سجع مدافع عن هذا العلم صد جهات لاكيروس.  
وارس مصنف بطسوس المخطي الى منه حصة النورمدي فـ  
حوالي سنة ١١٦٠ الى الالسيه.

ومن أشهر مؤرخي هذا القرن يوحنا كنهوس (Johnnes) من دون  
احار القياض يوحنا وعمونين فـ كمن حكيمة حته. واتبع هذا  
المؤرخ هيرودوروس وروكويوس في طريقه الدريج ودافع دعماً شديداً  
عن حقوق الامراطوره الشرقيه وكنسه الارثوذكيه صد مطامع  
الامراطوريه العربيه ومصائب الكنيسة اللاتينه. وأشهر من كنهوس  
كثير بعدد الخويان (Xenophon) . ولد في حوه من أعمال  
الاصول في منتصف القرن الثاني عشر ودرس علومه في القسطنطينيه ثم  
اصطف في واحد عهد عمونين ونع في عهد الاسره الانجيليه ولدى  
اميلاء «صليبي» على القسطنطينيه «الحدا» الى «العباس بيود» روس البندوي.  
وأشهر مؤلفاته تاريخه كبير الذي جاء في عشرين مجلداً. وفيه تاريخ  
الروم منذ ان بنو «معرض يوحنا كومندوس حتى سقوط العاصمة في يد

Maas, Die Mäsen des Kaisers Alexios, By: Zell., 1913, 348-367.

١

Diehl, C., La Société Byz. à l'Époque des Comnènes, Rev. Hist. du S.E. Européen, 1929, 198-280.

٢

الصبيح ١١١٨ ١١٣٠٤. ويرى بيودور وسيسكي علامة الروس  
 ان يقيس فاق جميع رملته في شرق وغرب مع اسمه وهديقه.  
 وشهد لاهل على مضاعفة تاريخ في هذه الآونة فشهد للنايف  
 فيه عدد آخر من رجال امثال كدريوس Ledrenis وزوراس Zouras  
 وماسيس Mandees وعليقوس ١١٨٣٦ من حروبا موحرت لك تاريخ  
 العالمي على يد الخريقوس اسمه ويرى ل من الملوم في الحكاه  
 ومن بعض انضمامهم لم يكونوا من صلات من سوامم من عهد ذلك  
 العصر على ساح المهد كلاسيكي انهم قد هزم بعضهم هدا في يده  
 انهم انعمه احدهم في اورونه حمده

وقص ظروف الكسبه من حيث امشده التي كات نشة آشدر من  
 رومة وقسططبيه ومن حيث ظهور بعض الدغ ، ص جاب للدغ عن  
 الارثوذكسيه اخذ قدم اسموس ريمندوس Agabon صوبيه  
 الشهيرة ، اندرع الكامه اعده لدخول فرصت ذلك عصر ونقصه  
 بالحجه ومن شهر في هذا الجدل الديني في القرن الثاني عشر يقولانوس  
 ميثوريوس Metochius ويبس الخويبي مؤرخ يدي ورد ذكره آفا  
 وقص ظروف الشريعات في العصر وفي ثمر بطريركي المكوني  
 ص يجتهد عدد من الاداء في من الحقه وعقد حقه هدا هؤلاء ، ايضاً  
 ان يحكم العصر الكلاسيكي لاسجته والاذنه منه . وبه هؤلاء  
 اسداسوس النابويكي وميجنيل الخويبي احو لقيس المؤرخ ورئيس  
 اساقفة آنيه وميجنيل ليدس ي ويثفورووس باسيلاكس Basilakes

Uspensky, Th. A Byzantine Writer, See Justin, A. A. by Emp. v  
 p. 49a.

Patrologia Graeca, CXXX, 2-1362.

وناسيليوس رئيس اسقفية اوخريدة . وفي مكنه الاسكوريال مجموعة من هذا النوع من التصنيف تعود الى القرن الذي نحن بصدده . ويرى العلامة الافرسي شارون ديل المتخصص في تاريخ الروم وفهم اداة الروم في القرن الثاني عشر وعندهم اذا ما قورنوا برملائهم في العرب في هذا القرن نفسه صهروا اسئلة معالين لا منطري . ومن الطيف مدحة في تأييد هذا القول تلك المسطرة العسية في حرب في عهد يوحنا الثاني في القسطنطينية في السنة ١١٣٥ من اسيوس سلف اسرج اللاتيني ويقيتاس رئيس مسحة بيقوميدية . وفي اسيوس بعد ان حادس يقيتاس حداً طويلاً في اسحق اروح القدس وفي اسمعان الطوير اسند في تأييد آرائه على ان الكنيسة اللاتينية كانت ذات منايه الرائي ، وطمعن في الكنيسة الارثوذكسية وانهم في كل المراتب ومن فيها فحاجبه يقيتاس انه لا يسكر ذلك وانما يعرف هذه الصاهرة لا كسب رجال كنائس الشرق على علوم ومسحة . ثم قال . وفيه حاج به وان تكن جميع المرمقات حرج من اليهود ومن هدمها ايضاً تم على ايدي طائفة من ابناء اليونان . وحلص الى قول انه لم يكن بمكان نوند همرطقت في رومه لاس المم ووعده الدهن وعودة العادل في رحالها كانت اموراً نادرة . ثم قال ان لا يسكر على كدسه رومه ندمها على هوان الكنائس الطريركية الاربع الاخرى ، ووافق على ان تؤس المجامع المسكونية ، ولكنها حرجت عن حدود سلطانها وقست بين مملكة الشرق والعرب وبين الكنائس . ونحن وان لم يكن ذلك وفيه

الرومية تقدم في لادن سه فكيف يمكن ان نقل قوبين مسوية  
دون معرفتنا!

١ ولا بد من القول ان ما ورد في هذه الآية هو في العهد الاول من تاريخ  
الكنيسة في هذا الموضوع هو نفس ، فلتراجع مراجعته في محلاتها

Musset H. *Hist. du Christianisme Sp. en Orient* ١, 367-369

## الباب العاشر تفكك وانحيار

١٢٦١ ١١٨٥

•

## الفصل الطاري والموثوق

### اميرة انجيلوس

١٢٠٤ ١١٨٥

اسحق الثاني : وتحدث هذه الاميرة اليك الجديدة من قسطنطين  
الحيوس ميلاد في معاصر يكيوس كوستوس الاول وصهره زوج ابنته .  
وم يكن اسحق ان يجدها وكان اكولاً بطيباً يهوى اللحم والخمر  
والخنز فكسب بجد على مائده وبلاذ من الخمر وعبادات من الطيور  
ومحراً من الاسماك ومحيطاً من الخمر . وكانت يبيع في كل يوم بدله  
حديدة . وكان يستجم مرة في كل يوم فينظف ويخرج خروج الفروس

الشمس في مدات نغره وكان بح البحر والمد ويحيط به بانجان  
والهرجي والمغيات .

قططين انجيلوس

اندرونيكوس

اليكسيوس الثالث

١١٩٥ - ١٢٠٣

اسحق الثاني

١١٨٥ - ١١٩٥ و ١٢٠٣ - ١٢٠٤

افذوكية = اليكسيوس

الخامس

دوقاس

١٢٠٤

حنة

ليكسيوس

الرابع

١٢٠٣ - ١٢٠٤

ايريه

سوايه

وكان الخطر النورمدي لا يراى بحمدق لدوله وهدد كياي وماوس  
اسحق القيادة نورمدي في السم فرقت فعدوة جديدة بميددة  
اليكسيوس برانس احد كبار رجال الجيش فانتصر على النورمديين في  
تشرين الثاني من السنة ١١٨٥ عند ديمتريزة Dimistritza فترجع هؤلاء  
واحدوا بيلويكيه وديراترو وكورفو ووقفوا الصلح .  
ولم يمت رجل البير من اصحاب الاملاك الكبيرة اسحق ولم يحافوه .



ومحاور اسحق لحدود المشروع في الاعاق مرّة الصرائف . وارداد طمع  
الحدة فثقلوا كاهل الاهل وابروا ايمان ابتزازاً . فاندلعت نوره داخلية  
في السنة ١١٨٦ بزعامه اليكسيوس برناس بصل ديمتروث . ومشي هذا القائد الى  
العاصمة . وحضر اسحق وجمع عدد كبيراً من الرهبان والقسوس الى القصر  
ليذهبوا الى الله ان يبعد شر الاسم الداخلي . وقم كوبراد موسفر  
عبد المسيح على رأس ثلاث منه درس افرنجي وعدد من المشاة فهرم برناس  
وقطع رأسه ورماه عند قدمي سيسيس ثم انصت واتباعه على انصار  
برناس في العاصمة هيب وأحرق ورد بذلك كره الروم للامم<sup>١</sup>

وفي السنة ١١٨٨ عد السور وسلاح في السلاح ونشروا في تراقية .  
ولم يوفق اسحق الى صدمه وحناءهم فهدمهم ثم ضاعهم على ان يكونوا  
أحراراً . د بني ليعان واندانوب<sup>٢</sup> . وفي مثل هذا في السنة ١١٩٣ عندما  
نعم على اسكندرية يمنية *Nicetas* بنق مبسوفراتور واروحه من اميرة  
رومية . وقام نيودوروس مقدس في لاناوس محب من الاستقلال في  
بيلاديه ويده ونكه طلب على أمره واصغر الى ان ينهي الى سطون  
قويه<sup>٣</sup> .

وسقط القدس في يد صلاح اندس في الثاني من شهر الاول سنة  
١١٨٧ فهدمت اورونه دمرها . وهب الامبراطور فرديريكوس يدعو  
لجنة حللية ثالثة فحلل ضللت في السبع والعشرين من اذار سنة ١١٨٨  
وكسب الى اسحق ان يسييس يشه بذلك وده سنهد طريق البر  
مراً بأراضي . ووقع لاسد معاهدة في بورميرج في ايلول السنة ١١٨٨

*Nicetas Chan., Hist., 509-513*

*Dolger, F., Regesten, 1580.*

*Bréhier, L., Byzance, 351-252.*

تعهد بها سيسيفس بأسحق للصبي في الزور في ارضه مقابل امشاعهم عن  
يقع لاذى برءاه' ولكنه لم يذ ذلك سبعة اسابيع وقع محامياً  
مع صلاح الدين'. ولم يكن فريديريكوس ابن حدرأ وتوتا منه فادوس  
اللعار واضرب والدورمديني في لوف اندي كان يدوس فيه احاه  
السييس. فثأ عن هذا كله حو عن الانس والمواربه وقلة الثقة  
وقعت تديد قصر اقدس ولا يكون في اعم كله سوى امراطور  
واحد وثث استقر فريديريكوس كدث لا كدراطور. وشند القلق  
وتصح بتدم الصبيس الايمان في ارضي 'روم رحت' عدو بعض ودخل  
فريديريكوس اذرة في حرب سنة ١١٨٩ فكتب الى ابنه هرييكوس  
ان بعد مطولاً وب سبعين سالفة وغيره اسحق القسطنطينية محراً  
في لوف اندي يزحف هو فيه من بر'. وبس هذا كله للسييس  
اسحق الثاني في السنة ١١٩٠ مؤن لانب وعدم هـ المركب اللامة  
ليبتلوا بسى بر الاصول، فمعلوا ولكن الروم ارادوا بعضاً  
للانين وطولوا ذلك في صدورهم.

وكانت الحجة ان امور اخريه ودعيت موسيع الامبررات المنوحة  
للسدقة (١١٨٧) فرأى اسحق ان يزيد في امتيازات بيوة وحوى ليقبل  
القرار الساجم عن ميبرات السدقة. فمض بحر العائمة ووجهها  
نكرامتهم ومعالجهم وكان لحكومة مركزية زداد ضعفاً

اليكسيوس الثالث: (١١٩٥ - ١٢٠٣) وفي السنة ١١٩٥ خرج  
اسحق الثاني معه لمحاربة الفلاح والمعار فلم وصل الى كيساله (آميلار)

Dolger, F., *Regesten*, 1581, 1587.

١

Dolger, F., *Regesten*, 1584, 1591.

٢

Norden, W., *Papsttum*, 119.

٣

حرق للصيد. فدخل حوله اليكيوس حيث ونس معه فيلصاً.  
 وقص على اسحق ومثل عليه وسجده هو واسم اليكيوس. ورفض  
 اليكيوس كية عثك ونسى اليكيوس الثالث كومدوس. وبطل  
 مشروع الحرب ضد البغار والافلاج، وورع مال الحربة على اخود  
 واد بعد الما ورع اراضي بدونه وعدد اى الفضة. وكاتب افرومين  
 دوهاس زوجته شديدة الاعتزاز بنسها، كثيره نساء بايسه، واسعه  
 الاتصالات، ذكية بشطة معربة مصلة. فحصل في جمع الكلمة على  
 تأييد روحها، وأعدت به احتفالاً عظيماً وعاد القسيس الجديد الى  
 العاصمة ومال الى العيشة الهسه ولم يزل يوحده الادريه وسياسية  
 ويقول سيفيناس المؤرخ المعاصر ان سككسوس الثالث كان يوقع كل  
 شيء يقدم له ولا يكتوت ما اذا كان هذا الشيء مجموعة من الكلمات  
 الفارعة، او صلباً الامحار في البحر، او ملاحقة في البحر، او نقل جبل  
 الى البحر، و رفع جبل آفوس من مكانه الى قمة جبل اوليموس<sup>١</sup>.  
 وساءت احوال البلقان السلافية بعد رعب البلدر بوح آس صريفاً،  
 فأيد القسيس يفيوكو الخافي ولحقاً حو القليل كورنت Ku rjean الى  
 سنا اوشنتش الثالث (١١٩٩) مقدما حصوع الكنيسة اللادريه هناك  
 توبخه منكاً على بدعائه فقل السنا ورسل كرديلاً الى تروود وفتح  
 كالويك منكاً وجعل رئيس اساقفه تروود رئيساً على الكنيسة البغارية.  
 فظهرت الامور صوره البغارية للثانية الى حيز الوجود. واضطر اليكيوس  
 ان يعترف بما في لسه ١٢٠١. وحدث مثل هذا في بلاد الصرب. فان

Nicetas Chon., Hist., 607.

١

Nicetas, Hist., 593-600.

٢

Breher, L., Byzance 357-758 Luchaire, A., Invention III 85-96

٣

استعمل بيبي اسحاق في سنة ١١٩٦ وليس ثوب الرهبنة فداً بوع  
شديد من ابيه اسطوب وفوك . فالتحق اسطوب اي الدنا واعاد روحته الاميره  
البيزنطية اي النسطورية ودل لقب الملك من يد الدنا ولكنه لم يخرج  
في النهاية عن الكنية الارثوذكسية .

هريكوس السادس والثوم : وري فريديريكوس درروسه في العاشر  
من حزيران سنة ١١٩٠ غرباً في جر كوث صو في قبليه فصفه انه  
هريكوس سادس في امراطوريه عرب . وكان هذا قد افترس بقسطه  
وربته ودم الي في صفه وحول في اخايع . فكتب في سنة ١١٩٤ اي  
اسحق الثاني فيسبس الروم يطلب بالاراضي التي فتحت النورمديون  
في الشرق من ديرترو حتى ثيسالونيكية . ولدى وصول ايكسيوس الثالث  
الى العرش عاد هريكوس وارسل وفداً اي نقصه طيبه بين الاله  
الى لحوب الامراطور فريديريكوس في اثناء بروره في اراضي الروم  
ويطلب العويض . وكان فيليب اخو هريكوس السادس قد تزوج من  
ايريه انه اسحق الثاني وعلى الرغم من انزع الذي نشأ بين هريكوس  
وفيليب لدى وفاة والدهما الامراطور فاب فيسبس الروم ظل محشي  
تدخل فيليب في صالح ايكسيوس ان اسحق وتهي ايريه زوجته .

وحشي حمر رومه هذا التوسع في سلطه الامراطور العربي في ايطالية  
وصقبة . وم ترق به مطامع هريكوس السادس عبر الادرياتيك ورأى  
من ناحية اخرى ان التعاون مع فيسبس الروم يفيده من دحيين  
اخرين اذ انه يعاون على اعاده توحيد كنيسه جمعاء وعلى تحاربة اسميين  
في الاراضي المقدسه لاسبرحاج السطه على القدس وغيرها من الاماكن  
التي كانت قد وقعت في يد صلاح الدين . وفي السنة ١١٩٨ رقي السده

ارومانية انوشتش الثالث . وكان على دكيأ حوماً قوياً مؤثراً تقياً ،  
فرأى ما رآه سنده كلتيوس وانحل «ليكسوس» ناش وطب اليه ان  
يسعى لتوحيد الكنيسة وان يشترك في حملة صليبيه رابعه فحرر القدس  
وعبرها من حكم الممرد .

الحملة الصليبية الرابعة : وقعت انوشتش الثالث رسله ان انماث  
الاوروبية يروح فكرته ويخص الملوك والامراء والشعب على التطوع في  
حملة جديدة . ولكن احد من حكام الملوك لم يلبس الداء . فصليب  
الثاني ملك فرنسا كان لا يزال يحظر الحرم البادوي لعمره زوجته الثانية  
وتزوجه من ثالثة . وكان يوجد الثاني ملك اسكتلند لا يزال في خصم  
شديد مع اشراف بلاده واعبائها . وكان هيريكوس السادس قد توفي في خريف  
السنة ١١٩٧ في حقبة فشلت مشادة عبيد لتسم العرش الامبراطوري  
بين اخيه فيليب واوتون الرابع من هيريكوس الاسد . بيد ان هذا  
كله لم يمنع الفرنسيين من نقل الدعوة فاشترك في هذه الحملة  
الرابعة محبة من اصل فرنسا فرنسا واسكتلند والمالية والبداء الواضحة  
وصقلية . وألغى من حمل الصليب هذه المناسبة شيخ البندقي هيريكوس  
دندولو Dandolo الاعشى . وكان قد عرف القبطية حق المعرفة وقد  
بصره فيها عندما حوّل بعض الروم نور الشمس الى عيبه بمراة مقمرة  
معدت وحقد وأصر السوء . وكان حاسباً محسباً ومماوضاً حادقاً . فلبى  
دعاء البابا ليقضي على دولة الروم ويشيخه على انقاصها امبراطورية بدقية  
عربية .

وحين فكر القشتون هذه الحملة في كيفية الزحف على الاراضي المتدسة  
ارسلوا وفد الى البندقية يتفاوض في نقل الجلود الى مصر اولاً لان مصر

كانت مركز السلطة المالية على فلسطين هم الاتفاق على ب تسلم  
 السدقية ٤٥٠٠ درس و ٢٠٠٠٠٠ حدي وعلى ب تطعيم شرط ان يدفع  
 الصليبيون ١٥ مدناً معينة من مال واب نصف العاشم في استنفل مباحصة  
 سب وبيهم<sup>١</sup>.

وتجمع اخمة في السدقية في شهري غور وآب من السنة ١٢٠٣ وعمر  
 الصليبيون عن دفع الملغ المتفق عليه ولم يتمكنوا الا من دفع خمسة  
 فاشترى مدلولو هذه الفرصة وفتح اب بدوح الصليبيون مدينة راره Zara  
 عبر الادريكسك طاب السدقية لانها كانت سمن هذه مساعدة شديدة .  
 فقام الصليبيون اى زارة وحاصروها . وعند حور انها اظهر شعـ ثر  
 الصراية على الاموار لردع صليبيي عن بحارة اساء ديهم . وعشاً  
 ايضاً حاول الباء ردع البادقة عن هذه الاساة بديء الحروب صليبية .  
 واستوى الصليبيون على زارة وقدموه للسدقية ثمة سائمة<sup>٢</sup>

وهذا مر ب في تصاعيف الفصول اسابقة كيف تزيد البعض وبقام  
 بين الشرق ومغرب ولاسبا في انشاء الثرب اثني عشر . فقد رأيا ملك  
 الورددين الصليبيي مخترون لادريكسك لاحتلال شواطئه الشرقية مد  
 ايام روبر عسكار حتى ايام روجه الذي وخلصه وورثه في صفليه  
 الامراطور هنريكوس السادس . ورأيا ايضاً اسطرة شرق يخنشون  
 الصليبيي في انشاء مروجهم في راضيهم فيشأ عن هذا الخوف شيء من  
 التوتر، ويرداد احباً ويؤدي الى التفكير الحدي في احتلال الفسطاطية .  
 وقد رأيت في الوقت معه هذا البعض يتعاقم فيسبحر في شوارع عاصمة  
 اروم فيلحق باطابت اللابسية فيها شيئاً كثيراً من الضرر والحارة

<sup>١</sup> Vuchardoum - Geoffroi, *Conquête de Constantinople*, I, 21-28, 30.

<sup>٢</sup> Innocent III, *Epistolae*, V 161, Luchaire, 4, Innocent III, *Quest d'Orient*, 103-105.

ويجر البدقية الى الحرب بحفاضة على مصالحه التجارية في الشرق .  
وفي اثناء السنة ١٢٠٢ أقب اليكسوس انجيلوس ابن اسحق الثاني من  
السجن الذي كان قد اودع فيه سنة ١١٩٥ وجة متية هرومة يستعطف  
الابا على قضيته . ثم اتجه شمالاً شطر المانية يستعين بشقيقته ايرينة ووجة  
فيليب سوابيه في هذا الامر نفسه . فرجت ايرينة زوجها وأحب عليه .  
وكان فيليب آتنب ميهكاً في نزاع منسبت ضد آتون ، كما سبق ان  
أشربا ، فأورد ومداً الى زارة يرحو السادة والصليبيين ماعدة  
اسحق القيس وابنه اليكسوس للوصول الى عرش صفحت امام  
مدلولو آفاق جديدة وهب يقع الصيبيين فانقول . وعام اليكسوس  
بمنه الى زارة وهاوض مدلولو والصيبيين في ذلك مباشرة ووعد بدفع  
مبلغ كبير من المال مقابل هذه المعونة ، كما أظهر استعدادا لادخال  
كبيسه الروم في طاعة انباء واشترائه اشراكاً معب في الحرب المقدسة<sup>١</sup>  
وقد احتف رحال الاحصان في اسباب تحول الصيبيين عن مصر  
وفلسطين الى القسطنطينية . فنام في السنة ١٨٦١ مسلاوي الافرنسي بهم  
البدقية وشيخها بالوصول الى مهم مري سابق مع سجنات مصر لتحويل  
هذه الحملة عن راسية<sup>٢</sup> . وأيد قوله كارل هوبف الذي يحدد تاريخ هذه  
المعاهدة السرية وجمعه في الثالث عشر من ابر سنة ١٢٠٢<sup>٣</sup> . وفي السنة  
١٨٧٥ قام الكونت دي رول الافرنسي يتي لمسؤولية في هذا التحول  
في بحري الحملة الرابعة على عاتق فيليب سوابيه فيجعل التحول عن مصر  
مظهراً آخر من مظاهر التراجع في الامبراطور العرني والابا لان ابومشنش

Villehardouin, G , op. cit , I, 90-101 Foucher A op. cit , 111, Nicetas &  
Chon., Hist., 712.

Mas Latrie, Hist. de l'île de Chypre, I, 162-163.

Hopf, K., Gesch. Griechenlands, I, 188.

الثالث كان ميل الى مناظر هليل آتون العزويكي<sup>١</sup>. وفي هذا كله تسرع للوصول الى استنتاجات جديدة تلفت النظر، وحروح في الوقت نفسه عن أبسط قواعد المصطلح. والواقع انه لا يجوز ان يدل في هذا الموضوع أكثر مما جاء في الفقرة السابقة.

وفي آخر حزيران من السنة ١٢٠٣ ظهر اسطول الصليبيين امام اسوار القسطنطينية ونزلوا بالقرب من علقطه فتطعموا اللامل الحديدية التي حمت مدخل لقرب اذهبي، ودمجت مراكب البادقة وأحرقت مراكب لروم. ثم اقحم البرمان الصليبيون اسوار العاصمة واستولوا على المدينة في تموز من السنة نفسها. وفر اليكيوس الثالث بحرية الدونة وجواهرها. وأطلق سراح اسحق الثاني وأعلن ابنه ليكيوس شريكاً له في الحكم. واتخذ هذا لقب اليكيوس الرابع.

وطالب الصليبيون ونددولو بتنفيذ نص المعاهدة، اي بدفع المال المتفق عليه وباعداد قوة تقوم معهم الى الاراضي المقدسة. واستمهلهم «يكيوس الرابع ورحمهم ان يقيموا خارج اسوار العاصمة. ومنعص لروم من البلاى الفاتحين وانهموا الصليبيين اسحق وابنه اليكيوس «الحية»، وهب صهر اليكيوس الثالث اليكيوس دوفس الى السلاح. وكانت ثورة في اوائل السنة ١٢٠٤ ادت الى وفاة اسحق وحقق ابنه يكيوس الرابع ونودي «اليكيوس دوفس فيلماً»، فعرف باسم اليكيوس الخامس.

وفي آذار السنة ١٢٠٤ وقع الصليبيون والسادة اتفاقاً فيما بينهم لاقتسام الامبراطورية الشرقية بعد احتلال العاصمة. وقضت شروط هذا الاتفاق ان تقام في العاصمة حكومة لاثنية ون تقسم العاثم فيما بين طرفين وان



تتولى لجنة مؤلفة من ستة بساقفة وستة افراسيين أمر اسباب امپراطور  
بحكم «لحمد الله ولحمد الكنيسة الرومانية المقدسة ولحمد لامپراطوريه»  
واعق الطرفان ايضاً على ان يحكم هذا لامپراطور ربع العاصمة وربع  
الدولة التابعة لها، وعلى ان يوضع تحت تصرفه قصران من قصور العاصمة.  
ومن الاتفاق ايضاً على تقسيم ما بقي من العاصمة واراضي الدولة  
مصادفة بين البندقية وبين سائر الصليبيين. وفرص على جميع الصليبيين  
الباقين في اراضي الدولة الجديدة ان يقسموا على الطاعة والولاء لامپراطور.  
ولم يشمل هذا البند دندولو وبندقية<sup>١</sup>.

ثم حاصر لصيبيون القسطنطينية بضعة ايام فحرّ «ايكسپوس الخامس»  
فندفتموا اليها في الثالث عشر من نيسان سنة ١٢٠٤ هاهين. واشترك في  
احمال السلب الغنيص الخوود الصليبيون وفرسانهم واربعت الانبيس  
ورؤسائهم<sup>٢</sup>. وشمل هذا السلب كنيسة الحكمة الالهية وغيرها من كنائس  
العاصمة وأندرها كما قصى على عدد كبير من اقم المخطوطات<sup>٣</sup>.

ولم يوشح دندولو نفسه بعرش القسطنطينية، ولم يرض مركيز  
مونفرات Boniface de Monferrat ان يسه لاسه كان اميراً اقطاعياً  
ايطالي قوياً لا تبعه املاكه عن ممتلكات اسبقية. فانأتم لجدة  
الاستخاب وأقامت يلدون قومس «لاند امپراطوراً على القسطنطينية». ثم  
قسمت الممتلكات فنولى الامپراطور على حصة اقم العاصمة وعلى الاراضي  
التي تاحت امصيقين وبحر مرمره وعلى بعض حرر الارخيل الكوري

Yafet, G. I. F. und Thomas G. M. *Erkanden zur Alttern Handels u d* ١  
*Staatsgeschichte*, I, 446-452

Nicetas Chon., *Hist.*, 753-763. ٢

*Chronicle of Novgorod*, 186-187 ٣

واستولى مركزه مونتيرات على ثيلوبليكيا وما جاورها من رص مقدونية وعلى ثيسالية . وقال دندولو حصة لاسد ، فستولى باسم البندقية على ديراتزو وغيرها من النقاط الهامة في ساحل الادرياتيک الشرقي ، كما احتل كورفو وغيرها من جزر مداحل هذا البحر ، وبعض اماكن في شبه جزيرة المورة وجزيرة قريطش ، وبعض مرفئ على شاطئ تراقية وعاليبولي وثلاثة اماكن القسطنطينية واتخذ دندولو لنفسه هذه المناسبة لقب ديسوتس despotes و لقبه سيد الربع ونصف جميع امراطورة رومانية<sup>١</sup> . وظل حلفاؤه في البندقية يستعملون هذا اللقب حتى منتصف القرن الرابع عشر . ونسبهم الكايروس البندقية كنيسة الحكمة الالهية وقدموا عواقة انما نوما موروسيني بطريركاً على الكنيسة الكاثوليكية في الامراطورية الجديدة . فاستعفى به الروم لهلك وحضرته<sup>٢</sup> .

واتخذ مركزه مونتيرات لنفسه لقب ملك وقام الى آمنة فاحتل وحمل منها ومن ثينة دوقية وحوال كيبسها الكاندوتية في قلب الباليون الى كنيسة لانيية . وانتظمت الامراطورة بالاسبة على اساس اقطاعي فقسمت الى عدد من الاقطاعات ، واقسم امراء هذه الاقطاعات بين الولاء واطاعة للامراطور<sup>٣</sup> .

وكتب الامبراطور ندون الى ايليا نوشنش الثالث بعنه بفتح القسطنطينية وارتقائه عرشها بسمعة الله ، ويؤكد خصومه للدة البابوة Miles Sua . فحاجبه نوشنش « متهللاً بالرب لتسجيد اسمه بالاعجوبة بي نت فشرقت العرش الرسوي وسف المسبح » . وطب اي جميع

« *maritus Partis et Dimidia Totius Imperii Romane Dominator* » ١

Nicetas Chon., *Hist.*, 854-855. ٢

Vasiliev, A. A., *Byzantine Empire*, 465-467. ٣

الأكايروس وجميع الملوك والشعوب ان يزيّدوا يلدوين ليتكن بعد فتح القسطنطينية من الاستيلاء على الاراضي المقدسة<sup>١</sup>. ثم علم هذا الخبر لكبير : اقترؤه الصليبيون من آثام في القسطنطينية فحزن وقتق واضطرب . وكتب الى مركونة موثقرات يقول . واقد خدم عن طهارة بداركم عندما زحتم على امسيحيين بدلاً من المسلمين فاستوليم على القسطنطينية بدلاً من القدس وآثرتم كسوز الدنيا على كسوز الآخرة وما هو اهم من هذا وذاك ان يحكم لم يوفى الدين ولم يحترم العمر والجنس<sup>٢</sup> . وهكذا فانه لم يكتب هذه الامراضورية الجديدة عمر طويل<sup>٣</sup> . فانها كانت مد تشب اطاعية جمعية في السياسة واخرب . وكانت مقسمة في الولاء في الدن بقصها الشيء الكثير من توحيد الكلمة فرعايا الامراطور الجديد ظفوا ارثودكسين بعبدين عن دن الدونه الجديدة ، ورجال دين فيها ظفوا طوان عهد بنهمون بطريركن ارثودكباً جاساً في بنية كما سري .

*Tafel und Thomas, op. cit., I, 502, 516-517*

*Epistolae, VIII, 153.*

## الفصل الثاني والثلاثون

### امبراطورية ثيكية

( ١٢٠٤ - ١٢٦١ )

على انقاض دولة الروم : وقام على انقاض دولة ابروم في النصف الاول من القرن الثالث عشر عدد من الدولات والامارات لافريقية اللاتينية اهمها : امبراطورية القسطنطينية ، وبمكة ببالوبكية ، وامارة اخية في المورة ، ودوقية آثينة وثبة . وثبت امبراطورية ايدقية ام الحور في مداخل بحر الادرياتيک وبحر بجه ، وجزيرة قريطش ، وعدداً وافياً من النقاط الاستراتيجية في سواحل شبه جزيرة لبقون . وقامت دولة رومية يونانية في كل من بيقية وطرابزون وابيروس . وكان هناك امبراطورية بيمارية ثانية وسلطه سلجوقية في قونية .

وتاريخ هذا النصف من القرن الثالث عشر هو تاريخ نزاع بين الروم واللاتين ، وفيما بين الروم انفسهم ، وبين الروم والترك ، وبين الافرجح والبلغار . ولم يقدّر الافرجح في الشرق في هذه الآونة ان يتبعوا سياسة ايجابية عمرانية فيوجدوا يدك مسكاً راسخاً مستقر . وادى بقاؤهم فيه الى تخريبه وتخريب انفسهم في آتة واحد .

امبراطورية ثيكية : ومن بيقية حرج في النهاية تم جمع الشمال وقام بعمل ايجائي فعلم على الافرجح واعاد الملك للروم . والاشارة ها

لميحائيل بالبولوغوس . وبدأ حال سير الامور في دولة بيقية و تطور  
احداثهم وظروفها اكثر دئنة للحدث من احبار غيره من دويلات ذلك  
العصر .

ولا تعلم شيئاً دقيقاً عن أصل امره اللامسكرة Lascaris ولا عن  
مقطع رأس مؤسسها ثيودوروس الاول ( ١٢٠٤ - ١٢٢٢ ) . وحل ما  
تعلم عن ثيودوروس قبل بسنه عرش بيقية انه كان صهر اليكسيوس  
محبوس الثالث روح ابنته حنة . ونعم ايضاً ان ثيودوروس هذا حارب  
الصليبيين في عهد اليكسيوس لثالث دمه وحلاص وان اكليروس العاصمة  
رأوه لانثا لولي الملك بعد اليكسيوس دوقاس .

ثيودوروس الاول

( ١٢٠٤ - ١٢٢٢ )

ايوبه يوحنا ثالث دوقاس

( ١٢٢٢ - ١٢٥٨ )

ثيودوروس الثاني

( ١٢٥٤ - ١٢٥٨ )

يوحنا الرابع

( ١٢٥٨ - ١٢٦١ )

وهرت نيودوروس الاول عدد سقوط القسطنطينية في يد الافرنج الى  
آسية الصغرى واتحدا اليها عدد من وجهاء الروم من الاوساط  
العسكرية والدينية . وحاءها بعض كبار رجال الدين . أما اسطيريك  
المسكوني يوحنا كاتيروس فانه آثر الإقامة في عاصمة البطار . وأمّ الاناصول  
عدد من الوجهاء والاعيان وغيرهم من سائر اقطار دولة روم .  
وانح احد ابناء حرية ابيه بالترب من الساحل اليوناني الشرقي ان  
يتنحى الى بعبه ، فكتب ميخائيل الخوياني رئيس الاسكندرية كتاب  
توصية هذا الرجل الى نيودوروس لأول ومن أعرب ما جاء في هذا  
الكتاب قول متروبوليت آثنية : اذ حظي هذا الرجل بحماية نيودوروس  
انظر جميع الروم الى نيودوروس بصرهم الى محض « رومية » العام .  
وكانت مهمة نيودوروس شاقة فان سلطان ايقونية كان يهدده من شرق  
والحدوب . وكان امپراطور القسطنطينية يهدده من الغرب . وكانت العوصى  
في الداخل أكثر حصرًا . وهم اللاتين في السنة ١٢٠٤ معها يجهلون  
احصاع آسية الصغرى . ويجعلوا في اعمهم تمهيدية محاذ كبيراً . وظنوا  
ان الشعب في آسية الصغرى يؤيدهم كل التأييد<sup>١</sup> . ولكنهم توقعوا هبة  
وترجموا عندها علموا ان البطار امروا امپاطورهم بندوس في الحرب .  
تعاون الروم والبلغار : ولم يحس اللاتين السياسة في النفاق وحرقوا  
البطار وامپاطورهم وجعلوا هذا شهرته دول امپاطورهم مكانة ومرنة .  
وهددوه بالدمار والحراب . وثاروا عليهم عصب الروم في تواقية ومقدونية  
فسحروا من عنادهم وظفوسهم وشعائهم . فثأ تعاضف شديد بين الروم  
والبطار وبحور الاقتراض ان الطيريك المسكوني يوحنا كاتيروس سي

Michael Acominatus, Works, II, 276 277.

١

Villehardouin, op. cit., I, 323.

٢

كان قد انتحأ الى عاصمه البعار لعب دوراً هاماً في التحالف الذي تم في السنة ١٢٠٥ بين هدين الشعبين<sup>١</sup> فشجع كالرياق امبراطور البعار وقوى قلبه ورأى في هذا النعم سبيلا لانشاء دولة رومة بلغارية تقضي على سيطرة اللاتين في البلقان وتفتح رأسه ماكيل القسطنطينية<sup>٢</sup>

ولجأ البعار والروم في اوروة الى الصف . وسحب بديون جوده من ميدان القتال في آسية الصغرى . وفي الخامس عشر من نيسان سنة ١٢٠٥ التى الجيشان بالقرب من ادرنة . هذارت الدائرة على اللاتين وسقط في ميدان القتال حجة فرسان الفرجة وأمر بديون ثم دبح دحاً . وتوفي دسولو متأثراً ، علمه من دبح وحادة ، ودفع في صلبة طلبة الالفية . وما هيء معمر بولاب حتى أمر انسط ، محمد الثاني العثماني باحراجه وسبيل قتله<sup>٣</sup> .

ولم يدم هذا تحامن بين الروم والبعار طويلا . فاكاد روم ببلقان يصرون قياً من نور مشعاً في سماء بفيه حتى قتر تحالفهم مع البعار وانجحت انظارهم الى ثيودوروس الاول عمر المصابق . وكان ثيودوروس قد غنم عروحه الحرب في البلقان واشتعل اللاتين عنه فوطد اركان عرشه في بقيه . واستقال انطربرك المسكوني بوحش الماشر فأقام ثيودوروس ميخائيل الرابع اوربانوس بصريز كلاً مسكونياً في بقيه (١٢٠٨) ثم تسلم التاج الامبراطوري من يده . وأصبح بقيه مركز المقاومة في الدين والدنيا . ونقوت فيما يظهر هذه الامبراطورية الجديدة بسرعة شديدة لاسا تخدعها تعارض البندقية في السنة ١٢٢٠ فتعقد معها معاهدة عرفت فيها البندقية

Zutalarsky, V. N., Greek - Bulgarian Alliance, 8-11.

١

Uspensky, Th., Second Bulgarian Kingdom, 241-246

٢

Kretschmayer, H., Gesch. von Venedig, I, 321-372.

٣

بالقاب ثيودوروس التتليدية الميخنة<sup>١</sup>.

وتنوا العرش اللايى في القسطنطينية هيريكوس اخو سدوس ، وكان شيطاً قديراً . فعاد الى الحرب في اسمه . ولكن الخطر البعاري من ورائه حمد على ان يعود الى السلم في علائقه مع ثيودوروس ولا سيما ان الاتراك السلاجقه كانوا يهدون ويريدون ولا يعرفون في النهاية بين دولة ميخية عربية ودولة ميخية شرقية .

وكان اليكسيوس الثالث ميخوس قد اسعاه الى ايقونية فلم امنه الامر لثيودوروس في بيعة واعين معه امباطوراً وريث عرش رومة الجديدة صلب اليكسيوس بده العرش معه . فكتب سلطان ايقونيه عيذ الدين كبحسرو لاول الى ثيودوروس يطلب اليه انه يسارل عن العرش . فشنت الحرب بين الروم والأتراك ودارت رحاها مروع حاص بعد انطاكية كالبة على نهر ابيدر فظهر عرس ثيودوروس العربيون المرتفة شععه فانقه وكددوا الاتراك حصرة فادحة . وظهر ثيودوروس في معركة تابة سلطان ايقونية معه فصرعه في ساحه القتال ونس اليكسيوس الثالث وعاد به الى سسه واكرهه على قول سدر فعين ردهن أحد الادار . ولم يحدث هذه المعركة احسنه مصونتها اي تغيير في يظهر في حدود الدولتين<sup>٢</sup> ، ونكسب حيث ماضياً عسكرياً جيداً وشت الدولة الجديدة وملأت قلوب الروم باحباطه والثشط وحملهم يرون في بقية مركزاً جديداً لنهمهم ونوحيد صفوفهم<sup>٣</sup> . وكتب رئيس اساقفه آنبنة

١ Theodorus, in Christo Deo fidelis Imperator et Moderator Romanorum et Semper augustus Comnenus Lascarus . , Tafel und Thomas, op. cit., II, 205.

Jerphanion, G., Inscription Cappadociennes, *Orientalia Christiana*, v 1935, 242-243.

Vasiliev, A. A., *Byz. Emp.*, 515.



مبعثين الخوياني رسالة الى ثيودوروس هناك فيها بصره ورجا ان يكون هذا الصرح مقدمة للاستيلاء على عرش قسطنطين الكبير في المحل نفسه الذي انتقل له السيد له الخديعة. وتقوى قلب ثيودوروس وأعلن الحرب على هيريكوس امپاطور قسطنطينية. وكان قد أعاد بصره حيث وُضِعَ لديه اسطول قوي - وحشي هيريكوس سوء لمصافة واعتبر ثيودوروس احضر اعدائه فحرروا من براعموس يداته الشهير الى جميع اصدقائه مستعجلاً مستعجلاً في مصف كانون الثاني من سنة ١٢١٢<sup>٢</sup>. ولكن مخاوف هيريكوس لم تكن في محاسنها. انه انصرف على ثيودوروس وتوغل في اراضيه<sup>٣</sup>. ووقع لانتفاضة حلت حدود حدود بين الدولتين ولم يزد في ممتلكات هيريكوس شيئاً يذكر؛ وفي السنة ١٢١٦ توفي هيريكوس امپاطور قسطنطينية فرأى بوفاته حصر اللاتين وتمكن ثيودوروس الاول من متابعة عمله الداخلي لينتقل الى ورثته دفعة واحدة لمساعدة الكفاح.

يوحنا الثالث باطرجي<sup>٤</sup> : ١٢٢٢ - ١٢٥٤ ، توفي ثيودوروس الاول في السنة ١٢٢٢ فتولى ابنه من بعده صهره يوحنا الثالث زوج ابنته ايرينة. وعيّن يوحنا الثالث بشايط وثواب حصره وبسرعة زميده. وكان من حسن حظه ان صاحبه في سياسته الشرق الرومي امپاطور القسطنطينية وديسوتس لبيروس وامپاطور النصارى لم يتهموا فيما بينهم. فاجأ يوحنا الثالث الى التحالف مع بعض منهم على بعض الآخر وحفظ بذلك مركزاً ممتازاً بينهم.

*Michael Acomnatus, op. cit., II, 353 ff*

١

*Recueil des Hist. des Gaules, vol. 18, 530-533.*

٢

*Lauer, M. P., Lettre d'Henri d'Angre, Mélanges Schlumberger, I, 201*

٣

*Gardner, A., op. cit., 85-86*

٤

*John Ducas Batalices.*

٥

وكان قد استقر في مقاطعه إبيروس ميخائيل ابن يوحنا دوقاس الميجانوس  
 عبر الشرعي ، فحدد لنفسه اسم ميخائيل الاول الميجانوس دوقاس كومينوس  
 ( ١٢٠٥ - ١٢١٤ ) وشملت مقاطعته ددي دي يده كل ما وقع بين  
 ديوترو وحليح كورونوس . وكانت مدينته ريه ١٢١٥ عاصمته هذه المقاطعة  
 وأبقى ميخائيل الاول على لادرو النزعية فيها . وأدت ظروف هذه  
 الفترة العسكرية الى تعاييه دخلش للصوص في وجه الطب مع ملوك  
 تسالوبيكية في الشرق وعثمانيين اسديوية في الغرب . وكانت بيروس  
 ولا تزال حبيبة وعرة صعبه امثال هندرسون بحج مستقلة كل  
 الاستقلال . وقتل ميخائيل في ساحة لوعى فنوى الحكم بعده اخوه  
 نيودوروس وكان نيودوروس هذا قد بقي في سقيه في بلاد امپراطورها .  
 فكتب ميخائيل الاول الى نيودوروس الاول ان يسمح لاجيه بالانطلاق  
 به في سبيل الدفاع عن الروم فسمح امپراطور بعبه بذلك شرط ان  
 يقم نيودوروس اخو ميخائيل على لولاء والصدقة له ، ففعل . ولكنه  
 ما كاد يسوي على عرش إبيروس حتى حلت في ميه

ونوفي هيريكوس امپراطور القسطنطينية في ١٢١٦ فسمع الاسراف  
 بطرس الكورتساي ( Pierre de Courtenay ) حلفاً له ، وكان هذا قد تزوج من  
 بولدة احد بلدوس وهيريكوس . وكان بطرس وفد اسجده في فرنسا ،  
 فقام وروحه الى القسطنطينية عن طريق رومة ، وسلم تاجه من يد البابا  
 اوبوروس ثمان حلف بوشن الثالث . وأرسل بطرس روجه بوسدة الى  
 القسطنطينية محراً ، وقام هو وحووده مع الادريسك وركل بالقرب من  
 ديوترو . فمكن له نيودوروس وانقض عليه فامره مع اكثر حووده .  
 ونوفي بطرس في السجن في إبيروس فكتب بولسدة امپراطورية  
 القسطنطينية ستين متتاليتين ( ١٢١٧ - ١٢١٩ ) .

وكان بونيفاتيوس ملك ثيلوبيكية قد سقط في ميدان القتال في

السنة ١٢٠٧ في الحرب ضد النصارى، فاضطرب احوال مملكته الداخلية . ولكن الامبراطور هريكلوس تمكن في اثناء حياته من الدفاع عن هذه المملكة ضد اعدائها الروم والنصارى . فمات بولي هريكلوس وبطرس بعده خلا لحو تيودوروس ديسوس ابيروس . فاعلى هذا الحرب على مملكة ثيودوريكيه واسولى عليها في السنة ١٢٢٢ ، واتسع ملكه من الادرياتيک حتى ايجيه فوجد معه اثناسيوس وميخائيل ليوحنا باطاحي امبرطور نيقيه . وطلب الى ميخائيل ثيودوريكيه ان يتوجه فامنع هذا ميب ان تتويج من حقوق البطريرك المكويني . وما كان هذا البطريرك جالساً في بيقه صاحبه يوحنا باطاحي الامبراطور انتعاش تيودوروس الى ميخائيل اوجريده المستقل في سلطته آتت . فتوجه هذا ميخائيل ( ١٢٢٣ ) وتردى تيودوروس لارحواث وحتدى الحداء الارجواني وقام في اشرق بعد هذا امبراطوريت ثلاث . وحشيت رومة سوء العدة فكتب اليها ايووروس الثالث الى امستة بلاش ام لويس التاسع ملك فرنسا سنجها لاسداء المعونه الى امبراطور القسطنطينية . وتسابق السيفيان نحو عرش القسطنطينية . فتمكن يوحنا الثالث باطاحي بقوة سطوته من احتلال بعض حرر ايجيه ثم لى بداء الروم في أدرة وول في اوروبه واحصل هذه المدينة دون مقاومة . وهب تيودوروس للنال فاسولى على معظم ترافية . وقترب في السنة ١٢٢٥ من درة فترامع يوحنا عنها . ثم تابع تيودوروس رحه حتى وصل الى اسوار القسطنطينية . وكاد يعيد حكم الروم الى مقره الرئيسي لولا تدخل يوحنا آسن ثاني امبراطور السعار ( ١٢١٨ - ١٢٤١ ) . وبقي روبر كورتني امبراطور القسطنطينية في سنة ١٢٢٨ وكان

آخره وخضعه بلدوس الثاني لا يزال في الحادية عشرة من عمره ، فشأت مشكلة الوصاية على هذا الامبراطور الصغير . وذهب يوحنا آسن الثاني في هذه الوصاية واهتدح رواح بلدوس من ابنته ووعد بتحرير الاراضي التي كان قد احتلها الروم ولكن الاكليروس اللاتيني وبعض فرسان الفرنجة اصروا على انتخاب يوحنا مونتوس صاحب الحق في عرش القدس ندي كان آسن في ورونة فاضطرب ثيودوروس ويوحنا آسن . ثم هكث ثيودوروس وعده . فشب القتال ونصر يوحنا آسن في السنة ١٢٣٠ في كولوكوتيتزا Kolokotitza بين يدية وفيسي ، ووقع ثيودوروس في الاسر ثم سملت عيائه فثلاث الامبراطورة لغيريه ولم يبق في ميدان التساق بالاسعواد على عرش القسطنطينية سوى يوحنا آسن البغدادي ويوحنا بطاحي النيقاوي .

وعقب يوحنا آسن لاحقا في لاسيلاء على الوصاية في القسطنطينية فدخل في تحالف بينه وبين يوحنا بطاحي وعنه ثوبيل النجديوس خلف ثيودوروس في ثسالوبيكية . فآدى هذا التحالف وهذا العمل المشترك الى التعارب بين روم العرب وروم الشرق ، بين ثسالوبيكية وبقيّة ، وفتح الباب على مصراعيه ليوحنا بطاحي ان يزيد عوده في ثسالوبيكية ومواهبها . وحاصر اروم والبغداد القسطنطينية في سنة ١٢٣٥ من البر والبحر معا ونكسهم اضطروا الى ان يتراجعوا . وقام بلدوس الثاني امبراطور القسطنطينية في رحلة الى العرب يستنص بهم مساعده ضد صغوف دمشق عن تكبيته . وكان السبب الاكبر في تراجع اروم بخوف يوحنا آسن من رميته يوحنا بطاحي من شخصيته ومواهبه وقوته .

وما ان من هذه الحقيفة حتى اضل رومة معداً استعداداً للعودة الى حصن الكنيسة طالباً ارسال منى نابوي الى عاصمته . ومدت هذا العكك بين اقليم في عمر الامبراطورة اللايبية فترة اخرى من الزمن .

يوحنا الثالث وفريدريك الثاني : ورتي عرش الامبراطورية العربية في السنة ١٢٢٠ فريدريك الثاني اعظم اناصرة العرب في العصور الوسطى . وكان قد شأ وتووع في صنية ، فشب "وسع افقاً وأرحب صدرأ من غيره ولاسيا في المائل المدييه . فكان بحيد لايطايه واليونانية والعربية وعطف على العلم والعلماء فتعده عدد من علماء العرب واليهود ، وابشأ جامعة نابوي ، وعطف كبيراً على مدرسة الطب في ساربرو . وكان يتميز بمفضل مولد حري ، فرأى ان عرس صلاحية وساطة الى اقصى الحدود ، فاصطدم برئاسة الحكيمية التي كانت تعتبر عليها فوق جميع الملوك والامراء .

ورأى فريدريك الثاني في الامبراطورية اللايبية مظهر من مظهر سلطة الدا وداة لتوسيع حدوده في الشرق وغرب معاً ، فتقومها مدومة شديدة وعطف على مساوئها ، فأمدت نيودوروس ابيروس وشالويكية بعده وشيء من ماله فوقع بعمله تحت حرم الد . وكان يوحنا الثالث ناطحي يرى في حبر رومة غريغوريوس التاسع (١٢٢٧ - ١٢٤١) عدواً لدولة روم لانه لم يعترف بطريكيه ببقية ، فاصبح بذلك حجير عثرة في سبيل لوصول الى القسطنطينية . فتعالم العاهلان يوحنا وفريدريكوس ونحلها في اواخر العقد الرابع من القرن الثالث عشر . وحارب الروم في صغوف فريدريكوس في ايطاليه . وتوفيت السيدة

*Hadard Brecholle, J, Introd. à l'Hist. Dipl. de Frederic II*

١

*Norden, W., Papsttum und Byzanz, 322.*

٢

فتزوج يوحنا من ابنة فريدريكوس قطسه<sup>١</sup>. ولكن هذا الزواج لم يدم طويلاً لأن مانفرد Manfred الذي تولى عرش صليبية بعد فريدريكوس تألب على نيقية وعادها.

يوحنا الثالث وكيسمرو الثاني: ونحس الدهر في اواسط آسية فأنى نيموشين حان الذي عرف بحكيز حان اى الحان العظم ( ١١٥٤ ) ( ١٢٢٧ ) . ونام احد اعداه نانو بمجرع كبيرة من انتز فدخل حوي رومية واسرى على كيت في السنة ١٢٤٠ ، ثم قطع جبال الكرناات فوصل اى بوهيبة محرباً مدمراً وعرص الآتاة على الصد له الخويين وعلى السعار فدفعوها صغرى . وجاءت جموع من هؤلاء آسية الصغرى مهددين سلطنة ايقونية ودوة الروم في طرايزون . فوجد الاتراك واروم صغرىهم اصد انترو ، ولكنهم لم يدفعوا . هي السادس والعشرين من حزيران سنة ١٢٤٣ تعبت التتر على الاتراك والروم في اوزمجان<sup>٢</sup> . ودخل كيسمرو شاني وعمانوس طرايزون في طاعة الحان الكبير . وأصعب حدود التتر متاخمة لحدود سيلمس بيقية في آسية وجمعت المصبة بين يوحنا وحصنه البليدي سلطان ايتوب . ولكنهم أثرت هذا حسانو فادحة هدت أركان حكمه فم بعد بعد ذلك حصاً يعياً به<sup>٣</sup>.

يوحنا الثالث عدو اللاتين الاوحد : وبقى يوحنا آس شاني في السنة ١٢٤١ . ومن يوحنا بعد ممكة السعار الثانية . ولم يتمكن حلفاؤه من الاحتفاظ بفتحاته . واشهر يوحنا الثالث هذه المرحلة الشبية فعبر اى اوروة بخوده وأعد الى اروم كل ما كان يوحنا آس قد صبه اى

Nicephorus Gregoras. Hist II, 7, 3 Diehl, C , Fig. 119: 207-221. ١

Gronssel, R., Empire des Steppes, 325-328. ٢

Bréhier, L., Byzance, 390-381. ٣

ملكه من مقدونية وثراقية . وفي السنة ١٢٤٦ استولى على ثيسالونيكية وعي ما بقي من مدن بواقية في حكم اللاتين . واعتبرت دبروس سيادته . هم يبق واحدة هذه اي مدفن شطره الطويح الى الاسيلاء على عرش القسطنطينية . وعند وده في سنة ١٢٥٤ امتدت سيطرته في اوروة من شطر البحر الاسود حتى شطره لادرهيك . ولم يبق حرجاً عن حكمه سوى القسطنطينية ووسط بلاد بيبوس وشبه جزيرة المورة .

وحب الروم بوح الثالث وعدوه حتى قدره واعتبروه ب محدد بار تقياً . وقدم بعد وده من حتى بيه فب قدس ولكن اكبيه الارثوذكسية لم يعرف بذلك . ولا يزال هن معسسه حتى يوم هذا يحتفلون بذكره في كنسهم اشع في اربع من شهر الثاني من كل عام .

نيودوروس الثاني : ١٢٥٤ - ١٢٥٨ وده وده بوح الثالث حمل الحدود ب نيودوروس حب التاليد الموروثة على توس حص ونادوه ب سيلف وكان انصرياً امبكوني عمونيل الثاني قد توفي مد زمن قريب ، تعرض نيودوروس انصريكه على اساده بيموروس البهيسدي فرعس . فاستق نيودوروس براهب ارسيوس فطورانوس ، فوافق الجمع ، فشرط بطريرك مكوي وفي الخامس وعشرين من كانون الاول سنة ١٢٥٤ بوح الطريرك حديد نيودوروس سيلف

وكان بوحا الثالث قد عى عليه وثقة باعداد نيودوروس لذلك ، ان من حيث جن السلاح ورمه قتل ، او من حيث اعلم ولاذب والفسفة . فانه وكل مر تهديه العمي الى كبر اسنده رمه الى بيتفوروس البهسدي Bemydes واى جورج كروبايس Acropolites ومن هنا كانت

عقيدة نيودوروس ن العم والفضيلة لا يمتصلا وورث نيودوروس عن  
 والده دة نقطة مث شقياً ضعيفاً . وكثرت عوبه هذا الداء فثرت في  
 جهازه العصبي ، فلم يكن يقوى دائماً على ضبط اعصابه ، فأصبح سريع التهييج  
 مسرعاً في احكامه . ولكنه ظل يحسن التيادة والادارة ، فقاد جيوشه الى  
 نصر كثير من مرة ، ووكل لادرة الى رحال كمياء وبعد احكامهم  
 يدون تردد وأدى هذا الخرم في بعد لقبه الى شيء كثير من  
 الامتناع في الاوساط النبيلة ولاسيما من أصحاب الاملاك الكبيرة  
 مهتل بذلك وحول آل نابولونوس الى الحكم كما سري

وما ن عم ميخائيل الثاني ملك البغار وصهر نيودوروس روح اخيه  
 بوفاء عمه بوحا ث باطحي حتى اتفق على مقدونية وترقه بسعيد .  
 حبه بوحا الثاني الى ملكه مهم . بعد نيودوروس الثاني الى اورنة في  
 سنة ١٢٥٥ وطرد البغار من جميع الاماكن الى كانوا قد احلوا  
 وفي ربيع سنة ١٢٥٦ عاد الى اورنة فاجده عاصمة صغار فصد مدوار  
 في وجهه ، وقتل الطرفان ، أصبح بعد الحدود الى ما كات عليه عند بداية  
 الحرب<sup>٢</sup>.

وكان ميخائيل الثاني ديسبوتس ، بيروس قد حطط مرم به نيودوروس  
 لانه بيقينوروس . فله احمد نيودوروس في وجه البغار كما ذكره آف  
 سعي الديسبوتس عند ارواح وارسل ابه وحسنه الى قصر نيودوروس  
 فاسميتها بحدوده . وقدم هذا الى ثسالونيكه بشتري في حلة اروح .  
 ولكنه حسب الى زميله ميخائيل واند صهره ب يتحى هذه الدسة عن  
 اباية وصهره وديراتزو (مقايح اشرق ، وان سلمه له فحاول

*Diehl, C., Europe Orientale, 171; Bréhier - op. cit. 284-79.*

١

*Theodoros Iancaria Epistulae, Festa. 279-282.*

٢



ميجائيل ان يتخلص واستعان بالحرب والاسلح ولكن دون جدوى .  
فاضطر الى ان يقبل (١٢٥٧) .

وكان نيودوروس قد سلك هذه الامور في نفسه في ميجائيل  
بايولوجوس . فعشي هذا حدث نيودوروس قهر من نفسه والتجأ الى  
كيجسرو «ثاني في ايقوبه» . وأطل الممولي بحدود الاتراك السلاجقة ،  
فأبى ميجائيل بلاء حساً في صفوف كيجسرو واحمر على الممولي بالقرب  
من سكاره على حدود ارمينية ، غلب الممولي كيجسرو فراح هذا  
بضرب ممولي نيودوروس في مصلبه ١٢٥٨ وبعد ذلك حين حضر  
كيجسرو الى ان يدخل في صف الممولي مؤذراً ثلثة سنين ثم جاء دور  
نيودوروس فاستقل في مصلبه هذه الممولي . وفقد المصلح لان الممولي  
كانو قد بدأوا يتجهضوا الى موره ففزع لوفد الممولي معده سم  
مع نيودوروس ونحز بذلك دولة ثقة من مطامع الممولي وتحريضهم  
ورأى ميجائيل بايولوجوس لا مفر من العزم مع السفس ، فعاد  
الى بقيقه طالب الصلح عن مضي وعد بالامانة والاحكام فطلب اليه  
السفس ان يقسم على الخدمة والولاء له ولاسه بوجها من بعده ، فعمل  
ميجائيل وعاد الى سابق عره وسطوبه

وستقل ميجائيل الثاني ديسونس ، نيوس السفس نيودوروس في  
الشرق فاستعان بالاسلح والحرب واسعاد ومعايير الشرق وجميع  
معدويه ما عدا ثيسلوبكيه وأعد نيودوروس ميجائيل بايولوجوس  
بكرة صغيرة الى معدويه فم بقوة هذا التمدد على ميجائيل الثاني فأمر  
نيودوروس بالقاء السفس عنه واودعه السجن في بقيقه مدعيماً ابن سهره  
أعاد اليه مرضه .

وفي آب سنة ١٢٥٨ شعر نيدوروس بقترب لاهل ، فعاش عبثاً  
 رهبة ووزع الصدقات سحاً على الفقراء والمساكين وطلب الى ستاده  
 بيقهوروس الميدي ان يحله من خطبه فأبى . فالتحق نيدوروس الى  
 متروبوليت ميبيية ثم بوي في الخدمة وانتلح من عمره فعمل في  
 دير سوسدرة في مغتبية ليدفن مع والده يوحنا الثالث .

يوحنا الرابع : ( ١٢٥٨ - ١٢٦٦ ) وبوي نيدوروس عن اربع  
 سنات قاصرات وعن ولد واحد هو يوحنا وكان حبشاً بن عشر  
 سنوات وكان قد أقدم نيدوروس على انه القصر وصي كلاً من  
 النظريرك رسابوس والوزير انصديق اجم امديم حاورخيوس موراللي  
 Mizalon .<sup>١</sup>

وأنشأ موراللي بعدم وصي لافراطين عنه وعن وصيته ، فطلب  
 الى مجلس الشيوخ ان يذهب وصاه عنه ولكن بعض الشيوخ ائتم عليه  
 بوجوب متابعه العسل ، وفي صباه هزلاً ميخائيل نيدوروس الذي كان  
 يدبر مكبده لابعاله . وفي يوم الدسع لود نيدوروس ذهب الوصيان  
 وافراد الاسرة اليه وكسروا حل اذنه والاعيان الى مقبسة لاهمه  
 الصلاة عن نفس نيدوروس . وبما هم بطول دخل عدد من فرسان  
 الاكرسح المرتقة من رحل ميخائيل نيدوروس الى الكيسة واغتالوا  
 الوصي موراللي واشتدوا<sup>٢</sup> ثم اجتمع لاعيان والشيوخ ونهضو ميخائيل  
 نيدوروس وصياً بقلب دوق عظم Megaduc ، ثم انتصوه ديهوتناً .  
 وبعد ان قوي على حرب العسلس صغير طلب ان يصير حاكماً شرط  
 ان يقسم اليهين ، على ان يحفظ حياة يوحنا وان يسمه الدولة هي بلع

*Dolger, F., Regesten, 1846.*

*Acropolita, G., Annales, 76, Hamb. Med. Hist., 11, 50*

سنّ الرشد وفهم اليمس في مطلع السنة ١٢٥٩ في معسبه . ثم قام اى بيعة بتسليم تاجه من يد انطيريك . فطلب ان يسوح قبل بوحه فأتى انطيريك ، فألح شعب والاكبروس على انطيريك فقبل ان يسوح ميخائيل وس يؤخذ سويح بوحه الى م بعد رنده . فوجه انطيريك فيلسفا واستغنى واقام في دير . فاقم بعده بتيودوروس الثاني وتوفي في اوائل السنة ١٢٦١.

فتح القسطنطينية . ( ١٢٦١ ) وكان يدور الذي امبراطور الالين قد طلب امددة نيسالويكيه ومعدويه وتوافية اليه فطلب ميخائيل صف ايراد كجارك محصيه ومصرف لقود وهدد بالحرب . فمك للدور ووقع معاهدة مع ميخائيل في اواخر سنة ١٢٥٨ . فحوّل ميخائيل اهتمامه شتر سميه ميخائيل ثافي نيسوس ابيروس . وكان قد صمّ مقدويه حتى الفردار ، وايشأ محلفا صد بيقية يسه وبين مذك دقيه وامير المورة . وأمد ميخائيل حده بوحه بنوه اى العرب فاحتل اونة عاصمه لندسوس وأمر امير اذورة ، ثم وقع معاهدة مع الندسوس في اواخر السنة ١٢٥٩.

ونعاهم ميخائيل والممول في آليه وم هذا نصير حبيبه سبطان ايقويه . ثم حالف عمالوئين كومينوس امبراطور طرابروس . وكاتب السديه قد جارت على حوى مد السنة ١٢٥٦ فصردت احريين من القسطنطينية ومن سائر اسواق اروم . فلهأت حوى اى القرصة وأثارت حرباً على البندقية

*Dict. Hist. Geog. Eccl.*, IV, 750.

*Dolger, F., Regesten*, 1858.

*Dolger, F., Regesten*, 1882.

*Dolger, F., Regesten*, 1887.

*Bréhier, L., Byzance*, 389.

لا هوادة فيها وسادت عنده في حرب السه ١٢٤٨ فلا مندباً  
من بحرين في شوارعها وحسب جنوى موقفه بحره في مصاها هذا  
فلجأ الى صوراً. وندح الد ايكسندروس ربع ايصع حداً هذا  
البراع وأرسل مملاً حد الى عكة ١٢٥٩) لينقل حكمه في الامر ،  
ولكن السادة هم لم يسوا شئ من هذا فاعقب جنوى بمحائيل  
نايولوجوس ، حيث يعزم في سنة ١٢٦٠ وم الى الحكم في القسطنطينية  
وم يكن لدى ميخائيل اسطول كاف يعبر به على القسطنطينية بحراً ،  
فصل عرس جنوى ووقع في فيه Sympna von في الثالث عشر من آذار  
سه ١٢٦١ معاهدة هجوميه دوعيه ضد السديه والامراطور بدوس الذي  
وقعت شروط هذه انه هذه دن يصع جنوى اسطوله بح تصرف  
المسيحيين و لا تسحب هو جميع لامبرات التي كانت السدييه ستمتع بها  
في القسطنطينية وغيرها من اجزاء دولة الروم<sup>٩</sup>.

وبعد هذا بوقت قصير ارسل القسيس الثالث بيكيوس سوابيموس  
Great gof onok على رأس ثي منه جندي يسوم مسوره على الحدود السدييه  
فلا وصل الى عاليوي احم انه متصوعون كنزوت من روم واقفوه  
بوجوب القيام الى حواشي القسطنطينية مؤكداً له ب حاميتها خرجت  
لتحارب بعينه عبيد فحشي رند سوه اهدوه ولكن احد اوده العاجية  
حرج في مساء ذلك يوم من سنة سرديت الى حارج السور فامسكه  
اروم وهموا منه حنه العاجية ، وتخرج من سرداب حبي حدياً ،  
فتمسك هؤلاء من الاسيلاء على باب من ابواب ادمه فدخل الحشد  
جمعهم في الخمس والعشرين من نور ذون مقاومه وهدوا ميخائيل وخرج

Groussel, R., *Croisades*, III, 534-549.

١

Doiger, F., *Regesten*, 1837.

٢

وسمى ، فاجم الروم في لعمته الى اخش واما السكار افرح  
لهم من قتل ، ومنهم من هرب ، وبح بلدون الامبرطور على قارب  
نار كآ كل ما لديه غنيمته للفتحين . فاجتمع جيش الافريج لنا جري عاد  
اخرده الى لعمته اخصوا عياهم فقتلهم اروع بانفصال والاحراق  
والحرب فينس الافريج وحدو من استطاعو من عياهم وسافروا .  
فاجتمع ميخائيل فتح القسطنطينية لم يصدق ، ثم سلب من الامر فاسبح .  
وقام الى لعمته وفي صحبه ابيه وروحه وورثوه وحسن دونه .  
فوصلوا في اربع عشر من آب ورو حرج الاسوار . ثم امر ميخائيل  
ان يفتح الباب ادهي ادي سدة الافريج وفي انعد بعد ميخائيل  
كيريكوس الى حد الابراج حمله اياه اعداء . وصلى على مسبح من  
الجاهل ثلاثة عشر افسداً وكان لميخائيل عد قلاوة كل افسد يكشف  
رأسه ويركع على الارض . فحدو حدوه من الحصر وعنده كل افسد  
كانوا يهزون ويصرخون معاً : كيريه ايلايصون ، يا رب ارحمنا وبعد  
اقام الصلاة مثنى ميخائيل وراء الابوة الى دير الاستودي حيث وضعت  
يقوه العذراء . ثم امضى حوداً وذهب الى محكمة الحكمة الالهية  
فصلى وشكر ، ثم ذهب الى القصر وكان السند السور مكافاة لائمة وامر  
بذكره مع املاك سنة كاملة ورجع المطر بك اريسيوس من عرله ،  
فتواحه مرة ثانية في كسبه المحكمة الالهية وسمع ذكر يوحنا اربع  
وسم عبيه .

انوشتش الثالث والكنيسة الارثوذكسية : وم برص هذا الطور  
كبير ردي دي بدو عن احتلال القسطنطينية وثا امرطورة لاسية

في الشرق لانه رأى في ذلك ابعاد عن اهداف الاسمي ادي نشأت من  
تجر مخيفه الحروب صليبية ثم عاد فرأى في التطور ادي طراً على  
الأوضاع السياسية في الشرق تسعة أيام هذه الامور طورته اللاتينية  
طرفاً ملائماً لتقوية الكنيسة وبدعم سعة فيها . فهي اولا تقسم الكنائس  
لكاثوليكية التي نشأت في الغرب حتى انجليكية ثم نظر في علاقاتها مع  
السلطات ، سنة محبة ومعهم ثم ارتودكسي والسيدات لارتودكسية  
اروحيه ثم اتسع منه فجادوا بوحيد الكينسي الشيعيين الارثودكسية  
اليونانية والكاثوليكية اللاتينية .

وكان قد بقي في المتحارب الصليب عدد عظيم من لارتودكسيين  
شعراً وكايروسا فسمح اوشنش في الارشبات التي بعد فيها العصر  
الارتودكسي على عود ان يسام فيها اساقفه ارتودكسيون وان تقام  
الشعائر الارثودكسية فيها اسمعيل تجبر في مدحه وسكنه ب رمله  
في هذه المناطق يدعون لوحيد كنيسة في الاعتراف بسلطه اساما

وفي سنة ١٢٠٤ تم القسطنطينية ، فحدد رسولى يدعو الاكايروس  
لارتودكسي للعدم ووحيد الكنيسة . وحررت منه وصفت في هذه المعنى في  
كنيسة حكمه لالهيه ولكن دون حدود . ثم ذبح العرفان البحث  
في السنة ١٢٠٥ - ١٢٠٦ ، وشتر في الغرب وحس كل من يقول لاوس  
ميراريس ، رئيس اساقفه فليس في بعد ) ويقول لاوس ارتواسو ادي  
كان يحد اللاهية واليهودية فترجم للطرفين . ثم توفي البطريرك المسكوني  
يوحنا حاشر (١٢٠٦) وكان قد حاد في معارضة عند احتلال القسطنطينية ،  
فطلب الاكايروس لارتودكسي في الامبراطورية اللاتينية في الامبراطور  
هريكوس ان يؤد هم انتخاب بطريرك جديد . فوفق الامبراطور

وكنه شتود ان يجمع الطريراء الحديد لسطه اياه فأخفت المدوحات  
التي كانت لا تزال قائم في القسطنطينية للتوفيق بين الكنيستين<sup>١</sup>. وقص  
صروف نيودوروس الاول لاسكاريس ان يكون لديه بطريرك في بيقية  
وأنتخب ميخائيل الرابع ، كما سبق ان اشرنا ، فحلت اعمار الارثودوكس  
في مناطق الصربية ان يقية ، الى عيسيه وطريركها للتحرر من صعد  
الامبراطور اللاتيني وضغط رئيس كنيسته .

وحررت معاودت جديدة سوحيد الصوف في سنة ١٢١٤ في القسطنطينية  
مثل كنيسته اللابيه الفاضل ييلاجيوس Pelagius وبن عن الطريرك  
مكوني بقولاووس ميرارينس<sup>٢</sup> متروبوليت افسس واكرخوس جميع  
آسية<sup>٣</sup> . ولكن صلف ييلاجيوس وضعه على لاكايروس الارثودوكسي  
في العاصمة ونشئه بوحوب الاعراف : منطقة ، امار حلت دوا الوصوف  
الى اي نظام بين الكنيستين<sup>٤</sup>.

وجل ما موصل انه الله اوشنش الثاني هو اعراف المجمع الاترياني  
الذي نشأ في سنة ١٢١٥ بسعة ابا . على بصيركة بلابن في شرق ،  
في القسطنطينية واطدكية واققدس . ولكن الكنيسة الارثودوكسية لم تر  
في هذا المجمع مجمعا مسكوب وشائى ولم تدع لمقرراته ولم يسكن  
اوشنش من فصل اسر عن البيسة . ولم لم يعترف بلفق الفسيلس  
الذي احمده لئمه نيودوروس الاول لاسكاريس ، ولم بحصه باي لقب  
اعلى من لقب شريف<sup>٥</sup> . وروى في رسالته اليه ان اللاتينيين باحتلامهم  
القسطنطينية كانوا اذاة الحق في الافتصاص من اليوس لان هؤلاء لم

Heisenberg, A., op. cit., II, 5-6, 25-35.

Gerland, E., Gesch. des Lateinischen Kaiser - reiches 233 243

« Nobili Viri Theodoro Lascari ».

١

٢

٣

يعترفوا بسلطة رومة<sup>١</sup>.

وفي السنة ١٢٣٢ انطلق جمه وعباد فرنسكان من الامر في  
يقويه فهاؤوا بيته وهاؤوا البطريرك امسكوي حرماتوس الذي في اتحاد  
الكينيين فسر البطريرك هم واضع الفيسس بوح ثا ثا طاحي على  
ما افترحوه وكتب الى البابا غريغوريوس التاسع للحصر في أمر الاتحاد  
فهاؤا بيته في السنة ١٢٣٤ وقد سوي هذه العاه. و هذا مجمع بارس  
مشروع للاتحاد في بيه اولاً ثم في بيه واشدا اخل بن الفريين فطلب  
يقبغوريوس اميدي ان يتم الاتحاد على صور عده الاتاء القديمة. ان  
الروح القدس يستق من الآب والابن ولكن العربيين لم يرضوا. هراي  
ميسس ان يسي العربيون على سادهم في تدم اديم العظير ومحدفوا من  
دستور الايمان الاثنى من الابن. فرفض بابا الدا ذلك. وانص  
لمجمع دون الوصون الى اية بيهه. وكتب عدند حرماتوس البطريرك  
مؤلفه الشهير في ايتاق الروح القدس.

ونوي فريدريكوس اثني امبراطور العرب وصديق بوح الدا طاحي  
(١٢٥٠) ووي شؤون حمله بعد ما مررد. وثألت هذا على الروم في  
بيته، فهاؤس فيسس لروم ما بوشنش الرابع في أمر اتحاد  
الكينيين واشتروا اعادة التقططية وطريركيها الى لروم، وحروج  
امبراطور بلاني والاكليروس اللابني من عاصمة الشرق، وفسر بالاعراف  
بسطة الدا في مقابل هذا كله. فتمل بوشنش الرابع. وكتب بطريرك  
الى البابا يعلل بويص الوفد الارنودكي مفاوضة رومة في أمر هذا

*Epistolae, XI, 47.*

*Maasi, Amplissima, VIII, 279-318. Disputatio Latinarum et Graecarum.*

(*Archivum Franciscanum, XII, 428-465, 1919*)



الاتحاد<sup>١</sup>. وبقي الباب والسيكس في سنة ١٢٥٦ فصل من مذهب مسروخ  
 اتفاق غير موقع. وسمح بيودوروس الثاني سمح والده يوحنا الثالث ،  
 فرأى في اتحاد مكيبس اداة حبه للاستيلاء على القسطنطينية . فأودع  
 اى البابا الكسندروس الرابع في السنة ١٢٥٦ شريطين من اشراف المملكة  
 يطلب العوده اى يعرض على الاسس سمح في كان قد اقترحها يوحنا  
 الثالث . فسمى البابا اثناء وارسل الى بنية وفد مدوحا برئاسة مسطحي  
 سمع اورفيو (Orvieto) وحوله حق الدعوة الى مجمع وحق التؤوس عليه  
 ومن متراته ونحسب ظروف بيودوروس الساسه والعسكره . وه وصل  
 الوفد المدعوس اى مندوبيه معه الى يلس من اسندم فيها وأمره بالخروج  
 من الاراضي الخاضعة لسلطته<sup>٢</sup>.

وحدثت السنة ١٢٥٨ موقى بيودوروس الثاني ، وولى اوصيه ميخائيل  
 نابولوغوس ، وطمع في الحكم فغس معه سيكس في السنة ١٢٥٩ . وحشي  
 حلفا يعتم حده في «مرتب» كما سبق ان اشرنا ، فأرسل مدعوس البابا  
 الكسندروس الرابع ويطلب معونه . وحشي هذا البابا كان قنوعا  
 متقاعبا . فلم يحرك ساكنا ولم يعمل ظرف ميخائيل . ثم حاول ميخائيل  
 على القسطنطينية دون معونة البابا<sup>٣</sup>.

علماء بيقية وادباؤها : وعلى ارغم من القضاء على اوثنتكها نصيبينوس  
 في القسطنطينية من سمح وسمح وندمير وبحريه ، وعلى الرعم ايضا من  
 صغر لدونه اى فدهت في بنية ومن خالة مولودها فانها انجبت عددا  
 من العلماء والادباء جدد ذكرهم على بحر الدهور . ويعود الفضل في هذا

Norden, W., *Das Papsttum*, 756-759.

١

Acropolita, G., *Annales*, 139-140

٢

Norden, W., *Papsttum*, 382-383. Jann, R. *Sanctuaires de Byzance*, ٣  
*Etudes Byzantines*, II, 1945, 134-184.

الى الامرة الحاكمة . فان جميع بلايا كرمه من عدا الصبي بوجد الرابع  
احد العلم وعطوف على العلماء فيودوروس الاول المؤسس دعى هؤلاء  
من جميع المناطق الى لاهه فأتفق عليهم سجدوا وشجعهم على مناديه  
اعمالهم ومن هؤلاء شيناس تومس ، وله فر من تسقطلية عند  
سقوطها بيد الصبي في حوار فيودوروس وهذا ودخلا كاهنين  
لإعادة النظر في تاريخه وأحكامه وحسب رسالته الشهيرة في الأرثوذكسية  
وعلى الرغم من هتاع بوجد الثالث رصحي السيرة الدخلة والخارجية  
والعسكرية منه أثناء دورا المتابعة في مدن دوله وحسن شمس على  
الاتفاق بمدارس للعلم . وم يكتمل فيودوروس الثاني وأمه وحده  
نشأ دور المطالعة من ادع على عفته كتبها وشجع امه على  
اعادتها للمطالعة خارج هذه الدوره .

بقيودوروس البليدي : ( ١١٩٧ - ١٢٧٢ ) وشهر علمه ببقية في  
هذه الفترة من تاريخه بقيودوروس البليدي ولد في القسطنطينية في وحر  
لقرن الثاني عشر وفر من مع ولده ادى سرحه في بدالات صبيين  
والجاء معها الى ارضي فيودوروس لاسكارس الاول وعصى حداثته  
يقفل بين مدن آسيا الصغرى في حبس العلم . فتعلم الشعر والبيان والحق  
والعفة والمعوم الطبيعية والطب واحسب وهندسه وديونه والملك ثم  
استقر في دير واكتب على رس لاسكارس امده وربي اسدة صيرورية  
في عهد بوجا الثالث بطريرك بطريرك حرموس الثاني وكانت له  
بقيودوروس ويعطف عليه ، وسدده الى امار بطريركية وطلعه تدريجيا  
على مث كل الكنية . وآثر بقيودوروس العزلة والحياة رهبانية فترك  
لدار البطريركية وانعزل في دير بالقرب من ميليتس . ثم خرج من

هذا الدير مشترك في المخطوطات الى حزن في عهد يوحنا الثالث وحرثيوس الثاني مع رومة في أمر اتحاد ابيسنتس . وعاد الى العروة يدرس ويؤلف ليخرج منها امر من القبطيين لتنعش عن المخطوطات في تراقية ومقدونية وآنوس واسياها لحب القبطيين ثم طلب اليه يوحنا ان يعي توبة ابنه نيودوروس الثاني معه . بل واشتد ذنباً حراً وكاد يصبح بطريركاً مكنوناً ، وتوفي في دير في سنة ١٢٧٢ .

وانهم مصنفات هذا العالم سيره وفي معلومات هامة مفيدة عن السياسة والاحناع وعلم في التحف الاول من قرن ثالث عشر وعي . بعدها في الاممية كانه سنة القسيس الذي صبه حصيصا لمبده نيودوروس شفي وفيه ربي اعلم في واجبات الحاكم وسلوكه . وكتب مختصرين في انبياء واسطقس فاصح مرجع هام لطلاب هذين العلمين في الشرق والغرب ولاسيما ايطالية .<sup>٢</sup>

أكروبولية وثيودوروس : واشهر لاميد بيقوروس جاورجيوس أكروبولية Neapolita وثيودوروس الثاني القبطي . ولد الاول في القسطنطينية وتم بنية في صباه في عهد يوحنا الثالث طاجي . ودرس على بيقوروس مع نيودوروس الثاني والحق بخدمته لدوره فوصل الى اعلى مراتبها ثم دخل القسطنطينية في ركاب ميخائيل بابيلوغوس وبولي في عهده بعض مخرجات الدولة الهامة . فهو الذي مثل ميخائيل في مجمع ليون سنة ١٢٧٤ كما سيجيء معه . وهم بخدمته تاريخه الشهير الذي صمته حوادث الشرق في سنة ١٢٠٣ والسنة ١٢٦١ . وروايته فيه حنية

Bréhier, t. Byzantines, Dict. d'Hist. de l'Égl. v. 118-119 .  
Barbauld, v. Nicephorus Bleandros and his v. 118-119 .  
Byz. Emp., 549-553.  
Heisenberg, A., Caricature, 18.

واحدة هي قيمتها العلمية لأن واضعها شارك في بعض ما روي ، أو شاهد  
بعض الآخر وعاصر الشيء<sup>١</sup>.

أما ثيودوروس القيسقي فإنه درس على بتيغوروس ثم على اكروليوت  
وأحب المعرفة والعصيلة بصلتها ، وشجع العلم والعلماء ، وأثنى المدارس  
ودور الكتب ، وظهر رعاية خاصة فدعاهم إلى نشره وحدثهم في ما  
يعلمونه وشجعهم وتمشق لعلهم ولاسيما فدهم ارسطو وكتب في الفلسفة  
والدين والعلوم الطبيعية والرياضية<sup>٢</sup>.

أدباء إبيروس وعلماءها وحسب الادب اليوناني في إبيروس  
ومعقباته في النصف الأول من القرن الثالث عشر مهمة لاها معاون  
باحث في تنسيق احاد النهضة في ايطاليا وفرنسا وعصر أثر يقطه يونانية .  
وأشهر ادهم إبيروس ونوابها نوحه انوفوروس ماثروبوليت ليسانيو ،  
وحاورحيوس بارداني ماثروبوليت كورفو ، ودمتريوس حومندوس رئيس  
اساقفة اوسرمده

ولا نعلم شيء الكثير من أخبار هؤلاء واضعنا نعلم انه الاول  
Apocriteus عم في القسطنطينية وتمشق الادب اليوناني قديم فاكثرو من  
مطالعه هوميروس وراسولاس وثوفيديدس ، وارسطو ، وله كتب كثيراً  
في الناموس ونظم كثيراً عن الشعر الحكيم<sup>٣</sup>.

أما رئيس اساقفة لباسو Georgios Bardanes فإنه ولد في آثينة ،  
وتعهد على رئيس اساقفة ميخائيل الخوياني ثم ثم بيمه وقضى في بلاطها  
مدته ، ثم عاد إلى الغرب فم استقر على كورفو ، وختلف رسائل مسوعة

Vasiliev, A. A , Byz. Emp., 553-554.

Theodore Laecaris, Epistolae, ed. Fexla.

Petrides, S. John Apocricus B. Ssian Arch. Inst. Const. 1919

«مكتب يوناني كلاسيكي» في «مكتب ديني حدي» وبعضها حكمي أدبي .  
وعلى رئيس أساقفة اوجريده Dimitrios Chomatianos قرارات المحامع  
وناساموس و«لقانون»

## الباب الحادي عشر اليقظة الاخيرة واخفاؤها

( ١٢٦١ - ١٣٨٩ )

•

### الفصل الثالث والثلاثون دولة صغيرة ارثها كبير وطرفها خطير

( ١٢٦١ - ١٣٢٨ )

سياسة ميخائيل الثامن الداخلية : وعي ميخائيل بأفالة عثرة العاصمة  
وعندئذ اي حاله محده ، فتونب عليه ترميم الاحياء بي كاسب قد التهمش  
الدار ، وشييد المؤسسات الحيوية من جديد ، وسهواء السكان للعودة اي  
المدينة وصوامعها ، ووريع ممتلكات البادقة ، وايواء تجر حوى ، وتعهد  
الاسوار بالاصلاح ، وانشاء اسطول حربي جديد .

واشتدت رعبه في بوطيد سلطه وحقه في امك ، فمسل عيي الولد  
يوحنا الرابع ، وشوة كاس امراره عمونيل هولوبوس لانه شهد نام عيه  
لحرية الي وتكست بحق نقيس الولد . وهان البطريرك ارسانوس  
هذا الامر فوضع ميخائيل تحت الحرم الكاثشي . فأول عن عرشه

الطاريكي ومي ، وبسم هذا تعرض جرمابوس رئيس اساقفة إدرة . فدخلت  
الكنيسة في أزمة شديدة دامت زمناً طويلاً.

ومن ميخائيل ثامن إلى الأشراف ورست بالتزاوج بن كثير من  
أفرادهم وأفراد أسرته . وحصلت له عدة لوظائف النصارى فعمل له  
بوحاً فأنشد الأعلى للجنس ومنعصب الأوساط الشعبية ومات عنه وأيدت  
بطريرك أرمينيا وأصبحت الحرب في سنة ١٢٧٢ أشرك  
ميخائيل ابن البكر اندرونيكوس في الحكم فوخته في سنة في سيدة  
عشرة من عمره وأروحه من مريم ابنه اسعد الخامس ملك المجر<sup>٢</sup>.

#### ميخائيل الثامن

( ١٢٦١ - ١٢٨٢ )

(١) مرهله المجره حه ( اندرونيكوس الثاني ) يربة الابدية (٢)

( ١٢٨٢ - ١٣٢٨ )

ربه مار ميخائيل - مع

( ١٢٩٥ - ١٣٢٠ )

حنة صفوية = اندرونيكوس الثالث

( ١٣٢٨ - ١٣٤١ )

*Pachymeres, G., Mich., IV, 9-12.*

١

*Dolger, F., Regesten, 1994-1995.*

٢

وقضت ظروف ميخائيل العسكرية والسياسية الدولة دلائق، وقطعت  
المعاهدة مع حوى موارد ثمة هزعت حربه ميخائيل من اهل وتعرض  
عنه اسعاد الدولة ومعدرا. وظهر النص في امانه اسماء حوى فألوا  
على ميخائيل في السنة ١٢٦٤ ونأمروا مع عاتقرد عدو ميخائيل على  
سليم القسطنطينية الى الامرج ، فنقروا القسيس من السادفة. فحشي  
الطويون سوء العاقبة وقبلوا ان يتخلوا عن حيتهم في داخل العاصمة وان  
يقمروا حرجها عبر القرن لدهي ، فقامت علقته مدينة احبة عند مدخل  
العاصمة ( ١٢٦٥ )

سياسته الخارجية : وخصص سياسته ميخائيل الثامن لخارجيه في  
انه عالم الممول في آية ليتسى له فرض سلطته على جميع ممتلكات الروم  
الساقه في شبه حرية البدر ، وفي انه بدل جهده للعبولة دون قيام  
حملة صليبيه جديدة لاحتلال القسطنطينية ، فحضر احضاراً اى ان يتوود  
لحور رومة فيعيد اتحاد الكسنتى ليضم معه ارضه اكل مشروع صليبي  
يؤدي الى السيطرة على القسطنطينية .

في سنة ١٢٦٢ اصق من الامر ولهم هيبودوس الذي كاتب قد  
وقع في يد الروم سنة ١٢٥٩ بعد مرقعه دلاعوبه لقاء بين «طاعة والولاء»  
للعيلفس ولقاء تحويل ثلاث قلاع من قلاعه في أقصى الموره الى الروم .  
وكان قد وصل البابا اورسوس الرابع الى هذه المودة في السنة ١٢٦١  
وبعد سقوط القسطنطينية في يد الروم . وكان هذا اللقاء رغب رعه شديدة  
في اعادة اللاتين الى سابق حكمهم في القسطنطينية فحل ولهم فيلهدوان من  
عنه . فحاول ميخائيل التهرب من مقررده منث صقلية فم يفلح ، فتهرب من

Qatrogorsky, G., *Gesch. des Byz. Staates*, 341 342

Dolger, F. *Regesten*, 1928, 1935.



الملك الجديد وغرام اتحاد الكيسين. بعدل اورديوس الرابع عن فكرة الحملة على القسطنطينية وبدأت المفاوضات في اتحاد الكيسين ولحق أورديوس توفي في الثاني من تشرين الأول سنة ١٢٦٤ وحلف أورديوس الرابع أفييس الخامس، فعقد هذا الملك كارلوس آخو في مصامعه في صقبة وكانت حرب بين كارلوس ومعهود انتهت في سنة ١٢٦٦ بقوط ماعود في ميدان القتال. بعد ميخائيل الخامس يدوس هذا الملك الجديد في أمر اتحاد الكيسين حو من مصامع كارلوس وعدا هذا اندما أنه اندفاعاً من صقبة في إعادة الامور، الانسنة في الشرق. مضارح ميخائيل مهدي بأنه لا يصح له شئ فقل - مجمع المفسس وكيسته واكايروسه استعته دون ورد و شرط (١٢٦٧) وقابع كارلوس آخو ملك صقبة استعداده للعمل انبامي محربي في الشرق، فاستال رعه عساكر ماعود في إبيروس، وحالف مع الثورة الانسي، ووقع معاهدة مع لدوين شاني امراطور القسطنطينية السابق، حدد فيها بوريع العائم (١٢٦٧). توفي أفييس الرابع في ٢٩ من تشرين الثاني سنة ١٢٦٨، واقسم الكرديه على بعضهم، فعدت السنة النادوبة شاعره سنتي وسبعة شهر. فبعثي ميخائيل سوه القوة، فبعث الى بوس الساع ملك فرسة رجباً وضع حد لمصامع حبه كارلوس آخو في بمنسكات روم مؤكداً استعداده للاعتراف بسلاطه الملك وغرب اتحاد الكيسين<sup>١</sup> فأخذ بوس هذا الاقتراح الى مجمع الكراذلة وأوقف حاه عن القسطنطينية ووجهه نحو بوس<sup>٢</sup>.

*Dolger, F., Regesten, 1943, 1947.*

١

*Dolger, F., Regesten, 1968, 1971*

٢

*Brehaut, L., Ambassade de Buzan - Levent 1163 (Melanges turques), ٣ 139-146.*

محاولة توحيد الكنيستين : (١٢٧٦) وتوفي بولس التاسع في سنة ١٢٧٠ بعد كارلوس أخو من بولس في حقلية وعدت مظامعه في الشرق فأروح احد ابنه من سنة امير اموره فمهر دوانت وأمد هذا لاميرو بالعداكر فحقت بيديه وحارب الروم وفقد له النصر في احدى المواقع (١٢٧٩) ثم غزو لكراتله وانضموا غريغوريوس العشر رئيساً على الكنيسه العربيه . وكان غريغوريوس شديد الخوف على نجاح الصليبيين في الاراضي المقدسه . وكان يرى ان هذا النجاح لن يمد دور عالم تام بين الكنيستين للاتسيه وسيمويه . فم يرحس عن مضامع كارلوس أخو في الشرق<sup>٢</sup> . ولكن هذا لم يجر عن عيه بمد صفعه في الديسه وثله وبصارية وحرفس وأنت . فلهه ميخائيل الثامن يحالف مع القوس العاشر ملك كسييه (قشتاله) وعدو كارلوس ، ومع سلفاوس ملك المجر ، ومع الجنويين للمرة الثانية<sup>٣</sup> .

وحدث معونه الدار غريغوريوس معاشر اكثر حدوى واقع من كل حد . فقبل ان يعادر عكه لبسم رنامه الكنيسه كتب الى ميخائيل الثامن يؤكد رغبته في اتحاد الكنيستين . وبعد وصوله الى رومه ارسل اربعة رهبان فريسيكايين ليؤكدوا حبه اليها في حال اتحاد<sup>٤</sup> . فدخل فيسبى والاما في طور من الصداقه والاحلاص المسادل . وكان غريغوريوس أرحب صدرأ من سمعه اقبيس الرابع فم يطلب الى لاكليروس سوى لاعتواف بسعته القلوبية والهدية وامودة اي درج اسمه في الدبتيحه

Zakythinos, D. A , Despotul Grece de Morée, 30-35

Norden, W , Papsitum, 470-474.

Holger, F., Regesten, 1900-1991.

Regesta Pontificum Romanorum, 68.

وهنا ميخائيل يثبت الدعاية في الأوساط لاكليريكية سونية للاعتراف  
سلسلة البنا من علاقة هذا الاعتراف الأكيدة بخلاص القسطنطينية  
وسلامتها. ولكن هذه الدعاية قريبة تقوية شديدة ومكاثرة لا تقبل  
النقد، ولا سيما من نظريتك والإسماحة وبعض أعضاء الأسرة المالكة  
وحل في يومين البه ميخائيل أنه استمر حراً عند اللاهوت بوحه فيفس  
وعدداً قليلاً من الأساقفة.

ودعا غريغوريوس العشر من مجمع مسكوفي في ليون في سنة ١٢٧١  
وحضره وفد رومي شرقي مؤلف من المطريرك المستقيم خرماسوس،  
والأوغوثيوس خورخيوس أكرتوبولس، ورئيس أساقفة بيبه. وخمسين  
أعضاء هذا الوفد كتب من ألبانيس إلى البابا يعرف فيه القس  
غريغوريوس العشر وبعد ثلاثة هذه الرسالة ورسالة أخرى من نوعها  
موقعة من بعض رجال الكاثوليك الأرثوذكسي أعين رسمياً الاتحاد  
كنيسة في السادس من ثور سنة ١٢٧٤. ووقع كارلوس آلخو  
وميخائيل مهادنة في الحادي عشر من كانون سنة ١٢٧٥<sup>٢</sup>. وأقام ميخائيل  
عمله دينية انتهازاً بعد الاتحاد ولكنه خشي العود والصحة في شوارع  
العامية ولم حمله هذه في كنيسة في قصر لا في كنيسة الحكمة الإلهية.  
وسفاح المطريرك المسكوفي يوسف خندجاً على ما جرى، وبولي أرسنة  
بعده بوحه فيفس نفسه وهرتف أفوجية أحدها ميخائيل الكهنه على ما  
جرى، وضح بعض الأمراء وأمر ميخائيل بحبسهم وبعد مجمع أرثوذكسي  
في ثمانية شويح الميخائيل وحككروه وأقطع فيفس ويرى كل من

*Breher 1. 16. no. 98.*

*Manst, Amplissim, 1113. 38. 136.*

*Dolger, F., Regesten, 2014.*

*Grimmel, V., Apres le Concile de Lyon. Echos d'Orient, 1925. 321 ff.*

المؤرخ الأفرسي لاسد لوس وهيبه ولاب جوعي انه لم שתوك في  
اعمال مجمع ليون سوى اكثريكن ارثودكسين فقط وان اتحاد كنائس  
لا يتم بالقوة<sup>١</sup>.

رواض غريغوريوس العشر الصلابة - اعيسى ، وفاوصه في الله صيبه  
جديدة نظرد لاتراك من آسية العبرى ونسب اقدام الصليبين في الاراضي  
المقدسة<sup>٢</sup>. ونس غريغوريوس به ستون سنة قدده هذه الحجة ولكنه  
توفي في مطلع سنة ١٢٧٦ . فعنه في رئاسة المحكمة القبريه بانوات  
ثلاثة في حلال سنين كارا كلهم من رجال كارلوس آخو وصدوا على  
ميجائيل صعبه . وجاء ببولاروس اثنت في اواخر السنة ١٢٧٧ يطلب  
مخضوع كنسده ليونيه حصى فاما ، واسعى نفس من مهام التطوير كنه .  
ووفد على ميجائيل وقد صاوي بلس من واقع الحبل . وصحرت ميجائيل  
وأكد احلاصه وقال انه في حال احقاقه بحه مدونه في القبطية بهضم  
ما م من اتحاد الكسنتي فأن كلامه هذا في نفس الله يقولاروس  
الثالث وهبه لطاعة بنو صد من كارلوس آخو وس بدوي ساني ومن  
ميجائيل الثامن وسعى ميع . ثيل في الوقت به انشيت حق بطرس  
لثالث روح اية مفرد في اثنت في صلبه ووفد الما على هذا الحبل  
ولكنه توفي في صيف سنة ١٢٨٠ وقصص مصدحه كارلوس با يوسل اى  
اسده بديوه رجلا تنق في احلاصه ومخضبه على معمله فأيده الكرديين  
لافرسي صعبه ده روى Senou de Briv ويدخل ادخلا قعيا في الانتداب  
فصمم مرشحه واسود السده باسم مر دوس ربيع ٢١ شباط ١٢٨١

<sup>١</sup> Bréhier, L., *Byzance*, 399.

<sup>٢</sup> Laurent, V., *Creg V, et le Projet d'une Ligue Antislavique*, *Échos d'Orient*, 1938, 257-273.

وذهب أمل ميخائيل ادرج الرّيح . وكان قد عمل ما لا يعمل لتنصيب  
الاتحاد معشنى الدولة ، لجوابس وسيل أعى بعض كبار ربحى الاكليروس  
الارثودكسى وحمى رعداه بمعسف الاساليب ليوصهم لى صاعة رومة .  
لكن . بيوس ربيع افرى على الصليبين فتجه باعش والخذاع ثم وضعه  
تحت الحرم . وهم مرسوس معدن يدبر حيف ، حديدآ لاصنع الروم  
واقامة الامبراطورية اللاتينية . فوق بين كارلوس وهيبب ترسوم والسدية .  
ونتم الاتفاق على ان يقوم الحنة في نيسان سنة ١٢٨٣ للاستيلاء على  
«سقططية والاراضى حنسة . ولكن مؤامرة ميخائيل وحبيبه ملك  
اربعونة قضت على أمل . وعنى منك كارلوس غاماة صفية في الحدي  
والعشرون من آذار سنة ١٢٨٢ . ونزل بخرس سالت حوده في صلبه  
وأعلن نفسه ملكاً عيب في صيف هذه السنة نفسها .

ميخائيل الثامن والبلقان . وفحت المحطة على سلامة الدولة صد  
مدمع كارلوس وعوامه ، يحد ميخائيل موقفاً دفاعياً في البلقان ،  
فاحل في سنة ١٢٦٢ الخوض الثلاثة في اهوره وحجمه . ساط مطلق  
استر ييجي في محطة دفاعيه . ثم احل حرية اميه م عدد عامهم للعبية  
مس . ووجه عداوه استغصه شطر بيروس وسحر

ميخائيل في الشرق : ونصورت احوال الشرق في سنة هذا كله  
نصورت حصاراً . سس لمايك في مصر في سنة ١٢٥٠ دونه عكرية  
فيه . واسوى على فارس منكوا الحاد المعولي الاكبر واسعود على  
بعدد في سنة ١٢٥٨ هزلوا المعولي ونزل خلافتها واسولى على معصم

*Bréhier, L., Byzance, 401.*

*Dahl, C. Europe orientale 209-210, A. Adler, A. A. By, 1 imp. ٢  
591 599*

سخطه الروم . ولم يبق ميخائيل على مسوومه ومعاهدة نواك ايقوبية  
 لانشائه نامور داحيه وحاجية هدمه . ولم يكن هولاء مصلحاً ولم يرضى  
 عن الاسلام وحب المسيحيين وعطف عليهم . ولكن ركن الدس بيروس  
 السندقاري لمك الصاهر ، ١٢٦٠ - ١٢٧٧ ، اعتبر نفسه زعيم لاسلام  
 والمسيحيين . واصل بيروس وعيروه من هؤلاء المهايك من قبائل القبايق  
 Kiptchak البدوية نصاره آند : حربي روسية . فصب مصحة بيروس  
 وعيروه من كدر امهايك ان يظفوا من صلة دسائهم في حربي روسية  
 وما كان هولاءو قد فعلهم عن اراء حسمهم باحتلال العراق وهم كبير  
 من آسية الصغرى ، دبح بيروس ميخائيل الخامس في اناء المصيفين مفتوحين  
 له وللقسحة لثم الصلة من مصر وحربي روسية عن صريق البحر . وكان  
 حباب القبايق في روسية قد سبق له ان يدخل في شؤون البلاد . فوافق  
 ميخائيل على اقتراح بيروس وازوج حاب القبايق من احدى ساداته غير  
 الشرعيات . وفي لسوات اعشر ١٢٦٢ - ١٢٧٢ بدد ميخائيل وبيروس  
 الودود السياسية فوافق الفيلس في السنة ١٢٦٢ على مرور امهايك  
 المتنقيين من روسه الى مصر في الحربي مع من اهمة بطريك ارثودوكسي  
 في الاسكندرية . وفي السنة ١٢٦٣ اتهم ميخائيل فرصة مرور امهايك  
 بالفسطاطية فصب الى السلط المصرية ان يقع حث القبايق بانتزام  
 الحيد بحاه لوضع في السقد . وفي السنة ١٢٦٨ اسوى بيروس على  
 اطاكية فصف شوكه لخصيين وه سبق في ايدهم سوى طر بلس  
 وصيدا وعكه ، فحلف ميخائيل له حنة في روسيه وامهايك في مصر حدة  
 كاللوس آجوا .

وقبض مضامع كاروس في القسطنطينية وبيد بعض سموات له بعدم  
 البقات ميخائيل في مصر آسفة الصغرى فأمهل المدفع عن حدوده فيها  
 وألقى اميررب فرق الاكاره Akentai الذين كان قد وكل اليهم السهر  
 على الحدود. فوعت جمعات من الأتراك والمسلمين في أراضي الروم  
 وأقصو مضجع المزارعين وسكان القرى. فاجتأ سكاك الاريف الى  
 امدب المحصنة ونمت ارضي الروم ممتدة وبعدر بعد هذا الاجال بامرة  
 طرازون بر. وحوال مجدثل في سنة ١٢٦٥ ن يصد هؤلاء فأبعد  
 يوحنا «ليولوغوس» على رأس حملة لاحتشام النفقة وعلى ارفع من سصار  
 يوحنا عليهم وه اضطر اي ن شتوي سكوتهم. وفي سنة ١٢٨١ قم  
 اندروبيكوس ن ميخائيل بقوة عسكرية اي ودي بيدير وكارديلي بعد  
 عم جماعت الأتراك والمسلمين فعمل ورمهم مدينة برلس Traile وخلق  
 عليها اسمه ولكنه لم يحرك تحصينهم ولم يهزم «سياه». فعد الأتراك فاستولوا  
 عليها. و«أ» على الرغم من ن اندروبيكوس كان د يرال في تنمية فانه  
 لم يحرك ماكنه لأبعد. وفدر هذه المدينة ن ابي دعه الأتراك آيدس  
 والتي اصحب ممر امير وكي مستقر ن نسمه دوراً هاه في مقدرات  
 الروم في اواخر ايام حكمهم وكان عمل لاجوي الميعد الوحيد لذي  
 قام به ميخائيل في آسفة الصغرى عامه ويوحنا «أ» في كومينيوس فيلسس  
 طرازون. وفي آخر سنة من حكم ميخائيل الثامن أم يوحنا كومينيوس  
 القسطنطينية وتزوج من ميرو «بولوغه» ودخل في تعاون اكيد مع الاسرة  
 الحاكمة في القسطنطينية. واجتس هذا التحالف بين هذين الدولتين جاء  
 متأخر لأن معظم آسفة الصغرى كان قد قبض من يد الروم فاعصر  
 «توكي» كان قد طرد الروم من الاريف وحل محلهم وكان قد استقر في  
 امدب متحصراً بأدب درسي توكي وهن ساساني ينزطي. وما بقي من  
 الروم في آسفة كان قد احصر في نقاط معينة على شاطيء الارخبيل وفي

بشيخيه وطرابزون . ثم قبليقه فاما كات قد اصبحت مسعيرة ارميه  
وكانت هذه الفترة فترة امارات تركية مستقلة كآماره القرمات التي  
استولت على ايقونية في السنة ١٢٧٨ . وفي هذه الفترة ايضاً وصلت قبيلة  
كاي كالي التي التركيه الخراسانية بقيادة اميرها ارطغرل الى حدود  
سلطان ايقونية ودره من وجه لمعل ، فحزبت حياهما عند حدود الروم  
بين بروسة وكوتاهية في سكوت وما يليها<sup>١</sup>.

اندرونيكوس الثاني : (١٢٨٢ - ١٣٢٨) ولا يجوز لبيعة في عهد  
اندرونيكوس الثاني وفاته حدثه في تدبير الامور . والدولة التي دم  
عرشها هذا القيلس كات قد اصبحت صغيرة في مساحتها ، قبيلة في عدد  
سكانها ، ضعيفة في موردها . وكات على صغرها وضعف وريشة خاص  
كبير جداً . وكان سيفها الاول ميخائيل الثامن قد حقت لعمه  
مشروراً بفق وظروف مله له لاحدته وافضل ما يحلى به اندرونيكوس  
به كات شعر بالمؤولية المنفة على عاتقه وانه كات رجلاً مضعاً بح العلم  
والفضيلة ويعطف على العلماء الاغاضل<sup>٢</sup>.

واول ما عي به القيلس الخدم اشكله الدبسه . فان عتته افلوحيه  
التي احبها كات قد رعب في عهد والده لمسكتها الشديد المازنودكية  
واعترضه على الاعتراف سلطة رومه . فلم يزل اندرونيكوس العرش  
فامت افلوحيه بحرصه عي فمع لافاق الذي عقد مع رومه في عهد  
حيه ميخائيل . وحدد حدودها منشر القيلس الجديد نيودوروس  
مورالين ده كان قد دق آلام دلفلق . في عهد ميخائيل لاعتصره على

(Cohen C., *Turcomans and Rum, Byzantium 1099-1449*, Hertzberg  
Gesch. der Byzantiner u. d. Osmanischen Reiches, ٢٨٥ ff. Gibbons,  
H. A., *Foundations of Ott. Emp.*, 19-22  
Diehl, G., *Europe Orientale*, 221-222.



الاتحاد وكان حطر كارلوس أجو قد رال فرجع اندرويكوس عن قول والده بالاتحاد وبشي بذلك رغبت معظم الاكليروس والشعب. وأمر بعض ولده خارج العاصمة دون ان يضى عن نفسه في احد الادبار وأبعد الطيريك فمس وأعاد الطيريك يوسف الى كرمي الرئاسة. وعن الرغم من ان الطيريك ارسيوس كان قد توفي في السنة ١٢٧٣ فان نعاها طورا منكتلين معصن عن حكم الكنيسة. فحاول سطريرك عربوريس اندي حلف يوسف لدى وده في السنة ١٢٨٣ ان سترصهم ولكن دون جدوى ثم سنع انفسهم من حلف ارسيوس الى العاصمة عوك فعم ولكن بانه اصروا على موافقهم وارادوا نعتا وحلف فأدى هذا التفتك في الكنيسة الى مصاد من هذه السلطة المدينة واصحابها. ولم يحدث هذه العودة الى انفصال نابروا في الاوسط الاكليروسية انهية في رومه لان اسرارات كانوا مهيمنين في براغ شديد مع استطت المدينة ولان صليبين كانوا على وشك الخروج هائبا من الاراضي المقدسة وكان مدون الذي امر صور الفصصية بلايني قد توفي في السنة ١٢٧٣ وقبل حنه في الميت الى منه كاتوب. وكانت هذه مقبلة في دوي دسمن دروسكوس ترويجها من به ميخائيل. وطاب الموصات في ذلك واسررت حلا في ١٢٩٦ ثم نحتب فتروح شارل فالوي منها في السنة ١٣٠٩.

سياسة اندرويكوس الداخلية : وكان اندرويكوس في اربعة والعشرين من عمره عندما مو عرس وكان قد تزوج من حنة لمحربة وررق من ميخائيل ومسططن ثم تزوج من بوندة الايطالية حبيدة

مرء نيسالوبيكه اللاني جعلت له دكوراً ثلاثة وابنة واحدة وكرهت بوند  
 ابي صرتها فعت سبعاً حيناً لافطح ابناها مقصعت كبيرة. وما فئت  
 بلح على روحها حتى اتعته ففجر من ويحي عنها. ففئت اى نيسالوبيكه  
 وناصيه العداء ولدس. ولم يرض اندروبيكوس عن حيله قسطنطين  
 لمعرفته وبده. فلما اتهم قسطنطين بالخيانة والتآمر في سنة ١٢٩١ أمر  
 اندروبيكوس بمصادرة املاكه.

وكان يوحنا لاسكاريس لاعي لا يربح حب يروق فيها في حصن  
 في بيشية وصطوره اندروبيكوس - ١٢٩٠ ان انا يعترف شرعيته  
 سطره. ثم اشرك ابنه ميخائيل في حكم وواجه في حكمه احكامه  
 الالهية وذلك في الحادي والعشرين من ابريل سنة ١٢٩٥. وحمل بعد  
 ذلك ابنه يوحنا من زوجته الثانية ديسبوتاً.

وعلى الرغم من قوة اندروبيكوس الحربية وشدة حبه في لدس،  
 فانه كان متورداً ضعيفاً لا يقوى على اعادة اللوعوب الاكرونيودوروس  
 مورالن، ولا على رعب مدمته اندروبيكوس رئيس ساقفة ماردرس  
 وقد سياسها الدينية نفسه ونصرف ورد الانقسام الديني اداحي تعقد  
 وحاساً. وكان من جراء هذا الضعف والتوردد ان القبلان لم يسمعا  
 من تعيد رعيته وحضته في اصلاح ولاسيما في حقن دمه. ولم يوفق  
 في عدة الحربية، والعروض التي طرأ بها، والصرات مدحه في فرضه  
 على الخوب، وانعاص مرسات الموضع، وتزييف سعد، اثار الامتية  
 وادت الى شرب الثورات. واسوأ ما عمده في سبيل الاقتصاد كان  
 العاء الاسطول والاستعاضة عنه بمرج القرضان ومراكب الطليان!

جنوى والبندقية : ( ١٢٩٣ - ١٢٩٩ ) وآثر القسيس اخويين على  
السدة وفتح سياسة التفرقة بينهم كما فعل والده . وتدخلت حرب بين الدولتين  
استغريتين دامت ست سنوات ويرى وحسب الاحصاء ان لسبب  
الرئيسي لهذه الحرب كان اسبلا . اخويين على كفة Caffa المستعمرة  
اليونانية الخطيرة على الشطى الشرقى لشبه جزيرة القرم واستشارهم  
سوق القسطنطينية . وحلف السدة مع التتار وودي وفي ثور السنة  
١٢٩٦ ظهرت بواوحي ومراكبها امام القسطنطينية ونزلت الرحال الى  
البر واحرقت بيروا وعصبة وحارب اقبحم القرن اسهي . وانقضى الجيوبون  
في القسطنطينية على السدة مدحوم دى ثم انسحب الخصب في موقعة  
بحرية فاصلة في السابع من ايلول سنة ١٢٩٨ من شطى دسبه وحريرة  
كرولة Garzola كان النصر فيها حليف اخويين . ووقع الطرفان صلحاً  
في ميلانو في ١٥ رسة ١٢٩٩ . وما ان تم هذا الصلح حتى قام السدة  
بصاحب يدرويكوس بالمعويين ثم جرى لايسا في السنة ١٢٩٦ في  
القسطنطينية . فرفض القسيس ، فعاد استلول سدي بحاصر القسطنطينية  
ويضيق سهامه الى داخل القصر المقدس وفي رسة ١٣٠٢ ١٣٠٣ اضطر  
القسيس الى ان يوقع صلح مع السدة ، وان يرضى اخويين بتوسيع  
حيثهم في القسطنطينية ، وبالسماح لهم باحتلال جزيرة جينوس للدفع عنها صد  
مطامع الاتراك ، وباستمرار معمول الامتيرادي كان قد حصل به الجيوبون  
لاستئجار صاحب حجر الشب باغروب من موقفة في اسية الصغرى  
مطامع الصرب : وكان قد اسوى على عرش الصرب اعظم ملوكهم  
في العصور الوسطى اوروش الثاني مونتني . وكان اوروش قد وسع

Brattana, G., Recherches, 251 ff.

Brattana, G , op. cit , 284-286.

بممتلكاته في مقدونية وفي وادي الهرود فاحتل قنوة ١٢٨٢ ١٢٨٣  
وهذه السلاويكية . وبعد اندروبيكوس قوة صده ولكنه لم يوفق في  
دبكه وحضر اي ان يعرض حاربه صربي وثبت تتودد اليه عن طريق  
المصاهرة . فأروحه من ابنته الصغرى على الرغم من معارضة اسطيريا  
ويرى بعض رحل الاختصاص ان وروش كان يطمع في ضم بلاده الى  
دولة الروم وان حربه اربعة روجه اندروبيكوس صاحبة شجعته على  
دبكه<sup>١</sup> . والواقع ان وروش في اشتهر بعدد المؤسسات الخيرية التي شأه  
في القطنطينية وثيسالونيكية والقدس<sup>٢</sup> .

الخطو التركي . وحين في احد المراجع لاوله ب اندروبيكوس  
اظهر اهتمام شجون آسية صغرى مدده عهده . فعبر اليوسفور في  
فصل شتاء وحد الانزاله وحردم من شتبه ومويه وفرجية وأعاد  
اشياء امدن وحش الحرد<sup>٣</sup> . ويروج انه بعد ان تم عمله في شتية  
اسمر مدده من ارمين في عيه في السنة ١٢٩٠ وتودد الى ملك ارمينية  
هانوم الثاني هاروج رلي عهده ميخائيل السبع من شقيقة هـ<sup>٤</sup> لذلك  
وواقع ان ظروف آس صغرى آشد نطلب كثير كثير بما يدل  
من العناية . فقبيلة كاي كاي التوكية الخراسانية التي مر ذكرها  
كانت قد نقلت الاحلام وكان قد بولي زعامتها الامير عثمان . وكانت  
مراعيها قد بدأت تتوسع على حساب الروم . وفي السنة ١٣٠١ فكت  
هذه قبيلة بجوها المصحة من حتراق صغرى الروم امام يقويميدية<sup>٥</sup> .

*Cam. Med. Hist., IV, 532-535.*

*Strzygowski, J., Miniaturen des Serbischen Psalters, 114 115.*

*Galland, H., Fasal, 5١ 52.*

*Pachymeres, G., Hist. And. III, 5-6.*

*Pachymeres, G., op. cit., IV, 25.*

ولم تكن هذه القبيلة سوى امة صغيرة بين عدة امارات تركية كبيرة طامعة جميعها في الغزو والفتوحات. وأشهر هذه الامارات آشير امارات صروخان وقرميان وقرمان وآيدس. وكانت هذه الامارات قريبة من الشاطئ العربي فبدأت تصط على ساحل الارحيل وعلى مدد الروم في الداخل<sup>١</sup>.

ورثى اندروبيكوس اب سمن ، المعمر الآلاقي «نوقسي» لوفه هؤلاء الاتراك جميعاً عند حد معقول. فعين فرقه من هؤلاء وأمر عليها ابنه ميخائيل التاسع ونعدها في سنة ١٣٠٢ الى الحيرة في آسية. وكان ميخائيل قليل الخبرة فحصره في معسبه فتمرد الآلان مطالبين بالنسريع. فعرض ميخائيل لمحورته وسكان معسبه. فقص عليهم الاتراك وأعملوا السيف في رقابهم. فانتحى ميخائيل الى هيرقة واهدم فيها<sup>٢</sup>. وصق صدر اندروبيكوس وخشي سوء العاقبة فاستعان بمران حاكم الموصل في فارس وأزوجه من إحدى بناته عبر الشرعيات ولكن عارثت بولي في طائفي والثلاثين من ايار سنة ١٣٠٢ فصفت حيله اندروبيكوس ويش فاضطر ان يلجأ الى المرتبة.

فرقة المغاور الاسبانية (١٣٠٣ - ١٣١١) وكانت اخرب بين هريديريكوس الثالث الارغوني وكارلوس آنجو شفي قد وضع اوزارها فأصبح الجيش اسدي كان قد تجمع في قنوبه وارغونة ودار حراً لاعن له. وكانت إحدى فرق هذا الجيش فرقة المغاور الاسبانية قد احدث روحه دي فلور Roger de Flor قائداً لها بعد تسريحها. وكانت روحه قد بدأ حياته راهباً حديق داوياً من الداوية Templar فاحس وطرد.

Gibbons, H. A., *Foundations of Ott. Emp.*, 34-35.

Pachymeres, G., *op. cit.*, IV, 17-20.

فهم بحاجة اندرويكوس امسجة فاضل به وتعقد على شروطهم ان  
تفاضي معور ضعف ما كان يخصصه المرتقة العديون و - تدفع الجزائية  
مستأ عن اربعة شهر ون يطبق على ماشه لقب و لدوق لأكبر ١٠٠٠  
وفي يول السنة ١٣٠٣ طلب مراكب معور وكان عددهم ستة آلاف  
هولوا بحيوهم وديسجه وولادهم الى قسطنطينيه وما ان ستقروا فيها  
حتى طاسهم الجويون بدن سابق فاضنو عني صحاب الدس واداههم  
الموت .

وفي مطلع السنة ١٣٠٤ رول امسور في طريقه لملك الحصار الذي  
صربه الاتراك حربه . فدمخوا محصرين جمعات جمعات وسروا مساقين  
واقاموا في قريته بانتظار ربيع شبعه الحرب . وفي شهر نيسان قاموا  
الى لمحبه فاكسجو الموقف اكتساحاً سرعنتهم الحظظه ووصوهم الى  
صفوف اعدائهم ونقصصهم عبيهم ، سلاح الايعس قرر ان يتمكن هؤلاء من  
ردهم برصاصهم وسهمهم وما عشوا كدك حتى وصلوا الى حدل طوروس  
في اقصى الجنوب . وفي آب سنة ١٣٠٥ وقعوا بالاتراك عند هذه حدل  
حدرة فادحه أدت الى فرار لاتراك والحدثه الى عى الحد .

وكانت علاقات قد توترت بين اندرويكوس وثيودوروس سوانوسلاف  
ملك بيسر فاستقدم المعور الى عايولي ليستعفي بهم . ويكن حوده  
اخرين على حدود النهر رفضوا معاون مع معاور وهددوا القيس  
باشرد . فامر بابقه المعور في عايولي ثم عم اب فريدريكوس ثبات  
ملك حقلية جمع نطمر المعور وبعضهم فحدثه عه بالقيم الى الشرق في

Morall, op. Chron 6819. 1 Cronica Catalana, 193 200. Schlumberger, ١  
G., Exped. des Almogaveros, 24-29  
Cronica Catalana, 207 Schlumberger, G. op cit 163-168

سبيل الكسب ولجأوا به يعرض معاور في ذلك فرقى روجه زعيم هؤلاء الى ربه فيصر واقطعه جميع ممتلكاته في آسية . فسر روجه سروراً عظيماً وأحب ان يقدم انعامه لميخائيل وي العهد على حدود معاربية ، فاستقبله هذا بمودة فائقة وصر له مكيدة اهلكه بها . ثم أرسل هوه من الآلات الى عاليبولي فحلت معاور ودحت عدد كبير منهم وعذب حيوتهم ( ١٣٠٧ ) فاستشاط المدور عصباً وهبوا للدفاع عن انفسهم وللأحد بالكر واضعوا في البعث بحربوا وسسوت وبحرون طوال سنوات ثلاث فهدوا بذلك السيل لفتح تركي<sup>١</sup>.

تشويش وبليدة : ( ١٣٠٨ - ١٣٢١ ) ولم يها اندرونيكوس روان خطر المدور . كما كان هؤلاء يعادرون آسية حتى عاد الاتراك الى سابق ضمهم وعروم . ففي السنة ١٣٠٨ غلوا في شبه جزيرة بيوميدية وقصوا على موشات المعول صده اروم . ثم سنوى الاخير سدت حليف عجب على افسس فهدت مضم اندس يوحنا فيها<sup>٢</sup> . وكانت حرية رودوس قد أصبحت مركزاً للقرصة . فما اشتد الحلاف من الاستداليين Hospitaliers والملك هرييكوس الثاني في حرية قورص رعب الاستداليون في الحد رودوس مقراً هم ، فعاوصوا اندرونيكوس في سبب من يده اقتباعاً هم . ولكن القسيس في فقطت في ايديهم في الخامس عشر من آب من السنة ١٣١٠<sup>٣</sup> . فهدر سببى بذلك معاورة بحربه قيمة في نضاله ضد الاتراك .

وكان قد استطاع معاور ، في امان سحقهم على الروم ، بحماعات من

Bréhier, L., Byzance, 417-422.

١

Pachymères, G., op. cit., And., VII, 13.

٢

Delaville Leroix, La France en Orient, 273-284.

٣

الاتراك فلم انتهى تمر المردود بنيت هذه السماعات التركية في تراقية شمس  
 ومحروب وندمر ففوض لفيصل زعيمهم حيلاً في ديت وكا: بتوصل  
 الى شيء من الدسم معه . ولكن جد كبار الصدد طمع في بعض عائم  
 الاتراك فبشت موقعة حاسمه حصر فيها ميخائيل التاسع كل مناعه . فبقي  
 الاتراك في تراقية ثلاث سنوات حرقى (١٣١١ - ١٣١٤) ، ونبت تراقية  
 ارض بور طول هذه فترة . وصطر اندرونيكوس ي ان يدرب جيشاً  
 حديداً وثا بستين بالصر قبل ان تمكن من حصر هؤلاء الاتراك في  
 شبه جزيرة عيبولي ومعا عليهم . وم حرس رومه عن نفوذ اوروش  
 منك الصرب في المصانق شمسك دلاؤود كسه ، فحصر منك المجر شارل  
 دوبر ونسبه فيديت عاهل برنوم على محاربه فحصر وروش بمراد  
 وحسباً من بلاد الروم . وحصر حربه مصطفىوس الى ان يطلب المعونة  
 من العرب لعدم تمكن اندرونيكوس من قهرهم .

وكانت كتيبة القسطنطينية لا تزال مقيمة على نفسها . وكان ام ع  
 ارسيانوس لا يزالون مصرى على عدم بدخل السلطات المدنية في شؤون  
 الكنيسة فتغيرت رؤسها الكنيسة خمس مرات بين السنة ١٣١٢ والسنة ١٣٢٣  
 وشعر العرش بطريركي مرتب في هذه الفترة

وبى رد في الضيق لله اذ خلاف الذي بين افراد الاسرة المالكة .  
 وان القيسية اندرونيكوس الثاني كان قد اعتنق بحبيبه اندرونيكوس  
 من امه ميخائيل التاسع الذي ولد حولي سنة ١٢٩٦ . فبشت هذا الخفيد  
 مدلولاً مصطرباً فبشت . فأحق بغير حبيب واستبدل من اخويين مبالغ  
 طائلة . ثم اعتنق بحبيبة وعار عليها من شركة شاب آخر ، وكمن به ليتخلص  
 منه فأحطاه وقتل احده الديسبوتس عمونيل . وعاصه والده ميخائيل التاسع



وتوفي حريبا كسير الحاطر في ثيسالونيكية (١٢٢٠). فشق هذا على احد  
 يدروبيكوس الثاني وحب ان يسمع حبيده من الوصول الى العرش  
 بعده ، فأعلن ميله نحو ولد غير شرعي من ابيه قسطنطين . فنامر  
 يدروبيكوس الحفيد على جده وعوانه في ذلك كل من انوربر الاول بوجا  
 كنت كوزينوس Cantaruzenus واوروش ميويين منبث الضرب . وازد  
 القيسيس ان يحكم على حبيده ، لاسحق المؤيد ثم عهده . فطلب الحفيد العفو  
 عن اعوانه فأبى احد ، فعز يدروبيكوس الحفيد الى اذنة وابصر ابيه اعوانه .  
 فدخلت الدولة في حرب اهليه دامت سبع سنوات ( ١٢٢١ - ١٢٢٨ )  
 واسمرت عن بجح الحفيد ووجهه الى العرش . مع يدروبيكوس الثالث  
 وبني الحد متسعة مجسم مضر امك حتى ووجه في السنة ١٢٣٢ .

## الفصل الرابع والثلاثون اندرونيكوس الثالث ويوحنا السادس ( ١٣٢٨ - ١٣٥٥ )

اندرونيكوس الثالث : ( ١٣٢٨ - ١٣٤١ ) ومبا ان ثوا  
اندرونيكوس العرش حتى شتر عن ساعد لحد وبعد عن العرش والتبدد ،  
وعني عدية وثقة دقه اعتره وامر من الدولة . فترت يوحنا ككت كوريموس  
من نفسه واعتمد عليه وعمل برشده . وكان يوحنا من قدام رجل عصره  
قديراً في الحرب والسياسة ، فقصى على اعدائهم واتم امرهم وجمع  
الضرائب قدر المستطاع . وعني بالعدل والقضاء فحضر الساحة قضائية العليا  
في قضاة اربعة ، وزاد رواسهم ايكثفوا وسعوا . ثم فرض عليهم فيما  
معظمه يسموها على ان لا يعرفوا من عني وفقير . وشرك انصريك في  
اختيارهم وبعينهم لبعض بدت هاون لكسبه في بوزيع العدل واحقاق  
الحق . ووافق اندرونيكوس على هذا كله وعني بتسليده وتنظيمه . ولكنه  
اضطر بعد ثدية اعوام الى ان يعرض جميع هؤلاء لسلطانهم ورعب  
المسلمين ووربه الاول في التحرر من سيطرته لطويين والسادقة فادخلوا

الى العاصمة حالات بحارية عربية غير بطانية وشرق في اثناء اسطول  
وطني ليستقيا به عن خدمات الجنود<sup>١</sup>.

حروبه في البلقان: وكان اندروبيكوس الملك حدياً محزناً  
بأطراف حدوده لعدو واشتاء فينودم اي الحرب بنفسه وقضى شطراً  
وأفراً من سى حكمه في ميدان التماس في البلقان. فعاد في السنة  
١٣٣٠ البعير للصوم في وجه العرب الصاعين وقام الى حلبه محزناً.  
واكن ميخائيل الثالث حليفه البعاري دول اسطون ديشكي الصربي فل  
وصوب الروم به فسكر في الامن وعشرين من حزيران في ميدان  
فستون الحان والامى حقه فيه. وطمع اندروبيكوس في بعض  
حصون بلهر، طونة، وعزم فرجة ووه ميخائيل وصحبها الى ملكه  
وولي ديشكي وولي حاكم بعده انه صعد دوش (١٣٣١ - ١٣٥٥)  
قبض العرب اعظم. فصدق ملك به ربه الحديد يوحا الكسندروس  
وعاود معه، فعدت الحرب على اندروبيكوس. وسعد يوحا في سنة  
١٣٣٢ ما استوى عليه اندروبيكوس. ونفذ اسطون دوش في مقدونية  
فاحص وحريده وكسوره وعزمها واحصر في السنة ١٣٣٤ اي ان  
يصلح اندروبيكوس ليدافع عن حدوده الشمالية ضد هجمات بحر

وفي سنة ١٣٣٣ ولي ديسوس ثباته اسطون ميلسبي، فاستولى  
حاكم بيسلوبيكه على نصف ثباته باسم اندروبيكوس الثالث. وبعد  
ذلك استتب اصغر يوحا اورسبي ديسوس، بيروس الى ان ينحلي عن  
القسم الجنوبي من ثباته بيسبوس. ثم اسعد السبوس بفرقة تركية  
واحصع القدرش الالمانية الحليف وأعاد الى الصاعة. ونجته بعد  
ذلك شطر بيروس فصحبها ملكاً ثم تارب في وجهه في سنة ١٣٣٩

روحه امطال بعرض الامبراطوره اللاتيه بدسبته من كاتريه دي فالوى  
فقام الفيلس اليها في السنة ١٣٦٠ وأخضعها<sup>١</sup>.

حروب في آسية والارخبيل . وتابع عثم عروانه ، وسقطت بروسه  
في يده عند وده وراك في السادس من سب سنة ١٣٢٦ فجمعها .  
اورجان وريث عثم عاصمة امارته . وفي السنة ١٣٢٩ حاصر اورجان  
سقيه ، فدون فيسفت فخر و . بل اورجان في السنة ١٣٣٠  
في نيكابون Palakanon وسكه لم يصب . واستولى اورجان على يقيه في  
التي من ادار سنة ١٣٣١ وكان اورجان قد بول في رافيه في السنة  
١٣٣٠ ورجع على طورله ، ولكن اندروبيكوس أحق به حصاره داميه .  
وعاد اورجان في السنة التالية ١٣٣٩ فعم الدردنيل واستولى على رودوستو  
Rodosto ثم اراد عها حصاراً . فحكه ورجع فمطر يقويهديه فامر  
اندروبيكوس السوفور وحده عها . وفي سنة ١٣٣٢ فم عامر سسوقي  
بمخس وسسوقي سببه حريه ففب حريه سوزافيه ، ثم بزل في ترقيه  
فعاذه اندروبيكوس الى سسه وفدوس السديه في أمر المـاـوـب حد  
هذا المدو استرك<sup>٢</sup> . وعاد ورجع في سنة ١٣٣٧ فبزل فوات عير  
قبسه في صوحي نسططيه . فاحق به اندروبيكوس خذارة مدححه  
واعاده الى آسية . فمحم اورجان بـوـمـبـيه واستولى عها . ولم يبق في  
يد لروم في آسية سوى بعض مدن معرفه كـبـلـاـمـيه وهرقليه .

وسجن اندروبيكوس في اقصرون هامين في بحر الارخبيل ،  
فاحل في السنة ١٣٢٩ حريه جيتوس ورفع سبته اسره ركرب اخويه  
عها بعد ان اعلنت استقلالها ، فزاد دخل الخزيره بعمله هذا مئة وعشرين

*Bréhier, L., Byzance, 429-430.*

*Bréhier, J. Les Vénitiens dans la Mer Noire, Acad. Romaine, Etudes, 7  
1939*

الف برت في السنة. وفي سنة ١٣٣٦ صبح التاجر ايجوي دومبيكوس  
 كانان في لاسفلان بقرعة جديدة وسعد بقران رودوس الاستاذين  
 واشتوى على جزيرة ميليه. فحاش اندروبيكوس مير صروحات التركي  
 وحاصر لسوس ومقره جديدة في آب واحد واسوى عليها  
 موقفه من الكنيسة: وفق ندم الاراك ووسع سبط م  
 اندروبيكوس الثالث وحار في امره فعد الى مفاضة رومه ولى صب  
 دعوة من عرب. ومرا القسطنطينية في سنة ١٣٣٤ راهاب دومبيكوس  
 عثدس من رضى لمعون بعد - حاولا استير فيهما فكامها اندروبيكوس  
 الاصل دانا روح الي زعفران ١٣١٦ ١٣٣٤ ) لاطلاعه على  
 مخرج الموقف في الشرق وجه على المساعدة. فوهن الدنا على طلب  
 القسيس وعدد هدى دومبيكوسى غسطنطينية حامس تروحه في عديم  
 المساعدة. ولدى رجوعها ب مقومه شاره من الاكلروس الارثوذكسى  
 هم يسكن من احد في كنيسته دعوى القسيسى وفي سنة ١٣٣٥  
 ارسل اندروبيكوس رسا - اندريكوس الثانى عشر ١٣٣٤ ١٣٤٢  
 استعداده لاثرك في حمة صلحه جديدة بتيدة مث فرسه تكون مهمها  
 القضاء على مضمع لارث في اشرق مسيحي ولكن لاجلاف لذي  
 شأ في هذه لآوه بين قلب لندس ملك فرسة وسوار الثالث مث  
 مكتورة والمثده الى شت من اللدقة وحويين حلا دون اي دعوى  
 دوي وروني في حمة صليبه مشتركة. وفي السنة ١٣٣٩ عد اندروبيكوس  
 فوود الى اندريكوس الثانى عشر الاب دلام رئيس دير الخنص في  
 القسطنطينية واستغفرت ددولو السدي برجواه عند مجمع مسكولي بظفر  
 في المحد بكسندر وفي تنظيم حملة صليبية بحرر تدرى آسيه الصغرى من

وبنه الاتراك . فاجاب لبا بان مجمع ليون حل المشكل بين الكسبيين ووعده خيراً ووقف عند هذا الحد .

الفيورون والمعتدلون<sup>٢</sup> : وكان هدا قد تم في الكنيسة لارثودوكسية منذ عهد نيودوروس الاستوديتي في القرن التاسع من قاروم تدخل القسطنطين والحكومة في شؤون الكنيسة من فال يوحوب بقيد التسلسل للاحقة لاكليريكية . وكانت عيرة هؤلاء على الكنيسة قد اشادت الى درجة انهم في اللجوء الى العنف في سبيل الدفاع عن حرية الكنيسة واستقلالها . ولم يتطلب هؤلاء الميورون من الاكليروس عب وامر<sup>٣</sup> او دكا<sup>٤</sup> مدراط<sup>٥</sup> وانبيهم<sup>٦</sup> اوحوا عنهم سيرة طاهرة ونقشة حراماً . قالوا دعاب لرهبان وانبيهم في عذاب الاحياء . وكان من الطبيعي جداً ان يتول عيهم من ابناء الكنيسة المدعون بين لدولة والكنيسة ، وهؤلاء هم المعتدلون . وامر هؤلاء على وحب نضع الاكليروس العلي من العلوم ليدنية و لرمية ليحسوا الدفاع عن الكنيسة جمعاً ومحفظوا حرمته . واشتد الخلاف حول هذه الامايد<sup>٧</sup> واتسع حتى شمل جميع انبيهم فكنت ترى البيت الواحد مقوماً على نية بحث يجلب فيه الاب مع انه والامة مع امها والكنة مع حمايتها<sup>٨</sup> .

ووقف الميورون الى حاسب المطرير<sup>٩</sup> ارسانيوس في براعه مع ميحائيل<sup>١٠</sup> الذي من معرفوا بالارمانيوسيين واحم اليهم من شد ازر الشاب الاعمى يوحنا الرابع . وكثر الجدل واشتد الخس وعلت حراره وجات حكومة اي الجسد والسجس والنقي وعير ذلك . وقعت حفروف ميحائيل سياسية

Gay J , Le Pape Clement VI, 40-59. 113, Hrehier L , byzance, ١ 431-433.

« Zelotai » , « Politikai » .

Pachymeres, G., I, 314.

معاوضة الدنا في أمر اتحاد كنسيين فصيح نعبوروث وأغنى معدومتهم  
وسخطهم . ثم جاء اندروبيكوس الثاني وأدى الاتحاد ولكن العيورن  
طلوا معدس ، ووسعوا نطاق محبهم فدخلوا في سياسة .

واشتد نفوذ العيورن وازدهار في نصف الاول من القرن الرابع  
عشر فبطروا على الاكليروس العماني وبعينوا على الطريركية المسكونية  
ولا يزالون .

**الصامتون :** وما كاد النزاع بين عيورن والمعدس ينتهي حتى حل  
معه راع آخر حو ، الزهد اصامت Hevcha . وعصيان ذلك انه كان  
قد شاع في بعض الادوار لمرل عن عام اعادة بسره وعن كل ما يجب  
اليه حله ، وانعكاف على سمن فساد باحق عن صرمق اصلاح . فكان  
كل من هؤلاء « اصامن » يعرف امر د ناماً و لا يفكر الا بالله  
والموت ولا يردد الا صلاة دحيه واحده هي . « نوع ارحمي ،  
يا ابن الله حبيبي » وشهر من قال . اصم التلم وتشمل الكامل  
عوريه وزيوس ، دالمس Harlaam رئيس ساغه نديوبكيه . وكانت قد  
اشتهر بتقشفه عندما قل المدر في آتوس ، ثم اشتهر بكنهه في الصمت  
وتشمل . وكاد يحجب من نديوبكيه ليداً ما كان به عندما فوجئ  
بالشعب الذي احده بلام اراهم Harlaam في حبس آتوس .

وبلام هذا رهب يوناني ايدي ام نديوبكيه وأقام فيها . فاستمع  
لاقوال دالمس رئيس اسقفه فحذبه فيها وملاً المدينة صحبياً  
، ١٣٣٣ ١٣٣٩ ثم قدم الى افيثوث ليصاوصر . سديكتوس

*Trocky, J. L., Arsenus and the Arsenites. 99-101, 1. v. 522. Quot by Vasiliev, A., Byz. Emp., 661-664.*

*Jugie, M., Palamas et Controverse Palamite. Dict. Theol. Cath., XI, 1735-1818.*

الثاني عشر ناعم درويكوس الثالث في حملة حميدة ضد الاسراك . ولدى عودته منها اصنع على راية سور الالهي التي كان قد أعدها بالامس في

اسره . لبلولوعوس

تابع

حنة صوري ادروبيكوس الثالث يوحنا السادس كسا كوزيوس

١٣٥٤ ١٣٤١ ١٣٤١ - ١٣٢٨

هلاية

قسطنطين دراعلس يوحنا الخامس

١٣٩١ ١٣٤١

ادروبيكوس الرابع

١٣٧٩ - ١٣٧٦

هيلانة = ممانوئيل الثاني

١٤٢٥ - ١٣٩١

يوحنا السابع

١٣٩٠

يوحنا الثامن

١٤٤٨ - ١٤٢٥

قسطنطين الحادي عشر

١٤٥٣ - ١٤٤٩

ديمتريوس

نوم

ادرووس

يوحنا الثالث الرومي روم صوفية



أثناء عيادته ، فكسب في دحضها ، وقدم الى *نمططيطية* يشكو بالاهاس  
 الى الطريرك المسكوني بوحا كايكاس *Calreas* وثار فيها صه اضطر  
 سبها «طريرك» الى سدةء دلاء من *مبول* مدم مجمع ، فلثام مجمع  
 برؤسه «مبيص» بدرويكوس الثالث في العاشر من حزيران سنة ١٣٤١ .  
 و قد استعج الخلة حتى *عن* «مبيص» ان الت في العقيدة موط  
 «الاسقف» وحده و به *لمس* على رلام لا ان *يعود* للرهاب عم صدر  
 عنه<sup>٢</sup> . فعد رلام الى «مر» ولكه ادكى *در* شاق و *ستوب* طويلاً<sup>٣</sup> .  
 الحرب الاهلية : ( ١٣٤١ - ١٣٤٧ ) و في اندرويكوس الثالث  
 في الخامسة والاربعين من عمره في الح<sup>٤</sup> من عشر من حزيران سنة  
 ١٣٤١ ، وحلف حلياً في «*سعه* من عمره و *مبيسة* وصية *عربية* لانيية  
 و *وحي* ان يشاركه لوصية *سده* و *بربره* الاول بوحا كاكورديوس .  
 و *هذه* الورر لوصي *سلاح* لأمور *يعيد* لدوره *شص* و *جويوس* ، فرغب  
 في عادة *نديم* *مخش* و في *موفير* . *دل* ليحصل من طنت *اخويين* و *البداقة*  
 و *يكس* ل*سلاح* الذي *سده* به في عهد بدرويكوس الثالث ، ووافقت  
 حنة الوصية و *شرع* كاكورديوس في *لصلاح* *مشود* ولكه لم يحسب  
 حساب *نيل* كاك<sup>٥</sup> قد *أحسن* *سبها* *مفسر* *احدهم* وهو بوحا كايكاس  
 بضرير ك<sup>٦</sup> مسكوبيا على رعد من *مفرومة* *الاسقف* ، و *رفع* الآخر وهو  
 اليكسيوس بركوكوس *Alexos* *الذي* على الرتب . *فامها* *غيب*  
 مد *للحظة* الاولى رول *عنه* و *دست* *عنه* *عند* حنة الوصية و *قروا*

*Krumbacher, K, Gesch. Byz. Litt., 103-105.*

*Tafarli, O., Thessalonique au XIe S<sup>e</sup>cle 186-191*

*Vasiliev, A. A., Byz. Emp., 665-670, Brehet L. Byzance, 133-134*

*Cantacuzenus, J, Hist., II, 40.*

عليه انه يعمل لتتوصل حكم الاميرة اليكفة<sup>١</sup>. فاحسن دور الوصي بذلك  
 وعدم استقالته فرفض ثم قدم مهمة ادارية خارج العاصمة مع اليكسيوس  
 وصديقه الطريرك اتي سابق فادهم دخل على القبلية الوصية بوجوب  
 تحرير كيتا كوزيوس من جميع الصلاحيات له دور اليكفة<sup>٢</sup>. فعزم الورير  
 الوصي بذلك فبعد خبره وانعس عنه فاستجاب في السادس والعشرين من  
 شري الاول سنة ١٣٤١ شريك في الحكم مع اليكسيوس صغير يوحنا  
 الخامس<sup>٣</sup>

وشد زور يوحنا كيتا كوزيوس اجاب لاه. لاه الكمية وسائر  
 الارستقراطية، والرهباب، فاستوى حصه بيكسيوس القصد الموسعة  
 والفلاحين. ودخل الروم في حرب اهلية فاجبه الامر سب سوا  
 متالية مدرع المرافقة فيه لجميع الوسائل للوصول الى طمر غير  
 صالحا بحره على الدولة من عواقب وحيدة، واسمها، دلاحيات  
 بغيره. فاضرب والسدر والسلاحه والغنايين وذهب كيتا كوزيوس  
 اى بعد من هذا فاروج سلطان المنيين من سنة ويمكن ثعوبته من  
 الاضار على حصه<sup>٤</sup>. ثم دبح اليكسيوس في غسطنطينية فسمحت العاصمة  
 بواها ودخل كيتا كوزيوس اليه فاستجاب مسلوب اموحا الخامس وكا  
 بطريرك القدس قد توجه فسلط في ادرية فمستوى على عرش الدولة  
 أعاد تتويجه فيه وأزوج كيتا كوزيوس يوحنا الخامس من سنة هيلاه  
 يوحنا السادس. (١٣٤٧ - ١٣٥٥) وزوج يوحنا السادس اخبر  
 الاهلية وأصبح سيد غسطنطينية وبعده لم يسد على الدولة بأسره.

Diehl, G., *Figures Byz.*, II, 251-256.

Lantacuzenas, J., *op. cit.*, III, 24-25.

Phrantzes, G., *Chronicon Majus*, I 9. Diehl, G., *op. cit.* II, 260-261

Bréhier, L., *Byzance*, 436-438.

فصل هـ لك من اعتز به معتصم فدهر دلولاً، لبوحت الخامس . فاضطر  
 كس كوزيوس الى ان يوقع معاهدة مع عبيدة الوصية حدد بموجبها  
 امددة التي يبقى فيها هو متدماً على الفيلس الصغير . واضطر ايضاً الى  
 ان يعرض عملاً عاماً ضمن مجمع رعاة وان يطلب من الجميع بين الولاء  
 للفيلسبيين معاً . ودفع الى زعم من هذا وقصر شهادات رسمية شئت  
 انتسابه للاميرة الباليولوجوسية

ثم جوبه هذا الرجل المقدم بأحمر من هذا دعدة لامن والطبانية  
 وراحة . وكانت الحرب الاهلية قد استعنت اموال الخريبة ولم يبق  
 فيها ما يقوم بفعالات حفلة اسويج ، فعرض العبيدات الحديد الاغنياء على  
 الاعاق من اموالهم ، فاجاب لدعم مائة لدولة ولم يقفوا شيئاً مما كانت  
 تحم به للفرص بالدولة وفاقوموه في ذلك مدومه شديدة . ورغب يوحنا  
 السادس رعاة مكيدة الى المعسكر الاغنياء ان يضعوا سلاحها جانباً  
 ويعودوا الى حياة هدنة مدومه ولم يعجب . وجهه احضره بالامس بالحفاة في  
 معاهدة احصائهم . وهم كرهوا حتى يحول اثناء انقطاع كبير في تراقية ،  
 ولم يقف عند حده الا بعد ان اعترضته في ذلك مسيلة لوصيه

ولم يستب الامن في الولايات واعصيات حسب نجوب بلاد ناهية  
 محاربة . واضطر العبيدات الذي عودتها من مدورة عند شاطئ البحر  
 الاسود الى ان يتلاصق به تركية اعترضت سبلها

واسمع فيور و Ignoso اخوي فرصة هذه الحروب الاهلية وحمل  
 جريره جينوس واستولى على فوقه الغدته والحديد وصاع بذلك اليهود

*Cantacuzenus, J., op. cit., III, 99-100.*

١

*Cantacuzenus, J., op. cit., IV, 4-5 7-8.*

٢

*Gregoras, N., Hist., VI, 7.*

٣

التي كان اندرونيكوس الثالث قد دخل في سبيل الاسيلا على دخل هذه اوراق<sup>١</sup>. وظل العيرون محتفظين بأسطه في تسالوبيكية غير معترف بحق القيسس الخدس ورفضوا ان يسلموا لعروبوروس بالاس على يتولى شؤون الارضية اروجيه فيها. واضطر يوحنا السادس الى ان يستعين بفرسان من لاثرك لستون على تسالوبيكية وجمع العيرون من تسليمها الى يد اسطافان دوشان ملك الصرب<sup>٢</sup>.

يوحنا السادس والصرب: وكان اسطافان دوشان ملك الصرب قد استغل فرصة غروب الالهة دخلت مقدونيا شرقية واستولى على قوته وسيريس ووصل الى بحر مرمرة وانحدر انظر انططبييه وحكم بالاسيلا عنها وسأحسن دولة صربية كبيرة تشمل جميع المدن بلغاتية. وفي الثالث عشر من نيسان سنة ١٣٤٦ جمع اسطافان الصرب لانتاج بطريرك عليهم فعلموا، ثم توجهوا اسطافان «عبيد» على «الصرب والروم»<sup>٣</sup>.

وعلم يوحنا السادس حين ذلك ان اسطافان كان يصد الصرب عن تحقيق آمالهم وحده دون من دولة خارجية، فعاد الى اورحان مطالب بمغايير الاثراك ثم توجه الى اسطافان دوشان وعرض للمفاوض معه حول مصير تسالوبية (ادار - نيسان ١٣٤٨) فلم يضع اليه. فاستقدم يوحنا عشرة آلاف تركي عثماني وهدم في تسالوبية، وأخرجوا اسطافان منها وبكسهم هربوا. وبعد ان اسولى يوحنا على تسالوبيكية في حريف السنة ١٣٤٩ قام بهجوم واسع النطاق على ممتلكات دوشان وكان هذا

Miller, W., *Essays on the Latin Orient*, 298-300.

Canaliculus, J., *op. cit.*, IV, 16-17.

Ostrogorsky, G., *Southern Slavs and Balkanization*, 1976-77.

مهمكما أكثر في حرب ضد البحر لاستعادة بلعراء ، فاستال يوحنا عدد من امراء لاقطاع الصرب واستعداد قسماً كبيراً من مقدونية واحتل عاصمة الصرب فعاد اسطغان مرسى من حدوده الشمالية الى مقدونية لمعاوضة . وفي مطلع السنة ١٣٥٠ اتفق يوحنا السادس ويوحنا الخامس من جهة واسطغان دوشان من الجهة الثانية على ان يعدد كرفانية وثيسالية ومقدونية الجنوبية الشرقية الى اروم . ووقعوا معاهدة بهذا المعنى . ولم يعر هذا ان اسطغان تحول عن مطامعه في السقان وفي القسطنطينية ، ولكنه اضطر اضطراراً الى ان يوزحل تحقيق هذه المطامع ربما يتمكن من محاسبة امرائه الذين انحروا الى جانب الروم ومن ايجاد القوة البحرية اللازمة لاسيلاء على القسطنطينية . ومن هنا في الاربح كان تحالفه مع البنادقة<sup>٢</sup>.

متاعب داخلية ايضاً : وكان ايوبي الاسود قد وصل الى القسطنطينية وانتشر فيه في السنة ١٣٤٨ . وبسبب من وضعه الذي ورد في المراجع الاولى انه كان نوعاً من اطاعون الدماء عندك ، واحتاج القسطنطينية وغيرها من مدن البواجر والحرر من بلاد القباجنة في ساحل بحر ازوف . واستندت هذه ابداء وكثرت صحابه فراد الروم فقراً على فقر . وانتقل من بحر الارحيل الى ابعدايه فمروسة والسكارة<sup>٣</sup>.

وصدت امشادة قائم حول موقف رئيس اساقفة نيقاينيكية بالاماس من النور الاهي وكان الصربوك يوحنا كايكاس قد دعا الى مجمع جديد للتحضر في قصبة بالاماس فحكى عليه وقتى بحسه . فلما استوى يوحنا

Jirecek, C., *Gesch. der Serben*, I, 401-402.

Cantacuzenus, J., *op. cit.*, IV, 22.

Glotz, G., *Magen Age*, VI, 527-528.

نادس على عرش القسطنطينية أرسل بطريركاً عن عرشه لتأمره مع  
أوكوكوس وأحلّ محله إيدوروس مرشح الصامتي. هذه الطريرك  
أخبره إلى مجمع ثالث في السابع والعشرين من أيار سنة ١٣٥١ وخرج  
بلاماس ظافراً وانتصر الصامتون<sup>١</sup>.

مشكلة جيوى. واشد طمع أخوين في سرق العاصمة ولاسيا في  
الاتجار مع سواحل البحر الأسود. وأخبر أن يمتثلوا بشجرة البحر  
الأسود وأن يبعوا البادق والروم من الأشعث<sup>٢</sup>. وأحب  
كنناكوزيوس أن يزيد الشاهد التجاري في أسواق العاصمة بحديث الرسوم  
الكمركية و«دشاه» لفسن أرومية الوصف. فلم يرض أخويوس عن هذه  
«سياسة» إيديس. وكانوا مند أدم ميخائيل شمس قد استقروا حجاج  
العاصمة في غفلة ففعلوا مذبحة مذبحة عند أبواب القسطنطينية. وفي  
منتصف آب السنة ١٣٤٨ تهربوا فرصة بعين يوحنا كنناكوزيوس عن  
العاصمة ورسوا اندراى حكومة العاصمة فلم ترض هذه عنه. فأغرق  
لهم الرومية وأحرقوا بعض الصوحي وحصروا حصراً بحرباً برياً حول  
العاصمة<sup>٣</sup>. ودام حصار بضعة شهر. وحاول يوحنا بقاء نفسه ضد  
هذا خطر الحوي. ولكن بوتر ملاحظات من الحويين والبادقة اضطر  
أولئك إلى تقبل جميع شروط يوحنا<sup>٤</sup>.

الحرب بين جنوى والبندقية: وحلت حوى إلى النمف في سبيل  
مع البادقة من الاتجار في مياه البحر الأسود فهدت سوسفور في وجههم  
في أصبى مصابته. وحاول يوحنا نادس أن يحفظ على الحيات التام.

*Bréhier, L., Byzance, 442.*

*Byzantion, 1938, 346-347, Gregoras, X Hist. XVIII, 1-4*

*Cantacuzenus, J., op. cit., IV, 11*

ولكن الخويين قصوا اسوار الحصنة المجيبي فاحصر القيسين ان يحرق  
 الساذقة رآب ١٣٥١ . فانخص الخويين على مراكه وعرفه ولم  
 تسكن الساذقة من اقحام مراكر اخوين في اسوسور فاحصر القيسين  
 ان يتبع اخوين ( ١٣٥٢ ) على شروطهم بوسيع رقعة غلطة  
 وامتدع مراكب الروم عن الانحاز في مبه البحر الاسود  
 حوب اهلية ايضاً : ولم يسب بوحسب الخامس فاحصر المحدث ولم  
 يكتوت له قد يجل دروم من حراء امراعات الداخلية ، فاعس نفسه من  
 ثسلوبيكيه في سنة ١٣٥١ القيسين الوحيد دولة اروم . ودوس  
 امصفاون دوشان في ذلك فآقره عليه ورجف على درة في ينون السنة  
 ١٣٥١ في وقت الذي كان فيه حذر دة حول القسطنطينية ودوس  
 بوحا السادس اخوين وصاحبهم في ربيع السنة ١٣٥٢ ، ثم وم في ادره  
 فطرده بوحا الخامس مبه . وسعد بوحا الخامس فاحرب وسعدرو مبه ،  
 ولحقاً بوحا السادس الى الاراك اعناني ، ورء من كدس القسطنطينية  
 ذهبها ووصفها ليدفع بها حركات مذكر لاراك الذي تمسده بهم  
 صديقه السطاب اورحان . ووعد بوحا صديقه اعناني فخص في ترقية  
 لقاء هذه المساعدة . ثم تمكن مؤثره الاراك من فرض سبته على  
 لراقية ومقدونية . وفرغ خصه بوحا الخامس الى حريره سدوس . ثم  
 قام هجوم بحري على القسطنطينية فلم ينجح ، فبحا في ثسلوبيكيه وعصم  
 بها . فتمه بوحا السادس بالحجة واعناني به متى ورثه بعد وده  
 وما امتنع الطريرك كاسوس على بوسيع متى فرغ من القسطنطينية .  
 فقام بوحا السادس فبوناوس بطريرك مسكوبيا .  
 واسع فوق بوحا السادس وكاد يؤسس امره مملكه جديدة . ولكن

Yasutsev A. A. *Usp. Emp.*, 625-629.

١

Contaracous, J., *op. cit.*, IV, 32-33.

٢

حليفه العثماني ترك الوفاء بعهده . وفي الثاني من آذار سنة ١٣٥٤ في اليوم الاول من الصوم الكبير زلزلت الارض في شبه جزيرة علبوي فهدمت أسوار عيسوى وغيرها من المدن المجاورة فدمرت الجدران الأتراك واستقروا فيها . فعظم هذا الأمر على يوحنا السادس وأفرعه وعدة محاولة لإنشاء رقبة حصار للأتراك في أوروبا . فهاجس حقيقة أورخان في ذلك وعرض عليه دفع مبلغ من المال لإنهاء خروج الأتراك من هذه المنطقة المحصنة ولكن أورخان أجابه أنه لا يمكنه أن يتخلى عن عطيته من ألفه بها عليه ورفض مقابلة العيسوى . وفي حزيران السنة نفسها عبر الأتراك السرديل إلى أوروبا وهبوا براقية وأصاعوا على السكان حصادهم وبعد ذلك بقبيل اغتصرم حرص من الأتراك سبيل بالامس في حربيته بحر إلى القسطنطينية فأمروه وبعوه فتمت لهم بوحا وحصله الناس مسؤولا عما حل بالدولة من مصائب . فعادوا في حزيران من السنة ١٣٥٥ المدعوين مع يوحنا الخامس ، فعاد هذا ولم يقل . وفي حريف هذه سنة نفسها قام يوحنا الخامس إلى القسطنطينية محرراً فبرل في أحد مرامى بحر مرمرة . فثار الشعب مضطرباً بعودته إلى الحكم وأدغم مستودعات الأسلحة . فعاد يوحنا السادس عن الحكم المردي وقتل بالحكم الثاني . ثم ثار الشعب ثانية فجمع يوحنا السادس ثارت السلطة وليس ثوب النهضة والحد لعهده أمم يوحنا وبنى مده في أحد أبنار أنوس ، ثم التحق باليه من فأقام في سنة ١٣٨٠ وتوفي فيها في الخامس عشر من حزيران سنة ١٣٨٣ .

*Contacuzene, J., op. cit., IV, 38.*

*A word to one of his tellers to the Thessalonians, Neos Hellenismos, 7 ff*

*Contacuzene, op. cit. IV, 39-42. Z. Kyriakos, J., A., Despotat grec et de Morée, 114 ff*



## الفصل الخامس والثمانون

### الأتراك العثمانيون في أوروبا

( ١٣٥٥ - ١٣٨٩ )

شبه جزيرة البلقان بعد الاصطواب : ونسط يوحنا احمس على دونه متهدمة حربه ، تمسحها العصابات ويمرهم الفس ، يسيطر على احراب الاحاب ولم يكن يوحنا الخامس بيد هذه الدولة بل دعمه حرب من احراب قصر على المصينة ورحي نصبه واعترف الاحاب بما فرضوه عليه . ففي السابع عشر من محرم سنة ١٣٥٥ محلى عن حربه لسوس لدرئيس عبيدو الذي عاوه على الوصول الى العرش وكان بعض قروان فوقه قد اسرو حدلان اورحان فجعله زعيمه اعني مسؤولية هذا العمل . فحاول يوحنا ، يلك حبلا من لاسرهم بفتح فاضطر الى ان يسحب لاورحان عن مدد راقية مناس القنده ( ١٣٥٧ ) ١٣٥٨ . وكان مشى ان يوحنا سانس لا يران كحل لعب فيلبس وبتنع ناقص واعم في حرة وصوحيب فاضطر يوحنا الخامس الى ان يحاربه . فتدخل يوحنا السادس وادفع انه يوحوب لتخفي عن هذه الرسة السامية . وعاد لانسب الى حرة وحارو النحر من سطة القسطنطينية فدى ذلك ان حرب اسفرت عن كبح لاسرة الملكة وطلعت امورة

بعد ذلك بيد أحد أفراد الأسرة المالكة حتى النهاية<sup>١</sup>. وما كاد يوحنا الخامس يعود إلى عرش آتائه حتى فر<sup>٢</sup> لبطريك فيلوثادوس من القسطنطينية وعاد إليها بطريرك كليتوس. وعاد إليها أيضاً يقيفودوس عريموراس من مسه. وطالب هذا بنقش عبي بيته ويد بالامس. هم ذلك محصور بمثل بابا أوشتش السادس ورئيس اساقفة ازميز وعاد الحروب الدينية إلى سابق برائها<sup>٣</sup>.

وشعر البابا بدهاء الخور وعده الحشرة فكانت أحدم مربيو فالبارو Falero أي الدوق ان ستولى على القسطنطينية قبل وقوعها في يد الأتراك وذلك في الربع عشر من سنة ١٣٥٥<sup>٤</sup>. وتوفي هذه السنة نفسه في العشرين من كانون الأول منك لعرب اسطمان دوشانت نذي كان بعد عدة لتحقيق آمانه في دمع الروم وصرب في دونه واحدة فدخلت دولته في صور الحلال مربع<sup>٥</sup>. وكان لمعاره شكوك من انقسامات دينية ومناحبات مع فراد الأسرة ملكة فحدث بعد وفاة يوحنا الكمبروس (١٣٦٥) في حرب أهلية<sup>٦</sup> وكان لويس منك بحجر (١٣٦٢ - ١٣٨٢) وحده ودرأ على القيم بعض حربي كبير ولكنه آنز تنهلي ببحرنة الصرب واقطع بعض الاراضي البلغارية واخيلولة دون قيام دولة في العلاج واستعداد على لدفع عن الصف له ضد الامراك الطامعين<sup>٧</sup>.

Zakythinos, D. A., op. cit., 98-105.

Bréhier, L., Byzance, 448-449.

Ostrogorsky, G., Gesch. des Byz. Staates, 379.

Tomaradze, J., op. cit., IV, 3. Teapirly, H., Hist. of Serbia 2-25.

Guerin - Songron, Bulgarie, 280.

Guarisen, C. C., Istoria Romanilor, I, 98-99. Eckardt F., H. d. de la Hongrie, 38 ff.

المهجوم التركي: وغير لاتراك العثمانيون آشد بقيادة قوة شيطنة  
وبخدمة عسكرية احادية وبتمسح ديني غير عادي في ذلك العصر. وكان  
الاسلام كاصراية يُعدم على لعصر والجنس واللغة، فجعل من الاثر  
ومن أحب الماحول في الاسلام في حل الدولة الجديدة امه عثمانية يسوى  
فيها التركي وغير التركي ومن حش هذه الدولة بتناسكه وولائه فاختلف  
كل الاحلاف عن الحدود المرتقة لدين كانوا يجارون في صفوف الروم  
وغيرهم من الدول المعاصرة<sup>١</sup>.

وكان اورجان قد انشأ وبه حرسه في منه حرية علىوى فبدأ  
بعد سنة ١٣٥٥ عارت مسليه في ترفية هدف الى الاسيلاء على ادره.  
ومن اولاعدد من البط الاستراتيجيه في وحب، ثم سجن صبراً بهراً في  
بورعس ومن الميه في در سنة ١٣٦١. وبقي بعد ذلك بقليل.  
وأكمل انه مر د ادول فتح تراقية في الاشهر القليلة اسليه فصل  
القسطنطينية عن ممتلكاتها القريبة.

وعلى مراد عنه فنه بحشه وقت حرساً من ابناء اسماه الحدود  
لجديدة وكبيرى، لاكثرية. وقد نسب اشاء هؤلاء خطأ الى  
اورجان واحبه علاه ادر. وهم عمت من النصارى اتروا اتواعاً من  
بيوت آناهم فقتلوا في السراي السلطاني نشاء عسكرية حرية. ومنعوا  
من ارواح فحدوا السطاب كامن ولانهم. وضموا بطيماً شه ديني على  
عراز جمعيت اعرسان اصبية فاصروا بحب لواء الطريفة سكه شه.  
وكان لاترك العثمانيون قد اشهرو ضد حروبهم من حراسات مهم

Gibbons, H. A., Foundations of Ott. Emp., 73-84.

Rabinger, F., Byz. Osman Grenzst. in Byz. Zeit., 1930 413

Gibbons, H. A., Foundations etc., 117, note 1.

فرسان ووعول. ولكن حرب الخجور والمراكم المبيعة سطت مشاة مدرسين. ومن هنا كان هدم اللجوة الى اسطرى وهذه التربة الخاصة<sup>١</sup> ولم يبق لدى يوحنا الخامس جيش من لرجال المدربين، فأسلم أمره الى الله واقتاد المراد الاول واعترف بسطته الاتراك على تراقية وحذف سلطان ايمانيان ضد حصونه الأبرك في ر. الاصول (١٣٦٢-١٣٦٣)<sup>٢</sup>. وحوار في ١٤٠١-١٣٦٦ م. سيد معونه من الضرب فأرسل وقدأ الى سويس يهوس ارملة اسقف دوشا وكان دوشا حذوي<sup>٣</sup>. فأجاب مراد سوفيق معاهدة بحرية مع جمهوره راعونه على شصه الادرييك ومحسن ادره مركز حكمه ومقره الدائم (١٣٦٦).

الفيلس وبابا روعة: وكما ان بعض يوحنا الخامس قد أصدر في اواخر السنة ١٣٥٥ حرسوبوله قسم فيها الله له لرومه واقترح انشاء معاهدة رسولية دائمة في قسطنطينية شرف على السيدات الاكلييريكية كما وعد ارسال انه رهبه الى افييون مدبل دعم حملة صليبية يتولى هو فيديف بعده. ولكن اوشينس السادس كان حذر من مثل الشعة وكان يعلم في الوقت ذاته انه ليس بمكان سيبلس الضعيف ان يرضى ارادته على الاكليروس الارثوذكسي، فلم يحسم عن هذه الفكرة سوى حملة بحرية صغيرة بوعمة بفرس يوم أدت الى حلال لماكوس احتلالاً موقفاً. هذا اسكره الفيلس على الرهبان والاعتراف بالوقع في تراقية (١٣٦٢) وحله لمدة جديدة الى رومه في روم اوروس الخامس (١٣٦٢-١٣٧٠)

١ كلون. بوكا. ١. سوب الاسلام، ١٠٣-٢٠-٢٢٣.

Gibbons, H. A., op. cit., 121-122.

Cantacuzenus, J., op. cit., IV, 50

Halecki, O., *Empereur de Byzance et Rome* 31 ff., 68

وفهم نفسه أي يوحنا يفاوص لوبس آخو. ودعا اليه، أي حملة صليبية  
عنه لتحرير «رومانيه» من يبر الابراك وذلك في الخامس والعشرين  
من كانون الثاني سنة ١٣٦٥ وشروط مثل يوحنا بين يديه ليعلم نفسه  
عوده أي الصاعه. فدم يوحنا الخامس من القسطنطينية في نيسان السنة  
١٣٦٩ وورث في كيندري في السادس من آب من الله نفسه وفهم  
اوربانوس الخامس من افيوني قاصداً رومة فوجد في الثالث عشر من  
نشرين الاول. وفي الحادي والعشرين من هذا الشهر يقبل طاعة يوحنا  
في كنيسته القديس بطرس وشهد هذه الطاعة، التي دل بها يوحنا  
وحده بما يظهر، حول ثا دلكه رومة في جميع نطاق الخلاف بينها وبين  
«كنيسته الارثوذكسية» وذهب يوحنا إلى أبعد من هذا فأعلن نفسه لابيني  
المذهب. فعرض اوربانوس الخامس جميع المؤمنين على حق السلاح لئلا  
يتموه إلى «قسطنطين الجديدة» وفرض القسيس بجيش عسكاري في  
إيطاليا. ولكن لوبس الكبير منك لم يرحل غير مدلي بصير الروم  
وحمل الماء غير مدون هذا الموقف السيئ أما سادقة فهم أظهروا  
اندفاعاً كبيراً في سين عهده على القسطنطينية واحتلولة دون سوطها في  
ند الابراك. فقام يوحنا الخامس إلى السوفية في أوائل السنة ١٣٧٠  
واحق الصرافان على شروحه أهمها بحبي القسيس عن حرية بيدوس عند  
مدخل الدردنين إلى سادقة لقاء تعدد المراكب اللازمة لسفل الحارث  
وقدم سلفة مدية معينة واعدده جواهر الناح البيروطي التي كانت في  
حفظ رعية في السدقية. ويرى بعض رجال الاحتجاج ان لا صحة  
ما جاء في بعض المراجع المتأخرة من ان البادقة التوا القيص على يوحنا  
أولاً ديته<sup>٢</sup>.

Halecki, O., op. cit., 203 ff.

١

Halecki, O., op. cit. 293-299, Brehier, L. Byzance 455-456

٢

الطوبوك فيلوثاوس يقاوم وفي انشاء هذا كله كان الطوبوك  
المسكوني يسمى معاً حثاً في جميع الاوساط الارثوذكسية في البقان  
وفي رومانية الى تنظيم حملة ارثوذكسية توقف الاتراك عند حد معين  
وشرعوا بعمل الاتحاد الذي سمى بوحدة الخمس. ولكن حثاً من هذا  
لم يتم. وحصل ما يوصف به الطوبوك المسكوني في تلك الاوساط  
الغربية و"الشرقية" واللاجئين على ذلك ان اجمع المسكونية وعدم  
الاعتراف ببسطة رومية.

الأتراك عند صفة الدايوب: وحصل بعده بوحدة الكسندروس منك  
للعرب في حصار مستقيم. فاحل مراد الاول فله سنة سورويانس ي  
كان سيطر على مرفأ بورعس واصبر مشيخ ان يدخل في طاعته  
(١٣٦٩) وبعده اربعة ايام رومية له. ثم دعوى مراد وشيخ  
عصود اخرج من رومية الشجاعة وحصل لآبراش لاول مرة اى صفة الدايوب  
وذلك في سنة ١٣٧٠ وادع هذا لندم بعض رجان لاقطاع من حروب  
المجوس، فمات من هؤلاء اى السلاج بوحدة وهو كاشف اوعبته  
وقد ارجل اى حدود لآبراش في رومية فموجها عدم حاولا قطع  
هر مرتين في السادس والعشرون من يول سنة ١٣٧١ وعلما على امرهم.  
وحشي شيخان اعماري سوء افعه فعرون مع ضرب على حد الاتراك  
عن ارجب اربعة ايام فاكسر كسندريدياً في مسكونية سنة  
١٣٧٣ وهر ملتجأ اى على حدل اربوب ودوج مراد بلغاريه واصافها  
في مسكونية. ثم رجب على مندوية وحل جميع المدن التي كانت قد  
دحت في حوزة الصرب في عهد اسطيفان دوشان. وقام بعد ذلك الى بلاد  
الصرب وما في بواصل روميه حتى اُطلق على الادرياتيخ. ودخل امراء

الضرب في صاعته بمحضهم ورضيهم ، مقدم الخوذة عند الحاجة<sup>١</sup> .  
 احقاق البابا ودخول الفيلسوف في طاعة السلطان . وتوفي اوربانوس  
 الخامس وبنى سنة الرومانية عريمو بوس الحادي عشر ( ١٣٧٠ - ١٣٧٨ )  
 وسمع هذا البابا بأداة مريتا فحضر آخر وشدقية على التدخل ( ايار  
 ١٣٧٢ ) ودعا جميع الدوبلات مسجده في شرق الى مؤتمر في شبه من  
 بلاد بيون وحدث موعدا له شرق الاول من السنة ١٣٧٣ ولكنه  
 احقق في هذا كنه ولم يعقد المؤتمر وتوفي يوحنا الخامس يوحنا لاسكاريس  
 كاثوليكوس في افسس ورسى والى عهده المجر تسميت علم يسوع لا  
 وعود عامه ثم ارسل البابا ريمور بوس امرأة الى القسطنطينية في  
 حريمه السنة ١٣٧٤ ليؤكد عيسى الروم انه يدع يسوع بسهولة ان  
 هو منح في دار الكنيسة لارثوذكسية الى الكنيسة اللاتينية . وان  
 يوحنا كان قد شئ ففوض مراد ودخل في صاعته قبل تور هذه السنة  
 ١٣٧٦ . وحاول في السنين التاليين ١٣٧٥ - ١٣٧٦ ان يسهل  
 اهم في اوروة بديس النصصية ولكن دون فائدة فلانقسامات  
 وانحطرات ترويه وعدم ملاه كان فصل ه قدمه اوروبه للاتراك  
 العثمانيين<sup>٢</sup>

ثورة اندروبيكوس . وفي سنة ١٣٧٤ حرم يوحنا الخامس بكرة  
 اندروبيكوس من ذلك وقد عيه اجد عمولين وذلك لاسباب عظمها .  
 فقد تكونت علاقة حميمة بينه وبين العملي وهو فقه من بيه سودهجي  
 الذي كان يطمع في انك فيودد الى اندروبيكوس ابن يوحنا ، وقد  
 يكون سبب طمع اندروبيكوس وشوقه للاستيلاء بسلطه ، وقد تكون

Gibbon, H A , op. cit., 143-148.

Halecki, O , op. cit , 248-307.

عظماً حاصلاً من يوحنا بن أبي عمير ، والواقع الذي لا جدال فيه ان اندرونيكوس لم يجمع شبيبة ابيه ، بل سافر وسأوه حي على والده ، فثار ثائر مراد ونمر بنوع عيسى ابنه كما روى نسطور عن اندرونيكوس وبعد كل من السبب والقبيل من امر السمل وقد سأوه حي بصره وبكى اندرونيكوس لم يقتل سوى عين واحدة . وفي اندرونيكوس وعائلته اي حرية لموس . ثم اشتد النزاع بين المسيحية وحوي فأُطلق الاولى بوجوب السماح به واحتلال بيديوس عملاً بنص المعاهدة بينهما وبين يوحنا ، وقد سبب الاثارة اليه . فعادت حوى اندرونيكوس على الخروج من سجنه من لموس فخرج في صيف سنة ١٣٧٦ وقدم الى القسطنطينية فخلع اليه عن العرش وسجنه ورضى الاتراك بالعودة الى عيسوي . وتوى الحكم ثلاث سنوات متتالية ١٣٧٦ - ١٣٧٩ . ثم ذهب يوحنا الخامس من السجور معوية البادية وقام الى القسطنطينية ودخلها في اول ثور سنة ١٣٧٩ فخرج اندرونيكوس منها الى اعدائه ، ثم تزامن على قتلهم والده معاقبته ولكنه توفي في السنة ١٣٨٥

الأتراك اسيا الموقف : وهكذا دون الاتراك صغرى سيد امير في البلقان وامسى ارم في حاله نؤس وبأس وكتب أحد هؤلاء حوى السنة ١٣٧٨ يقول . ولكن خرج الاسوار عبيد الاتراك والجميع في داخل المدينة يشوب من النؤس والاضطراب<sup>٢</sup> . وردت هذه المسيحية في العرب وحمد شظهم فأقبلوا على المفاوضات مع لارك ولم يعادوا بتهديد البابا ووعيده<sup>٣</sup> .

<sup>١</sup> *melkondytes. L., Hist., n. ٥2. Iorga, N., Usurpation d'Andronic IV, ١*

*Rev. Hist. S. E. Européen, 1935, 105-107.*

*Cydones, D., Correspondance, n. ٩6, 61-62.*

*Gibbons, H. A., op. cit., 163-165.*



وَأراد مراد الأول أن يوسع سلطته في السفن، وكانت نيبالوبسكية لا تزال في يد روم يدير شؤونها عمونيل أي يوحنا، وكذلك حصن مرسيس، فعنت مراد شروط الحلف معه وبنى يوحنا وأرسل حبر الدين أحمد وخانه إلى مرسيس واستولى عليها في أيلول سنة ١٣٨٣. ولكن عمونيل رفض أن يترك نيبالوبسكية وعصرها لآثره أربع سنوات ١٣٨٣. ١٣٨٧ فسقط في أيديهم، فاحتج يوحنا على أبيه عمونيل وذهب إلى لموس ثم تدخل مراد مديراً سياسة التزيق بين المراد وسره ديولوغوس فرفض يوحنا، عن عمونيل وتعدده إلى رسته وسبق عمده<sup>١</sup>. وكانت حبر الدين يتبع يوحنا في عربي لندن وسحر في سنة ١٣٨٥ على الأسس في موره وذهب استودره في حوزة لأمرات واعتنى الإسلام عدد كبير من الأتراك. ونحو الأتراك نحو الدايوب وصنولوا على عسفي «طرق الهاميين» صوفي في السنة ١٣٨٦ وبشر في السنة ١٣٨٧. قوصوة: (١٣٨٩) وكانت عرار قد حلف أن دوش على عرش الصرب، فشق عنه حذوع سنة ١٣٨٩ فحلف يوركو ملك الشناق وخرج إلى الأتراك فأعد مراد لآلا شهاب بقوة لاحتصاع عرار ويوركو فالتقى به عند بلوشاك Bulshak ووقع به هزيمة شعاع ودحا معظم حوزة ١٣٨٨ وأرب السبا بأسرها على الأتراك وأحسم أي عرار وحبيه شهاب ملك المهر وغيره من أمراء البحري<sup>٢</sup>. فأخذ مراد قوة بعدة علي باشا إلى قتال شهاب وحده في بلغارية. ثم قام معه، ولده ديريدي ويعقوب وأمراء آسية أي عرار وحليفه

Loenert- Mante, *Paleologue, Echos d'Orient* 1987, 486 ff.

Cydones, D., *Corresp.*, n. 35-36.

Gibbons, H. A., *op. cit.*, 167 ff.

وجموعهما نفس الظروف في مرج استدر و فرصوه حيث يدع  
 الأبار ولورد ودرية. وسرع المردن راء البحر فكانت حرب  
 سجلاً. ثم احد موش دريدش احد شرف الحرب على عاتقه أمر  
 اعميان مراد، قصمه حجرة في حبيبه وكاذ القريكون لدار وحلته  
 ونكر فوك برايكوفيتش حد أباء عرو سحب من عيادات المال  
 ثاني عشر سنة فممن البحر الأبر في الح من عشر من  
 حزيران سنة ١٣٨٩ وقضوا على استقلال الصرب.

## الباب الثاني عشر

### النهاية

( ١٣٨٩ - ١٤٥٣ )



## الفصل السادس والخمسون

الروم وبازيد ومحمد

( ١٣٨٩ - ١٤٢٥ )

السلطان بايزيد : رودي سيريد سقط في قومه . وبدأ عهده  
بقتل اخيه يعقوب فاحصه جماعة صريفاً بمحمد بادم سدروا عليه قروناً  
متتالية . وسم بايزيد دولة لانز في دور مشوء وأرادهم وريثة سيؤضة .  
فانجحت انظاره الى آسية الصغرى بعد شه جزيرة البلقان . فزحف على  
امارة آيس وتكره اميره على الصاعة ثم فرض عليه فامة حربية في  
بروسه وقم في سنة ١٣٩١ فحصر زمير وكان قد أصبحت بيد  
الاستالين منذ سنة ١٣١٥ فم يتو سها لاسه لم يكن لديه اسطول  
بحري . ثم حصر امارة صروحان ومنتش ودخل أصاليه فوصل بها الى  
" بحر المتوسط " واشت في هذه السنة بمص اسطولاً بحرياً فخرّب حريرة

خيتوس وعرا سواحل بيكة في بلاد بيرون. ثم جمع حوله أمراء  
 البلقان وهم إلى يوغوسلافية عاصمه علاء الدين فاجبرهم في واجر السنة ١٣٩١  
 فخرج ميرها من وجهه وسحق إلى حال طوروس. وكانت قد جاءت  
 حول جبهته في شتاءي القلق عدد من يوقويه وغير مجموعه وحديثه إلى  
 اوروبه. وعدد علاء الدين إلى يوغوبه بخاون فرجع بايود إلى آسية. وها  
 ان وصل إلى كوتاهية حتى ووجه علاء الدين في الصباح، فلم يمس وها  
 عليه مهرمه وقتله واستولى على مرة الغرام (١٣٩٢). وفي السنة  
 ١٣٩٥ حارب برهان الدين امير قبدوقية فأجبره على الطاعة. وحشي امير  
 قسطنطين سوء العاقبة فقر والتجأ إلى المغول. ووصل بايزيد إلى البحر  
 الأسود واحتل مرفأي سمون وسينوب.

وكان بايزيد يساع في الوقت نفسه على الفتح في الشمال ي بدأ بها  
 والده مراد فاجتس من عارار بعد فوصرة. ولكنه أعجب بشجاعة  
 صرب وأنسهم فعامل ان عارار معاملة حسنة وأدخل عاصره صربيه في  
 حصته. وبمسد ان حال حومه الأولى في آسية صغرى عرا الشاق  
 والعلاج ونشر على مربيه Hircan هو سودر العلاج وأنعمه إلى  
 بروسة وأكرهه على لدخول في طاعته لشروط بقيت أسس علاقات  
 العثمانيين مع السلطان مدة طويلة: اعترف بسطته السلطان، ودفع مال  
 سنوي معين، وتقديم معونه عسكرية عند الحاجة، ومساعد السلطان  
 عن الدعوة للدين الاسلامي شتاءي دايوب، وعن اقامة له حاية اسلامية  
 وأي جامع للصلاة. وأصبحت المجر بعد هذا كله مركز المقاومة الرئيسي  
 لتقدم الاتراك في اوروبه. وكان لويس ملكها قد توفي في السنة ١٣٨٦  
 فعلمه في الحكم صهره سيجموند ان الامبراطور كارلوس الرابع. وكان

هذه أيضاً بحكم السيطرة على السفن، فادر الى الحرب فأرسل اذاراً الى بايزيد يوجب عليه الخلاه عن بلغاره فلم يجب بايزيد. فأغار سيحويود على بلغارية واحتل سموليس بعد حصار طويل ثم حضر الى ان تراجع بحارة ككيوه لدى وصول بايزيد الى الجهة ( ١٣٩٢ ) وليس بايزيد تأييداً لخصه في الاوساط البلغارية ، واحتل تيرونو وسبي جماعات من السغار «سكهم بر» الاناضول . وتنعى الوضع السياسي الخاص الذي كان قد أعطاء والده للدمار واحتل اسلاد احتلالاً وامنع عن التعرف باللفظ «بلغار» في مراسيمه بعد ذلك.

وكان منذ ان سوا عرشه قد مدس في سياسته القيصيرية للتفريق بين افراد الاسرة المالكة . فعطف على يوحنا ان اندروبيكوس الرابع وشجعه على الدخول الى القسطنطينية وعلى التربع في دس الحكم ( ١٤ نيسان ٧ ايلول ١٣٩٠ ) مكرهاً يوحنا الخامس على الالقاء الى احد اخصوب . ولم جاء عمه نويل الذي ان يوحنا الخامس وطرد هذا المنصب ثقله بايزيد واقطعه ارض سيمورية . وكان قد أكره يوحنا الخامس على دفع اقاوة معينة وعلى الحق ابيه عمه نويل به على رأس منه درس . وكانت مديته فيلادلفيه ( آلا شهر ) في آسيا الصغرى لا تزال حاضرة القيساريين ، فأحب بايزيد ان يضمها الى ملكه . فامشعت معاصرها وأمر القيساريين وابنه عمه نويل ان يشتركا في اعمال الحصار اي ان يظاهروا السلطان على انساعها المنحصين ، فاقدم بمحض كل الامتناع . وحاول يوحنا الخامس ان يرمم الحصون في عاصمته فمرو بايزيد برحوب هدم ما انشأ مهدداً سبل عيني عمه نويل فمضغ القيساريين لشنة السلطان مسجراً وبقي بعد

Eckhardt, op. cit., 40 42.

Guerin-Songean, Hist. de la Bulgarie, 223 224.

ذلك بقتيل في سادس عشر من شهر سنة ١٣٩١ . دعم عمادوثيل بوفعة  
وبنه وهو لا يزال في بروسة مكرباً على دمه فيها . فتر منها ودخل  
القسطنطينية . فقصب يائزيد وحاصر القسطنطينية سعة أشهر مساهية . ثم  
فرص على عمادوثيل رده في دوة وثناء جامع في القسطنطينية وقعة  
حرس ركي في غلطة

ثم كان ما كان من مر الملح في سندن ولاصول . كما سبق ن  
شهره ، فأصبح يائزيد وريث رومة الجديدة وصاحب الحق في سرها  
الماضي . ولم يبق من تركها حرج يخلق سخطه سوى ماضيه وبلاد  
اليونان . وكانت اموره قد دحمت في دور براغ شديد من يودوروس  
بايلووعوس ديسوتس امورة او بالآخرى ذلك الجزء منها الذي كانت  
حاصراً للقسطنطينية وبني بعض امراء اللاي المخدومين . فشكا هؤلاء صبح  
ثيودوروس في يائزيد وطلب بدخله

فدعا يائزيد جميع امراء الافطاع الذين تمكنوا من سترس في ربيع  
السنة ١٣٩١ . وفي الدعوة كل من عمادوثيل في القسطنطينية وثيودوروس  
بايلووعوس سيد مستره وانما بعض الخوارج يوحى صبح وثمره ضرب  
وسيد موعودة اللاي . وبعد ان سمع الى شكوى ماموس وبصر  
في ما قاله افراد امرة بايلووعوس حكم على جميع هؤلاء بالاعداء ثم نزل  
حكم لاعداء سمل على مشاريحهم وثمر ثيودوروس ان يكف عن  
موعوديه وان يتخلى له عن رعوس وان يقف في حصونه حاميات تركية .  
فقبل ثيودوروس ثم قرأ من سترس حبه وسبق لاثراء في حصونه  
وامتاع فيها وامنعون اساقفه فاحتل يائزيد ثسلالة وبوقيدية واسعد  
الاموراس بعض ما فقهه وزحاً الاقتصار من ثيودوروس الى وقت

آخراً.

يقولون: ( ١٣٩٦ ) وحش السادة لأول وهلة انتحلف بترك  
البيزنطي ثم عدو أي انصهر فرأوا في اميلاء الاتراك على المصايق  
وعلى القسطنطينية حضراً كبيراً وعظيماً ، فراحوا سبهضوب لهم لمة صبية  
جديدة تحت يدى سندن والعصطينية من الاتراك . فعدوا بالوصول  
إلى تمام تام منهم وبس الخويص . ثم تضاوا بعنوتيل الثاني في غور  
الس ١٣٩٤ وفالحوه بكلام في هذا المعنى : « أن الميسر المظفر التي  
تحقق محله برة وارنأي ن صر أي نقيته بحراً » واتص سحمورد في  
هذا الوقت بكارلوس السادس في بورغو وودوق لاسكتر والسادة .  
فقى اسعداً كبيراً لدى هؤلاء جميعاً . وفي هذا الواجب فيليب  
دي ميرير d Mirer في دعوة قوة في وسعد الأشراف في قرنة  
وغيره ، فتصوع عدد من كبار قوسا دث العصر بسهم وريث دوفية  
برغوبية وادرسل بوسيكو Bonicost وعبهم وم لاهق على أن  
ينوى سحمورد تظهير العلاج ودمارية من الامراك وان تقوم السديفة  
بحرق الحصار البحري الذي كان قد صممه بايريد حول مداحل القسطنطينية .  
ثم ارددب السديفة مورنة من مصوصة بايريد وبس بحاربه . فتأخر  
انطلاق اللمة سنة كاملة .

وفي ربيع الس ١٣٩٦ وقب سديفة موافقة كامده ، فتطرى برود  
جش قوي من قوسا العرب . وفي شب هذه السة بحرك اسطول  
لسدقة الى مياه لدردين ووسفور ونصكن في اشمن والعشرين من

Zakynthos, D. A , Despotat Gre. de Morée, 15-156 Ro d P arcs o, ١  
Achaen, II, 249-250.

Bréhier, L. Byzance, 468-469.

Delamille - Leroux, La France en Orient, 226-229.

تشر من لاول من حرق الحصار حول مداخل القسطنطينية وبيرو وبت  
 ينظر وصول اخنوخ بري ابراهيم عبر الدانوب وكان سيحده قد  
 حاول انظار بايريد في ميدان ملائم بقلل مجدّد موقف لدوغ ولكن  
 العرسان بيريبيس ابوا ان سطرخوا في موقف دفاعي وانطلقوا عبر الدانوب  
 فاحتلوا بورو وبنو وحصار بيثوبوليس . وحاءهم بايريد عشته المدبرين  
 فلم يتو هرسان لعرب على احتراق صفوف هؤلاء ، فوئوا هديرس في  
 الحرس والعشرون من ايلول ، وحق سحيموند بعنه على قرب صغير عبر  
 به دانوب ، وقُتل او أسر عدد كبير من حيرة الفرسان العرب . وأسعد  
 اخنوخ مرفية هوسودر الفلاح ان بقي حشده ، فتمكن من رد لالرك  
 على أقدامهم بعد ان قطعوا الدانوب<sup>١</sup> .

واحدة بيرييد بعد بيثوبوليس الى بلاد جودون فحارب ثيودوروس  
 ديسوس المورة في لوبو-دون (Lontar on) في عبادي والعشرين من  
 حزيران سنة ١٣٩٧ ونعت عنه فدخل في طاعة واسمولى استعادت على  
 كورنثوس وزغوس وسم-لورة وحرق منهم ثمانين الف ذوق<sup>٢</sup>  
 وطلب السلطان الى «ميسر» ان علم «ميسر» ، «أى عثمانين» في .  
 فقام بيرييد بعد المدة لاجلهم لقسطنطينية ، فانشأ على بعد ثمانية كيلومترات  
 منها كورل حصار (القعنة حمية) . ثم أصغى الى نصائح حاشيته فاندد  
 عن حصار «ميسر» ظراً لضعفه في سحر وجوه من حشد العرب عليه .  
 وكان عثمانين قد اصل مدد السنة ١٣٩٧ بدوق موسكو سييلوس  
 لاول طاب لمعونه ، وشاركه في هذا الطريق المسكوي ، وُرسل

<sup>1</sup> Delmaire, *Levant, France*, 37 ff. Hammer, *J. Turp. tit. I*, 329-338.  
<sup>2</sup> K. A., *Le Soudan*, 1, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100, 101, 102, 103, 104, 105, 106, 107, 108, 109, 110, 111, 112, 113, 114, 115, 116, 117, 118, 119, 120, 121, 122, 123, 124, 125, 126, 127, 128, 129, 130, 131, 132, 133, 134, 135, 136, 137, 138, 139, 140, 141, 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148, 149, 150, 151, 152, 153, 154, 155, 156, 157, 158, 159, 160, 161, 162, 163, 164, 165, 166, 167, 168, 169, 170, 171, 172, 173, 174, 175, 176, 177, 178, 179, 180, 181, 182, 183, 184, 185, 186, 187, 188, 189, 190, 191, 192, 193, 194, 195, 196, 197, 198, 199, 200, 201, 202, 203, 204, 205, 206, 207, 208, 209, 210, 211, 212, 213, 214, 215, 216, 217, 218, 219, 220, 221, 222, 223, 224, 225, 226, 227, 228, 229, 230, 231, 232, 233, 234, 235, 236, 237, 238, 239, 240, 241, 242, 243, 244, 245, 246, 247, 248, 249, 250, 251, 252, 253, 254, 255, 256, 257, 258, 259, 260, 261, 262, 263, 264, 265, 266, 267, 268, 269, 270, 271, 272, 273, 274, 275, 276, 277, 278, 279, 280, 281, 282, 283, 284, 285, 286, 287, 288, 289, 290, 291, 292, 293, 294, 295, 296, 297, 298, 299, 300, 301, 302, 303, 304, 305, 306, 307, 308, 309, 310, 311, 312, 313, 314, 315, 316, 317, 318, 319, 320, 321, 322, 323, 324, 325, 326, 327, 328, 329, 330, 331, 332, 333, 334, 335, 336, 337, 338, 339, 340, 341, 342, 343, 344, 345, 346, 347, 348, 349, 350, 351, 352, 353, 354, 355, 356, 357, 358, 359, 360, 361, 362, 363, 364, 365, 366, 367, 368, 369, 370, 371, 372, 373, 374, 375, 376, 377, 378, 379, 380, 381, 382, 383, 384, 385, 386, 387, 388, 389, 390, 391, 392, 393, 394, 395, 396, 397, 398, 399, 400, 401, 402, 403, 404, 405, 406, 407, 408, 409, 410, 411, 412, 413, 414, 415, 416, 417, 418, 419, 420, 421, 422, 423, 424, 425, 426, 427, 428, 429, 430, 431, 432, 433, 434, 435, 436, 437, 438, 439, 440, 441, 442, 443, 444, 445, 446, 447, 448, 449, 450, 451, 452, 453, 454, 455, 456, 457, 458, 459, 460, 461, 462, 463, 464, 465, 466, 467, 468, 469, 470, 471, 472, 473, 474, 475, 476, 477, 478, 479, 480, 481, 482, 483, 484, 485, 486, 487, 488, 489, 490, 491, 492, 493, 494, 495, 496, 497, 498, 499, 500, 501, 502, 503, 504, 505, 506, 507, 508, 509, 510, 511, 512, 513, 514, 515, 516, 517, 518, 519, 520, 521, 522, 523, 524, 525, 526, 527, 528, 529, 530, 531, 532, 533, 534, 535, 536, 537, 538, 539, 540, 541, 542, 543, 544, 545, 546, 547, 548, 549, 550, 551, 552, 553, 554, 555, 556, 557, 558, 559, 560, 561, 562, 563, 564, 565, 566, 567, 568, 569, 570, 571, 572, 573, 574, 575, 576, 577, 578, 579, 580, 581, 582, 583, 584, 585, 586, 587, 588, 589, 590, 591, 592, 593, 594, 595, 596, 597, 598, 599, 600, 601, 602, 603, 604, 605, 606, 607, 608, 609, 610, 611, 612, 613, 614, 615, 616, 617, 618, 619, 620, 621, 622, 623, 624, 625, 626, 627, 628, 629, 630, 631, 632, 633, 634, 635, 636, 637, 638, 639, 640, 641, 642, 643, 644, 645, 646, 647, 648, 649, 650, 651, 652, 653, 654, 655, 656, 657, 658, 659, 660, 661, 662, 663, 664, 665, 666, 667, 668, 669, 670, 671, 672, 673, 674, 675, 676, 677, 678, 679, 680, 681, 682, 683, 684, 685, 686, 687, 688, 689, 690, 691, 692, 693, 694, 695, 696, 697, 698, 699, 700, 701, 702, 703, 704, 705, 706, 707, 708, 709, 710, 711, 712, 713, 714, 715, 716, 717, 718, 719, 720, 721, 722, 723, 724, 725, 726, 727, 728, 729, 730, 731, 732, 733, 734, 735, 736, 737, 738, 739, 740, 741, 742, 743, 744, 745, 746, 747, 748, 749, 750, 751, 752, 753, 754, 755, 756, 757, 758, 759, 760, 761, 762, 763, 764, 765, 766, 767, 768, 769, 770, 771, 772, 773, 774, 775, 776, 777, 778, 779, 780, 781, 782, 783, 784, 785, 786, 787, 788, 789, 790, 791, 792, 793, 794, 795, 796, 797, 798, 799, 800, 801, 802, 803, 804, 805, 806, 807, 808, 809, 810, 811, 812, 813, 814, 815, 816, 817, 818, 819, 820, 821, 822, 823, 824, 825, 826, 827, 828, 829, 830, 831, 832, 833, 834, 835, 836, 837, 838, 839, 840, 841, 842, 843, 844, 845, 846, 847, 848, 849, 850, 851, 852, 853, 854, 855, 856, 857, 858, 859, 860, 861, 862, 863, 864, 865, 866, 867, 868, 869, 870, 871, 872, 873, 874, 875, 876, 877, 878, 879, 880, 881, 882, 883, 884, 885, 886, 887, 888, 889, 890, 891, 892, 893, 894, 895, 896, 897, 898, 899, 900, 901, 902, 903, 904, 905, 906, 907, 908, 909, 910, 911, 912, 913, 914, 915, 916, 917, 918, 919, 920, 921, 922, 923, 924, 925, 926, 927, 928, 929, 930, 931, 932, 933, 934, 935, 936, 937, 938, 939, 940, 941, 942, 943, 944, 945, 946, 947, 948, 949, 950, 951, 952, 953, 954, 955, 956, 957, 958, 959, 960, 961, 962, 963, 964, 965, 966, 967, 968, 969, 970, 971, 972, 973, 974, 975, 976, 977, 978, 979, 980, 981, 982, 983, 984, 985, 986, 987, 988, 989, 990, 991, 992, 993, 994, 995, 996, 997, 998, 999, 1000.



الدوق معوه مدينة وسعدت عمانيون ملكي فرنسا واسكتوتة ، فثنته من الاتيين معوسة عليه ، وأضاف ملك فرنسا كارلوس السادس بعته عسكريه مؤلفة من ألف ومئتي جندي بقيادة بارشال بوسيكو . ووصت هذه الحملة الصليبية في اواخر سنة ١٣٩٨ الى فيه اسردبيل ، فغزوتها ، قوة بحرية تركية ، فتعبد الغرب - ويون عبيها ووصلوا الى القسطنطينية في وقت كاد يبريد فيه ن يسوى على عسطة ، فترجع يريد عن عسطة . وحاربه بوسيكو بعد ذلك في مواقع متعددة ولكن بفسادته لم تضمن سلامة العاصمة نظراً لآلة عدد الخاريين<sup>٢</sup> .

عمانيون الثاني في العرب . ( ١٣٩٩ - ١٤٠٢ ) ولمس بوسيكو فداحة الخضر لمحق بالعاصمة ، فأتبع على عمانيون بوحوب القيام بعنه الى عرب في طلب المعوه وبوحوب اسد الحكم في السنة ١٤٠٢ اي بوحوب السبع فيصن بذلك ولا هذا الامر بدونه حد الاراك ونعبد الساذقة والجنوبون بالشيم بالواحد في البناء عليه و عمانيون في عشر من كانون الاول سنة ١٣٩٩ اي العرب يرافقه المارشال بوسيكو . فوصلوا الى السديفة في صباح السنة ١٤٠٠ وهو ما هم اي بوزيرة وقرارة وحوى وميلانو ونقيا استتدالاً حاراً في جميع هذه المدن . ولكن اشدد امرهم بين السديفة وحوى حال دون الحصول على المعونة المستودة وفي السابع وعشرين من اذار السنة ١٤٠٠ أصدر البابا بونيفاسوس السبع بدة حاراً الى جميع المؤمنين بحصم فيه على بيد عمانيون في بده حد الاراك واعدت بالعرفات لمن يحمل الصليب في هذا سمين كما لو كان يواصل في الاراضي المقدسة معها . وتابع عمانيون سيره فوصل مارس في الثالث

*Ostrogorski, G., Gesch. d. Byz. St., 397-398*

*Marasica, F., Manuel II Paleologue, Bullet. Acad. Roum., 1924, 14, ff ٢*

من حزيران سنة ١٤٠٠ حتى به كارلوس بارس ونصى اليه اربعة شديداً ولكنه بعد ما اشار الى ابدال القبط ثم بسبب ولى هيريكوس الرابع ملك لانكاي اكنفى بتقدم الف ومشي حسي وصعهم تحت قيادة بوسيكو وعهد بفسنهم لسه كاهن وعبر عموشل بحر ابلش وزار هيريكوس ارايع في ليدن فقبول ماقرحت الشدد ولم يحط به معونة عسكرية . وعدد عموشيل الى بارس وأهم فيها حتى حريق السنة ١٤٠٢ ولكن دون جدوى<sup>١</sup>.

وهب بايريد في ثناء هذ بصلب محتووع يوحنا سابع وتقسيم العبيد ، ولكن يوحنا آني ، ومشتط بايريد عيصاً وقسم «الله يوسيه» انه من يبقى رجلا واحداً حباً في اضططيه ولكن يوحنا أصر على ارفع ، فشد بايريد اعمال الحضر ثم فوحى بيمور .

نيمورلنك وبايزيد : ١٤٠٢ وكان الامر «لاتراك» ايدس استولى بايريد على عاراتهم في آسية الصغرى و«الخوا» الى حى بيمور . وكانت بايزيد قد تعرض اصاحب ربحك الارمى ، فعص نيمور بكمرامته لانه اعتبر صاحب اربوحت نافعه فدم الى آسية الصغرى في السنة ١٤٠٠ واحتل سيواس وعمل السيف في رغب حرمينب التركية العنابية وقتل ارضعرو كبر اياه بايريد . ثم ولى وجهه شمر طوب «ككتنج كل من حروة على الصود في وجه» واستوى على عيب وبعداد وحلب ودمشق وما بينها جميعاً . وفي مطلع السنة ١٤٠٢ ارسل الى بايريد بأمره باعادة كل المدن والاراضى الى اسوى عليها الى اروم . وكتب الى الحويين في عطه ان معاوية ليتحي على بايريد ودوشه فابى بايريد

*S. Honnicher, jr., G. : Un Emp. de Byz. à Paris et à Londres, Byz. et les Croisades 1927, 87-141. J. de M. Voyages de l'Emp. Manuel en Orient, Echox d'Orient, 1912, 322-332.*

وأحاب حواف قاب. قدم بيمور من سيواس الى ازم. فوجد في  
 سلبها الشرقي جيوش يريد وعدده مئة وعشرون الفا بينها عشرة آلاف  
 بحارب ميجي بقيادة استعدن لاروفيش. وفي صباح الثامن والعشرين  
 من محرم بدأت المعركة. فهجم فرسان الصوب على حشد المغول وشدوا  
 عليهم ولكن يريد أمر بتراجعهم خشية التطويق وتقدم لمغول حتى  
 بلغوا الصفوف الخلفية وهي للاحقة لمحارب في صفوف نابوند سلاهم  
 ولادوا بهزار رافض القل حذامهم سائين. وثبت يريد وجره  
 الانكشاري حتى الماء. ثم لاد بهزار بح حجاج انيل وكفه أمر  
 هو وانه موسى وعدد من المدة ودرع ساء الآحزاب محمد وعيسى الى  
 الفرسة وحاول نابوند هرب وشدد سمور عليه خضار وحمله معه في  
 هتس من حذام. انه توفي يريد في الأسر في ثامن من آذار سنة  
 ١٤٠٣ فسمع بيمور بدسه في بروسة وأعد بيمور الامراء اللاحقة الى  
 دراجيم وأنشى مراحه وم بينها في بر سلبان ان يريد. فحكيم رسم  
 بيمور وبعد ساءت بيمور جمع آسية الصغرى عام الى الشرق سعيد  
 ليحارب اصف ووفي في التاسع عشر من شاط سنة ١٤٠٥ في أطرا  
 هرات دولته بزواله.

اثر انهزام الارك: وصرع سنة يريد الملك، وكان محمد انديم  
 بئسا واكثره شط. وكان قد فر من ازم وعظم في حبال امامية  
 وطوفات وكسب منها الى حيه عيسى ففرحاً نفسه آسية الصغرى بلبها  
 (١٤٠٣). وكان عيسى قد احتل مدينة بروسة فرفض ما اقترحه محمد  
 فتقدم الاحوان هزم محمد احاء. ولاد عيسى بهزار الى استطلبية.

فأُعيد أخوه سليمان لمحمد هذه اى بحوره محمد مرة ثانية فهي راجية والتي  
 حقه في القرمات. فعز سليمان الدرديل ( ١٤٠١ ) وأخرج محمداً من  
 رومه. فهاجم موسى بملكك سنج في اوروبه، فهرم سليمان اخاه  
 موسى عند القرب الذهبي. ولكن بصلاته حاسبه فقتله بعض الملاحين في  
 سنة ١٤١٠. وأتى موسى ابن يتوف لمحمد بالسادة

وفي مطلع سنة ١٤٠٣ عاد محمد بن ابي الى القسطنطينية، فعمد  
 حلّ بديره فعدت اعداه اليه. ولكنه لم يمكن من سعلال يوسف  
 استعمالاً بعيد شطه اليه بصره لم كان قد حلّ بدولته من ضعف وهون  
 وأراد سليمان ابن بايرد ان يقرر مركزه بالحداب فعدده معاهدة مع كل  
 من الجويين والسادة في السنة ١٤٠٣ وفي سنة ١٤٠٥ أهدى اى عماويل  
 ساحل بحر الاسود وساحل بحر مرمرة ودمج راجية واوروبه وأرسل  
 اخاه راجه رهين الى القسطنطينية فذه بحرب عماويل معه ورصدته  
 عنه. وحارب موسى اخاه سليمان عند القرب وهي جسر بوقعة ففر  
 اى الفلاح ثم عاد اى فبال سنها وعمو وئيل، ففرجه عند سنها ففر اى  
 القسطنطينية فقتل قبل وصوله اليها ١٤١٠ وعاد موسى ابن شهيد  
 ما عدده سليمان اى عماويل، فهدم تالوبيكيه واسوى عليها، ثم  
 رجع على القسطنطينية فسها فهدم عماويل لمحمد، فعبر هذا اى  
 اوروبه وهدم مع اسفند لاروفتش، فسوس اضرب، فقتل على  
 موسى بالقرب من حامورلو في العاشر من ثور سنة ١٤١٣ ولعله قبل  
 حقا في معسكر اخيه محمد. وعاد محمد اى تبة الصغرى تواكبه قوة  
 رومبة فقتل نفسه سقطاً على العباسي ( ١٤١٣ ) وحدد بخاله مع

والده عمادونين وعرف بسخطه على صاحبى الاسود ومرمرة  
وعلى تسويكية ونسبه. هذا النسب والترب والسعار وهم استعداد  
حرسهم. وحفظ محمد الاول عهده هذا وحفظ عليه طوال سى حكمه.  
عمادونيل الثاني والمورة. واسم عمادونين هذه القرعة فرقة الوثام  
بينه وبين محمد فقم الى تسليكيه وتقدم فيها مدة من الزمن. ثم  
برحمه في ربيع السنة ١٤٥٥ فرار الى ثودوروس في ديسوس لمورة  
وعقد ثورون رعيه في المورة ووجد منطه من وثا عهد يوح  
كورثوس حاكم دسوس امده سنة ميل كاهنه. ومن هه امته  
الوثاني *Emmanuel* وحسنه بالارواح والوثا من وثا امته واسم  
برحمه ونصه عمادونين في تسليكيه في امورة ثورون مع يدورها  
جيمسوس *Emmanuel*. وكان هه اميسوف اختار  
شديد لاعتد كاهنه والوثون يوح هه الملكية عذره الخاضع  
وسط صرفه. شى حش وصي كى الى كلى اليهود لمزعة  
وكتب في هه كاه رسايه وحهم الى ام يلى عمادونين شى. وأبى  
عمادونيل مكره يوح من في مورة يوح حى فى جميع ادارته  
ويوجد منطه فيها وعاد هو الى القسطنطينية في اذار سنة ١٤١٦  
عمادونيل الثاني ومرة الثاني: ومرة محمد الاول سب مرة  
الاستراحة وود من محمد وحده مراد الى ١٤٣١ ١٤٥١ الى حلم  
احده اى الى كاهه لاسيلا على السطصية وعده على م ثنى من  
دوه الروم وأخير مراد الى ثنى من حسن مبة الى وصوه الى

*Debel et l'histoire de l'île de Rhodes* *Chronique* ١

*Zakynthinos, D. A., Despotat, 175 ff.* ٢

*et, H. F., Chronique de l'empire de Byzance, VI, 355 ff.* ٣

العرش واقترح على عمادبول تحديد المعاهدة التي وقعها والده من قبل ،  
وقد سقت الاشارة اليها ولكن عمادبول طلب الى الاسطول الجديد  
ببقي ائمة رهينة في القسطنطينية . فأتى . وفي التاسع عشر من كانون  
الثاني سنة ١٤٢١ أعلن يوحنا الثامن عسكراً وشريكاً لوالده في الحكم .  
فأطلق سراخ مصطفى ابن يوحنا الثالث من عرش ايجاني كما حرر حبيداً  
الوزير السابق . ثم أصدر مصطفى ابن يوحنا الثالث مرسوماً  
في ميدان لودروبون Topadon فحضر منتهى المعركة وفر هارباً ، فأتى  
القس عليه وأعدم في ادرنة في صبح العام ١٤٢٢ . وكان عمادبول  
الغريب من مراد ولكن دون حدودي . وقد مراد الثاني تحسب الع  
جدي الى القسطنطينية وحرب عليها فحضره ١٠٠٠٠٠ من بعدد من المدافع  
القديم الطراز . ثم أصدر الى ان يرفع هذا الحصنة ثورة هرب منه  
ادكاه عمادبول في بروسة وبنيّة والفرار . وكان ربيع هذه الثورة  
مصطفى حار مراد . وقد ذكر مراد ان حبيداً هو هذه الثورة فهدد الى  
اوروبه يرفع حصنه القسطنطينية في ثورة . فلهذا هو في السنة  
١٤٢٣ عدك حصون عمادبول عند جورج كوروس وسولت علي  
مبستره وغيرها من الملاح . وقد مراد في بعض اى اسبانية والاشاق  
وفرض اناوة على هوسبودار الملاح .

يوحنا الثامن في العرب . ١٤٢٣ . وفي هذه السنة علمهم  
يوحنا الثامن الى اوروبه يرفع حصنه . ففر اسبانية وسلاو وبحر .  
وأحب انما مرسوس الخمس ان يذهب هذه الفرصة لتوحيد الكيبسيين .  
فترأى ان يطار الى اعداء مجمع في ايطاليه . وارسل الكورديل سالتاكو  
Sant'Angelo الى القسطنطينية هذه المرة . ولكن عمادبول الثاني أحب  
منه لا يمكن تحقيق الاتحاد استود دون مجمع مسكوني يعتقد حصيصاً  
لهذه العدة . وبما جاء في بعض المراجع الاولى ان عمادبول اوصى قبيل

وفاته دالا يُنظر إلى الاتحاد الأكرسبة لحد الأتراك وأن يعاد إلى  
المطالبة بعقد مجمع مسكوني وأن يظل في ذلك بقصد كتب الوفاء  
لا يمكن استوفيق من عجزه الأليس وعاد ابروهم

وفاة عمانوئيل الثاني : ( ١١٢٥ ) وصاح عمه رثيل مراد الثاني على  
أن يدفع ثأره سيوه عشره ثلاث مئة ألف أسير وأن يدخل في طاعة  
السلطان ومما من هذا يسمح له بالاحتفاظ لموره وعمره مئة ودر كوس  
ويعيد جميع مدن مقدونية واليونان إلى العباسي ووقعت معاهدة  
من احدى في اثنى وعشرين من شهر سنة ١١٢٦

وكان عمه رثيل قد ادى عن «عبد الله» أن يوحى إليه بوحا الثمن  
ثم بنى سكين اربعة و مئة في دوره سكن «القدرة» Pantocrator باسم  
الراغب من . ثم توفي في احدى وعشرين من شهر سنة ١١٢٥ وكانت  
في السابعة والسبعين من عمره .

الفصل السابع والثلاثون

علوم الروم وثقتهم في دورهم الاخير

( 1105 1571 )

[illegible]

دور الملوك والأمراء : و دفع أفراد الامم من مسكنين في هذه الحفة في سبل العلم والادب ورم يكتموا عطف والتشجيع بل اشتركوا



اشتراك شعب في الايج . صنف عمانوئيل الثاني في اثبات الروح وفي  
الدفع عن المسيحية ضد الاسلام وفي واحدة احكم العدل . ودونت  
يوحنا الدانيس ذكرته الشهيرة في جري بين السنة ١٣٢٠ وسنة ١٣٥٦  
وتحرف العالم بفصل ما صنف في التاريخ في عهد الروم . وكتب في الدفع  
عن مصرية ضد اليهود وحده اسمي<sup>١</sup> . وروم من قساقورجوس يكتب  
في الرغبة في العلم وفي قوى النفس الثلاث<sup>٢</sup>.

التأريخ : وعني جورج جوس ، جيبيرس ، ١٢٩٢ ، ١٣١٠ .  
تاريخ الفترة من سنة ١٢٦١ وسنة ١٣٠٨ صنف ثلاثة عشر كتابا  
حفظ بها الشيء الكثير من تحريف الموصف ارسنه ونيل اليه حراره  
المشادة حول عدد الكتب في الشرق . وعنه ، كما دونت احد رافحوم  
التركي ومغامرات الحجة الفطولة الاسبانية . وهو والحالة هذه مرجعنا  
الاكثر لتاريخ روم في عهد محمد بن من وندروسكوس الثاني<sup>٣</sup>

ومع في العصر دون من اربع الزمان عشر ريموروس غريغوراس  
١٢٩٢ ، ١٣٠٨ . وفي عهد من اعين منه ، كنسيكية وبرع في اللاهوت  
والفلسفة والتاريخ وملك الحرف في عا<sup>٤</sup> . وفي عهد من رلام اراهم ،  
ثم من اي الحرف الكنسي ، وفي عهد من حل آثاره وشد  
مصنفه في تاريخ الروم ومع في سنة ١٣٠٨ ، وفي عهد من واحصار  
قبل السنة ١٣٠٩ وتبعين ومع في عهد من ١٣١٤ ، وفي سنة  
١٣٥٩ . وله ايض مرسلات ومكاتب نسي حو<sup>٥</sup> . وفي بعض الاحيان  
على تاريخ عصره<sup>٦</sup>.

<sup>١</sup> Latusol, V., *Constitutione longa & Mediationes*, Reg. amon 1925-299-293.

<sup>٢</sup> Krumbacher, K., *Gesch. d. Byz. Litt.*, 136, 489.

<sup>٣</sup> Krumbacher, K., op. cit. 288-291. Laurent, V., *Manuscrits de Grégoire*.

<sup>٤</sup> Pachymeres, *Byzantina* 1929, 1930, 129-263, 1931, 43-57.

<sup>٥</sup> Laurent, V., *Nicéphore Gregoras*, *Dict. Theol. Cath.*, col. 461-467.

<sup>٦</sup> Gulland, R., *Essai sur Nic. Grégoras*.

ودون جاورجيوس فرنجيس Plantzeo فرنجيس لاصغر والاكر  
 قسطنطين الذي اصبح في بعد قسطنطين عدي عشر وشهد حصار  
 القسطنطينية من عامه . وديج لاثراك اولاده المذكور وسيد اسمه فقطعت  
 حينها في الحرم السلطاني وشر فرنجيس سم ودي قدوم في مسيرة حتى  
 سقوطها في يد الاتراك ثم رحن عنها اي حريرة كبره وبقربى الصدر  
 باسم غريغوريوس ودون تاريخه فيها .

وقصو دوكانس Drakos مدبر حريرة في خدمه في حريرة لسوس  
 الطوي ودون حريرة لسوس ١٣٤١ ١٤٦٢ ، بعد اليونانية المحكية  
 آشير وأظهر اعتمادا في قول وعدم في رواية حمله مرفع .  
 لكل من أحد لاصلاح على . من تاريخ دوكانس الى الايطالية  
 وحفظ . من بعض من محدد محدد في الأصل ليوناني بقراءه مفصلا  
 في الترجمة الإيطالية .

ولما في صاحب التلم روم . ١٠٠٠ talocant + مشن طاق لاصغر  
 العدو . ود لاوييكوس حلقه ريس Lachakochia con vbo في آسمه  
 وعي بتاريخ الاعداء شعبه وهم الاتراك العثمانيون ودون تاريخهم منذ  
 سنة ١٢٩٨ حتى السنة ١٤٦٣ ودث في كتب عشرة وفي حريرة ابريطش .  
 وحدا حدو ثوفيديدس جعل ابطال روسه يصدقون في اراده هو هم

Krumbacher, A., op. cit. 306-309. Father Papatapoutos I. B., Phron. &  
 Izes, Bull. Inst. Arch. Bulgare, 1935, 177-189.  
 Krumbacher, A., op. cit. 306-307, Arch. C., Europe Orientale, 403-404 .

وهند هيرودوتس فوصف عادات شعوب المجاورة ونماذجهم<sup>١</sup>  
 وحرص في هذه الحقبة عدد من مؤرخين على لتقليد النسخة في التاريخ عند  
 الروم فصنعوا في مواضيع خاصة . فكتب ديميتريوس هيرمبوليس  
 Maerembolites في حرب السنة ١٣٤٨ بين الروم والحبشيين وصنف  
 يوحنا كينوس Phanias في حصار القسطنطينية سنة ١٤٢٢ . وألف يوحنا  
 ايموسيس Aeghius في سيرة لاتزال على قيد الحياة سنة ١٤٣٥ .  
 ولمع سيميستروس سيروبولوس « Sirobolos » بعدته في تدوين احوال مجمع  
 فلورنزة<sup>٢</sup>.

**اللاهوت :** وفصت ظروف الروم في هذا الدور الاخير من تاريخهم  
 ان ينجوا الى العرب في طلب معونة ضد طامعين في ملكهم من  
 رجال العرب وحد ادراك انهم يرون ان لا معر من استقرص  
 رومة وتستعظم كثرة بدجن حذرهما في السياسة واعمالهم فيها فكانت  
 محاولات ومحاولات لتوحيد الكنيسة الشرقية الكاثوليكية الغربية  
 والارثوذكسية الشرقية . وأثار هذا الموضوع عناية رجال الدين في الشرق  
 فصنعوا فيه واختصوا بها دهم

وكان اكثر رجال الدين استعداداً لبعض التعديلات عن قرارات المجمع  
 المسكونية السبعة الاولى لارادة احدث رومة في هذا الدور واستدرا  
 مساعدتهم في السياسة والحرب بوحه فقس او بكونس Vercos وكانت  
 هذا لا كايبريكي من انذر هل رومة على وشافة وحده وفصاحة . وبدأ  
 ارثوذكسية مسكن قرارات المجمع الاولى بحرباً البرول عند مطالب  
 العرب فصظمه السبعين مبعثيل الناصر وحده ثم قال بحاد الكليستى

Müller, W. The Last Athenian Historian, *Journal of Hell. Studies* 36:43. ١  
 Krumpholtz, K., op. cit., 300-301, 121-122 ٢



تجمع فيوردره وأثنى ال بوقع مترواه ثم عدى الشططية بسادي  
الحفاظه على عقيدته وعلى سقيم كسسه كما أقرتها بجامع المسكوبية  
السبعة . وأشهر ما تصف حكاية في عهد العقيدة الابنية . وأحل ما  
خلقه لنا مراسلاته .

وأوسعهم طائفة اللاهوت وفروع حجة وعقيدتهم العقيدة البروتستانتية  
عربيه وروس القوي وحاديوس فيسوف بوي الاول سنة ١٢٨٩ م. حاديوس  
مكوية في عهد اندريوس الثاني في سنة ١٢٨٩ م. حاديوس  
وصف في اللاهوت وفي اللاهوت. وكان خطيب موعظاً وكاتباً  
كثيراً، فانت في اللغة والادب، وحديث رسائل كثيرة هي من  
كثير من ارجح ابرز فائدة. واما الذي في حاديوس مكولاريوس Scholaris  
بول بطريرك مكوفي في عهد الانوار الثاني في سنة ١٢٨٩ م. حاديوس  
اللاهوت ونفسه. واشترك في مجمع فلورنسا وأظهر ميلاً نحو  
اللاتين ولكنه استمر بعد من أشهر حضوره. وصح عدد كبير  
من الرسائل في موضوع الاتحاد واللاهوت وحديث بلنوث فيسوف  
حول ارسطو واهل الطوائف في اول ربيع كثير. وحديث ما حلفت له  
حكيه. واما في عهد حاديوس مكولاريوس حاديوس حاديوس  
الارثوذكسية في اول عهد دتواك العثمانيين في السلطانية

- Peta, L.* *Opera Fugientes*. Dou. Theol. Cath., 1664 1786. (Craumer, 11, 1)  
*Marc d'Éphèse*. *Expositio*. F. *Cratichus*. 1963. 11, 558  
*Cayre, P.* *Georges le Chypre*. Dou. Theol. Cath., 1911. 12, Louvain, 1911  
*W.* *Tradition*. *Monographie*. *Monographie de l'épiscopat de Chypre*. (1281  
1289), Bruxelles - Rome, 1937.  
*Petit, L.* *Oeuvres Complètes de Genode Scholasticus*. Jagt. M. Scholasticus  
*rigos, G.* *Dict. Theol. Cath.*, 1521 1570.

بالرهد والتصوف والافانل والاصمت ، و الدليف فكبت عريغوريوس  
 بلاص امدافع الاكبر عن حركة الصب سمع عنه لا تزال غير مشورة  
 كما حثف رسل عديدة معيدة . وصنف الطيريك جيوناس مؤلفاً  
 هاماً مد فيه آراء يتيغوريوس عريغوراس ، كما صنف بيقولاوروس  
 قاسيلاس متروبيت نيسالويكته رساله هامه في القدس البيروني .

الفلسفة والبيات وفقه اللغة : ولم يقطع روم عن ارسطو طوال  
 عهودهم . واسمر اهمهم افلاطون مد القرن الحادي عشر حتى آخر  
 اهمهم . فكل من ميخائيل بستوس في القرن الحادي عشر ويوحنا  
 ايضالوس في القرن الثاني عشر ويغيفوروس السبدي كرس اسمه للفلسفة  
 وعكف عسب واحب سلس افلاطون ، ودع له . ولكن الآخرين عسقا  
 ارسطو وبدأوه

وانصر النور في مستوره (الموره) في مصنف ابرت الرابع عشر  
 جورججوس عيستنوس (Gemistus) ودرس في القسطنطينية . ثم عاد الى  
 ميستوه ليفي حياة طويلة ناهرت المنة . وعي داهكر الكلاسيكي وعشفه  
 فاسنيس كسنته عا فابل في لغة اليونانية ندية مدعاه عيه بيتون Plethon .  
 ومعنى اللغز واحد . د المآل . وامتلا بلسون أسسة وتمشق افلاطون  
 عن طريق الافلاطونية احديده فدمه ن الروم وبلاط معاً ، وروح  
 لفكرة اشء اكاديمية افلاطونية في فلورنسة . ووقفه على داث كوزيمو  
 مديتشى وغيره من عشق الأسسة في ايطالية . ومال بليثون ايضاً الى  
 احياء الآلهة اليونانية قديمة داث . دس افلاطوني جديد وصنف في  
 لمخالفة بين افلاطون وارسطو كما كتب في السوامس . ونوي في ميسترة  
 في السه ١٤٥٠ . وفي لسه ١٤٦٥ استولى على اسارطة قائد ايطلى من

اميرة ملائسة فقل ردت بيثون الى رئيسي في بطالية ووراء اثواب في كنيسة القديس فرنسيس<sup>١</sup>.

وعى رجال البصاحة والبلاغة والخطبة بالفساد كعادته . وأشهرهم في هذا الدور بيقفوروس حوموس Chumpos تلميذ عريغوريوس القبرصي فانه حثف عدداً من الرسائل في اللاهوت والجمعة وبيان وما لا يقل عن مئة وثاني وسبعين رسالة . وقد مختلف لبعض في تقدير أهمية نتاجه الفكري ولكن حبه للقدم لتقديم وعوده اليه واندفاعه في سبيله نشرت «لأسنة في ايطالية وبقطة الغرب»<sup>٢</sup>.

ويشكو علماء اللغة اليونانية الكلاسيكية اليوم زملاءهم في هذا الدور الذي نحن بحدده في ان هؤلاء اكدوا لاهم اطلق في مسيل بعض النصوص القديمة فحرقوا في ذلك عن امانة سمعهم في ارملة اروم وعى الزعم من ان الامانة هي الاحل في مثل هذه المواضع . يرى في خروجهم محاولة للحرر ومضراً من مصدر الانتكار

وأشهر علماء اللغة في هذا الدور مكسيموس بلانودس Panodius معاصر ميخائيل الثامن وندروبيكوس الثاني وسعد هذا ومثله في السدقية . ونهم ما خضعه رسائل في غراما طبق اللغة اليونانية ، وكمارات تاريخية وجغرافية مأخوذة من كتب الاقدمين . وحاد بلانودس اللغة اللاتينية فة الى اليونانية بعض مخلصات العرب اللاتيني امثال اوعوسطيوس ويوم الاكويي وكانون الاكثر وقصر وشيخرون . ويستدل من عدد نسخ نسخة من هذه اتومات ن طلاب اليونانية في العرب جعلوها اساساً لتعلم اليونانية<sup>٣</sup>.

Tozer, H., A Byzantine Reformer Journ. Hell. Stud., 1886, 353-380, ١  
Stephanon, E. Plethon Dict. Theol. 2393-2404

Gutland, R., Correspondance, 317-318. ٢

Wendel, C., Real - Encyclopadie, XX, (1950), 2202-2253 ٣

وقام بعد بلاتودس بعبده وصديقه عماوثيل موسكوبولوس Moschopolos يؤدي رسالة استده في تدريس اللغة اليونانية وجمعها في متناول العربيين لقبيلين عيب فكان معصمه اليوناني اللاتيني ومؤلفه في عراماطيق اللغة اليونانية لمدة طويلة الكتبيين الاساسيين لتعلم اليونانية في ابضالية وعيوب من بلدان الغرب<sup>١</sup>.

ثيودوروس ميتوحيلى : ولع في نصف الاول من القرن الرابع عشر عالم آخر اشتهر بعة اطلاعه وضمته لالسة لكلاسيكية هو ثيودوروس ميونخيس Metrochites وزير اندرونيكوس الثاني ومدبر اموره . جمع هذا الرجل المد بين السياسة والعلم فكان يقضي ماره في ادارة امور بدونه ولا هم له سوى تدييره والصحح فيها ثم يسهر يله مقصاً باحثاً كأنه لم يكن ذلك السببي المسؤول<sup>٢</sup> . وكانت شديد الاعجاب بـارسطو وبلاطون وبونارحوس ، كثير لالسه لى آرائهم في السياسة . ولكنه لم يعاض بين الديمقراطية ولاستمرطيه بل جمع بين حاصاً في الفلسفة السياسية فدل على كية دسورة مقيدة وذلك في عصر كان فيه الميسفس والكبية والشعب يقولون ،خلق لاهي في الملك<sup>٣</sup> ثم جاءت الثورة فثرب اندرونيكوس الثاني عن العرش فحمر ثيودوروس بودة وماله وبينه وزج به في السجن . فألم به مرض عضال فسمح له ان يقضى اومه في دير هورة الذي كان قد ألق عليه بسجاء وزينه بمكة فاحرة ولا يزال هذا الدير اندي أصبح في بعد جامع القاهرة لمحضط بالمسيفاء ومع ثيودوروس مردياً لباس الشرف حاملاً عودحاً مصرعاً للكيسة في يده .

Vasiliev, A. A., *Biz. Emp.*, 701-702.

Grégoire, N., *Hist.*, Bonn, I, 272-273.

Diehl, C., *Fl. des*, 401, Gullund, R., *Lores*, N. *reph. Gregoras* 361



وتوفي ثيودوروس في السنة ١٣٣٣.

وأشهر مؤلفات ثيودوروس « كشكولاه » وقد حسمه خلاصة إصلاحه  
على سبعين مؤلفاً من مؤلفات القدماء وأشهر هؤلاء مصنفات سينيوس ،  
وهي أشبه بتوسعة عامة لها شيء آخر ، وفيها آراؤه في كثير من  
المواضيع الفلسفية والتاريخية . وعظم ثيودوروس في مواضيع متعددة ،  
وأشهر شعره مجتمعه في تاريخ حياته ، وقد حدث في ١٣٣٥ سنة ،  
ووصفه الشعري لديز حوره . وحظف ثيودوروس بعض وسائله  
أيضاً .

ديتريوس تريكلبيوس : ولا يجوز أن نرى هذا الرجل ، Triklaios  
في هذا الدور الأخير بعدد من الكلاسيكيين أمثال بيساروس و سكيلوس  
وسوفوكليس وأفريديس وأرسنوديس وفق جميع مدعريه وسنائه بدقة  
نظرة وسنة فهمه وإماتته .

القانون : وعي قانون في القرن الرابع عشر في نيسابوليس  
قسططين هرمبولوس Heronopolus مصنف « سداسي » Hexastatos  
في قوانين الحقوق والطراء ، وتستمد مدونه من البروجيرون والاكلوغة  
والابسوع وغيرها من مصنفات القوانين القديمة . وبعد حقوق القبطية  
أصبح هذا « السداسي » مرجع جميع من عني بدرس « قانون الرومي  
الروماني في الغرب » .

Vasil'ev, A. A., Byz. Emp., 702-703

١

« Miscellanea Philosophica et Historica » .

٢

Tre. M. Dietschgen des Gross Lexikon des Theodoros Meochios, 154

٣

Krumbacher, K., op. cit., 350-353.

٤

Krumbacher, K., op. cit., 354.

٥

Collinet, P., Byz. Legislation, I, 1, 1, 723 ff

٦

العلوم والطب : ونابع الروم هنامهم القديم في مجتات اليونان في الرياضيات ونظرك ، في مصنفات فيثاغورس واطليوس ، واستعانوا في هذا الدور الاخير ببعض مصنفات العرب والفرس . وحظ رآهم في الطب هو اعمال عيه في العرب مدة طويلة بعد سقوط عاصمتهم في يد الاترك . فصلة الطب في روس مثلاً وصوا على تعلم هذا العلم عصف ييرطبي حتى القرن السابع عشر<sup>١</sup>.

الفن : وتدل آثار الفيه بقة على اهمهم شديد الفن في هذا الدور وعلى تطور ورقي . ويختلف وحال الفن في تعين هذه ظاهرة . فيرى بعضهم انما اثر من آثار النهضة الفنية في ايطاليا . فيود عيه غيرهم يقول ان من النهضة الايطالية معه مؤثر من الفن البيزنطي للاحير ويرى شيخ رجال الاختصاص في الفن البيزنطي شارب ديل ان هذا انتطور للاحير في فن الروم هو مظهر آخر من مظاهر مجتة بهم في بدأت في القرن الحادي عشر ومنذ كل شيء من نوعها في العرب<sup>٢</sup> ونس على الفناء المتبقظ الذي يربح في فهم هذا الموضوع الا ان يعود الى مصنف دول ديل في الفن البيزنطي معنى بآراء هذا لاشد على صوة لروم والصور التي تحم بكتابه هذا

الروم وعصر البيظفة في ايطالية . ولا يجوز القول مع بعض عده . لقرن التاسع عشر ان رجال البيظفة في بعده مديسوت بهضتهم هذه للروم من لحوا ان ايطالية بعد سقوط القسطنطينية في يد الاترك وذلك لسببين رئيسين - اولهما ان البيظفة كانت قد شبت بصادية سمرها قبل سقوط القسطنطينية وان بطراركه وبوكاشيو من اعيان القرن الرابع

Vasiliev, A. A., Byz. Emp., 705-706.

Vasiliev, A. A., op. cit., 709-713.

عشر لا خامس عشر ، وثاني ان المنتزة في ايطالية كانت في حد ذاتها  
نتيجة تطور دال في حياة الايطاليين فمن ان يكون مجرد اطلاع على  
مخلفات العصور الكلاسيكية عن طريق الروم او عروم .

وحد ما يجوز قوله في هذا الموضوع هو ان الروم غابوا رحبان  
مبصرة في ايطالية في دعم اللغة اليونانية في بدء عصرهم وثالث اثر الروم  
الحقيقي في حصة ايطالية جاء في اواخر القرن الرابع عشر وطول القرن  
الخامس عشر بعد ان بدأ التقط في انفسه واخذت رغبة اهلها في  
الرجوع الى الفكر الكلاسيكي .

والواقع الذي لا مراء فيه هو ان امور ادي لعه بولام في ايطالية  
في نصف الاول من القرن الرابع عشر كانت مجرد تعلم للغة اليونانية  
من رعب في ذلك ، وان دور ايموس بيلانوس بعد بولام الذي توفي  
في العبد السابع من القرن الرابع عشر كان قد نشر انظمة يونانية بين  
عشاق الانسة الكلاسيكية في ايطالية .

ثم كان ما كان من امر رجوع الروم الى تاريخهم القديم واعمالهم  
به فمع في المستعصية وفي مبعثه رجال ثلاثة اشوا علوم اليونان  
الاقدمين وقفوا بأحسبهم وشهروا بذلك في ايطالية معها عيت هم  
عمدتين حريبولوراس وشمسوس بيشوب وساروبو البيفاري .

وداع صيت حريبولوراس ، وثاني من مقدرة في التعميم ومصلحة في  
الخطابة وعلوم اللسان ، وتعمق في الفلسفة ، فحدثه غارينو Guarino الانفي  
الايطالي يدرس عليه في القسطنطينية لغة يونانية ، ومؤيد اليونان  
ثم قام حريبولوراس في ايطالية في مهمه مدسية وكنها ليه القليل .  
فرحب به الاسيوس الابضاليون انما ترحب وساهروا بذلك . فقدم  
حريبولوراس عدة سنوات يعتم في جامعة بورنزة . وأصغى اليه فيها  
عدد من عشاق الانسة في ايطالية ثم عاد حريبولوراس الى القسطنطينية

ليقوم مرة ثانية مها في وروية العربية في مهمة جديدة، فرار ايطالية  
وفرنسة وبكثيرة واسعة. وطلب اليه الملك يوزور ايدية ايميد السبيل  
لجمع حديد فتوى في كونسمة في السنة ١٤١٥

وحاء دور بيبون ايبسوف معروف الايطاليون وانكرمونه وانثو  
به فعضبوا افلاصوب معه وانثو الاكاديمية لافلاطونية في هورورة.

وانثو بوم بوم في صبور في سنة وفي تعريفها وتقويتها  
بدرجون بيبوني وكان اول مهمة ريشة الايبسوية بكنة لالاسي  
الايطالي فبوم ١٤١٥ بدي أم اعطططية بدرس وشجر عديم كان  
بدرجون بدرس فيها وورثب وصحح رئيس سعة سمية ورافق  
السياسة في مجمع فراري ومن الى بوحية ب الكسيس. ثم عاد الى  
القسطنطينية فمس لس اليه معروضة الاكثرية السعة الاتحاد بدي شدة  
وعاد الى ايدية بصبح احد كراثة رومه ومن كان يقر فيها ويسر  
في باب خاص له حتى أصبح مقرة مركز ايدية ومن اوله احد اصدقائه  
الالاسي ولأ ١٤١٥ في شخصه وب بيبوني هو افسدو اليوناني بين  
الذين وانور الالاسي من اليونانيين وانثو كروندس اليوناني بسجده  
على اقتناء المخصوصات وصباحتها فجمع مكانه بسجده من مؤلفات الآباء  
الشرقيين والعربيين ومن كل ما كان له علاقه بالاسية وقيل ودفنه وذهب  
هذه المجموعة الكبيرة الى مدينة فكت بوة مكتبة المرقسية.

ثم منعت العسطنطينية ورجل عم عدد كبير من ابحاثها الى ايطالية  
والعرب حاملين ما يوفر لديهم من آثار السيف حافظين بعضهم هذا تراثاً  
كبيراً وكان من هذه المخصوصات التي حطمت عدداً من فصل الدج  
عن مؤلفات العصر الكلاسيكي<sup>٢</sup>.

Mohler, L., Kardinal Bessarion, 406.

١

Vasiliev, A. A., Byz. Emp., 713-722.

٢

## الفصل الثامن والاربعون

### يوحنا الثامن وقسطنطين الحادي عشر

( ١٤٢٥ - ١٤٥٣ )

يوحنا الثامن : ( ١٤٢٥ - ١٤٤٨ ) وكاتب الدولة قد تصادف فلم بعد فشل سوري المصطفييه وضواحم حتى سيموره ، ثم بعض الاراضي الصيفية في ساحل البحر ، فحصل آتوس ثيسالونيكية مسترة وميرمورية وانجيلوس وكاتب الموارد قد حصلت وفقر الخيز وكاد ينتطع ، ولم يتمكن يوحنا الثامن وحلمه من سث النقود الذهبية فاكثف ما عطي هم . واستعمل مراد الثاني ضعف الروم وسولى على مردوة Mod n في السنة ١٤٢٥ وخرج منها بألف اسير . وفي سنة ١٤٣٠ رحف على ثيسالونيكية وحرب حضر عليها . وكان ادروبيكوس باپولوعوس قد باعها من البندقية منذ السنة ١٤٢٣ انشاء حمى الف ركية Zechin . وكانت البندقية قد محشت الاحتكاك مراد الثاني واكسب م ممكن فيما يظهر من اقامه حاميه قوية في المدينه ، وسولى عليها السلطان بعنه ( ٢٩ ايار سنة ١٤٣٠ ) وأباح جهنم ودبح من قومه من أهلها وكانوا

كثراً وحوال جميع كتابها الى حوامع ما عدا كنيسة القديس  
دقتريرس<sup>١</sup>.

وفي هذه الاونة صبا تمكن قسطنطين باليولوغوس من احتلال تراس  
ومن جميع امراء احياء الارمن ومسد العصر اليوسى الى البطرة في  
بلاد اليونان بعد عرك طويل منه ومن العصر اللاتيني بدأ في دم  
مستقبل<sup>٢</sup> من<sup>٣</sup>.

جمع قراوي : ( ١٤٣٨ ١٤٣٩ ) وعلم على يوحنا النمن سقوس  
نسلوبكية في يد الارمن ، وقرعه بعدم مراد وانتصاره ، فخرج يرمم  
حصون العاصمة . ولا نور بعض الفوش ليودية ساقية تنطق بهتهم  
يوجد بالاسوار والحصون وهذه لم تحمض اخطوت وسادته في هذه الظروف  
لخرج<sup>٤</sup> وبما رده احتساب وقتاً انه لم يكن له ولد ذكر يحمله وان  
افرد سره الحكمة لم يتفقوا على حد منه . ووصى «عزف» و«قانون» بان  
يولى الحكم بعده جوه الاصغر الاسوس ثيودوروس ولكن  
«سبيس» راي في جيه قسطنطين شعبه قوى و«قانون» و«حدر» والمؤسف  
مؤلم في حركته في حد واحد ان اميرشعش الانس حصا ود مراد شاني  
واستعد لحرب هبة مرته ١٤٣٥ ١٤٣٦<sup>٥</sup>

وقد في حرب آندري من ط . لب اصلاح الكنيسة ونسبها واعصاها  
وعرض حركه لخروج يوحنا هوس ونسبها ونسبها جمع مسكوني غربي في  
مده ١٤٣١ ١٤٤٨ بصر في هدين الامرين الهاميين . وعم

Anagnostes, J., *Extremo*, 481-488.

Bréhier, L., *Byzance*, 486.

Bréhier, L., *Byzance*, 489.

Phrantzes, J., *Chron.*, II, 12.

لأنه المجتمعون يفوزون بالترك في المصاف ويتعظم شركتهم فتأوصوا بوجها  
ثامن في كيفية تعاون بين الصوري للصمود المستمر في وجه الاتراك .  
وبدلت الظروف الوجود ودم اي دول وقد ارتودكسي . وشهر اعضاء  
هذا بوفه الاب ازبوروس لذي - سج فيما بعد رئيس اساقفة موسكو .  
ووصف هذا بوفه اي دول وثبت بطر البحث في الباثم والاتحاد بين  
فرعي الكنيسة لأم لرئيسين ولكن اذ قد تعرب بشحوا كثير في تعيين  
المكان الذي يلتزم فيه مجمع مسكوني جديد ثم اتفقوا على ربح البحث  
في قضية تعاون بين الكنائس لي ان يكون قد حلوا مشكلة بوجها  
هوس ونساعه . فمعتب الارثودكسيون انهم وطوا ان خواهم  
الغريبيين الكاثوليكين ان يروا ان ارتودكسيين والطقيبيين ، وبين  
اخر امة وعرب انوساط د كايبركه واسمعيه في اشرق في حري هب  
عاصمة هوجا من لاسيا في عاصمة ارمو كاه

ولم يرض الناس عن بحث في مصالح من كنيسة ولم يحصر اجتماعات  
دول ولكنهم هم امير اجتماعات باسمه في الدول اهمام كبير  
فماض بوجها الناس كلاما مبعلا في الموضوع معه ذي فاقص شأنه  
لاصفه المجتمعون في دول وكان بوجها على ما كان عليه من قلق  
وحضراب فذل ما قترح اوجا حوس الرابع ( ١٩٣١ - ١٩٤٧ ) واقترح  
عقد مجمع مسكوني في انططبية ولكن الناس رأى ان يعتقد هذا  
اجمع في بلد احدى وسد من الشرق وغرب ووعد بدفع مصفات  
الاعضاء الارثودكسيين ودم اي مجمع مسكوني في فراري وفل بوجها  
الثامن وترأس لوفد بشخصه وصم اليه اخذوا بطريك يوسف ومرقس  
مروبوليس ، فس وبساربون العالم الادب والا كايبركي الكبير سيلستروس

سدي اصبح في بعد مؤرخ هذا مجمع Sylvestros Syropoulos وعدد غير  
 قليل من الاكليروس وشعب وثوق امير موسكو اربندوروس رئيس  
 اساقفة موسكو وعدد من الاكليروس والشعب<sup>١</sup>.

وعرض العبد في سببه هذه عدد غير قليل من وجهاء الروم  
 من رجال دين ولدا فاكرو يوحنا بن عمه هذا يؤذي حتماً اي  
 صيغ الارثودوكسية البية واي عودة اللاتين الى الحكم في الشرق يسبق  
 فضضهم وحشهم<sup>٢</sup> وافضل مثال على هذه المعارضة الشديدة ما كتبه  
 يوسف روموس Eusebius في اثنان من هذه الذي نحن بصدده في  
 قال. وولا سجد احد منكم لرجاء البارغ فان حيرش خطه الايطاليين  
 سيحيون البابا ساجد او آخذ. وان هم قد هروا باسراع عما قاموا  
 سيحملوا السلاح يفتكوا على مدينة واحدة وسبب<sup>٣</sup>.

وعرض البابا في دعوة المجمع امسكوا ان لا تقاد في فردي عدد  
 من الاساقفة اعاد المجمع منعقد في روم. وروا ان يسبقوا مرة.  
 وطلوا في بازل مجتمعين. ورفعوا سلطته<sup>٤</sup>.

وقد جمع يوحنا، قس ان يبرخ مستعسبية، بحسب من لوجه<sup>٥</sup>.  
 وسعد امامه وجهه طهره كحد، فتجددت اعراضه في شعب خاورخوس  
 سكولاريوس Scolarius وغيره. وبدي البطريرك يوسف روم هذا به  
 يعرض ايضا وصطر يوحنا اي ان يسادن سيدة مراد الثاني فلم  
 يوافق هذا على خطة مسعى. وبعد ان قام الوفد من القسطنطينية  
 أحب مراد ان يعجم سواره وكنته اتبعي الى مشوره وريره خليل

Vasil, H., Le Cardinal Eusebius, 13, 1 Feb. 1. 1491, 1

Vasiliev, A. A., Byz. Top. 672-673.

Vasiliev, A. A., Byz. Top., 672.

Kalogeraz, Marcos etc., 10 Norden, W., Das Papsttum und Byzanz 781



عدل.

ووصل الوفد الأرثوذكسي إلى السدقة في الثامن من شباط سنة ١٤٣٨ وفي أوائل آذار الذي وصل إلى مراري وبدأت أعمال المجمع والبحث، الذي دعي إليه في رومانيا لعمل فالح يوحنا علي بن يبدأ في السياسة والحرب ولكن إلا - حجة المربيين ورو غير ذلك. وكانوا أكثرية عامة فبشر في بحث مناهج الخلاف بين الكنائس. وطال الحدال، وقام الأكثرية بوجوب حصر الشعب في غابة أربع. اشتاق الروح القدس، واستعمل مظهر، وروح آلام يسوع، ورثسة النار، وكلمة ماتروبوليت، نفس، ان القول بالاشتاق من الأسس أحدثه رومانيا. وحذله في هذا من باب الكبرياء بولس فيصري. ثم انشأ طاعون في مراري وأصاب بعض أعضاء المجمع، من جميع أجيال في العاشر من كانون الثاني سنة ١٤٣٩. وأحدم جدل مره ثلثه حول هذه النقطة واتسع التحرير، وعبر عن موافقة إلا - حجة المربيين وأبد هؤلاء كل التأييد اريدور رئيس الاسقفية موسكو وشهد ربه بدوريات عالم. وسئم الميكنس هذه مدة وهذا اجل ومن وكما بعد در فيوربه وبقى لبطربور قبل الوصول إلى بيعة حاشية. وصل مرفس رئيس الاسقفية الحسن متمسكاً بوحدة النظر الأرثوذكسي حتى اليوم وتأثر الميكنس في تقييد الاسقفية المربيين. فالحديث مررات عديدة وأعلن عدد الكنائس في السادس من تموز سنة ١٤٣٩.

ولا تزال فلورنزة حتى يوم هذا مبحر في حري فيهم، وفهرس في

Phrantzes, G., *Chron* II, 1 Breher L. *Byzance*, 43.  
Hofmann, G., *Konzilsarbeit in Ferrara, Orient Christ Periodica*, 43.  
110-140 463-465, 1938, 151-188. 372-383 Joly, M., *Schisme Byzantin*,  
(1941), 264-270.

في إحدى دور كتب P. b. o. ca. Laurenziana بعد معاينة عن فرار الاتحاد باللعنات ثلاثية واليونانية والفرنسية. ولا تزال كنيسة Santa Maria Nuova تحتفظ بأثر تذكاري لوجه البطريرك مسكوي يوسف امباريه ولا يزال البطريرك في مدخل كنيسة القديس بطرس في رومة يشاهد نقوشاً صغيرة تحت دكر الجدار بوحا ثامن من تسطيبيه ووصوله إلى فراري وجولسه في فلورنزة وعودته من البندقية. أما قتال بوحا الثامن الذي لا يزال يعرض في متحف اللوفر بعدة في رومة وفي الأرواح مرون من صنع أحد النحاتين في القرن الثامن.

وعدد بوحا الثامن إلى الشرق وهدم لوهده بأكمله. وسفحون مرقس متروبوليت افسس عدد كبير من المعارض. ورجع عدد كبير من وقع صك الاتحاد عن واقعهم. وأوقف ميتر موسكوي رئيس الاساقفة اريدور ومعه أدب بدلاً من الراعي. واجتمع بطاركة الاسكندرية والبطريرك واوروس في مجمع محلي في اوروشليم سنة ١٤٤٣ وشجعوا فرارات فلورنزة وصاروا يسمون "الفرنسيين" ويرى بعض العلماء أن نقوش الكنيسة الارثوذكسية جمعوا في اسم ١٤٥٠ في كنيسة الحكمة الامية في مجمع مسكوي ونودكسي شعراء الاتحاد ومن قبل به وأول من شرع عمل هذا المجمع لاروب قاموس الاباضي وذلك في قرن السابع عشر. وبعد ذلك أخذ وعاد الكلدان مع بوحا الثامن من يقول بوجه هذه الاعمال ومهم من يكره عدد هذا المجمع. وأشهر من يؤيد الصحة العالم الاماني دراينكه والعلم لم لافرسني برهية وفي

Vasiliev, A. A., Byz. Emp. 674.

Althaus, L., *Leaves of Osmenias*, III (1), 339. Dicht. C., Europe & Orientale, 363-364.

Braske, J., *Zur Kirchenentwicklungsgeschichte des Jahres 1919*, (Byz. & Zeit., 1896, 586. Brehier, L., *Althaus at Reunion of the Greek and Latin Churches*, Camb. Med. Hist., IV, 624-625.

طليعة الآخرين عام مايوانو اليوني ولديف اوسي<sup>١</sup>. ويرى العلامة المعاصر درلييف اوسي انه ليس هناك دليل كاف يؤكد رجوع قسطنطين الحادي عشر عن الاتحاد ولكن ليس هناك اي اختلاف في انه لدى سقوط القسطنطينية في يد لاراك (١٤٥٣) رقي البدة لمسكونية الطبريك جديوس وان هذا التبرير الذي كان قد شترك في اعمال جوروة بصفته حاورجيوس سكولاريوس كان قد عد من اتحاد الكيمستين<sup>٢</sup>.

**موقف مواد الثاني.** - در<sup>٣</sup> ، اوت جيوس اربع بوعده في جوروة فحش جميع موش لتدري في نقد بروم من الخطر التركي . فلي هذا البدء المورو الخامس من رعره ، ولاديلاس ملك المجر ، وبوصا هويدي امير ترسليه ، وعدد كثر من امراء الامان والافريسيين والمجريين والبولويين . وفي سور السنة ١٤٤٣ عدد هؤلاء صبيون يودا وعبروا الدوب فرحب بهم غرب والندرو وحتوا صوفيا وكان مراد الثاني مهمكاً في احصاء ابراهيم بك مبر قوما فخرج في البقت وحارب الصليبيين في كروفيوتو<sup>٤</sup> في اربع والعشرين من كانون الاول سنة ١٤٤٣ فسكره هويدي فيه وأكرهه على امده لمدة عشر سنوات على ما تقول عن الحرب ومعطى الفلاح للمهر<sup>٥</sup>. وكانت حاورجيوس كسترو<sup>٦</sup> Castrolia في سكدر بك ، قد رفع راية ثورة ضد العثمانيين في ساية وحرر كل ما وقع بين جوروة ورونة . وبهذه قسطنطين مايولوعوس دسونس اموره فرمم خط الدفاع عن برج كورثوس وفرض سلطته على جميع المورة .

<sup>١</sup> Papadouran, K., *So-called Council of Sophia, Vremennik*, Vremennik

II, 394-410, Lebedev, A. *Essays on Byz. History*, 294

<sup>٢</sup> Vasiliev, A. A., *Byz. Emp.*, 672.

<sup>٣</sup> Iorga, N., *Notices*, II, 395.

**موقعة ورنة :** ( ١٤٤٤ ) ثم رأى مراد الثاني ان يستريح من غناء الملك فبول عن لعرش لابيه محمد الثاني وكان حديث السن لا يتعبور الزمان عشرة . و أقام مراد في معسبة في آسية الصغرى يطلب الراحة . وما رأى الكوردبيل فيصيرى ويوحى الشمس ذلك حصا لادسلاس ملك المجر على ان يعتم هذه الفرصة لثبته البحر واعتبر الكوردبيلان اليهود التي تعطى لغير المؤمنين غير مبرمة اصحاب . ودعى لادسلاس ان العثمانيين لم يصدقوا شروط الصلح اذ انهم لم يجعلوا عن جميع الحصون في بلاد الصرب ، فتمس عهده معهم وأمر بوحا هوبياى مارحف على الاراضي العثمانية . فتقدم هذا في بعارية واستولى على كثير من حصون ووصل الى شاطئ البحر الاسود وعزم مراد بذلك فرجع الى امك وسار نحو اى بعارية . وبقى لادسلاس وهوبياى حارب ورنه Varna في التاسع من شرس الثاني سنة ١٤٤٤ . وأمر ما تحمل من الاعلام صورة معاهدة امقوصه . فأمر للصيبيين هزيمة شعاع وبطل حق الملك لادسلاس الذي لم يكن بعد ور العشرة من عمره والذي تأكل معه الحسد لاسرار هوبياى فرح مكنا معه له وصرع في هجوم شبه على الانكشارية .

**مراد وقسطنطين مالبولوغوس :** ولم يمت هذا في مساعد قسطنطين ديسوتس امورة عام حالف ديسوتس الصرب وقطع برزخ كورنثوس واسولى على بلاد اليونان الوسطى . فقام ابيه مراد الثاني في السنة ١٤٤٦ وكسره في ثيبه . ثم ذلك حصون البرزخ واكسح امورة وسى من ابدشا ستن الف رقيق ودخل قسطنطين في طاعة السلطان في ربيع السنة ١٤٤٧ .

*Diehl, C., Europe Orientale, 365-366.*

١

*Zakythinos, D. A., Despotat, 235 ff.*

٢

**موقعة قوصوة :** ١٤٤٨ وفي حرم سنة ١٤٤٨ عاد مراد الثاني  
 الى القسطنطينية ليجمع سائر ملوك. فبدأ بالسياسة ولا سيما بحرب مولويين وتزعيم هذه الحركة  
 يوحنا هونيادي الوصي على ابن لادلاس ناصر ونجح هونيادي في  
 تنظيم جيش مؤلف من دية وعشرين مائة من. وحسن تنظيمه  
 وتدريبه وتقدم به عبر بلاد حرب الى مدائن قوصوة حيث انتفى مراد  
 الثاني وحيوسه واستمر قتال يومين كاد من كانت الحرب فيها متعادلة.  
 وفي اليوم الثالث خان هونيادي الجيوش الفلاحين وعددهم ثمانية آلاف.  
 فانتصر مراد الثاني. وحاول هونيادي ان ينشئ حريقه عبر الدروب فوقع  
 في ايدي الصرب الذين كانوا قد منعوا عن المدون معه منذ اعلان  
 الحرب. فاضطر الى ان يبعد صديقه لم يكن في مدينته وطأ اسكندر  
 بك الى اعلى تلال وانبع الحرب ضد الاتراك وحده حتى سنة ١٤٦٨.  
**وفاة يوحنا الثامن :** وتوفي القسيس راجع من بعد قوصوة  
 باسوعس في سنة ١٤٤٨ وكان قد تزوج ثلاث مرات من  
 سيبيلوس الاول دوق موسكو وكهنه توفيت بعد الطاعون بعد  
 ثلاث سنوات. ثم تزوج من ثيوفية موسترات الانطاكية. وكهنه  
 كانت هيمنة جميعه وتركته وحده وعدت الى بلادها وتوفيت فيها.  
 فافتون يوحنا عندئذ عمره كومينوس من افراد الاميرة المالكة في  
 طرابزون. وكهنه على دعم من هديكه لم يبق له في الحكم.  
 ولدى وفاته تدخل مراد الثاني في امر الخلافة فتزوج قسطنطين ديبولوغوس  
 ديموس ابنة فيسبسا في مدينة في السادس من كانون الثاني سنة  
 ١٤٤٩.

**قسطنطين الحادي عشر :** ١٤٤٩ - ١٤٥٣ ودخل قسطنطين الحادي  
 عشر القسطنطينية في الثاني عشر من آذار سنة ١٤٤٩ واستقبله الشعب

بانتهاج عظيم ، وكانت علاقه مع الارار صه للعبه معاهد مراد الثاني  
 على الولاء في الخامس وعشرين من شهر ربه ، ولم يمن بالاسوار  
 والحصون ولم ينصر برومة لينت لها ان اتحاد الكيبستين كان لا يزال  
 قذفاً في نظره . وحدد اهدنه من ابروم والسدفة . ولم يفقه في دول عهده  
 سوى طمع اخوه يوم وديتويوس في احكم في لموره . وفي السنة ١٤٥١  
 اسولى نوما على حربه من مقاصفه اركانه السابعة طمك شيتويوس ،  
 فاستعد هذا بطرله حان حاكم ثيساليه التركي ، فاعد هذا الى ديتويوس  
 ما كان قد سمع حوه نوما ، ثم توفي مراد الثاني في اثني من شباط  
 سنة ١٤٥١ ، فاكبر حور المملوكات الروميه التركيه وعظم الخطب

محمد الثاني والقسطنطينية : ( ١٤٥١ - ١٤٥٢ ) واستهل محمد حكمه  
 بان امر بقتل اخيه الطفل احمد . وحاول راعه مير القرمات ان يشق  
 عصا الصاعقه فقدم محمد اليه مدلاً فأخضعه . وبينا كان مهكاً في هذا  
 العمل كان وزيره خليل دث يد وحس قسطنطين الحادي عشر في مصير  
 الامير اورحان حميد سلطان العثماني الذي كان لا يزال في القسطنطينية  
 فكتب قسطنطين نصاعفه المسع الذي كان يدفع الى المسعس له احتفظه  
 دورحان .

وعاد محمد الثاني الى ادرنة فعلم بمصعب قسطنطين الحادي عشر ، ورفع  
 في العشر من ايلول من هذه السنة مها ( ١٤٥١ ) معاهده مع السديقية  
 التي كانت تستعد لحرب ضد حوى وفي العشر من شهر اثني من  
 انتقام بييه وبين يوحنا هوبادي . فتمهد سدد الحديد بان يسمع عن  
 تحريض هوسودار الملاح على المحر وعن دث الحصون عند الدنوب مقابل سم  
 وأمان بين الطرفين . وصادق في الوقت بهه جوي وراغوسة وفرسان

رودوس<sup>١</sup>. وفي تشرين الأول من سنة ١٤٥٢ بعد سقوط حاكم  
 نيسالية بقوه عسكريه اى اموره ليستولى عليها ويضع مبرح توما وديمتريوس  
 من مساعدة قسطنطين الحادي عشر عند الحاجة<sup>٢</sup>. وقام في الوقت نفسه  
 تقرباً بمعدنة اسكندر بك في اسانية لانه تعاونو مدث بولي كان قد  
 أنزل بعض القوات على ساطية البايه<sup>٣</sup>.

وفي آذار السنة ١٤٥٢ كان محمد قد بدأ بشق قلعة في المغرب من  
 القسطنطينية أطلق عليها اسم روم ابي حصار ليهدها الى البحر من مره  
 القسطنطينية وابه. فقامت هذه القلعه في الساحل الاوروبي مدس كوزن  
 حصار التي كان مايزيد قد شقها على الساطية الامبروي. فأرسل قسطنطين  
 وهداً بجند على ذلك فأمر محمد بيم فقتل رؤوسهم وبذلك بدأت  
 الحرب<sup>٤</sup>.

قسطنطين الحادي عشر يستعد: (١٤٥٢) وفي ربيع سنة ١٤٥٢  
 وصيها روم قصص الاسور والخصون ودحر اموت الوقت الحصار  
 ورسل بوحا هوبيدي مدمماً بلباسه، واهوروا الخامس واهدا حورية  
 اثوس، ولوح بامتبارات هامة لكل من البندقية وجنوي. وكتب الى  
 سان بيفولاوس الخامس. ولكنه لم يثن من العرب شيئاً سوى شخص  
 ايودور الذي كان قد أصبح كروبيلا بعد خروجه من موسكو. فنه  
 حة من رومة موحداً اعلان اتحاد الكنيسين في كنيسة احيى لاهية  
 وذكر الباما في النتيجة. فجمع اسقف على بعض رعايا الاكاثروس  
 العالي وأقام في الثاني عشر من كانون الاول من سنة ١٤٥٢ قدماً

*Diehl, C., Europe Orientale, 370*

١

*Zakythinos, D. A., Despotat, 246-247*

٢

*Gegaj, Albanie et Invasion Turque, 97-99.*

■

*Critobule d'Imbros, II H., 30, ff.*

٤

حفظاً في كنيسته الحكمة الالهية بموجب النص اللاتيني . وما ن فعل حتى  
صعدت المدينة بالاحتجاج والجمود واستد عالم المورث وفيلسوفها قول اللاتين  
بأنشق الروح القدس من الأب والابن وأوجع فيفسس لوماً لانه جأ  
الى الصعط في هذه القضية وترغم جديوس العالم هذه المعارضة ، وأعلن  
الدوق الكبير بوناراس Notaras انه يؤثر عمائم شيوخ الاتراك على بيعاء اسقفه  
اللاتين . وبدأ الحصار وظل فسططين يسمى لاستندوار المعونة من العرب .  
ولكنه لم يبق سوى سبع مئة محارب بقيادة يوحنا العوستياني اجيوي .  
وألح حصار لسدقية وبمضي النهار على الاميرال عبردل تريفيانو Treviano  
ابدي كان قد وكب الكروبيس ايربدور ان يمتى في مياه فسططينية .  
ولكن رغبة البوارح آثروا الخروج على النباء . وحدهم حدودهم من الحبل  
واربط من رجال الحامية احشوة في بيوتهم . فقالوا بان بقاءهم على الحيات  
يكون في صالح الروم اذ يتسكون عدتهم من ادخال المعونة الى  
العاصمة .

ويستدل من افضل المراجع الاولى على ان عدد المحاربين في عاصمة  
الروم آنشد لم يتجاوز الـ ١٩٧٣ رجلاً وان عدد الاحباب المتدربين  
معهم تراوح بين الـ ١٢٠٠ والآلاف . سلاح هؤلاء جميعاً كانت  
ابيض وانه لم يكن لديهم سوى بعض المدافع المتوسطة الحجم وان القوة  
البحرية كانت مؤلفة من سبع بوارح وان الدخيرة لم تكن كافية وان  
القيصر اضطر الى ان يسلك النفود من قصة الكدس<sup>٢</sup> .

حصار القسطنطينية : ( ٧ نيسان - ٢٩ ايار ) وفي الثاني من نيسان  
سنة ١٤٥٣ مدة الروم السلس العظيمة فاقبوا بها مدخل القرون الدمي .

Dicht, G., *Europe Orientale*, 371-372.

Phrantzes, G., *Chron.*, III, 3, 338, *Leconte de Chon, Lettre*, P. G., v  
934-936.



وفي الخامس منه وصل محمد الفاتح بجيشه الى الاسوار بستين الف مقاتل وبعدد كبير من الدراويش والجنود والعلماء الذين اسبغواهم السبب والسلب . وفي السابع من الشهر نفسه ارسل السلطان الى القسطنطينية رسماً بوجوب تسليم المدينة ، ورفض ، فعدا الحصار .

وكان قد ورد على فسطاط الخدي عشر معاصر بحري اسمه اوربانوس عرس عليه اعداد مدفعية قوية سهل المدفع عن الفصحة ضد الاتراك . فقبل القسطنطين ولكنه لم يتمكن من دفع التعويضات التي طلبها هذه المجري فخرج اوربانوس من القسطنطينية ووجد على سفينة الاتراك (١٤٥٢) واستأذنه في صنع مدفع حبار يتدفق قبل صخرة مؤكدا ان هذه المدفوعات تدك اسوار القسطنطينية دكاً . فتجنس السلطان اليه وأمر بوضع كميات غير محدودة من البرونز تحت تصرف اوربانوس . وضع هذا منها مدفعاً حاراً طول مسورته سمه امتار وقطر فوهته متر . ومهلاً بصيغة اوربانوس أمر محمد الفاتح بان يوضع المدفع على مركبة ذات ست عجلات صنعت من خشب اللين العوي . اما الفدائف فقد جعلها اوربانوس من الحجر وزن الواحدة منها حوالي سبع مئة كيلو . ونقل هذا المدفع الى ادرنة وحارب في ضواحيها ودا به يتدفق هذه الفاس الى مافه كيلومتر واحد و اكثر قليلاً . فمر السطوت باستيعة وأمر بنقل المدفع الى حوار القسطنطينية فجر هذا المدفع مئة نور وقطع المسافة من ادرنة والقسطنطينية في حمة وستين يوماً وكان لدى ابروم مدافع وسكس كانت صغيرة الحجم لا تنوي على رد امثل مثل

ومن هنا قول كرينوبولوس المؤرخ المعاصر : « ان القول الفصل في الحصار كان للمدفع » . وخشي السلطان معونة بحرية من العرب فأشأ حسد السنة ١٤٥٢ اسطولاً حربياً مؤلفاً من مئتين وخمسين مائة ما عدا مراكب النقل . فأبحر هذا الاسطول عند بدء الحصار من بحر مرمرة

ورسا في مياه اليمسفر .

وفي الثامن عشر من حساب أمر الأسطول بحوم غام ولكنه نكس  
عن أعدائه. وحول انضمام مداح العرب يدهي علم يطلع. وفي العشرين  
من حساب أصل من بحر مرمرة أسطول عربي مؤلف من أربع وارح  
وثلاث ناقلات كبيرة. فمّر السحب فؤد اسطول بلعه اوعو بصددهم عن  
الوصول الى القسطنطينية وسدميوه. وشب "قال بين طرفين يراى من  
البحر. وصر الاسطول الخوي "اشم سى لاسطول التركي انداف.  
ومستطاط محمد عصف وأراد اسطع رأس بدنه اوعو يده. ووصل  
الاسطول الخوي الى قرب ادهي ود به لى الخيوب من صفليه الى  
العاصة.

وكان السحاب قد بدأ يحرقه لاسوار العربية وكانت تمتد من فوق  
الذهبي الى بحر مرمرة . ثم رُئي على صحابه مدافع انه لا يستطيع التمسك  
على الاسوار من عقب وعظم منكمها . فموت على مهاجمة المدينة من ضعف  
جهتها وهي اخم اشرفه على العرب الذهبي . وكان بحمي الاسوار اشارة  
على العرب الذهبي سلطة عبيدة عند مدخل هذا القرن ووراءه مراكب  
عربية قرأى السحاب ما يدل قسم من - ر - و - و - في هذا  
القرن اسهل ووراءه اوارح الروم التي تسمى مدخل هذا القرن . فبعد  
صريق بريد بين اوصدور وعرب الذهبي مع طولها حوالي ثلاثة كيلومترات .  
ووضع على عوارض حجه من الخشب مدحرج عليها اسطوانات طويلة  
خشبية . وسبق فوق هذه سبيل او سكة سقية من اسطوله ، فحوت  
عليها هذه السكك حتى بلغت القرن الذهبي ، وبزلت فيه بلا عيب . وكان  
السطح في اشد من هذه السكك يصل حديه عطشضية بالقصف بالمدافع  
من اخوات الأخرى وفي عداد ذلك والعشرين من يدان فوجئت  
بوارح الروم عند مدخل القرن الذهبي بالمر من اصحابها وورثها في آن

واحد . ولم يبق أمام الروم سوى حيلة واحدة هي حرق السفن تركية  
التي أودحت بهذا الشكل في مياه البرق ادهى . فأعدوا عدة لذلك  
وقرروا الهجوم في نيل نهرين والعشرين من الشهر نفسه ولكن الطويلين  
في غلظة أعموا الأتراك ذلك في حبه فبعد هؤلاء لاجراءات اللازمة  
وحالوا دون مجاح الروم .

ودام نصف المدينة المدافع السبع أربعة . فرأى انطربرك ولوحاه  
والنائب الألباني عومص في ان يعادر عيسى من جهة ليحتش الروم في امورة  
وعبره ويكنى المعونة المستمرة من العرب . ولكن قسطنطين الحادي عشر  
آثر الموت مع شعبه في الدفاع عن النفس .

وقام السطى في السابع من ابريل في ثاني عشر منه بهجومين عيين  
ولكنه أخفق في ابريل وفي الحادي والعشرين من ابريل اول فضع  
السلسلة اعطيه عند مدخل نهر ادهى ولم ينجح . وفي ثلث والعشرين  
من هذا الشهر معه وود محمد " في امير مصوب يفا من ابيصن تسليم  
مدينة من حروجه منها وحروج من رعب في ذلك من السكا آمين  
حاملين كوزم واحصهم ومقبل يومه فاستدعت على امورة وانه في حن  
الرفض تؤخذ العاصمة عنوة وتسلح ثم ربح رجالها ذبحا وتناع نساؤها  
في اسواق الرعي فلم ير فستدعت في ذلك كنه سوي فح مصوب .  
فرفض ودمر محمد في اسامع ومشرق محب حريباً للروس الموقف .  
فأفزع حيل سارفع احضر بطراً ما كان قد شاع عن وصول قوة  
عربية الى مياه جيتوس . ولكن محمداً عارض كل ابعاضه ونمر بوجوب  
الاستعداد لهجوم عام في التاسع والعشرين وعزم الروم بذلك وقوموا  
ببناؤه فائتة وردوا الأتراك على أنقام مريق متلين . وكان قد تهدم  
الور الخارجي بالقرب من باب مدرة ، فقتل الاكشايون من هذه الثغرة  
الى سور الداخلي . وعموا من اعوانهم في داحل القسطنطينية ان السب

الحفي الصغير Kerkoporta الذي كان يطل على الخندق في هذا القطع  
 نفسه كان مهملاً فاقحموه وهدموا منه الى دخل المدينة ، فذهب لدع  
 في المصحة . وكان القائد غوسصياقي قد حرج مدة الى حرية جيتوس  
 وروبي لدى وصوله اليها . وتابع فستصبي الحمد وما فني بحرب حتى حرق  
 صريعاً في ميدان الشرف وأباح سلطان المدينة ثلاثة ايام بيئاليها  
 ثم دحسها وذهب بوا الى كنيسة الحكمة الالهية فحلى على مدينتها وأغرسها  
 مسجداً ، ثم استقر في القصر المقدس . ودسح الانوار اربعين عاماً وساقوا الى  
 اسواق الرقيق خمسين او مئتين الماً .

انتهى

Phrantzes, G. , Chalkokondyles, L. Pears, L. Destruction of Greek  
 Empire , Schumberger, G. Lege et Prise de Const , Guerdan, R. Vie,  
 Grandeur et Misères de Byzance, 205-247.

# الاباطرة

( ٣٢٤ - ٦١٠ )

Constantine the Great	٣٢٤ - ٣٣٧	قسطنطين الكبير
Constantine	٣٣٧ - ٤٤٠	قسطنطين
Constant	٣٣٧ - ٣٤٠	قسطنس
Constantius	٣٣٧ - ٣٦١	قسطنديوس
Julian the Apostate	٣٦١ - ٣٦٣	يوليوس الحاحد
Jovian	٣٦٣ - ٣٦٤	يوفانيوس
Valens	٣٦٤ - ٣٧٨	فالنس
Theodosius the Great	٣٧٩ - ٣٩٥	ثيودوسيوس الكبير
Arcadius	٣٩٥ - ٤٠٨	اركاديوس
Theodosius II	٤٠٨ - ٤٥٠	ثيودوسيوس الثاني
Marcian	٤٥٠ - ٤٥٦	ماركيانوس
Leo I	٤٥٧ - ٤٧٤	لاورون الاول
Leo II	٤٧٤	لاورون الثاني
Zeno	٤٧٤ - ٤٩١	زينون
Anastasius I	٤٩١ - ٥١٨	الاستاسيوس الاول
Justin I	٥١٨ - ٥٢٧	يوسطيوس الاول
Justinian I	٥٢٧ - ٥٦٥	يوسطيوس الاول
Justin II	٥٦٥ - ٥٧٨	يوسطيوس الثاني
Tiberius II	٥٧٨ - ٥٨٢	طيباريوس الثاني
Maurice	٥٨٢ - ٦٠٢	موريقيوس
Phocas	٦٠٢ - ٦١٠	فوكاس

## الفصالة

( ١٤٥٣ ٦١٠

Heraclius	٦١٠ - ٦٤١	هرقل
Constantine II	٦٤١	قطنطين الثاني
Heraclion (Heraclonas)	٦٤١	هرقليون
Constantine III (Constantus I)	٦٤١ - ٦٦٨	مستعصم الثالث أو مستعصم الثاني
Constantine IV	٦٦٨ - ٦٨٥	مستعصم الرابع
Justinian II (Justinus II)	٦٨٥ - ٦٩٥	يوسفينوس الثاني لأثرم
Leontius	٦٩٥ - ٦٩٨	لاونتيوس
Tiberius III	٦٩٨ - ٧٠٥	طبوروس الثالث
Justinian II	٧٠٥ - ٧١١	يوسفينوس الثاني بفرقة ثانية
Philippicus Bardanes	٧١١ - ٧١٣	فيليبكوس البرداني
Anastasius II	٧١٣ - ٧١٥	مستعصموس الثاني
Theodius III	٧١٥ - ٧١٧	ثيودوسيوس الثالث
Leo III	٧١٧ - ٧٤١	لاون الثالث
Constantine V Copronymus	٧٤١ - ٧٤٥	مستعصم الخامس لأثرم
Leo IV Chazar	٧٤٥ - ٧٨٠	لاون الرابع الخوري
Constantine VI	٧٨٠ - ٧٩٧	قطنطين السادس
Irene	٧٩٧ - ٨٠٢	إيرينا
Nicephorus I	٨٠٢ - ٨١١	نيلفوروس الاول
Stauracius	٨١١	استوراقيوس
Michael I Rangabé	٨١١ - ٨١٣	ميخائيل الاول
Leo V	٨١٣ - ٨٢٠	لاون الخامس الارمني
Michael II Stammerer	٨٢٠ - ٨٢٩	ميخائيل الثاني اللثع
Theophilus	٨٢٩ - ٨٤٢	ثيوفيلوس
Michael III	٨٤٢ - ٨٦٧	ميخائيل الثالث
Basil I	٨٦٧ - ٨٨٦	باسيليوس الاول
Leo VI Philosopher	٨٨٦ - ٩١٢	لاون السادس الحكيم
Alexander	٩١٢ - ٩١٣	الاسكندر

Constantine VII Porphyrogenitus	٩٥٩ - ٩٦٣	قنطنطين السابع
Romanus I Lecapene	٩٦٩	رومانوس الأول
Stephen and Constantine	٩٦٩ - ٩٧٤	اسطفانيوس وقنطنطين
Romanus II	٩٦٣ - ٩٥٩	رومانوس الثاني
Nicephorus II Phocas	٩٦٩ - ٩٦٣	نيسفوروس الثاني
John I Tzimisce	٩٦٩ - ٩٧٦	يوحنا الأول تيمسكي
Basil II Bulgaroctonus	٩٦٩ - ١٠٢٥	باسيلوس الثاني
Constantine VIII	١٠٢٥ - ١٠٢٨	قنطنطين الثامن
Romanus III Argyrus	١٠٢٨ - ١٠٣٤	رومانوس الثالث
Michael IV	١٠٣٤ - ١٠٤١	ميخائيل الرابع
Michael V Calaphates	١٠٤١ - ١٠٤٢	ميخائيل الخامس
Theodora and Zoë	١٠٤٢	ليودورة وزوه
Constantine IX Monomachus	١٠٤٢ - ١٠٥٥	قنطنطين التاسع
Theodora	١٠٥٥ - ١٠٥٦	ليودورة
Michael VI Stratiotus	١٠٥٦ - ١٠٥٩	ميخائيل السادس
Isaac I Comnenus	١٠٥٩ - ١٠٥٧	اسحق الأول
Constantine X Ducas	١٠٥٩ - ١٠٦٧	قنطنطين العاشر
Romanus IV Diogenes	١٠٦٧ - ١٠٧٨	رومانوس الرابع
Michael VII Ducas Parapinakes	١٠٧٨ - ١٠٧٩	ميخائيل السابع
Nicephorus III Botaniates	١٠٧٨ - ١٠٨١	نيسفوروس الثالث
Alexius I Comnenus	١٠٨١ - ١١١٨	اليكسيوس الأول
John II	١١١٨ - ١١٤٣	يوحنا الثاني
Manuel I	١١٤٣ - ١١٨٠	مناوئيل الأول
Alexius II	١١٨٠ - ١١٨٣	اليكسيوس الثاني
Andronicus I	١١٨٣ - ١١٨٥	اندرونيكوس الأول
Isaac II Angelus	١١٨٥ - ١١٩٥	اسحق الثاني
Alexius III	١١٩٥ - ١٢٠٣	اليكسيوس الثالث
Isaac and Alexius IV	١٢٠٣ - ١٢٠٤	اسحق واليكسيوس الرابع
Alexius V Mourmouphlos	١٢٠٤	اليكسيوس الخامس
Theodore I Lascaris	١٢٠٤ - ١٢٢٢	ثيودوروس الأول

John III Vatatzes	١٢٢٢ - ١٢٥٤	يوحنا الثالث
Theodore II Lascaris	١٢٥٤ - ١٢٥٨	ثيودوروس الثاني
John IV	١٢٥٨ - ١٢٦١	يوحنا الرابع
Michael VIII Palaeologus	١٢٦١ - ١٢٨٢	ميخائيل الثامن
Andronicus II	١٢٨٢ - ١٣٢٨	اندرونيكوس الثاني
Michael IX	١٢٩٥ - ١٣٢٠	ميخائيل التاسع
Andronicus III	١٣٢٨ - ١٣٤١	اندرونيكوس الثالث
John V	١٣٤١ - ١٣٩١	يوحنا الخامس
John VI Cantacuzene	١٣٤١ - ١٣٤٤	يوحنا السادس
Andronicus IV	١٣٧٦ - ١٣٧٩	اندرونيكوس الرابع
John VII	١٣٩٠	يوحنا السابع
Manuel II	١٣٩١ - ١٤٢٥	محمود الثاني
John VIII	١٤٢٥ - ١٤٤٨	يوحنا الثامن
Constantine XI	١٤٥٣ - ١٤٥٩	قسطنطين الحادي عشر

## أباطرة «رومانية» اللاتينية

١٢٠٤ - ١٢٦١

Baudouin I	١٢٠٤ - ١٢٠٦	بردويل الأول
Henri de Hainaut	١٢٠٧ - ١٢١٦	هنريكوس الهينووي
Pierre de Courtenay	١٢١٧ - ١٢١٨	بييرس الكورتواي
Ysaïde de Hainaut	١٢١٨ - ١٢٢٠	يولندا الهينووي
Robert de Courtenay	١٢٢١ - ١٢٢٨	روبرتوس الكورتواي
Baudouin II	١٢٢٨ - ١٢٦١	بردويل الثاني
Jean de Brienne	١٢٣١ - ١٢٣٧	يوحنا البرياني



# ملوك اوروشليم اللاتينيون

١٢٠٥ ١٠٩٩

Godfrey de Bouillon	١٠٩٩ - ١١٠٠	عزدي
Baudouin I	١١٠٠ - ١١١٨	برنويل الاول
Baudouin II	١١١٨ - ١١٣١	برنويل الثاني
Foulque d'Angou	١١٣١ - ١١٤٣	فولك انجو
Baudouin III	١١٤٣ - ١١٦١	برنويل الثالث
Amaury I	١١٦١ - ١١٧٤	اموري الاول
Baudouin IV	١١٧٤ - ١١٨٥	برنويل الرابع
Baudouin V	١١٨٥	برنويل الخامس
Henri de Champagne	١١٩٥ - ١١٩٦	هنري كوس
Amaury II de Lusignan	١١٩٦ - ١٢١٠	اموري الثاني
Jean de Brienne	١٢١٠ - ١٢٢٥	يوحنا البرنوي
Frédéric II Emp.	١٢٢٥ - ١٢٥٠	فريدريكوس الثاني
Conrad	١٢٥٠ - ١٢٥١	كونراد
Conradin	١٢٥١ - ١٢٥٢	كونرادين
Hugues II	١٢٥٢ - ١٢٦٩	هوغو الثاني
Hugues III	١٢٦٩ - ١٢٧٧	هوغو الثالث
Charles d'Anjou	١٢٧٧ - ١٢٨٤	كارلوس انجو
Jean I	١٢٨٤ - ١٢٨٥	يوحنا الاول
Henri II	١٢٨٥	هنري كوس الثاني

# بطاركة رومة الجديدة

١٤٥٣ - ٣٣٤

Alexander I	٣٣٧ - ٣١٤	الكنطروس الاول
Paul I	٣٣٩ - ٣٣٧	بولس الاول
Enselus	٣٤١ - ٣٣٩	يوسينيوس
Paul I	٣٤٢ - ٣٤١	بولس الاول ( ثانية )
Macdonius	٣٤٦ - ٣٤٢	مقدونيوس الاول
Paul I	٣٥١ - ٣٤٦	بولس الاول ( ثالثة )
Macdonius	٣٦٠ - ٣٥١	مقدونيوس الاول ( ثانية )
Eudoxius	٣٧٠ - ٣٦٠	الخدوكسيوس
Domophilus	٣٨٠ - ٣٧٠	دوميفيلوس
Evagrius	٣٧٠	إفاغريوس
Gregorius	٣٨١ - ٣٧٩	غريغوريوس الاول سرياني
Maximus	٣٨٠	ماكسيموس الاول
Nectarius	٣٩٧ - ٣٨١	نقيصانوس
Jean Chrysostomus	٤٠٤ - ٣٩٨	يوحنا الذهبي الفم
Arsecius	٤٠٤ - ٤٠٤	ارساكيوس
Atticus	٤٢٥ - ٤٠٦	اتيكيوس
Sidonius	٤٢٧ - ٤٢٦	سيدونيوس الاول
Nestorius	٤٣١ - ٤٢٨	نسطور يوس
Maximianus	٤٣٤ - ٤٣١	ماكسيميانوس
Proclus	٤٤٦ - ٤٣٤	بروكلوس
Flavianus	٤٤٩ - ٤٤٦	فلافيانوس
Anatolius	٤٥٨ - ٤٤٩	انطوليوس
Cennadius	٤٧١ - ٤٥٨	جناديوس

Aracins	٤٨٩ - ٤٧١	١ كاكيرس
Fravitas	٤٩٠ - ٤٨٩	فراريتة
Euphemius	٤٩٦ - ٤٩٠	ايفيموس
Macedonius II	٥١١ - ٤٩٦	مقدونيوس الثاني
Timotheus	٥١٨ - ٥١١	تيموثاوس
Jean II	٥٢٠ - ٥١٨	يوحنا الثاني
Epiphanius	٥٣٥ - ٥٢٠	ايفانيوس
Anthimus I	٥٣٦ - ٥٣٥	انثيموس الاول
Menas	٥٥٢ - ٥٣٦	ميناس
Eutychius	٥٦٥ - ٥٥٢	المتيخوس
Jean III	٥٧٧ - ٥٦٥	يوحنا الثالث
Eutychius	٥٨٢ - ٥٧٧	المتيخوس ثانية
Jean IV	٥٩٥ - ٥٨٢	يوحنا الرابع الصائم
Cyrilacus	٦٠٦ - ٥٩٥	كيرياكوس
Thomas I	٦١٠ - ٦٠٤	ثوما الاول
Sorgine I	٦٣٨ - ٦١	سرجوس الاول
Pyrrhus	٦٤٩ - ٦٣٨	بيرثوس
Paul II	٦٥٤ - ٦٤٩	بولس الثاني
Pyrrhus	٦٥٥	بيرثوس ثانية
Pierre	٦٦٦ - ٦٥٥	بطرس
Thomas II	٦٦٩ - ٦٦٧	ثوما الثاني
Jean V	٦٧٥ - ٦٦٩	يوحنا الخامس
Constantin I	٦٧٧ - ٦٧٥	قسطنطين الاول
Theodorus I	٦٧٩ - ٦٧٧	ليودوروس الاول
George I	٦٨٦ - ٦٧٩	جاورجيوس الاول
Theodorus I	٦٨٧ - ٦٨٦	ليودوروس الاول ثانية
Paul III	٦٩٤ - ٦٨٨	بولس الثالث
Calixtus	٧٠٥ - ٦٩٤	كلكسكوس
Cyrus	٧١٢ - ٧٠٥	كيرسوس
Jean VI	٧١٥ - ٧١٢	يوحنا السادس

Germanus I	٧٢٩	٧١٥	جرمانوس الاول
Anastasius	٧٥٢	٧٢٩	استاسيوس
Constantin II	٧٦٥	٧٥٣	مستطمين الثاني
Nicetas I	٧٨	٧٦٥	نيقيتاس الاول
Paul IV	٧٨١	٧٨	بولس الرابع
Tarasius	٨٠٦ - ٧٨٤		طر سوس
Nicephorus I	٨١٥ - ٨٠٦		نيقفوروس الاول
Theodotus	٨٢١ - ٨١٥		ثيودوتوس
Antonyus I	٨٣٢ - ٨٢١		انطونيوس الاول
Joan VII	٨٤٣ - ٨٣٢		يوحنا السابع
Methodius	٨٤٧ - ٨٤٣		ميتوديوس الاول
Ignatius	٨٥٨	٨٤٧	اغناطيوس
Photius	٨٦٧	٨٥٨	فوطيوس
Ignatius	٨٧٧	٨٦٧	اغناطيوس ثاسه
Photius	٨٨٦	٨٧٧	فوطيوس ثاسه
Etienne I	٨٩٣ - ٨٨٦		ستيفانوس الاول
Antonius II	٩٠١ - ٨٩٣		انطونيوس الثاني
Nicolas I	٩٠٧ - ٩٠١		نقولا الاول
Euthymius	٩١٢ - ٩٠٨		اثنيموس
Nicolas I	٩٢٥ - ٩١٢		نقولا الاول ثانية
Etienne II	٩٢٨ - ٩٢٥		استيفانوس الثاني
Tryphon	٩٣١	٩٢٨	تريفون
Theophylactus	٩٤٦	٩٣٣	ثيوفيلاكوس
Polyeuctus	٩٥٠ - ٩٤٦		بوليفيكتوس
Basilus I	٩٥٤ - ٩٥٠		باسيليوس الاول
Antonius III	٩٧٩ - ٩٧٤		انطونيوس الثالث
Nicolas II	٩٩١ - ٩٧٩		نقولا الثاني
Sisinnius II	٩٩٨	٩٩١	سيسينيوس الثاني
Sergius II	١٠١٩ - ١٠١٩		سرجيوس الثاني
Eustathius	١٠٢٥	١٠١٩	اغنثاثيرس

Alexis Stoudite	١٠٤٣ - ١٠٤٥	البيسوس الاستودي
Michael Comnène	١٠٥٨ - ١٠٤٣	ميخائيل كومننوس
Constantin III Lichoudès	١٠٦٣ - ١٠٥٩	قسطنطين الثالث لخدس
Jean VIII Xiphilin	١٠٧٥ - ١٠٦٣	يوحنا الثامن زفيلين
Cosmas I	١٠٨١ - ١٠٧٥	قوزما الاول
Eustrathius	١٠٨٤ - ١٠٨١	عسراتيوس
Nicolas III Grammatikos	١١١١ - ١٠٨٤	نقولا الثالث الحري
Jean IX Hiéromnémon	١١٣٤ - ١١١١	يوحنا التاسع
Leon Stypiotes	١١٤٣ - ١١٣٤	لاون
Michael II Curcuas	١١٤٦ - ١١٤٣	ميخائيل الثاني
Cosmas II Atticus	١١٤٧ - ١١٤٦	قوزما الثاني
Nicolas IV Mausaleon	١١٥١ - ١١٤٧	نقولا الرابع مورلوب
Theodotus II	١١٥٣ - ١١٥١	ثيودوتس الثاني
Neophytus I	١١٥٣	نيوفيطوس الاول
Constantin IV Chliarénos	١١٥٦ - ١١٥٤	قسطنطين الرابع
Luc Chrysoberges	١١٦٩ - ١١٥٦	لوقا
Michael III Anchiolos	١١٧٧ - ١١٧٠	ميخائيل الثالث
Chariton	١١٧٨ - ١١٧٧	شاريتون
Theodosius I	١١٨٣ - ١١٧٨	ثيودوسيوس الاول
Basileus II Kamatéros	١١٨٦ - ١١٨٣	باسيوس الثاني
Nicetas II Mountanis	١١٨٩ - ١١٨٦	نيكتاس الثاني
Léonce	١١٩٠ - ١١٨٩	لاونقيوس
Dositheos	١١٩١ - ١١٩٠	دوستاتوس
Georges Xiphilin	١١٩٨ - ١١٩١	جورجيوس زفيلين
Jean X Kamatéros	١٢٠٦ - ١١٩٩	يوحنا العاشر
Michael IV Autorianos	١٢١٣ - ١٢٠٧	ميخائيل الرابع اوطوريانوس
Théodore II	١٢١٥ - ١٢١٣	ثيودوروس الثاني
Maximus II	١٢١٥	ماكسيموس الثاني
Manuel I	١٢٢٢ - ١٢١٥	عmanuel الاول
Germanus II	١٢٤٠ - ١٢٢٢	جرمانوس الثاني

Methodius II	١٢٤٠	مثنديوس الثاني
Manuel II	١٢٤٤ - ١٢٥٥	ممانويل الثاني
Arsenius Anatorianus	١٢٥٥ - ١٢٥٩	ارمانيوس اوطوريانوس
Nephorus II	١٢٦٠ - ١٢٦١	نيلفوروس الثاني
Arcadius Autor.	١٢٦١ - ١٢٦٧	ارديوس ومثوريوس ثايب
Germanus III	١٢٦٧	جرمانوس الثالث
Joseph I	١٢٦٧ - ١٢٧٥	يوسف الاول
Jean XI Xerxes	١٢٧٥ - ١٢٨٢	يوحنا الحادي عشر قسطنطين
Joseph I	١٢٨٢ - ١٢٨٣	يوسف الاول ثايب
Gregorius II	١٢٨٣ - ١٢٧٩	غريغوريوس الثاني
Athanasius I	١٢٨٩ - ١٢٩٣	الاسبوس الاول
Jean XII Cosmas	١٢٩٤ - ١٣٠٢	يوحنا الثاني عشر قسطنطين
Athanasius I	١٣٠٤ - ١٣١٠	اثاناسيوس الاول ثايب
Niphon I	١٣١١ - ١٣١٥	نيفون الاول
Jean XIII Glykys	١٣١٦ - ١٣٢٠	يوحنا الثالث عشر غليكس
Gerasimus I	١٣٢٠ - ١٣٢١	جراسيموس الاول
Isaie	١٣٢٢ - ١٣٢٤	اشيا
Jean XIV Calcas	١٣٢٤ - ١٣٢٧	يوحنا الرابع عشر
Isidore I	١٣٢٧ - ١٣٤٩	اسيدوروس الاول
Callistus I	١٣٥٠ - ١٣٥٤	كلستوس الاول
Philothens	١٣٥٤ - ١٣٥٤	فيلوثيوس
Callistus I	١٣٥٥ - ١٣٦٣	كلستوس الاول ثايب
Philothens	١٣٦٤ - ١٣٧٦	فيلوثيوس ثايب
Macarius	١٣٧٦ - ١٣٧٩	مكاريس
Nilus	١٣٧٩ - ١٣٨٨	نيلوس
Antonius IV	١٣٨٩ - ١٣٩٠	الطونيوس الرابع
Macarius	١٣٩٠ - ١٣٩١	مكاريس ثايب
Antonius IV	١٣٩١ - ١٣٩٧	الطونيوس الرابع ثايب
Callistus II	١٣٩٧	كلستوس الثاني
Matthias I	١٣٩٧ - ١٣٩٠	ماتثيوس الاول

Enthymius II	١٤١٦ - ١٤١٠	انثيموس الثاني
Joseph II	١٤٣٩ - ١٤١٦	يوسف الثاني
Metrophanes II	١٤٤٣ - ١٤٤٠	متروphanes الثاني
Gregorius III Mammas	١٤٤٣ - ١٤٤٣	غريغوريوس الثالث ماماس
Gennadius II Scholarios	١٤٥٧ - ١٤٥٣	جناديوس الثاني سكولاوريوس

## باباوات رومة القديمة

١٤٥٣ - ٣٢٤

Sylvestre I	٣٣٥ - ٣١٤	ميليتروس الاول
Marc	٣٣٦	ماركس
Julus I	٣٥٢ - ٣٣٧	يوليوس الاول
Libère	٣٦٦ - ٣٥٢	ليباريوس
Damase I	٣٨٤ - ٣٦٦	داماسوس الاول
Sirice	٣٩٩ - ٣٨٤	سيريكس
Anastase I	٤٠١ - ٣٩٩	انطاسيوس الاول
Innocent I	٤١٧ - ٤٠١	الوشتيوش الاول
Zosime	٤١٨ - ٤١٧	زوسيموس
Boniface I	٤٢٢ - ٤١٨	بونيفاسيوس الاول
Celestin I	٤٢٢ - ٤٢٢	شالبيوس
Etrre III	٤٤٠ - ٤٣٢	مكستوس الثالث
Leon I	٤٦١ - ٤٤٠	لاويون الاول الكبير
Hilaire	٤٦٨ - ٤٦١	هيلاريوس
Simplice	٤٨٣ - ٤٦٨	سيمبليوس
Felix III	٤٩٢ - ٤٨٣	فليكس الثالث
Gelas I	٤٩٦ - ٤٩٢	جلاسيوس الاول
Anastase II	٤٩٨ - ٤٩٦	انطاسيوس الثاني

Symmaque	٥١٤ - ٤٩٨	سيماكوس
Hormisdas	٥١٤ - ٥٢٣	هورميسداس
Jean I	٥٢٣ - ٥٢٦	يوحنا الاول
Félix III	٥٢٦ - ٥٣٠	فليكس الثالث
Boniface II	٥٣٠ - ٥٣٢	بونيفاسيوس الثاني
Jean II	٥٣٢ - ٥٣٥	يوحنا الثاني
Agapet I	٥٣٥ - ٥٣٦	اغابيتوس الاول
Sylvère	٥٣٦ - ٥٣٧	سلفريوس
Vigile	٥٣٧ - ٥٥٥	فيجيليوس
Pélage I	٥٥٦ - ٥٦١	بلاجيلوس الاول
Jean III	٥٦١ - ٥٧٤	يوحنا الثالث
Benoît I	٥٧٥ - ٥٧٩	بنديكتوس الاول
Pélage II	٥٧٩ - ٥٩٠	بلاجيلوس الثاني
Grégoire I	٥٩٠ - ٦٠٤	غريغوريوس الاول الكبير
Sabinien	٦٠٤ - ٦٠٦	سابينيوس
Boniface III	٦٠٧	بونيفاسيوس الثالث
Boniface IV	٦٠٨ - ٦١٥	بونيفاسيوس الرابع
Donadeat	٦١٥ - ٦١٨	عطاء الله
Boniface V	٦١٩ - ٦٢٥	بونيفاسيوس الخامس
Honorius I	٦٢٥ - ٦٣٨	اولوريوس الاول
Sévère	٦٤٠	سفاريتوس
Jean IV	٦٤٠ - ٦٤٢	يوحنا الرابع
Théodore	٦٤٢ - ٦٤٩	ثيودوروس الاول
Martin I	٦٤٩ - ٦٥٣	مريتنوس الاول
Eugène I	٦٥٤ - ٦٥٧	اوجانيوس الاول
Vitalien	٦٥٧ - ٦٧٢	فيتاليانوس
Adéodat	٦٧٢ - ٦٧٦	ادوداتوس
Domnus	٦٧٦ - ٦٧٨	دومنوس
Agathon	٦٧٨ - ٦٨١	اغاثون
Léon II	٦٨٢ - ٦٨٣	لاوون الثاني



Benoît II	٦٨٥ - ٦٨٤	بنديكتوس الثاني
Jean V	٦٨٦ - ٦٨٥	يوحنا الخامس
Conon	٦٨٧ - ٦٨٦	كونون
Sergius	٧٠١ - ٦٨٧	سرجيوس
Jean VI	٧٠٥ - ٧٠١	يوحنا السادس
Jean VII	٧٠٧ - ٧٠٥	يوحنا السابع
Sisinnius I	٧٠٨	سيسينيوس
Constantin I	٧١٥ - ٧٠٨	قسطنطين الاول
Grégoire II	٧٣١ - ٧١٥	غريغوريوس الثاني
Grégoire III	٧٤١ - ٧٣١	غريغوريوس الثالث
Zacharie	٧٥٢ - ٧٤١	زحريا
Etienne II	٧٥٧ - ٧٥٢	استيفانوس الثاني
Paul I	٧٦٧ - ٧٥٧	بولس الاول
Constantin II	٧٦٨ - ٨٦٧	قسطنطين الثاني
Philippe	٧٦٨	فيلبس
Etienne III	٧٧٢ - ٧٦٨	استيفانوس الثالث
Hadrien I	٧٩٥ - ٧٧٢	ادريانوس الاول
Léon III	٨١٦ - ٧٩٥	لارون الثالث
Etienne IV	٨١٧ - ٨١٦	استيفانوس الرابع
Pascal I	٨٢٤ - ٨١٧	بسال الاول
Eugène II	٨٢٧ - ٨٢٤	اوجانوس الثاني
Valentin	٨٢٧	فالنتينوس
Grégoire IV	٨٤٤ - ٨٢٧	غريغوريوس الرابع
Sergius II	٨٤٧ - ٨٤٤	سرجيوس الثاني
Léon IV	٨٥٥ - ٨٤٧	لارون الرابع
Benoît III	٨٥٨ - ٨٥٥	بنديكتوس الثالث
Nicolas I	٨٦٧ - ٨٥٨	نقولا الاول
Hadrien II	٨٧٢ - ٨٦٧	ادريانوس الثاني
Jean VIII	٨٨٢ - ٨٧٢	يوحنا الثامن
Marin I	٨٨٤ - ٨٨٣	ماريوس الاول

Hadrien III	٨٨٥ - ٨٨٤	ادريانوس الثالث
Etienne V	٨٨٥ - ٨٩١	اسطفانوس الخامس
Formose	٨٩١ - ٨٩٦	فرموزوس
Boniface VI	٨٩٦	بونيفاسيوس السادس
Etienne VI	٨٩٦ - ٨٩٧	اسطفانوس السادس
Romain	٨٩٧	رومانوس
Théodore II	٨٩٧	ثيودوروس الثاني
Jean IX	٨٩٨ - ٩٠٠	يوحنا التاسع
Benoît IV	٩٠٠ - ٩٠٣	بونيفاسيوس الرابع
Léon V	٩٠٣	لاوون الخامس
Christophe	٩٠٣ - ٩٠٤	كريستوفوس
Sergius III	٩٠٤ - ٩١١	سرجيوس الثالث
Anastase III	٩١١ - ٩١٣	اناستاسيوس الثالث
Landon	٩١٣ - ٩١٤	لندون
Jean X	٩١٤ - ٩٢٨	يوحنا العاشر
Léon VI	٩٢٨	لاوون السادس
Etienne VII	٩٢٩ - ٩٣١	اسطفانوس السابع
Jean XI	٩٣١ - ٩٣٥	يوحنا الحادي عشر
Léon VII	٩٣٦ - ٩٣٩	لاوون السابع
Etienne VIII	٩٣٩ - ٩٤٢	اسطفانوس الثامن
Marin II	٩٤٢ - ٩٤٦	ماريوس الثاني
Agapit	٩٤٦ - ٩٥٥	اغابيتوس الثاني
Jean XII	٩٥٥ - ٩٦٤	يوحنا الثاني عشر
Léon VIII	٩٦٣ - ٩٦٥	لاوون الثامن
Benoît V	٩٦٤	بيديكتوس الخامس
Jean XIII	٩٦٥ - ٩٦٧	يوحنا الثالث عشر
Benoît VI	٩٦٧ - ٩٧٤	بيديكتوس السادس
Boniface VII	٩٧٤ و ٩٨٤ - ٩٨٥	بونيفاسيوس السابع
Benoît VII	٩٧٤ - ٩٨٣	بيديكتوس السابع
Jean XIV	٩٨٣ - ٩٨٤	يوحنا الرابع عشر

Jean XV	٩٩٦ - ٩٨٥	يوحنا الخامس عشر
Grégoire V	٩٩٩ - ٩٩٦	غريغور بوس الخامس
Jean XVI	٩٩٨ - ٩٩٧	يوحنا السادس عشر
Sylvestre II	١٠٠٣ - ٩٩٩	سلفستروس الثاني
Jean XVII	١٠٠٣	يوحنا السابع عشر
Jean XVIII	١٠٠٩ - ١٠٠٣	يوحنا الثامن عشر
Sergius IV	١٠١٢ - ١٠٠٩	سرجيوس الرابع
Benoît VIII	١٠٢٤ - ١٠١٢	بيديكتوس الثامن
Jean XIX	١٠٣٣ - ١٠٢٤	يوحنا التاسع عشر
Benoît IX	١٠٤٥ - ١٠٣٣	بيديكتوس التاسع
Sylvestre III	١٠٤٤	سلفستروس الثالث
Grégoire VI	١٠٤٦ - ١٠٤٥	غريغور بوس السادس
Clément II	١٠٤٧ - ١٠٤٦	كليمندوس الثاني
Damaso II	١٠٤٨ - ١٠٤٧	داماسيوس الثاني
Léon IX	١٠٥٤ - ١٠٤٨	لاويون التاسع
Victor II	١٠٥٧ - ١٠٥٤	فيكتور الثاني
Etienne IX	١٠٥٨ - ١٠٥٧	استيفانوس التاسع
Benoît X	١٠٥٩ - ١٠٥٨	بيديكتوس العاشر
Nicolas II	١٠٦١ - ١٠٥٩	نكولا الثاني
Alexandre II	١٠٦٣ - ١٠٦١	اليسندروس الثاني
Honorius II	١٠٦٤ - ١٠٦١	هونوريوس الثاني
Gregoire VII	١٠٨٥ - ١٠٧٣	غريغور بوس السابع
Clément III	١١٠٠ - ١٠٨٥	كليمندوس الثالث
Victor III	١٠٨٧ - ١٠٨٦	فيكتور الثالث
Urban II	١٠٩٩ - ١٠٨٨	اوربانوس الثاني
Pascal II	١١١٨ - ١٠٩٩	پسكال الثاني
Gelas II	١١١٩ - ١١١٨	جلاجيوس الثاني
Calixte II	١١٢٤ - ١١١٩	كاليستوس الثاني
Honorius II	١١٣٠ - ١١٢٤	هونوريوس الثاني
Innocent II	١١٤٣ - ١١٣٠	انوشتيوش الثاني

Anaclet II	١١٣٨ - ١١٣٠	انطقيوس الثاني
Victor IV	١١٣٨	فيكتور الرابع
Celestin II	١١٤٤ - ١١٤٣	ساستيوس الثاني
Lucius II	١١٤٥ - ١١٤٤	لوكيوس الثاني
Eugène III	١١٥٣ - ١١٤٤	اوچاليوس الثالث
Anastase IV	١١٥٤ - ١١٥٣	انطاسيوس الرابع
Hadrien IV	١١٥٩ - ١١٥٤	ادريانوس الرابع
Alexandre III	١١٨١ - ١١٥٩	نكستروس الثالث
Victor IV	١١٦٤ - ١١٥٩	فيكتور الرابع
Paasch III	١١٦٨ - ١١٦٤	سكس الثالث
Celestin III	١١٦٩ - ١١٦٨	كالستوس الثالث
Innocent III	١١٨٠ - ١١٧٩	بوشتيوش الثالث
Lucius III	١١٨٥ - ١١٨١	لوكيوس الثالث
Urbain III	١١٨٧ - ١١٨٥	اوربانوس الثالث
Grégoire VIII	١١٨٧	غريغوريوس الثامن
Clément III	١١٩١ - ١١٨٧	كلمنتس الثالث
Celestin III	١١٩٨ - ١١٩١	ساليستوس الثالث
Innocent III	١٢١٦ - ١١٩٨	انوشتيوش الثالث
Honorius III	١٢٢٧ - ١٢١٦	انوربوس الثالث
Grégoire IX	١٢٢٧ - ١٢٢١	غريغوريوس التاسع
Célestin IV	١٢٤١	ساليستوس الرابع
Innocent IV	١٢٥٤ - ١٢٤٢	انوشتيوش الرابع
Alexandre IV	١٢٦١ - ١٢٥٤	نكستروس الرابع
Urbain IV	١٢٦٤ - ١٢٦١	اوربانوس الرابع
Clement IV	١٢٦٥ - ١٢٦٨	كليمنتس الرابع
Grégoire X	١٢٧١ - ١٢٧٦	غريغوريوس العاشر
Innocent V	١٢٧٦	انوشتيوش الخامس
Hadrien V	١٢٧٦	ادريانوس الخامس
Jean XXI	١٢٧٧ - ١٢٧٦	يوحنا الحادي والعشرون
Nicolas III	١٢٧٧ - ١٢٨٠	نقولا الثالث
Martin IV	١٢٨٥ - ١٢٨١	مارتينوس الرابع

Honorius IV	١٢٨٧ - ١٢٨٥	ونوريوس الرابع
Nicolas IV	١٢٩٢ - ١٢٨٨	نقولا الرابع
Celestin V	١٢٩٤	ساستوس الخامس
Boniface VIII	١٢٩٤ - ١٣٠٣	بونيفاسيوس الثامن
Benoît X	١٣٠٣ - ١٣٠١	بنديكتوس الحادي عشر
Clément V	١٣٠٥ - ١٣١٤	كلمنتوس الخامس
Jean XXII	١٣١٦ - ١٣٣٤	يوحنا الثاني والعشرون
Benoît XII	١٣٣٤ - ١٣١٢	بنديكتوس الثاني عشر
Clément VI	١٣٤٢ - ١٣٥٢	كلمنتوس السادس
Innocent VI	١٣٥٢ - ١٣٦٢	ابوشابوش السادس
Urban V	١٣٦٢ - ١٣٧٠	اوربانوس الخامس
Grégoire XI	١٣٧٠ - ١٣٧٨	غريغوريوس الحادي عشر
Claude VI	١٣٧٨ - ١٣٨٩	اوربانوس السادس
Boniface IX	١٣٨٩ - ١٤٠٤	بونيفاسيوس التاسع
Innocent VII	١٤٠٤ - ١٤٠٦	ابوشابوش السابع
Grégoire XII	١٤٠٦ - ١٤٠٩	غريغوريوس الثاني عشر
Alexandre V	١٤٠٩ - ١٤١٠	الكسندروس الخامس
Jean XXIII	١٤١٠ - ١٤١٥	يوحنا الثالث والعشرون
Marlin V	١٤١٥ - ١٤٣١	مارتينوس الخامس
Eugène IV	١٤٣١ - ١٤٤٧	يوجينوس الرابع
Nicolas V	١٤٤٧ - ١٤٥٥	نقولا الخامس

## الأكاسرة الساسانيون

٢٢٦ - ٦٥١

Ardashir I	٢٢٦ - ٢٤١	أردشير الأول
Sapor I	٢٤١ - ٢٧٢	شاپور الأول
Hormizd I	٢٨٢ - ٢٧٣	هورمزد الأول

Vahram I	٢٧٦ - ٢٧٢	بهرام الاول
Vahram II	٢٩٣ - ٢٧٦	بهرام الثاني
Vahram III	٢٩٣	بهرام الثالث
Narsah	٣٠٢ - ٢٩٣	نرسه
Hormisd II	٣٠٩ - ٣٠٢	هورمزد الثاني
Sapor II	٣٧٩ - ٣١٠	شاپور الثاني ذو الاكتاف
Ardasir II	٣١٢ - ٣٧٩	اردشیر الثاني
Sapor III	٣٨٨ - ٣٨٣	شاپور الثالث
Vahram IV	٣٩٩ - ٣٨٨	بهرام الرابع
Yazdgard I	٤٢١ - ٣٩٩	یزدگرد الاول
Vahram V Gor	٤٣٨ - ٤٢١	بهرام الخامس غور
Yazdgard II	٤٥٧ - ٤٣٨	یزدگرد الثاني
Hormisd III	٤٥٩ - ٤٥٧	هورمزد الثالث
Peron	٤٨٤ - ٤٤٩	پرواز
Valash	٤٨٨ - ٤٨٤	بالاس
Kavadh	٥٣١ - ٤٨٨	قباد
Chosroes I	٥٧٩ - ٥٣١	کسری الاول ابو شروان
Hormisd IV	٥٩٠ - ٥٧٩	هورمزد الرابع
Chosroes II	٦٢٨ - ٥٩٠	کسری الثاني
Ardasir III et Hormisd V	٦٣٢ - ٦٢٨	اردشیر الثالث وهورمزد الخامس
Yazdgard III	٦٥١ - ٦٣٢	یزدگرد الثالث

## الخلفاء الراشدون

٦٦٠ - ٦٣٢

٦٥٥ - ٦٤٤	عبدان	٦٣٤ - ٦٣٢	ابو بكر
٦٦٠ - ٦٥٥	علي	٦٤٤ - ٦٣٤	عمر

## الأمويون

٦٦٠ - ٧٥٥

٧٢٠ - ٧١٧	عمر ابن عبد العزيز	٦٦١ - ٦٨٠	معاوية الاول
٧٢٤ - ٧٢٠	عبد الله	٦٨٠ - ٦٨٣	يزيد الاول
٧٤٣ - ٧٢٤	عنه	٦٨٣	معاوية الثاني
٧٤٤ - ٧٤٣	الوليد الثاني	٦٨٣ - ٦٨٥	مروان
٧٤٤	يزيد الثالث	٦٨٥ - ٧٠٥	عبد الملك
٧٤٤	ارامله	٧٠٥ - ٧١٥	الوليد الاول
٧٥٠ - ٧٤٤	مروان الثاني	٧١٥ - ٧١٧	سليمان

## العباسيون

٧٥٥ - ١٢٥٨

٨٤٢ - ٨٣٣	المنصور	٧٥٥ - ٧٥٤	سفيان
٨٤٧ - ٨٤٢	الواثق	٧٥٤ - ٧٧٥	المستور
٨٦١ - ٨٤٧	المعتز	٧٧٥ - ٧٨٦	المهدي
٨٦٢ - ٨٦١	المنصور	٧٨٦ - ٧٨٥	المهدي
٨٦٦ - ٨٦٢	المتين	٨٠٩ - ٨٠٨	رشيد
٨٦٩ - ٨٦٦	المعتز	٨٠٩ - ٨١٣	الأمين
٨٧٠ - ٨٦٩	المهدي	٨١٣ - ٨٣٣	المأمون

١٠٣١	١٠٧٥	القديم	٨٧٠	٨٩٢	المستند
١٠٧٥	١٠٩٢	الفتديج	٨٩٢	٩٠٢	المستند
١٠٩٤	١١١٨	المستند	٩٠٢	٩٠٨	المستند
١١١٨	١١٣٥	المستند	٩٠٨	٩٣٢	المستند
١١٣٥	١١٣٦	المستند	٩٣٢	٩٣٤	المستند
١١٣٦	١١٦٠	المستند	٩٣٤	٩٤٠	المستند
١١٦٠	١١٦٠	المستند	٩٤٠	٩٤٤	المستند
١١٦٠	١١٨٠	المستند	٩٤٤	٩٤٤	المستند
١١٨٠	١٢٢٥	المستند	٩٤٤	٩٧٤	المستند
١٢٢٥	١٢٣٥	المستند	٩٧٤	٩٧٤	المستند
١٢٣٥	١٢٤٢	المستند	٩٧٤	٩٩١	المستند
١٢٤٢	١٢٤٢	المستند	٩٩١	٩٩١	المستند

## الطولونيون

٨٩٦	٨٩٥	أبو الماكر جيش	٨٨٤	٨٦٨	أحمد بن طولون
٨٩٦	٩٠٤	أبو موسى هارون	٨٨٤	٨٩٥	خالد بن طولون
٩٠٤	٩٠٤	أبو القاتب شيبان			

## الآخشيديون

٩٦٦	٩٦٠	أبو الحسن علي بن أحمد	٩٤٥	٩٣٥	محمد الآخشيدي بن طمع
٩٦٦	٩٦٦	أبو المالك كافر	٩٤٥	٩٦٠	أبو القاسم ابن آخشيدي
٩٦٦	٩٦٩	أبو القوارس أحمد بن علي			



## الفاطميون

١٠٩٤ - ١٠٣٥	العصر	٩٣٤ - ٩٠٩	المهدي (عبد الله)
١١٠١ - ١٠٩٤	المتولي	٩٤٥ - ٩٣٤	القائم
١١٣٠ - ١١٠١	الأمير	٩٥٢ - ٩٤٥	المصور
١١٤٩ - ١١٣٠	الحافظ	٩٧٥ - ٩٥٢	المعز
١١٥٤ - ١١٤٩	الظاهر	٩٩٦ - ٩٧٥	المعز
١١٦٠ - ١١٥٤	القائم	١٠٢٠ - ٩٩٦	الحاكم
١١٧١ - ١١٦٠	العاقد	١٠٣٥ - ١٠٢٠	الظاهر

## الحمدانيون

١٠١١ - ٩٩١	ميمون الدولة	٩٦٧ - ٩٤٤	سيف الدولة
١٠٠٣ - ١٠٠١	أبو الحسن علي أبو المعالي تريف	٩٩١ - ٩٦٧	سعد الدولة

## الايوبيون

في القاهرة ودمشق ، ولحمة تشير الى الجمع بين القصرين

١١٩٩ - ١١٩٨	المصور		١ القاهرة
١٢١٨ - ١١٩٩	العادل الأركلي	١١٩٣ - ١١٦٧	صلاح الدين
١٢٣٨ - ١٢١٨	الكاظم	١١٩٨ - ١١٩٣	العزير

المظلم طرزان شاهه	١٢٤٩ - ١٢٥٠	العادل الثاني *	١٢٣٨ - ١٢٤٠
الاشرف موسى	١٢٥٠ - ١٢٥٢	الصالح أيوب *	١٢٤٩ - ١٢٥٠

## ٢ في دمشق

الكاظم *	١٢٣٧ - ١٢٣٨	الافضل	١١٨٦ - ١١٩٦
العادل الثاني *	١٢٣٨ - ١٢٤٠	العادل الاول *	١١٩٦ - ١٢١٨
الصالح يوسف *	١٢٤٠ - ١٢٤٩	المظلم عيسى	١٢١٨ - ١٢٢٢
الصالح أيوب *	١٢٤٩ - ١٢٥٠	الناصر	١٢٢٢ - ١٢٣٧
المظلم طرزان شاهه	١٢٤٩ - ١٢٥٠	الاشرف موسى	١٢٣٧ - ١٢٤٩
		الصالح اسماعيل	١٢٣٧ - ١٢٤٩
١٢٥٠ - ١٢٦٠		الناصر يوسف	

## المماليك البحرية

١٢٥٠ ١٣٨١

الناصر محمد ( ثالثة )	١٣٠٩ - ١٣١٠	شجر الدر أرملة الصالح أيوب	١٢٥٠ - ١٢٥١
المنصور أبو بكر	١٣٤٠ - ١٣٤١	الحز أيبك	١٢٥٠ - ١٢٥١
الاشرف ككك	١٣٤١ - ١٣٤٢	المنصور علي	١٢٥١ - ١٢٥٢
الناصر أحمد	١٣٤٢ - ١٣٤٣	المظفر سيف الدين قطز	١٢٥٩ - ١٢٦٠
الصالح اسماعيل	١٣٤٣ - ١٣٤٤	الظاهر بيبرس	١٢٦٠ - ١٢٦١
الكامل شمان	١٣٤٤ - ١٣٤٥	السعيد بر كك حان	١٢٦١ - ١٢٦٢
المظفر حاجي	١٣٤٥ - ١٣٤٦	العادل سلامش	١٢٦٢ - ١٢٦٣
الناصر حسن	١٣٤٦ - ١٣٤٧	المنصور علاء الدين	١٢٦٣ - ١٢٦٤
الصالح صلاح الدين	١٣٤٧ - ١٣٤٨	الاشرف خليل	١٢٦٤ - ١٢٦٥
الناصر حسن ( ثالثة )	١٣٤٨ - ١٣٤٩	الناصر محمد	١٢٦٥ - ١٢٦٦
المنصور محمد	١٣٤٩ - ١٣٥٠	سادل ككك	١٢٦٦ - ١٢٦٧
الاشرف شمان	١٣٥٠ - ١٣٥١	المنصور لاهوت	١٢٦٧ - ١٢٦٨
المنصور علاء الدين علي	١٣٥١ - ١٣٥٢	الناصر محمد ( ثالثة )	١٢٦٨ - ١٢٦٩
الصالح حاجي	١٣٥٢ - ١٣٥٣	المظفر بيبرس	١٢٦٩ - ١٢٧٠

## المماليك البرجية

١٣٨٢ ١٥١٦

١٤٢١	الظاهر طغرل	١٣٨٢ - ١٣٩٢	الظاهر برقوق
١٤٢١ - ١٤٢٢	الناصر محمد	١٤٠٥ - ١٣٩٢	الناصر فرج
١٤٢٢ ١٤٣٨	الأنرف رمزي	١٤٠٥ ١٤٠٦	الناصر عبد العزيز
١٤٣٨	العزيز يوسف	١٤٠٦ - ١٤١٢	الناصر فرج (ثانية)
١٤٣٨ ١٤٥٣	الناصر جلال	١٤١٢	الناصر محمد
١٤٥٣	الناصر عثمان	١٤١٢ - ١٤٢١	الناصر شيخ الحمودي
١٤٥٣ - ١٤٦٠	الأنرف إيتال	١٤٢١	الناصر أحمد

## العثمانيون

١٤٥٣ ١٢٩٩

١٤٠٣ - ١٤٢١	محمد الأول	١٢٩٩ ١٣٢٦	عثمان الأول
١٤٠٣ - ١٤١٠	موسى	١٣٢٦ - ١٣٥٩	أورخان
١٤١٠ ١٤١٣	سليمان	١٣٥٩ ١٣٨٩	مراد الأول
١٤٢١ ١٤٥١	مراد الثاني	١٣٨٩ ١٤٠١	بايزيد الأول
١٤٥١ - ١٤٨١		محمد الثاني	

## فهرس الاعلام وبعض المواضيع

- آثار : المسيحيون الاولون ٤٠ - ٤٢  
 آئوس : العائون ٢٣٣ : ٢  
 آريوس : بدعته ٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ - ٩١  
 آثار : في (الكتاب ٢٠٧ - ٢٠٨ : حصار  
 القسطنطينية ٢٢٨ - ٢٣٠  
 مد : والعريس ٩٨ - ١٣٧  
 آيدين : والثابون ١٢ : ٢٥٣  
 اناية : الفيلسوف ١٤٢ - ١٤٣  
 ابانج : موقعة ٣٠٣  
 ابجر : ملك الزها والميح : ٢ : ٦٥  
 ادور : والروم ٢٠٢ ، ٢٢٣ - ٢٢٨  
 ادرينكس : القائد ٢ : ٣٤  
 ايساك : حلاء الروم ١٢ : ٧  
 ابوبكر : والروم ٢٣٩ - ٢٤٢  
 ابو جعفر : ونعم عبد الروم ٢ : ٣٤  
 مودودي : العام ٢ : ٢٠٦  
 ابولياريوس : اسقف ١٩٢٣ ، بطريرك ١٩٨٤  
 ٣١٠  
 ابي عبيدة : والشام ٢٤٠  
 انابنس : ميجاني ٢ : ١٠٢  
 اتحاد : كتاب ٢ : ٢٤  
 اترك : في تربية ٢ : ٢٢٦  
 اية : ملك الهون ١٢٠ - ١٢١  
 اثناريكوس : قسائد القوط ٨٨ ، في  
 القسطنطينية ٩٠  
 اثناسوس : بطريرك الاسكندرية ٨٦ -  
 ٨٧ ، ١٤٢ : بطريرك انطاكية ٢٣١  
 آتية : زوجة ثيودوسيوس ١١٦ - ١١٧  
 احد : موقعة ٢٤١ : ٢٤٢  
 احد : يوم الأحد ٣٨  
 احد : من ملوك ٢ : ٦  
 اخوليس : اسقف ٩٠  
 ادارة : قسطنطين الكبير ٦٥ - ٦٨  
 ثيودوسيوس ٩٧ ، يوليانوس ٨٠ - ٨١  
 ثيودوسيوس : نائب ١١٨ - ١٢٠  
 اثناسيوس : ١٣٧ - ١٣٨ ، يوستناسوس  
 ٩٧٠ - ١٧٦ : قسطنطين الثالث ٢٥٦  
 هرقل وحلفاؤه ٢٧٧ - ٢٧٨ : القرايم  
 الحادي عشر والثاني عشر ٢ : ٨٠  
 باسيلوس : ١٢ - ١٣ : والانهيل ٢ :  
 ٨٨ - ٩٣  
 ادريانوس : الرابع والروم ٢ : ١٥١  
 ادريانوبوليس : الموقعة ٨٩ ، ٣١٦  
 ادبيوس : الفيلسوف ٧٩



الكنندروس الطيريك الاسكندري ٥٦ -

٥٨ : أحو لأورابادس ٢ ١٣

اليكسانة ٢ ١٦٥

كسوس كومفوس ٢ ١١٣

لاون غيلس ٢ ١١٩ - ١١٢

ساسته الداحنة ٢ ١٣٣ - ١٣٤

والحين ٢ ١٣٥ - ١٣٦ : والزهانية

٢ ١٦٣ : برافس ولوراته ٢ ١٧١

الثالث الفيلس : ٢ ١٧٧ - ١٨٦

اسد احو ولس الثالث ٢ ١٩٨

أبو كوكوس ٢ : ٢٣٥

امبراطور : صلاحياته ١٣ - ١٤

امبراطوران وقمران ٥٢

امبروسوس : اسقف ميلان ١٠٠

أم دابن : والفتح الاسلامي ٢٥٠

امبارس : مرسوس المؤرخ ١٥٠

اميون : القتال عندها ٢٦٥

افاطوليوس : البطريك ١٢٧ - ١٢٩

انثوزة : والدة القديس ١١٣

اسيبوس : اسد الحكيم ١١٦ ١١٧

اندراوس : عمارة الكمل ٢ : ٣٥

ندراوس : الاسقف رافاشيه ٢٨٦ ٢٨٧

اندرويكوس : الاول القديس ٢

١٥٩ - ١٦١ : الثاني الفيلس : ٢

٢١٨ ٢٢٥ : ورتاؤ ٢ ٢٢٦

الثالث القديس ٢ ٢٢٦ ٢٢٥

الرابع القديس ولوراته ٢ : ٢٢٩ -

٢٥٠

اعمل : الانجيل الاربية ٤٠ - ٤١

استور القوة ٢ : ٨٨ ٩٣

٢ ٢٢٥

فستوس الطيريك لاساكي ٥٦ : اسقف

بيروت ١٢٨ : الفيلسوف ٢ : ١٦٤

الحبيب ٢ ١٦٦

الذين : قائد الحليفة المتعم ٣٢٦

اصطوريانوس : اسقف ارسانيوس

افلاطون : بحره ٢ ١٦٤

افلاطونية : الجديدة ٢١ - ٢٣

افلاطون : فلسفه ٢٠ - ٢١

انريطس : وصول العرب اليها ٣٢٢ - ٣٢٣

هجوم الروم عليها ٢ : ٣٠٠ : استيلاؤهم

٢ ٣١ : اميرها والعمريك امكوي

٢ ١٠٠

الغيبس : الاسكندري ١٤٣ - ١٤٤

الحامس : ناروما ٢ ٢١١

الكليستون : نظمه ٢٢٩ - ٢٣٠

الكايبة : الفرق العسكرية ٢ : ٢١٧

الكايوس : الطيريك ١٣٣

مكتسب : ٢٣٢ ومادة بحره ٢٥٦

٢٥٧

الكروبوليس : جورج المصم ٢ ١٩٣

اسلم ٢ ٢٠٥ - ٢٠٦

الكريس : ملحمته ١٠١ ١٠٢

الكريهة : مصف قسطنطين السابع ٢ ١٩

الكويين : توما ٢ ٢٧٠

الاريكوس : ملك القوط ١٠٩ - ١١٠

الاقيب : قائد القوط ٨٨

آلاني : صائ ٩٨

أب : ارسلان : سلطان اللاحقة ٢ : ١٠٩

النوتزو : الحامس ملك اساية ٢ : ٢٨٩

الجيوس الأسرة ٢ ١٦٩ - ١٧٠  
اسكلاسيوس ،الاول الامبراطور ١٣٤ -  
١٣٩

اسيلوس الاسقف ٢ ١٦٧

اشفاق في عهد ثيودوسيوس الثاني ١٢١

١١٢٩ ، وكتاب لأخاند ١٣٣ - ١٣٤

بوسنيانوس بربله ١٨٠ - ١٨١

هرقل وحلفاؤه ٢٥٨ حول الايقونات

٣٠٢ ٣٠٩ ،الامام ومنس الابريشات

٣١٠ ، السلا بقم امبراطورا عربا

٣١٢ ٣١٣ ، والصيريك موطوس

٣٣٠ ٣٣٢ ، وكنيسة بماره ٣٣٣

وبريشيا ، بصلبه ٢ ٨ - ٩

وكنيسة بلماربه ٣ : ١٠ و ٢٥ ، اليايا

يؤيد امبراطورا غريباً ٢ : ٤٣

والاشق ٢ ٥٢ ، الصيريك اسكوي

ووالي الروم في ايطالية ٢ : ٧٠

العظيم ٢ ٧١ ٧٧ ، لوفد القوي

وزيارة القاطعة والقدس ٢ ١٠٧

١٠٨ ، عمرو بوس سامع الد ٢

١١٤ - ١١٥ ، واوديانوس الثاني

٢ : ١٢٥ - ١٢٦ ، وعمالويل

الاول ٢ : ١٥٥ ، المشاطرة بين

اسيلوس وبقيس ٢ ١٦٧

اوشتيوش الثالث بقرت ٢ ١٧٤ -

١٧٥ ، واحلة بليسة ر بعه ٢

١٨٠ ١٨١ ، والد عمرو بوس

الناسم ٢ ١٩١ ، واوشتيوش

الرابع ٢ : ١٩٩ - ٢٠٢ ، القبطس

وتوحد الكنيستين ٢ ٢١٢ ٢١٥

و ٢١٨ - ٢١٩ و ٢٣١ ٢٣٢

مناحات الال بلام ٢ ٢٣٣

الفيلس يوحنا الثامن ٢ : ٢٤٦ -

٢٤٧ ، مثل الصيريك فيديوس في

روسة ٢ ٢٤٨

، بظاكنه والجرسة ٢٧ ٢٨

بصير كبا صائبوس ٤٧ ، ويوليانوس

احمد ٨٢ - ٨٤ ، والصعيد ٩٧

ويوحنا الذهبي الفم ١١٣ ، وساطلة

بصير كبا ١٢٨ - ١٢٩ ، خروج

بصير كبا بضرس ، القصار ١٣٤

و- ويروس بصر كبا ١٣٨ ، ومدرستها

١٠٩ ١٥٤ ، وبصير كبا دموس

١٨٤ ، وكسرى اوشروان ١٨٩

والثغر الثاني ٢٥٤ ، ومؤرخها

ملاسل ٢١٣ ، والمثبة الواحدة ٢٣١

والفتح الاسلامي ٢٤٤ - ٢٤٦

والجمع القدس ٢٥٨ ، وبندياوس

ادمشق ٢٨٦ ٢٨٧ ، والجمع السابع

١٠٣١ ، لايمونا ٣٢٧ ، واس فاروق

٣٣٧ ، وصول الروم الى ابراهيم ٢

٣٣ ٤١ - ٤٢ ، وبصير كبا

ليوفوروس ٢ : ٤٦ ، والروم

والفاطيين ٢ ٥٦ - ٥٧ ، والاشق

المصر ٢ ٧٦ - ٧٧ ، واللاحقة

٢ ١٠٩ ، ودوما رومانوس الرابع

٢ ١١١ - ١٢ ، في حورة اللاحقة

٢ ١٢٤ ، ومثكتبا نصيبية ٢

١٢٩ - ١٣٢ ، وبصير كبا يفسكر

ال ٢ في القديسة ٢ ١٣٠ ، اماره

رومية ٢ : ١٤٣ - ١٤٤ و ١٤٦ ،  
وعوده بطريك الارثودوكسي ٢ :  
١٥٣ ، بطريك اللامي ٢ : ٢٠١ ،  
اعنوبوس : الكبير شمع الرها ١٠٥ ،  
العلوسس : بطريك ٢ : ١٠٤ - ١٠٥ ،  
الضوميليس : يوحنا المؤرخ ٢ : ٢٦٩ ،  
نقارة : ونورمديون ٢ : ١١٣ ، المعركة  
٢ : ٢٦١ ،  
سكتوبه : خد انتاي ٢ : ٢٤٥ - ٢٤٦ ،  
الوشتيوش : الثالث بابا رومة ٢ : ١٧٤ -  
١٧٥ و ١٨٠ - ١٨١ و ١٩٩ -  
٢٠٤ ، السادس والروم ٢ : ٢٤٦ ،  
دوتورموس : امس ميجائيل الرابع  
نصرير -  
ارثوب : الاول الامبراطور واصله ٢ :  
٤٣ ، الثاني ٢ : ٥٥ و ٥٥ ،  
اوحابوس : الثالث بابا رومة ٢ : ١٤٨ ،  
اورموس الثاني : رومة والانشاء ٢ :  
١٢٥ - ١٢٦ ، الرابع وميامته ٢ :  
٦١٠ - ٢١٩ ، الخامس والروم ٢ :  
٢٤٦ - ٢٤٧ ، السادس الهجري ٢ :  
٢٩١ ،  
اورخان : السلطان فتوحاته ٢ : ٢٣٠ ،  
٢٤٥ و ٢٤٦ ،  
اورسبي : اطلب يوحنا  
اوروش ملك العرب ٢ : ٢٢١ - ٢٢٢ ،  
والارثودوكسية ٢ : ١٢٢٦ ، وعرس  
الروم ٢ : ٢٢٧

اوروشليم : القديس هيلانه ١٦٠ ، تصح  
م كرا بطريك كرا ١٢٨ - ١٢٩ ،  
دحوها في صغته بعرس ٢٧٤ ، والسبنة  
الواحدة ٢٣٢ ، في طاعة العرب ٢٤٧ ،  
في طاعة الروم ٢ : ١١٩ ، ترميم كنيسة  
القبر ٢ : ٦٤ - ٦٥ ، بطريك كرا  
ولاية ٢ : ١١٧ ، تمجيد شعب  
الاتحاد ٢ : ٢٨٤ ،  
اورغوس : الاسكندري ١٤٤ - ١٤٧ ،  
اوطيعة : بلدته ١٢٥ - ١٢٦ ،  
اوقيموس : العاقل البطريك ٨٣٤ ،  
اولاخ : القائد الروسي ٢ : ٢١ ،  
ولملاس : القديس وتسم القوط ٨٨ ،  
ورديوس : ما رونه وامسنة الواحدة  
٢٣١ - ٢٣٢ ،  
امينة : الخزيرة ٢٩٣ ، المسيلة والمقالبة  
والرب ٢٩٦ - ٢٩٧ ، زوجة  
مكسوس كرمشوس ٢ : ١٣٨ ،  
اباغريوس : المؤرخ السوري ٢١٢ ،  
ايقرة : حرب الايقونات ٣٠٢ - ٣٠٩ ،  
ميجائيل الثاني والايقونات ١٣١٩ ،  
نورموس : الاول ٢ : ٣٢٥ ،  
نص الايقونات ١٣٢٧ ، ولاون  
لحمس ٣١٧ ،  
او : سي امري واهلي ٢٣٨ ،  
ابوفسكوس : كتاب لاهاد ١٣٣ ،  
اور : نصير : الاطباكي والايقونات  
٣٢٧



بابك : ثورته وثيونيلوس ٣٢٥  
 بايون : والفتح العربي ٢٥٠  
 باغوميوس : الزاهب ١٠٣ - ١٠٤  
 باخميديس : جاورجيوس المؤرخ ٢٦٧  
 بارداليس : جاورجيوس الاسم ٢ ٦ ٦  
 ٢٠٧  
 باردي : واسيليوس الاول ٨ : ٢  
 باربر : ومكسموس : الامبراطور ١٩٨  
 وشمونيل الثاني ٢ ٢٦٠  
 باسكاسيوس : مثل البابا ١٢٧ - ١٢٨  
 باسيلكس : اطلب ليفوروس  
 باسيلوس : بكم وبرايبوس ١٧٩  
 ورمسة ١١٠ : مكانه ١٦٠ ١١٠  
 الطليرك : الاوروشيبي ولايفرونات  
 ٣٢٧ : الاول الفيلسوف ٢ ٣  
 ١٣ : ليكينيوس والبلاد ٢ : ٤٥٠  
 البيريك : مسكوني ٢ ١٦ : الحفي  
 ٢ ٤٩ : الثاني الفيلسوف ٢  
 ٤٩ - ٦٠ : اكريش وعلمته ٢ : ٢  
 ١٠١ - ١٠٢ : دوق موسكو ٢  
 ٢٤٨  
 باطاجي : اطلب يوحنا الثالث  
 بالاماس : اطلب غريغوريوس  
 بالدولونوس : لاسرة ٢ ١٨٣  
 باتوقراتور : القبر ٢ : ١٤٠ : الكتبة  
 ٢ ١٦٢  
 باس : هذه الروم ٢٤٣  
 بازيد : السعد وموحدة ٢ ٢٥٣  
 ٢٥٩ : وبيجورلنك ٢ : ٢٦٠ - ٢٦٢  
 بدوناس : اخر برناس : العرب ٢٣٦  
 بيشاع : القبط ٢ : ٦٨ - ٦٩ : ثورته

٢ : ١٢٣ : ويوحنا الثاني ٢ : ١٤٠  
 برايرة : بدقم ١٠٧ ١٢٩  
 براخاموس : قائد المرتقة ٢ : ١١٥  
 براناس : اطلب اليكسيوس  
 برداس : الرمي ٢ ٥  
 برداس : اسكيبورس ٢ : ١٥٠ : عزله ٢ : ٢٤٩  
 برداس : برناس ٢ ٢٧ ٢ ٥٠  
 برداس : الرمي ومساكين ذلك ٢ : ٣٢٧  
 يشجع العلم ٣٣٩  
 بركة : المركة ٢٢١  
 برلام : الاب ورمته لذي الداء ٢٤٠ : ٢٣٠  
 بثير : الشعب في كوس ٢ : ٢٣٣  
 والبسة في الصلاة ٢ ٢٧٧  
 برودوس : الطوريك ٢ : ١٢٠ : القديس  
 ٢ : ١٤٧ - ١٤٨  
 بروكوس : سيد بولوس ٢ : ٨١  
 المرح ٢١١  
 برياموس : اطلب ليفوروس  
 بريفلوس : والآثار ٢٠٨ : القائد ٢٢٣  
 بيلوس : ميخائيل وحامدة القسطنطينية ٢ :  
 ١٧ : الم ٢ ١٩٩ ١٠١  
 بشق : دجوه في صاعه ميخائيل ٢ : ٢٥١  
 بطرس : بطريك الاسكندرية وكتبات  
 الاغناد ١٣٣ : القصار بطريك انطاكية  
 ١١٤ : المؤرخ ٢١٢ : بطريك  
 انطاكية والانشاق ٢ : ٧٦ - ٧٧  
 السامك ٢ : ١٢٦ : كورثناي  
 الامبراطور ٢ : ١٨٨ ١٨٩  
 توما القائد ٢ : ٢٤٦

منطيس : الثانية ١٤٣  
 بيد كنوس : الثامن عشر والاشفاق ١٧  
 ٢٣٦  
 جرام : الثاني ملك الفرس ٤٩ : الثالث  
 ٤٩ ٥٠  
 يوثانياس : اطلب يثفودوس  
 يودوان : الثالث ملك القدس ١٥٣ : ١٥٤  
 يورجنس : الثالث وانطاكيا ٤١ : ٤٢ -  
 ٤٢  
 يورغوريوس : هسثه ٢٢ : وانصارية ٨١  
 يوزن : المركة ٣٣٧  
 بوسنة : المركة ١٩٠  
 يوسيكو : المازغال ٢ : ٢٥٧  
 يوغريس : خاقان القار ٣٣٢ : الملك  
 ٢٧٠ : ٢٧١  
 يوس : لرمول ٢٨ : ٣٠  
 يولس : البيطاني الاسقف ١٥٠  
 يولس : القامت الشاعر ٢١٩  
 يولون : اصعادم ٣٣٤ : وباسيديوس  
 الاوب ٢ : ٦ : وعماونيل لاون ٢ :  
 ١٥٦  
 يوليافكتوس : البطريك ٤٥ : ٤٦  
 يوبوس : واب القسطنطينية ٢٢٥  
 يوسفديوس : مركب مومترات ٢ :  
 ١٧٧ : ملك تيسالوبكيا ٤٦ : ١٨٨ -  
 ١٨٩  
 يوهيموند : النورمدي ١٢٧ : ١٢٨  
 يوياس : قائد الروم في ايطالية ١٢ : ٥٩  
 عزه ٢ : ٦٥ : ٦٦  
 ييرس : السلطان حامي الاسلام ١٢ : ٢١٦

طريق : ابو يحيى والترجه ٤٤٦  
 بوقفة : اهميتها الاقتصادية ٢ : ٢٣٠ - ٢٣١  
 مكنانية : نصريته : الانكشارية ٢ : ٢٤٥  
 بلانودس : مكسيموس القوي ٢ : ٢٧٣  
 بلديون : امراطور ٢ : ١٧٩  
 بلشيرية : شقيقة الامبراطور ثيوفوسيوس  
 الثاني ١١٦ : روحه مرفدوس ١٣٠  
 بلغار : البسائل ٢٧٧ : والروم ٣١٦ :  
 تعمر ٣٣٢ - ٣٣٣ : ولاون  
 السادس ٢ : ٢٠٦ - ٢١١ : والقسطنطينية  
 ٢ : ٢٤١ - ٢٤٦ : وصموئيل ملكهم ٢  
 ٤٤ : ٥٦ : ٥٧ : ويوحنا آسن ٢ :  
 ١٧٠ : والصليبيون ١٢ : ١٨٤ -  
 ١٨٦ : مخالفهم مع الروم ٢ : ١٩٠  
 بلبيدي : اطلب يثفودوس  
 بلثون : اطلب محسوب  
 بلياريوس : القائد ومخبره النصر ١٧١ -  
 ١٧٢ : والحرب الفارسية ١٨٦ -  
 ١٨٧ : والحرب الاخريقية ١٨٧ -  
 ١٨٨  
 بلدكانون : المركة ٢ : ٢٣  
 تيلبوس : النجوتي ١٥٤ - ١٥٥  
 سديي : وباسيايوس الثاني ٢ : ٥٩ : حبيبه  
 ارم ٢ : ١٢٤ : ويوحنا الثاني ٢ :  
 ١٤١ : ١٤٢ : حبيبه الروم ٢  
 ١٥٠ : والحنة الصليبيه الرابعة ٢ :  
 ١٧٥ : امراطوريشا ٢ : ١٨٢ :  
 وحيوى ١٩٧ : ١٩٨ : ٢٢١ :  
 و٢٤٠ : ويوحنا الخامس ٢ : ٢٤٣ -  
 ٢٤٤ : تدافع عن الروم ٢ : ٢٤٧

بيت لحم والقديس همدان ٩٠

بيروت القديس ٩٧ اسقف واسقف

صور ١٣٨ : ابنها هيلوس ١٥٤

١٥٥ : هيرابوليس ١٥٨ : هيرستيا

١٥٧ : ١٥٩ : مرثب ورماءس

١٥٩ : زوالها ١٧٤ : اساتفتها

١٧٩ : تمود الى طاعة الروم ٢ : ٤٩

بيروس : البطريرك ٢٥٤

بيرلطة : وقسططين الكبير ٦١ - ٦٤

يساريون : الكرويسس ٢ : ٢٧٠

٢٧٧ ٢٧٨

يلاجيوس : القاصد ٢ : ٢٠٩

نهر وروم ٢ : ١٩٢

نكش امير دمشق ٢ : ١٢٠

نقروم : سديروس لاول ٢ : ٨

نريفيانو : الاميرال ٢ : ٢٩٠

نريكيديوس : ديمريوس العام ٢ : ٢٧٥

نقراي : السابع ملك ارمينية ٧٥

نقريجة : في يد الروم ٢ : ٦

نمودة : الحركة ٢٦٣

نوتيد : واشب في ايطاليا ١٩٠

نوم : الانجيلي ٣١ - ٣٢ : الصقلي

نورته ٣٢٠ ٣٢٢

نيوس : والثبة الواحدة ٢٥٧

نيريديانس : الثالث والتمراتية ٧٥

نيموثاوس : البطريرك الاسكندري ٩٣ : ١

البطريرك القسطنطيني ١٣٨

نيمورلك : ويريد والروم ٢ : ٢٦٠

٢٦٢

نيسوسكة مقر نيودوسوس ٨٩

والآفار ٢٠٨ : ولاوون الطرابلسي

٢ : ١٩٠ : عصبه مؤخر ٢ : ١٨٠

في عهد الصليبيين ٢ : ١٨٨ - ١٨٩

نياله : محمد واسيلس ٢ : ٢١٣

نيمة : نظامها ٢٧٨ - ٢٧٩ : ولاوون

الثالث ٣٠٦ - ٣٠٧ : القرن التاسع

٢ : ١٩٠ : عصبه ٢ : ٤١

نيوزور : زوجة يوستيانوس ١٦٩ -

١٧٠ : والعامة ٢٠٣ : روحه

جرجيوس الاول ٣٢٤ : ام ميخائيل

الثالث ٣٢٩ : به عطش السبع

٢ : ٧٧ ٧٨

نيوزوروس : المبسوطي ١٥١ : واجنادين

٢٤٤ - ٢٤٥ : تريثوروس القائد

٢٤٤ : الرهب ٣٤٠ : الاول

نيسس ٢ : ١٨٢ ١٨٧

نيسوس : ابيروس ٢ : ١٨٨ : الثاني

النيسس ٢ : ١٩٣ - ١٩٩

الاسودبي ٢ : ٢٣٢ : بالولوعوس

٢ : ٢٥٦ و ٢٥٨

نيوزوريس : الاسقف والتديس مارون

١٠٥ : اسقف موروس ١٥٢

الطريقك الاتحادي والجمع السابع ٣٩٠

نيوزوروس : ملك القوط ١٣٢ - ١٣٣

نيودوسوس : الكبير الاميراطور ٨٦ -

١٠١ : سرت ١٧ ١٠٨ : الثاني

١١٦ : ١١٢٩ : حر مصطفى لكك

٢٥٧ : سحر ٢ : ١١ : العنبريك

مسيحي ١٥٦ و ١٥٩

ثيوديتوس : الحبريك ٢ ١٥٥

ليوفانس : المؤرخ ٢١٢ ، كان تاريخه ٢

١٩٠ : المتوفى ٣٤٢ - ٣٤٤

ثيودور : روحه رومانوس ابن مضطرب

البايع ٢ ٣٤٠

ثيوفيلانكتوس : المؤرخ ٢١٢ ، بطريرك

القسطنطينية ٢ ٢٧

ثيوفانس : حبريك لاسكندري ١١٣

١١٤ و ١٢٢ - ١٢٣ : الليفانس

٣٢٣ - ٣٢٧ : ابن غوغون للقائد

٢٧ : ٢

ثيوكتيوس : عم ثيودورة ابنة ٣٢٧

جورجي : ملك الكرجح ٢ ٦٥

جيش : المخطاطة ١٢ - ١٣ ، وقسططين

الكبير ٦٨ - ٦٩ ، والدحر البرية

١٩٨ : ويوميتيوس الثاني ١٩٦

تخرد ٢٠٩ - ٢١٠ ، النار الاغريقية

٢٦٢ ، اساليب الدفاع ضد المسلمين

٢٩٤ : ٢٩٦ ، ولايون الكائن

٣٠٠ - ٣٠٣ ، ولايون السادس ١٢

١٨ : وتضمنه في القرن سائر ٢

٣٧ - ٣٩ ، جيش الساسانيين ٤٦ -

٤٧

جارت : ابن حنة ١٨٧

جاستم : الحاكم صرمه والروم ٢ ٥٦ و ٥٧

٦٥

جاستم : هو جاستم في النصر ٢ ٤٠

٣١

جاستم : ابن قطر والقسطنطينية ٣٤٦

جاستم : قريبا ٢٩٥ ، أسبلا - الروم

٣٧ : ٢ ٣٧

جاستم : ادخال حوده الى لبنان والجزر

١٦٦ : ١٧٧ ، حافة صرمه ٢

١٥٠

جاستم : أسبلا - سيف الدولة عليه ٢ ٣٢

جاستم : نيقفوروس يحاصرهما ٢ ٣٦

جاستم : في يد الروم ٢ ٤٢ و ٤٣

جاستم : اميرها حليف الروم ٢ ١٨٧

جاستم : اسقيا يوسيبوس ١٦٣ : وسيف

جاستم : مؤلفها ٢٤٨

جاستم : القسطنطينية ٣٣٩ - ٣٤٠ و ٢

٦٧

جاستم : البطريرك ٢٥٨ : البدي

جاستم : الشاعر ٢٨٤ ، الراهب المؤرخ

٣٤٠ : ٣٤٢ ، ورس اومي ٢ ١٩٦

جاستم : عودتها الى الروم ٢ : ٤٢

جاستم : عودتها الى الروم ٢ : ٤٩

جاستم : ملك بصرى ١٨٦

جاستم : القائل ١٧ ١٨

جاستم : المركة ٢ ٣٢

جاستم : البطريرك اللاهوتي ٢ ٢٧١

٢٩٠ و

جاستم : طرد سبها من القسطنطينية ٢

١٩٧ : والسنة ٢ ٢٤٠ - ٢٤١

الدولة ١٣٢١ : استيلاء الروم عليها

٢ ١٢ و ٥٦

سجهر : كندل كسرى في شؤنها ١٦٩

سنة كوسه ٢ ١٠١ : دل ٢٤٤

١٢١ و ١١٣٨ : آغني انة لوس الساع

٢ : ١٥٨ : كونيوس والتاريخ ١٣

١٦٥ : ١٦٥ : ٢٤٦ : روحه

اندرونيكوس لثابت ٢ ٢٤٤

٢٣٥

حيرة : منكبا يدل في النعراية ٢٠٦

حفيدومه : ١٢٥ : ١٢٩

حسن رستم الاثراك في رايه ٢ ١٢٢٦

اس اورخان ٢ ٢٤٣

حمزة : وساطه على دمشق ٢ ٦

حمدى سقوطا في يد روم ٢ ٣٤ ٣٥

حوموس : سقودوس اللاهوتي نيرسوف

٢ ٢٧٣

خرياتي : اطلب تقيتاس

جيوس : في حورة : سدرو : كوس الثالث

٢ ٢٣٠

خاريطون : البطريك ٢ ١٥٦

خالد : ابن الوليد ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٣

خالفولديليس : مؤرخ الاثراك ٢ ٢٦٨

خاكي : ديرها واطيوس الطبع ٢ ١٤

خرشة : لاووس عتدلب ٢ ٢٣

خرشمة : عدنه ونيوملو ٢ ٣٢٥

خريستالوس الحلي : والمجمع الخليلوني ١٢٦

خريستالوس : الفيلسوف ويوليانيوس ٧٩

خريستوفوروس : الصربك الاسكندري

٢٢٧

خريستيمية : وارهات ٢ ١٣٧

خريستوبوليس : المركة ٢ ٥٠

خريستوجيوس : الولي ٢ ٦

خريستولوزس : عماتون والادب والفصا

٢ ٢٧٧

خزرو : القاتل وهرقل ٢ ٢٢٧ : ولاوون

الثالث ٢٩٣

داني : المركة ٢٤٠

دارا : بايساريوس يصفه نيا ١٨٦ : سقوطا

في يد الفرس ١٢٠٠ : في يد اروم ٢

٢٧ و ١١

داجانوس : دلاسالوس فوق اناكية

٢ : ٥٦

داويد : وصول الاثراك اليه ٢ : ٢٤٨

داود : ملك الكرج ٢ : ٥٧

درب : خورا : اهرم : سف الدولة ٢

٢٣ : درب : سلامة ٢٩٤

دودس : اورخان ٢ ٢٣٠

دفة : ويوليانيوس : المجاهد ٨٣

دلمج : عاصمة الاثراك ٢٠١

دلمج : اصاب ح

دماسوس : باا رومة والمجمع الثاني ٩٦

دمشق : وفتسح مدني ٧٤٠ و ٢٤٣

الندراوس : تاجا : المرقى ٢٨٦ - ٢٨٧

تتوف ببيادة الروم ٢ : ١٤٨

والصليبيون ٢ : ١٤٩

ديماط : وصول الروم اليها ٣٣٥

ديس : حب استعجاب وهريكوس

دوروثاوس : القس الانطاكي ١٥٠

دورية : والصليبيون ٢ : ١٤٩

دورمان : الحركة ٣٢٦

دوس : كنه ١١٩

دوشاب : حب استعجاب

دول : مؤرخ ٢ : ٢٦٨

دوكة : قسطنطين القيسنس ٢ : ١٠٩ -

١٠٨

دوموس : رئيس اساقفة النيقية والانشد

٢ : ٧٦

دومينيكوس : كاتان مطامه ٢ : ٢٣٩

دوس : اكرمس : حنة ٢ : ١٠١

١٠٢

دوبرو : حصار ٢ : ١٢١ و ١٣٦

١٣٧

دوبرو : الحركة ٢ : ١٧٠

ديودس : روه : حب استعجاب ٢ : ١٠٨

ديودودوس : القيسنس ١٥١

ديودوروس : القيسنس : الاسكندري

١٢٦ - ١٢٩ : عمر ١١٦

ديوطيقيوس : الامبراطور اصلاحاته ٥٩

٥٢٥ - ٦٨

ديونيسيوس : القيسنس : الاسكندري ١٤٧

ديوس : البطريك الانطاكي ١٨٥

ديوس : الاسكندري ١٤٨

راينة : آثارها الفنية ٢١٨ - ٢١٩

رسائل : الرسل ٤١ - ٤٢

رسل : وتلاميذ واحوة ٢٤ - ٢٥

رشيد : الخليفة والتل عن اليونانية ٣٤٦

رمة : وقصر الثمان ٢٠٦

رمة : في صفة ارم ٢ : ١٠٩

رها : مرسية ١٦٢ - ١٦٣ : ومياكس

٢ : ١٦٥ : وعما ادين ٢ : ١١٧

والصليبيون ٢ : ١٤٩

رهانية : ظهرها وانتشارها ١٠٢ -

١٠٦ : واصلاح ٢ : ١٣٧

روبر : عيكاك ومطامه ٢ : ١٢٠ -

١٢١ : دي فلاس : حب استعجاب ٢

١٢٨ : كورسي : امبراطور القسطنطينية

٢ : ١٨٨ - ١٨٩

روسة : الثاني التورمندي والروم ١٢٠ - ١٥٠

رودوس : قانونها البحري ٣٠٠ - ٣٠١

والمرسة : لاسكندريون ٢ : ٢٧٥

روستوس : سقوطها في يد الاتراك ٢ : ٢٣

روس : عبد القسطنطينية ٣٣٧ و ٢ : ٣١

حطس : ارم ٢ : ١١١ : مطامه ٢

١٢٦ - ١٤٧ : مرم ٢ : ١٥٣ : مكرم

في القسطنطينية ٢ : ٦٨

روس : دي نابول ٢ : ١١٣

روسيوس : مدير اركديوس ١٠٨

روماوس : المراتل البيروني ١٥٩ : قائد

الروم ٣٠١ : الاول القيسنس ليكايوس

٢ : ٢٣ - ٢٧ : الثاني والشهوة ٢ : ١٠٢

١٣٤ : ارجيوس ٢ ٦١ - ٦٢ :  
 الثالث القياض ٢ : ٦٢ : أسكليروس  
 ٢ ٦٧ - ٦٨ : والصريك ٢  
 ١١٠ : اربع ٢ ٨١ - ١١١ :  
 رومة : القبرها الداخلي ٩ - ١٩ :  
 اسقيا ٣٨ وعرب صله ٢ ٧  
 روملي : حصار القلعة ٢٨٩  
 رومولوس آخر لابطرة ١٣٢  
 رنوا : امير الطائفة ٢ : ١٥٢ -  
 ١٥٣

زاره : حصارها ٢ ١٧٦  
 رصيرة : قلعتها ٢٩١ : رومولوس لاش  
 ٢٢٥

زيلي : القبطين الخامس ٣٠٧  
 زليبيس : رئيس كلية الحقوق ٢ : ٦٧  
 زكريا : الاسرة ٢ : ٢٣٠  
 زلازل : مدون والمحل ١٨٥ : ١٧  
 زهير : وموفية بركة ٢٧١  
 زورناراس : المؤرخ ٢ : ١٦٠  
 زوه : كاربوموس ٢ : ١٥ : روح  
 ميخائيل الرابع ٢ : ٦٢١ - ٦٣  
 زناد : الخصى وسف مدونه ٢ : ٣١  
 زنادة : الله وسنله ٣٧٢  
 زنديوس : اطلب اقيموس  
 زيون الامراطور ١٣١ - ١٣٢

سانوثينوس : الفائد ٩٩  
 ساوس : النهر وهرقل ٢٢٦

ساحل : الدولة ٤٣ - ٥٠  
 ساسون : زعيمها طورنيق ٢ : ١١٥  
 ساعة : ساعات لاوبس الراسي والدفاع  
 العسكري ٢٩٥  
 سامرة : لورتيا ١٨٠  
 سداسي : صف هرمبولس في القلعة  
 ٢ : ٢٧٥

سرجيوس : العرب : ثورقل ٢٢١ و ٢٢٥  
 وحصار القسطنطينية ٢٢٨ - ٢٣٠ :  
 والنبذة الواحدة ٢٣١ : بابا رومة  
 وروح لاوبس ٢ : ١٦ : الطريك  
 و ٢٧٠ - ٢٧٢

سرونوس : سقوطها في يد العرب العرب ٢  
 ٨

سعد الدولة : نجدتي ٢ : ٥٤  
 سكولاريوس : حاور جوس وجمع فراري  
 ٢ : ٢٨٢ - ٢٨٣

سلاحقة : وحشود آسية الصغرى ١٧  
 ٦٩ - ١٧٠ : توحيد حكمتهم ٢ : ١٥٧  
 اشاهر ٢ : ١٠٩ - ١١٠ : ازيديان  
 لفرقة ٢ : ١٢٤ : ملكته الثاني ٢ :  
 ١٣٧ - ١٣٨

سلامة : حرب ٢٩٤  
 سلطان : استعمال هذا الق ٢ : ١٥٦  
 سلوتيس : خلف يوليوس الجاحد ٨٦  
 سلوقية : على دحة ويوليوس ٨٥  
 سيبان : ابن عدالمك ولقسطه ٢٧٣  
 ٢٧٤ : حلفش خالد اللاجفة ٢ :

١١٣ و ١٢٤  
 سيمان : ملك البشار والروم ٢ : ٢٠ - ٢١

٢٥٥ : ١٢٦ والطريق ٢ : ٤١  
 المايستر وفارميه ١ : ٢ : ١٠  
 موانيسلاف : امير الروس ٤٤ : ١٢  
 و ١٦ : ٤٧  
 مولاخان . المركبة ٢٠١  
 سويداس قاهوسه ٢ : ١٠٠  
 سوروس : طريق : هناك ١٣٨  
 سورينوس : بالارومة والمسته او احدة  
 ٢٣٣  
 سوسدرة . الذر ٢ : ١٩٦  
 سيجوس : ولاقر : ٢ : ٢٥٤  
 واحفاه في ليلوسس ٢ : ٢٥٧  
 سيرانيس : هدم حيكه في الاسكندرية  
 ١٠٠  
 سيروبولوس : سياستروس مؤرخ عجم  
 للوزارة ٢ : ٢٦٩  
 سيرين : زوجة ابرويز المجبة ٢٠٧  
 سيسان : الامير حليم عثمان ٢ : ٢٢٥  
 سيبليس : الثاني الطريق ٢ : ٥١  
 سيف الدولة : ٢٩٠ : ٢٩٩ : ١٠٤٠ : مع  
 الروم ٢ : ٣٣ - ٣٦ : ومناورة  
 الكامل ٣٥١٢  
 سياحوس : يدافع عن الوثنية ١٠٠  
 سيبليس . القبرولي ١٤٨  
 شاپور : الاول ٤٧ : الثاني ذو الاكتاف  
 ٧٥ : ٧٦  
 شاولان : امبراطور القرب ٣١٣  
 شاهين : القائد القارسي ٢٢٤ - ٢٢٨

شرحين : والشام ٢٤٠  
 ششان : ملك الففار ٢ : ٢٥٩  
 شمشيق : يوحنا اطلب جيمسكي  
 شهاب : كيه : المنذر ١١٨  
 شهربرار : القائد الفارسي ٢٢٤ - ٢٢٨  
 شين : ابن ارمور ٢٧٧  
 شيبون : القائد وفارس ٧٦  
 مارحة : سقوطها في يد سيف الدولة ٢  
 ٣٣  
 مانتون : حركة رهانية ٢ : ٢٣٣  
 عرب : نظامهم ٢ : ٢٢٩ - ٢٢٢  
 مروحات في حورة المذبح ٢ : ٢٥٣  
 مديوسوس : طريق : والمتينة : واحد  
 ٢٣٢ : وسير الفسديين ٢٨٦ :  
 و : لاشيق ٢ : ١٧  
 مقاتلة : القائد واللقان ٢٠٧ - ٢٠٨  
 و ٢٣ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : مصرم ٢٢٢  
 صدي : ليد : عرب ٢ : ٣٠ : اجمعه  
 ٦ : ٦٦  
 حلب : والتدنية : لالة ١٦٠ : والفارس  
 ٢٢٤ : وعرف ٢٢٨  
 مليون : حروم ٢ : ١٢٥ - ١٣٢  
 ١٢٧ : ١٤٩ : ١٧٥ : ١٨١  
 سموتيل : ملك الففار ٢ : ٥٤ : ٥٦ : ٥٧  
 صواري : ذات : الموقعة البحرية ٢٥٦  
 صور : اسقفها واسقف بيروت ١٢٨  
 صوفه : روعة يوسيبوس الثاني ١٩٥ :



المركبة ٢ : ٤٤

ميديا : دخولها في طاعة الروم ٢ : ٤٩

طبرية في يد الروم ٢ : ٤٨

طرابلس : تصمد في وجه الروم ٢ : ٤٦٥

في طائيتهم ٢ : ٦٥

طراسيموس الطبريزي والاهامدوس

الاول ٢ : ٤١٠

طرسوس سقوطها في يد الروم ٢ : ٤٢

طرسوس سقوطها في يد الروم ٢ : ٤١

طغرل : اولاد امير السلاجقة ٢ : ٦٩

والاولاد ٢ : ٧٨

طوروس : امير خبيثة الارمني ٢ : ١٥٢

طورينق : ابن موشين زعيم مسكون ٢

١٤١

طورنيوس الارمني والمداة به قسماً

٢ : ٦٨

طولة : المركبة ٢ : ٢٣٠

طياريوس : الثاني الامبراطور ١٩٦ -

١٩٧

طيسوس : ويويوس الجاهل ٢ : ٨٥

ونجم ١١٧

طيوس : كتاب الملاطون ١٩

عذار ملك مصر ٢ : ٢٥١

عاصي النومة ٢ : ٥٩

عاصي ابو لاعب وصفيته ٢ : ٣٣١

عبد الله القرمطي : امريش ٢ : ٣٤

٣٥

عبد الله الصالح من الانراك ٢ : ٢٩٣

الهاشمي والجندل ٢ : ٣٤٧

عبد الملك : يفاوض الروم ٢ : ٢٦٤

وبوسنيوس شاي ٢ : ٢٦٤

عجائز : والاسطول العربي ١ : ٢٥٥

شاي ٢ : ٢٢٢ و ٢٣٠

عجوة : ريدة حامية الفسطاط ٢ : ٢٢٨

٢ : ٢٣٠ و ٢٥

عربة : الوادي ٢ : ٢٤٠

عربة : سقوطها في يد الروم ٢ : ٢٢

عربة : العزيز الناطمي وباسيلوس الثاني

٢ : ٥٤٠ و ٥٥

عسلان : العرب ٢ : ٢٣٩

عقبة : ابن فالح ٢ : ٢٦٣

عكة : والاسطول العربي الاول ١ : ٢٥٥

في طاعة الروم ٢ : ٤٩

علي ابن عبيد والروم ٢ : ٣٣٥

عماد الدين : زنكي السليقي ٢ : ١٤٢

عماد الدين : القائد ومصر ٢ : ٢٥٥

الفيصل صيد سورية ٢ : ١٥٢ -

١٥٣ : يطمع في ايطاليا ٢ : ٩٥٤ -

١٥٥ : الذي في طبريز ٢ : ١٩٩٣

امير طور طراروب ٢ : ١٩٧

الثاني الصليبي ٢ : ٢٥٩ - ٢٦١

٢٦٣ - ٢٦٥ : وعلم ٢ : ٢٦٧

عمر : حاكم الروم ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٤

ابن عداة وطروم ٢ : ٣٣٧

عمرو : ابن القاصي ٢ : ٢٤٠ ومصر ٢ : ٢٥٠ -

٢٥١

عموري : الاسرة ٣١٩ - ٣٢٠

عمورة : دحول : حرب الي ٣٢٦

عين زوبا : في يد الروم ٣٥٤ - ٣٦

٤١ - ٤٢

غمار : الآزومي ١٨٧

غلباس : المؤرخ ٢ : ١٦٦

غيتوس : جاورجيوس الفيلسوف ٢ :

٢٧٢ و ٢٧٧ - ٢٧٨

غناسيوس : يوسف المؤرخ ٢ : ١٠٠

غودري : دي بروب والكسوس ٢ :

١٢٧

عمكار : روبرت النورمدي ٢ : ١٠٩

عور : حرر : عبوري ٢ : ٧٣٢

غازي : السيد جلل الاتراك ٢٩٣

غالوس : قصر ٧٤

غابولي : والفرسان الماور ٢ : ٢٢٥

ولالاتراك ٢ : ٢٤٢

غابيس : رعي القوط ١١٠ و ١١٢

غرايانوس : يناطس القوط ٩٠

غراماتيكوس : اطلب فيولاوس الثالث

فرغون : القائد ٢ : ٢٧١

غريغوراس : ليغوريوس المؤرخ ٢ :

٢٦٧

عريغوريوس : انوباسري ويونانوس ٥٧٩

سيرته ٩٢ - ٩٣ و ١٥٩ - ١٦٠

اليسي : بطريك الملاكية ٤٠٤

المعلم : بانا رومة ٣٠٤ - ٣٠٥ : السابع

٧ رومة ولاشفت ٢ : ١١٤

١١٥ : التاسع البابا والروم ٢ : ١٩١١

العاصر : السادس ٢ : ٢١٢ - ٢١٣

بالاماس والرهبان ٢ : ٢٣٣ : الحادي

عشر البابا والروم ٢ : ٧٤٩ : القبرصي

اللاهوتي ٢ : ٢٧١

غمار : الثالث وبوسنيوس ١٨٧

رحلهاؤه ٢٠٢ - ٢٠٧ : بنت حنة

وحصار القسطنطينية ٢٦١

غلاريوس : الاميراطور وقسطنطين الكبير

فارس : الحرب بينا وبين قسطنطينوس

٧٥ - ٧٦ : ويونانوس ٨٤ - ٨٥

ويونانوس ٨٦ : ونودوسيوس ٩٦

٩٧ : صدقيا ١١٧ - ١١٨

وسطاسيوس الاول ١٣٦ - ١٣٧

ويوسنديوس : الاول ١٨٥ - ١٨٩

ويوسنديوس الثاني ١٩٩ - ٢٠٠

وهرقل ٢٢٣ - ٢٢٨

فاطمي : لئولا الفاطمية ٢ : ٤٧ - ١٤٨

المقصر ٢ : ٦٩ و ٧٨

غارسطة : زوجة قسطنطين الكبير ٦٠

فصل : المركبة ٢٤٣

فراث : الحد الفاصل ٢ : ٣٤

فرازي : مجمع ٢ : ٢٨٠ - ٢٨٦

فراس : ابو تصدته في موصلة جلاباط ٢ : ٢

٣٢

فراغيس : حاور جيوس : مؤرخ ٢ : ٢٦٨  
 قرما : الثمان عندما ٢٥٠  
 فرتيكان : ارميان الخنة ٢ : ٢٠٦  
 فرومين : ويوفيلوس الاول ٣٢٤  
 فريقرن : فائذ القوط ٨٨  
 فريجة : توره القوط ١١٢  
 فريدريكوس : لوب الامبراطور  
 وايطالية ٢ : ١٥١ - ١٥٢ : الثاني  
 وسحق السيفس ٣ : ١٧١ - ١٧٢  
 فستا : نصه الرمي ٧٥  
 فسفس : صاحبه وبلاطه ٢ : ٨٠ - ٨٣  
 فصول : كتاب الفصول الثلاثة ١٨٩ - ١٨٤  
 فصل : ابن فارون والطاكية ٣٣٧  
 فليس : اطلب : ١ : ١٠٠  
 فلاح : في طاعة المصالح ٢ : ٢٥٤  
 فلاديس : امر كيف ٣ : ٥٠  
 فلويرة : نجم ومؤرخه ٢ : ٢٩  
 فن : الفن البيروني ١٦٣ : ١٦٤ : ٢  
 ١٠٢ - ١٠٣  
 فوحنوس : استيف صور ١٢٨ : ١٢٩  
 ٣٣٠ - ٣٣٩ : والم ٣٣٩ - ٣٤٠  
 فاسيبيوس الاول ٣ : ٩٩ : براه من  
 الانشقاق ٢ : ١١٠ : ولاون السادس  
 ٢ : ١١٠ : ومبر حلكي ٢ : ١١١  
 والف ٢ : ٩٨ - ٩٩  
 فوفاس : الامر طير ٢٠٩ : ٢١٠  
 فوقة : ومبر بيوزو ٢ : ٢٣٧  
 فينايا رس : فوفه ١٣٩  
 ففودورس : فففته ١٩  
 فيبيلوس : بابا رومة والجمع الخامس

١٨٠ - ١٨٥  
 فيلقو : العالم الايطالي والروم ٢٧٨ : ٢٧٩  
 فيليكس : الثالث بابا رومة وكتاب الاتحاد  
 ١٣٣  
 فيلارمون : اسلافه من الاسر ٢ : ٢١٠  
 فيلوتيس : الطريق وقراره ٢ : ٢٤٤ : ٢٤٤  
 والاتراك ٢ : ٢٤٨  
 فيون : فففته ٢١  
 فيدلسوس : قائد الروم ٣٠٠ : ورمسية  
 ٢٢٤ : البردالي ٢٢٢  
 ٢٤٠ : فو : الفركة ٢٤٠  
 قة الصخرة : والفن البيروني ١٧ : ٢١٦  
 قح : والمالك ٢ : ٣١٦  
 قحوة : مدرستها ١٥٩ : ١٦٢  
 قحرم : هجوم المدين عليا ٢٥٥ - ٢٥٦  
 قحروجه : مها ٢٦٤ : عودتها الى الروم  
 ٢٩٤  
 قفس : سقوطه ٣ : ١٧١  
 قففس : حرمها ٢٦١  
 قفباس : والروم ٣٣٧  
 قفطاج : دخول بلياريوس اليها ١٨٨  
 قفغرة : سعد ابن سيف الدولة ٢ : ٤٤٢ : ٤٤٢  
 قفغرة : حرمها ٢ : ٤٢ : ٤٢  
 قفمية : موريتيوس عندما ٣٠٠ : ٣٠٠  
 قفروج ٢٧٣  
 قفميدون : الخمسة ٢ : ٤١  
 قفطال : ابن لوقا ينقل عن اليوفانية ٣٤٦  
 قفطندل : الفركة ٢ : ٢٢٩

قسطنطية زوجة ليكيوس ٤٤

قسطنديوس : الامبراطور ٧٤ - ٧٧

قسطنس : الامبراطور ٧٤

قسطنطين : الامبراطور ٣١١ - ٣٣٨

الثاني ٧٤ : الثالث ٣٥٥ - ٣٥٧

الرابع ٣٥٧ - ٣٦٤ : الخامس ٣٦٣ -

٣٩٦ : السابع ٣٧٢ - ٣٩٦

والثامن ٣٩٦ - ٤٠٨ : التاسع ٤٠٨ -

٤٠٩ : العاشر ٤٠٩ - ٤١٣

الحادي عشر ٤١٣ - ٤٢٦ : الثاني عشر ٤٢٦ -

٤٣٨ : الثالث عشر ٤٣٨ - ٤٥١

الرابع عشر ٤٥١ - ٤٥٦ : الخامس عشر ٤٥٦ -

٤٦١ : السادس عشر ٤٦١ - ٤٦٦

السابع عشر ٤٦٦ - ٤٦٦ : الثامن عشر ٤٦٦ -

٤٦٦ : التاسع عشر ٤٦٦ - ٤٦٦

العاشر عشر ٤٦٦ - ٤٦٦

الحادي عشر ٤٦٦ - ٤٦٦

قسطنطين رومانيا ٦٦ - ٦٦

والثامن ٦٦ - ٦٦ : والثامن ٦٦ - ٦٦

٦٦ - ٦٦ : مبعدها المالي ٦٦ - ٦٦

وكتاب الاقتصاد ٦٦ - ٦٦ : واتحاد

موريتيوس ٦٦ - ٦٦ : وكان ٦٦ - ٦٦

وهرغل ٦٦ - ٦٦ : وحضر ٦٦ - ٦٦

٦٦ - ٦٦ : والعرب ٦٦ - ٦٦ : ٦٦ - ٦٦

٦٦ - ٦٦ : ولأول العبراني ٦٦ - ٦٦

٦٦ - ٦٦ : ولأول ٦٦ - ٦٦ : والثاني ٦٦ - ٦٦

٦٦ - ٦٦ : وحامها ٦٦ - ٦٦ : ٦٦ - ٦٦

٦٦ - ٦٦ : وحامها ٦٦ - ٦٦ : ٦٦ - ٦٦

وتجار الروس ٦٦ - ٦٦ : والجمعة الصليبية

الثانية ٦٦ - ٦٦ : في غرب ثاني عشر

٦٦ - ٦٦ : ومدارسها ٦٦ - ٦٦

٦٦ - ٦٦ : وحضر الصليبيين ٦٦ - ٦٦

٦٦ - ٦٦ : وخروج اللاتين منها ٦٦ - ٦٦

٦٦ - ٦٦ : واتحادها على نفسها

٦٦ - ٦٦ : مقولتها ٦٦ - ٦٦ : ٦٦ - ٦٦

٦٦ - ٦٦ : ٦٦ - ٦٦

٦٦ - ٦٦ : تيودوروس الثاني ٦٦ - ٦٦

٦٦ - ٦٦ : يوستينيوس ٦٦ - ٦٦ : لأوروس

٦٦ - ٦٦ : الثالث ٦٦ - ٦٦ : موجز الخلق

٦٦ - ٦٦ : لادلس ٦٦ - ٦٦ : ولاسيكية

٦٦ - ٦٦ : لأوروس الثاني ٦٦ - ٦٦

٦٦ - ٦٦ : واسيليوس الأول ٦٦ - ٦٦

٦٦ - ٦٦ : وهرمبولوس والدياسي ٦٦ - ٦٦

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٦٦ - ٦٦ : مغلش احب مايا

٢ : ٣٩ ، نعمة جديدة ٢ : ٤٩

كانان : اطلق هوميبيكوس

كالوليك : حق التلق بهذا اللفظ ٩٢

كلوتوس بحر وسم معه ٢١١

٢١٢ ، الداس ملك فرنسا وروم ٢

٢٥٩

نلسة الشاعرة ٣٤٥

نالب الحاشي ١٦٧ - ١٦٨

ناليوان : لقب يوحنا الثاني ١٣٩ : ٢

ناليبيكوس : ولناو الاغريقية ٢٦٢

نارسوس المؤرخ ١٦٦

ناروم : حداث الشاعر ٣١٦

ناريسوس : ابن فسططين الكبير ٩٥

نكسري و نرواب ١٨٥ - ١٨٦

١٨٨ - ١٨٩

نكية : الزعيم البربري ٢٦٣

نكلوني : وجبان والاشفاق ٢ : ٧٢

نكليبيكوم : الحرب عندها ١٨٦ ، و ابروي

٢٢٣

نكناوس : اطلق يوحنا

نكناوس : يوحنا المؤرخ ٢ : ٢٦٩

نكندي : عبد المسيح والجدل ٣٤٧

نكنداك : تيري وصول هرقل اليها ٢٢٦

نكندة : شقان بين ١٢١ - ١٢٩

نكساب الاتحاد ١٣٣ : موقف

نوستيانوس ١٧٩ - ١٨٥ ، الحكمة

نلحية ١٩٤ و ٢١٧ ، رس و سؤها

٢١٧ - ٢١٨ ، قد هرقل بالال ٢٢٥

والامسكوب والبصون تملاته

والاكتيس والنوس ٢٥٨ ، تنظيمها

والجمع الخامس الداس ٢٦٨ - ٢٦٩

زريد نفونها ٢٨١ - ٢٨٣ ، حرب

الايقونات ٣٠٢ - ٣٠٩ ، الجمع

المكوني السابع ٣٠٩ - ٣١٢

رشد رتودكسه في يطانه ٢ : ١٨

اضطبات الفاطمين ٢ : ٧٨ ، التطويرك

المكوني ٢ : ٨٣ - ٨٦ ، مكاة

الفيلس فيها ٢ : ٨١ - ٨٢ و ٨٦ -

٨٨ : من م عسى غير النمرانية ٢

٩٢ : ١٩٣ ، توسع سلاحيات

التطويرك ٢ : ١٠٥ ، التطويرك

واحتذاء الاوحواني ٢ : ١٠٥ -

١٠٦ ، عماويل والترقيق بين الكنائس

نترمه ٢ : ١٥٦ ، تغير رئاسة

جس مرات في ١١ : ٢٠٤ - ٢٢٦

الاحزاب ٢٣٢ - ٢٣٤

كورتيس : اروم يحسب روحها ٢

٢٦٣

كوديوس : الاقريفي الشاعر ٢١٦

كورتوجاني نمر ٢٩٤

كورد حدر : القلة ٢٨٩

كوديوس نظام ٩

كوفينوس : الاسرة واحبارها ٢ : ١٠٤ -

١١٢ : الاسرة ٢ : ١١٧

كوراد : التناك الامبراطور زعيم اخلة

المنية كده ٢ : ١٤٧

كبحرو : غيات الدين يتدخل في سياسة

الروم ٢ : ١٨٦ ، الثاني ويوحنا

الثالث ٢ : ١٩٣ ، الثاني وميخائيل

فالير لوعوس ٢ ٢٩٥

عكبرش بطريرك الاسكندرية وعم

الثالث ١٢٤ ، اليساني المؤرخ ٢١٥

كيروس : الطريرك والمنشية الواحدة ٢٣٩

كيرولاروس ، اطلب ميخائيل

كيزيكوس : وحصار القسطنطينية ٢٦٣

كمنابوس ارميه ٢ ٥٧

لاتراسي النسخ ٢ ١ ٢

لاديه نعم ملك ميثوموس ١٩٨ ، اسقف

ابوليتاديوس ١٩٤٣ ، دخول بوهيموند

البيا ٢ ١٣٢

لاؤفة : خلاف الفرس والروم ١٣١ -

١٣٢ ، صنتا ١٨٦

لاربه : حومة ٢ ١٢٢

لاساكره امرتهم ٢ ١٨٣

لاساكرس كادوميروس ومعه في اديس

٢ ٢٤٩

لامس ، الاب والتدريس ماروس ١٠٥

لاريدوس العيفس ٢٧٠ ٢٧٤ ،

اسقف مرس وسر التدريس ٢٨٦

لاوون : البابا والجمع الحلقيدوني ١٢٦ -

١٢٩ ، الاول الامبراطور ١٥١

١٣٢ ، الراسي وساعته ٢٩٥ ، الراسي

ومدارس القوة ٣٢٤ ، الراسي رئيس

حامة القسطنطينية ٣٣٩ ، اثالث يصد

العرب ٢٩٢ ، اثالث واعلاجاته

القضاية ٢٩٨ - ٣٠١ ، اثالث

الفيلس ٢٩٠ - ٣٠٧ ، الراسح

الحروي الفيلس ٣٠٩ - ٣١٢ ،

الثالث بابا رومية يتتبع امراطورا على

العرب ٣١٢ ٣١٢ ، الخامس

بمفس ٣١٧ ٣١٩ ، السادس

العيفس وزوجاته ٢ : ١٥ ، السادس

العيفس ٢ : ١٣ - ٢٢ ، السادس

الفيلس مشمع العلم ٢ : ٩٨ - ٩٩

الطرايني وجهومه على القسطنطينية ٢ :

١٩ ، الطرايني وتطبع صمارة ٢ :

٢٧ : ايد فوقاس يمتد في خرشة ٢ :

٣٣ : فوقاس يحاصر طرسوس ٢ :

٤١ : التاسع البابا والانشقاق ١٢ :

٧ : ١٧٢ ، مرموست اوهر .د.

١٠ : ٧٢ ، اثالث وثارته

٢ : ١٠٠ : التحوي وتاريخه ١٢ : ١٠٠

د . : ومول فيلنس الروم البيا ١٢

٢٦٠

لويديون : المعركة ٢ : ٢٦٤

لوم بطريرك المسكوس ٢ ١٥٥

لومبوس : الفس الانطاكي ١٥٠

لؤلؤ : الوحي على ابن سعد الدولة ١٢ : ٥٦

لؤلؤ : طغيب ٢٩٤ ، جنبها - بلوس

الاول ٢ : ١٢٢

لوجينوس : احو زيون الامبراطور ١٣٥

وس السبع ملك فرسة ٢ ١٢٨

ايكة خضية اليكيوس ٢ : ١٥٨

ملك اثيريتلي ٢ : ٢٤٤

ليدوس انطوف ويوليوس ٨٣

١٨٤ : إدارة ثيودوسيوس ٩٧ : اديب

بطاكة ١٤٩

بغوداس : اطلب قسطنطين الرابع

بيهودي : بطريرك ٢ : ١٠٦

ليكنيوس : الامبراطور ٥٣

ليوتاربوت : الحركة ٢ : ٢٥٨

مارون : القديس ١٠٥ - ١٠٦

ماريا : زوجة باسيلوس الاول ٢ : ١٣

مامون : ومساعدة روما القسطنطيني ٣٢٩

ولارون الراسي ٣٤٦

مالي : ٤٧ - ٤٩ : الثروة المائية

٢ : ١٢٣

مارد : الامبراطور ونالك على روم

٢ : ٢٠٢

مافراستس : صمان واخيار القديسين ٢ :

١٠٠

متوكل : على الله ثيودون العرب ٢٣٥

متي : ابن يوحنا السادس ٢ : ١٧٤٣ : والملم

٢٦٧

متي : ابن حارثة والفتح ٢٤٠

مثنديوس : المحترف البطريرك والايقرات

٣٢٧

مجمع المسكوني الاول ٥٥ : ٥٩ : الثاني

٩١ : ٩٦ : النوبة ١١٤ : طبعوا

١١٧ : الثالث ( القس ) ١٢٤

١٢٥ : الرابع ( حلقيدونية ) ١٢٤

١٢٩ : الخامس ١٨٤ : ١٨٥ : انجلي

الذي عقده القسطنطين الثاني ٢٠٤

السادس ( قرويس ) ٢٥٨ - ٢٦٠

السادس السادس ٢٦٨ - ٢٦٩ : الميرة

انجلي ٣٠٤ : البيع ٩ : ٣١٢

الثامن ٣٣١ : ١ : ٢ : ٩١ - ٩١

باسيلوس الاول ٢ : ٩

عقد : الثاني والقسطنطينية ٢ : ٢٨٨ -

٢٩٦

مراد : الاول السلطان وفتحاته ٢ : ٢٤٨

- ٢٥١ : الثاني ٢ : ٢٦٣ - ٢٦٤

٢٨٥ : ٢٨٦

مريوس : بطريرك انطاكية ١٣٤

مرتبة : زوجة هرقل ٢٥٤

مريوس : اول ماروم والاكيس ٢٥٧

مودة : ومولم الى لبنان ٢٦٠ : وظلم

٢٦٤ : ٢٦٥

مرونيوس : القسبي ويوليانوس ٧٨

مرعش : خروج العرب منها ٢٦٤

مرقس : الانجلي ٣١ - ٣٢ : مقربوليت

اقس : ومجمع قراري ٢ : ٢٨٣ -

٢٨٦

مريانوس : الامبراطور والمجمع الرابع

١٢٧ - ١٢٩ : اخصار ١٣٠ -

١٣١

مرجة : الحركة ٢ : ٢٥٤

مريم : الانطاكية ٢ : ١٥٨ - ١٥٩

مودة : امورا مودة ٤٤ : ٤٥

مسعود : امير اللاجقة ٢ : ١٩٤١ : سلطان

قونية ٢ : ١٥٦

مسلة : والقسطنطينية ٢٧٤

مسيح : هو الملك عبد الروم ٢ : ٨٠ : ٨١

مسة الاستيلاء عليها ٢ : ٦٦

مشارف، القتال فيها ٢٣٧ - ٢٣٨

مشية : واحدة ٢٣٠ - ٢٣٣ و ٢٨٥

مصر : والفتوح العربي ٢٢٤ - ٢٢٥

٢٤٨ - ٢٥٣ ، والمشيئة الواحدة

٢٣٢ ، ومنه عمونئيل لامة حدي

٢٥٥ ، وغارة ارمون على سواحله ٢٣٢

مصبه ، سقوطه في يد الروم ٢ : ١٠

معاوية : وادي حربية ٢٤٠ ، والردة

والفرس ٢٦٠ - ٢٦٩

ممثلون : الحزب الكنيسي ٢ : ٢٣٢

مستم : الخليفة وابيك ٣٢٥

مماراة الكحل : وسيف الدولة ٢ : ٣٥

مماور : الفرسان المرتفة ٢ : ٢٢٣ -

٢٢٥

مفيسية : زلات ليودوروس ٢ : ١٩٩

وهجوم الاتراك ٢ : ٢٢٣

ممول وآسحه المصري ٢ : ١٩٥

مقدم الفلاسفه طلب محاضراته ، لك

البطريرك

مقدونية : الاسرة المالكة ٢ : ٣ - ٤

مقدونيوس : بدعته ٩٤ ، الثاني البطريرك

١٢٨

مقوس والي نمرود ٢٣٥ - ٢٣٦

والفتح ٢٤٠ - ٢٥١

مكاريس : بطريرك انطاكية وجميع الاديان

٢٥٨

مكرسوليس : المؤرخ ٢ : ٢٦٩

مكسيوس : امبراطور الغرب ٥٢

مكسيوس : الفيلسوف ويوليانيوس الجاحد

٧٩

مكسيوس : الامبراطور ٩٨ - ٩٩

مكسيوس : المعتوف ودفاعه ضد المشية

واحدة ٢٨٥ - ٢٨٦

مكسيوس : امبراطور الغرب ٥٢

مصر على سورية ٥٢ ، البطريرك ١٢٥

ملاقيوس ، بطريرك انطاكية ٩٣

ملاذركر ابوه ٢ : ١١

ملاصه الموصه ٢٠ - ٢٠٠ ، دك حصوب ٢٦١

مصب ٢٩٤

ملكشاه : حلال الدولة والروم ٢ : ١١١٣

موريس : الاصحاح في سورية ٢ : ١١٢

وملاحقه ٢ : ١٣٢ - ١٣٣

ملك غازي : امير السلاجقة ٢ : ١١٤١

وميه محمد ٢ : ١١٣

ملاص : المؤرخ الانساني ١١٣

مليه : القسطنطيني ٢ : ٤٨

ماليه : وروية والمصديق ٢ : ٢١٦

منايس : المؤرخ ٢ : ١٦٦

مسيح وكبرى ١٨٩

ممدوح ابن النعمان ١١٨ ، ابن الحارث

مسي ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥

مركب الموصه ٢ : ١١

مناكي : جورج وصقلية ٢ : ٦٦ و ٦٨

مؤبة القتال فيها ٢٣٧ - ٢٣٨

مورة : عماتويل الثاني يوطد حكمه فيها

٢٦٣ - ٢٦٤

موريق وموريقيان : وليان ٢٦٥

موريقوس : الامبراطور ١٩٧ - ١٩٨

معدو المنظر الثاني ٢ : ٢



مورالي : اطلب حاورجيوس

موسكو ، فوقها والروم ٢ : ٢٥٨

موسل : لتعرف قيادة الروم ٢ : ٤٨

موشنراب : اطلب يوسفانيوس

ميدفاريين : في قصة الروم ٢ : ٢٧

متوحس : ثودوروس العدد ٢ : ٢٧١

ميثوبيوس : اطلب يكلولاوس

مخائن الاول : الخامس ٣١٥ - ٣١٧

الثاني ٣١٨ - ٣٢٣ ، الثالث ٣٢٧

٣٣٨ ، بورجس القائد ٢ : ٤٥٦

الرابع : الفيلس ٢ : ٦٦ - ٦٣

الحاصل القفاطي ٢ : ٦٣ ، كيولاريوس

الطريك ٢ : ٧٠ ، السادس الفيلس

٢ : ٧٧ - ٧٨ ، اتيانيس المؤرخ ٢ :

١٠٢ ، الطريك واسحق كوميثوس ٢ :

١٠٥ ، سبع الفيلس ٢ : ١١١ -

١١٥ ، الثالث الطريك ٢ : ١٢٥

الايطالي الخطيب ٢ : ١٦٦ ، الخوياني

رئيس جامعة ، ثمة ٢ : ١٦٦ ، ابع

الطريك ٢ : ١٨٥ ، دوقاس فيسوتس

موروس ٢ : ١٨٨ و ١٩١ ، كس

ملك القنار ٢ : ١٩٤ ، بايرلونغوس

في سنة ٢ : ١٩٥ و ١٩٦ ، الشمس

افيفاس ٢ : ١٩٧ ، ٢١٨ ، ٥١٠

الكتيبي ٢ : ٢١٢ - ٢١٥ ، التاسع

الفيلس والامر ٢ : ٢٢٣ ، ورييه

٢ : ٢٢٦ ، الثالث ملك القنار ٢ :

٢٢٩

ميريوكفاني : المركة ٢ : ١٥٨

ميج بويليون : مصنف الطريك لوطيوس

٢ : ٩٨

ميتييكوس : الطريك العالم ٢ : ١٠٠

ميلان : راحتها ٥٤ - ٥٥

ناصره : (١) الفيلس يقف عنها ٢ : ٤٨

ني : التي المرني والروم ٢٣٤ - ٢٣٨

نيسي : الاول ٤٩ - ٥٠

نس : الثالث والفرد في ايطاليا ١٩٠

نورديوس : مدعته ١٢٣ - ١٢٤

نهر : (١) لاهر يعاقس في السطععية

٣٣٦

نصراية : ظهورها وانتشارها ٢٤ - ٤٤

والدولة الرومانية ٣٢ - ٣٣

استبادها ٣٣ - ٣٦ ، نظامها ٣٦ -

٤٠ ، مثال التقوى ٣٩ ، آثارها ٤٠

٤٢ ، موقف فططين منها ٥٣ -

٥٤ ، في ارمينية وفارس ٧٥ ، موقف

بولوس مبا ٨١ - ٨٤ ، موقف

يوليوس : الامراطور مبا ٨٦ - ٨٧

وطبور الرهبانة ١٠٧ - ١٠٦

شفيق القر : الخامس ١٢١ - ١٢٩

في اليمن ١٦٧ - ١٦٨ ، والتصح

الاسلامي ٢٤٧ - ٢٤٨

نصيين : حصارها في عهد شايور الثاني

٧٥ - ٧٦ ، في قصة الروم ٢ : ٢٧

٢ : ٢٩

نهبان : الثاني ملك الحيرة ١٣٦ ، يقتصر

٢٠٦

نحية : معاهدتها ٢ : ١٩٨

موتاراس و نحمه نكيتين ٢ : ٢٩٠  
نور الدين : امير حلب حليف الروم ٢ :

١٥٧

نورميرج : الماطة ١٢ : ١٧١  
نورمديون : وايالة الجيوبية ٢ : ٧٠  
نقارتم في آسيا الصغرى ٢ : ١١٣  
نظامهم ٢ : ١٢٠ - ١٢١ : الحرب  
منح للروم ٢ : ١٥٠ - ١٥٢ :  
واسحق الثاني ٢ : ١٧٠

نومانيوس : اخباره ولسنته ٢٠  
نورن : امير حيراس و روم ١٥٧

١٥٨

نيون : الراهب زعيم البوليين ٢ : ١٥٦  
نقوبوس : دعوى سيمون : ٢ : ١٩  
٢٥٥ : الشركة الكبرى ٢ : ٢٥٧  
نيولاوس : ميكيكوس بطريرك  
القسطنطيني ٢ : ١٥ : موقفه من  
القسطنطيني ٢ : ١٥ : ١٦ :  
الطريرك المسكوني ٢ : ١٥١  
ميكيكوس الطريرك العالم ٢ : ١٥٠  
الثالث بطريرك القسطنطينية ٢ : ١٣٦  
رابع الطريرك المسكوني ٢ : ١٥٤  
ميثولوس المدافع عن الدين ١٢ : ١٦٦  
ميرانيش منوبوليت امس ٢ : ١٠١  
الخامس بابا رومة وحار القسطنطينية

٢٨٩ : ٢

يقوميد : استيلاء اورحان عليها ٢ : ٢٣٠  
يانية : نحمه المسكوني الاول ٥٥ - ٥٩  
وانتخاب اونثيانوس ٨٧ : وحتور  
الامان ٩٤ - ٩٥ : امير طورينها

٢ : ١٦٢

يوليس : رجع على مصر ٢٢١ : مدونه  
الى القسطنطينية ٢٢٢ : القائد واورشليم  
٢٢٤ : اورشليموس ومواحل  
الادرياتيک والسليبي ٢ : ٨١ : الخوني  
المؤرخ ٢ : ١٦٥ : رئيس اساقفة  
يقوميد ٢ : ١٦٧

يغوفوروس : الاول القسطنطيني ٢ : ٣١٤ -  
٣١٥ : بطريرك القسطنطينية والايقونات  
٣١٧ : ٣١٨ : معروف ونعم ٣٤٣  
٣٤٤ : يوفاس وقواته في بطانة  
٢ : ٨١ : وغرواته في سوريا ١٢ : ٣٤ -  
٣٦ : القسطنطيني ٢ : ٣٩ - ٤٤ :  
ابن يرداس وانتصاره ٢ : ٢٧ :  
برابرس والقدن ٢ : ١١٣ : وفارحه  
٢ : ١٢٥ : الثالث القسطنطيني ٢ :  
١١٣ : ١١٤ : ناسلاكس لحطب  
٢ : ١٦٦ : برنس الصربي كية ٢  
١١٩٣ : في الصربيك المسكوني ٢  
١١٩٧ : الفيدمي العالم ٢ : ٢٠٤ -

٢٠٥

يوليس : المصري وتاليه ٢ : ١٣٦  
ليو بطرس : الاول بطريرك المسكوني

٢ : ١٥٥

هارون الرشيد وتخصيص الحدود ٢٩٦  
هرمين الامر طور ٢٣٠ : ٢٣٤  
اسره ٢٢٢ : يمول الانتقال الى افريقية  
٢٢٥ : واخرت ناعسية ٢٢٣ : ٢٢٨

والس امراطور الشرق ٨٧ ،

والأريوسيون ٩١

و. لاسود ٢ ٢٣٩

وسه شرق على التلف ٩٩ - ١٠٠

ور. الموصة ٢ ٢٨٦

وسيط : الاطلاونية الجديدة ٢٠

وتيتيانوس : الامبراطور ٨٧ - ٨٩

الثاني امبراطور الغرب ٩٨ - ٩٩

٢٣٩ و. غرب ٢٣٩

يرموق : الموصة الخاصة ٢٤٤

يزديجر : الاول وصداقته ١١٧

زيد : ابن أبي سفيان والثام ٢٤٠

سفر - احوال يزيد وقتله ٢ ٢٥٣

نقعه - روم ونيقسه في ايسال ٢

٢٧٦ - ٢٧٨

نحوس : الفيلسوف القاهي ٢٢ ٢٣

ين : قاتلها والفتح ٢٤٧

يود : والمسيحون الاولون ٢٥ ٢٦

والتي القري ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وموقف

دولة الروم منهم ٢ ٩٢ - ٩٣

يوبليس : اسف اوروشليم ١٢٤

يوحنا : الانجيلي ٣١ ، القهي الفم والقديس

دروب ١٠٥ ، احاره ١١٣ - ١١٦

البطريك الانطاكي ١٢٤ ، البطريك

الاسكندري ١٣٨ ، وطيباريوس

الثاني ١٩٦ - ١٩٧ ، كلياكوس

المزج ٢١٥ ، لافسي المؤرخ ٢١٤

٢١٥ ، موسحوس المؤرخ ٢١٥ -

هرقلون : ابن هرقل ٢٥٤

هرمس : الرابع يسي ، استقلال وفد الروم

٢٠٠

هرينكوس : الثالث الامبراطور والانتقال

١٧٩ ، الرابع الامبراطور ٢

١٢١ ١٢٢ ، روم ٢ ١٧٢

١٧٥ ، فوندولو شيخ البندقية ٢

١٧٥ ، موطور لفسطاطه ٢

١٨٧ ، الرابع ملك الانكلز والروم

٢٦٠ ، ٢

هورروس : الامبراطور ١٠٨ ١٠٩

هورميرداس : ٥٥ رومه ١٦٧

هوسبوس ، الاسقف الاسباني ٥٦ - ٥٧

هوغ : دي فارمديوي اخو ملك فرنسا ٥٩

١٢٧

هولاش : وسعه روم ٢ ٢١٥ ٢١٦

هومرت : الكردينال والانتقال ٢

٢٢ - ٢٦

هون : يصرون الفولكنة ٨٧ ، اناح

سعدتهم ١٢٠ - ١٢١

هونيادي : يوحنا ٢٨٩

هيودوس : اعريه ٢٧

هيروكليس : القوي الجغرافي ٢١٣

هيلانة : القديسة ٥٩ ، - روحه

يوليائوس ٨٠

هيدرخوس ، الوندالي في افريقية ١٨٧

هياريوس : قائد الاسطول والمعون ٢ :

١٩

٢٤٤ : الحارس الفيلس : ٢ : ٢٣٥ -  
 ٢٤٤ : والم ٢٦٧ : الكسبروس  
 ملك القار : ٢ : ٢٤٤ : الثامن الفيلس  
 ٢ : ٢٦٤ و ٢٧٩ - ٢٨٧  
 يوسبيوس : امير طور ١٦٥ - ١٦٨  
 الثاني ١٦٥ - ٢٠٠  
 يوسبيوس : الامبراطور ١٦٨ -  
 ١٩٤ : والحرب في ايطالية وافريقية  
 ١٨٧ - ١٨٨ : والحرب الفارسية  
 ١٨٨ : ويحيى الحدود ١٩١  
 ١٩٣ : ابن جرمانيوس القند ٢٠٠ :  
 الثاني : الفيلس ٢٩٤ - ٢٧٠  
 يوسف الطيريك المسكوني : ٢ : ٢٩٣  
 ٢٨٢ : ٢٨٤  
 يوسبيوس : الآريوسى ويوليالىوس : ٧٨ :  
 المؤرخ ١٥٥ - ١٥٧ : الرهاوى  
 ١٦٣  
 يوفانيوس : الامبراطور ٨٦  
 يونسدة : الامبراطورة ٢ : ١٨٨  
 نفسه : لا يصدلة ٢ : ٢١٩  
 يوبانيوس : احاحد ٧٠ - ٨٥

٢١٦ : الرابع : رومة ومحرم : المنته  
 ابواحدة ٢٣٣ : رئيس : الساحة : منه  
 ٢٥٨ : لانطكي المؤرخ ٢٨٤  
 ٢٨٥ : الكاتب الطيريك ٣٢٧ :  
 الامشكي ٣٤٢ و ٣٤٧ : اقام  
 بابا رومة ٢ : ٨ : جيسكي الفيلس  
 ٤٤ : ٤٩ : محاد ملك الارمن  
 ٢ : ١٦٥ : البلاغري الخي ٢ : ١٦٢  
 الثامن الطيريك ٢ : ١٠٦ - ١٠٧ :  
 السابع بطيريك افساكية ١٢ : ١٣٠ :  
 الثاني الفيلس ٢ : ١٣٩ - ١٤٤ :  
 الايطالي ٢ : ١٥٦ و ١٦٤ : كناتوس  
 المؤرخ ٢ : ١٦٥ : آمن زعيم البلاد  
 ٢ : ١٧٣ و ١٩٠ : طاهر الصريه  
 ٢ : ١٨٥ : التناك الفيلس : ٢ :  
 ١٨٧ - ١٩٢ : نفس وثو جيد  
 الكتبتين ٢ : ٢١٣ : كتنا كيريتوس  
 ٢ : ٢٢٧ : درسي ٢ : ٢٢٩ :  
 الثاني والعشرون : رومة والاشفاق  
 ٢ : ٢٣١ : الكاس الطيريك : ٢ :  
 ٢٣٥ : الحارس الفيلس : ٢ : ٢٣٥



٨٠ - ٩٧	من الدولة ونصها : شيخ هو ذلك ، نيلس نائب شيخ ، البطريرك امكومي ، النيلس والكنيسة ، الانجيل دستور الدولة : من لا يدين بالصرايعة ، لادارة ، الاحزاب الساسة ، براع الطغفات ، الدولة ورجال الصناعة .	الفصل السادس والعشرون
٩٨ - ١٠٣	الآداب والفتون في عهد الامرة المقدرة . نير آداب هذا العصر ، بايوت والمؤلفات	الفصل السابع وعشرون

## الباب التاسع

### تأخر الدولة والمحطتها

١١٨ - ١٢١	التفرض والفتن الداخلية : اسحق كومتينوس ، مستط بن دوكي روموس الرابع ديوجانس ، ميخائيل السابع ، الاتراك اللاحقة ، يلدوروس الثالث مونابلس ، الساع عربوروس السابع ، اومبة الصلبي ، ثورة اليكيوس كومتينوس	الفصل الثامن والعشرون
١١٩ - ١٣٨	اليكيوس الاول كومينوس ، شعبه : مطامع النورمتدين ، ثورة حانونية ، اوتيد نلرد الاتراك ، الروم والصلبيون ، ملكشاه الثاني ، اليكيوس والقرب ، السياسة الداخلية ، اليكيوس والكنيسة ، اقتراب الاجل .	الفصل التاسع وعشرون
١٣٩ - ١٦٨	حلفاء اليكيوس كومينوس ، يوحنا الثاني ، اخباره في اوروية ، حرويه في آسيا ، محامويل الاول ، عشكة انطاكية ، سقطه مرسية ، الحلف الصعيدة الثانية ، حرب النورمده ، الفيلسفي سد سوره ولتان وظليطين ، المشكلة الابطالية ، محامويل والكنيسة ، سقطه مرسية ، وصاء مريم الانطاكية ، اندرونيكوس الاول ، العاصمة في القرن ثامن عشر ، الفم ولاد	الفصل الثلاثون

## الباب العاشر تفكك واحير

مقدمة

امرء عبوس - محن الكي ، الكسوس الثالث  
هريكوس - مدين والروم ، حمنة حسنة الراسة ١٦٩ - ١٨١  
مراطورة - معن عن انقاص دولة الروم ، تعاون  
الروم والقلو ، يوحنا الثالث فاطحي ، لريفريك  
الثاني ، كيمرو الثاني ، يوحنا عدو اللاتين ،  
ليودورس - س - س - ، يوحنا الرابع ، فتح  
القسطنطينية ، انوتشوس الثالث والعكينة  
الارثوذكسية ، علماء نيقية وادباؤها ، نيكيتوروس  
الميدي ، اكروبوليتة وبيدوروس ، ادباء  
ليوروس وعفاؤها . . . . . ١٨٢ - ٢٠٧

الفصل الحادي والثلاثون

الفصل الثاني والثلاثون

## الباب الحادي عشر

البقرة - الاحيرة - واحده

دولة معدودة ارثي كية . . . . . معن الثالث  
اداخلية ، سياست الخارجية ، محاولة فوحيد  
الكثيبتين ، ميخائيل الثامن والطقان ، معنيل  
في الشرق ، اندرونيكوس الثاني ، سياسته  
الداخلية ، جنوى والبندية ، مطامع العرب ،  
خضر نكري ، فرقة المناور - شوس و . . . . . ٢٠٨ - ٢٢٧  
اندرونيكوس الثالث ويوحنا السادس  
اندرونيكوس الثالث ، حرويه في الطقان ، في  
آسه و لارجيل ، موعه من الكنية ، الميرون  
والمتدلون ، الصامتون ، الحرب الاهلية ، يوحنا  
السادس ، العرب ، متاعب داخلية ، مشكلة  
حوى ، حوى والسدنة ، حرر امنية . . . . . ٢٢٨ - ٢٤٢  
الترك لثمانون في اوروية - شه حريرة  
الطقان ، الهجوم التركي ، الفيلس وياارومة ،  
الطريك فيلوثاوس يقاوم ، الترك عند

الفصل الثالث والثلاثون

الفصل الرابع والثلاثون

الفصل الخامس والثلاثون

له يوب ، احدى ب ، رجول العنفس في  
 طاعة الفصان ، ثورة اندروسكوس ،  
 الازراك اسباب الموقف ، قوسوة . . . ٢٤٣ - ٢٥٢

## الباب الثاني عشر

### البهنة

لعمل سادس والثلاثون  
 زء وء برء ومحمد ، الباطنة ج برء يقو بوس ،  
 عمائول كسي في العرب ، سمورث ، اثر  
 اسرام ، لانرك ، عمائول و لمورة ، مراد  
 الثاني ، يوحنا الثامن في العرب ، وفاة عمائول  
 الثاني . . . . . ٢٥٢ - ٢٦٥  
 علوم الروم وثلاثهم : دور الملوك والامراء ،  
 التارمخ ، اللاهوت ، الفلسفة واليان وفه الحق ،  
 بيودوروس حنو حسن ، ديمريوس ريكن بوس  
 الكانون ، العلوم والطلب ، الفن ، الروم والبقعة  
 في ايطالية . . . . . ٢٦٦ - ٢٧٨  
 يوحنا الثامن وقسطنطين الحادي عشر : يوحنا  
 ثامن ، جمع مراري ، موهب مراد الثاني ،  
 موقعة ووة ، مراد وقسطنطين باليوبوهرس ،  
 موقعة قسوة ، وفاة يوحنا الثامن ، قسطنطين  
 الحادي عشر ، محمد الثاني والقسطنطينية ، قسطنطين  
 بستمد ، حصار القسطنطينية . . . . . ٢٧٨ - ٢٩٤

### ملاحق

الاماطرة والفساسة واطر ، رومانية لالينية ومنو ، اوروسيمر اللاسيوس ٢٩٦ ٣٠٠  
 صدركة رومة الجديدة وجاتوات رومة بقده . . . ٣٠٠ ٣١١  
 لاكامرة ، والخدمه ، رشمون ، والامويون ، والساسيون . . . ٣١٢ - ٣١٤  
 الصولويون ، والاحشديون ، وعاطميون ، وحمد بنو ، ولامويون ،  
 والمهايك والمنايون . . . ٣١٤ ٣١٧

### الفهارس



*Copyright by Dar Al - Makchouf*

*Beyrouth, 1956*

**HISTORY**  
**of**  
**THE BYZANTINE EMPIRE**

**WITH SPECIAL REFERENCE TO ITS RELATIONS  
WITH CONTEMPORANEOUS MOSLEM STATES**

**Asad J. Rustum, M. A., Ph. D.**

**— II —**

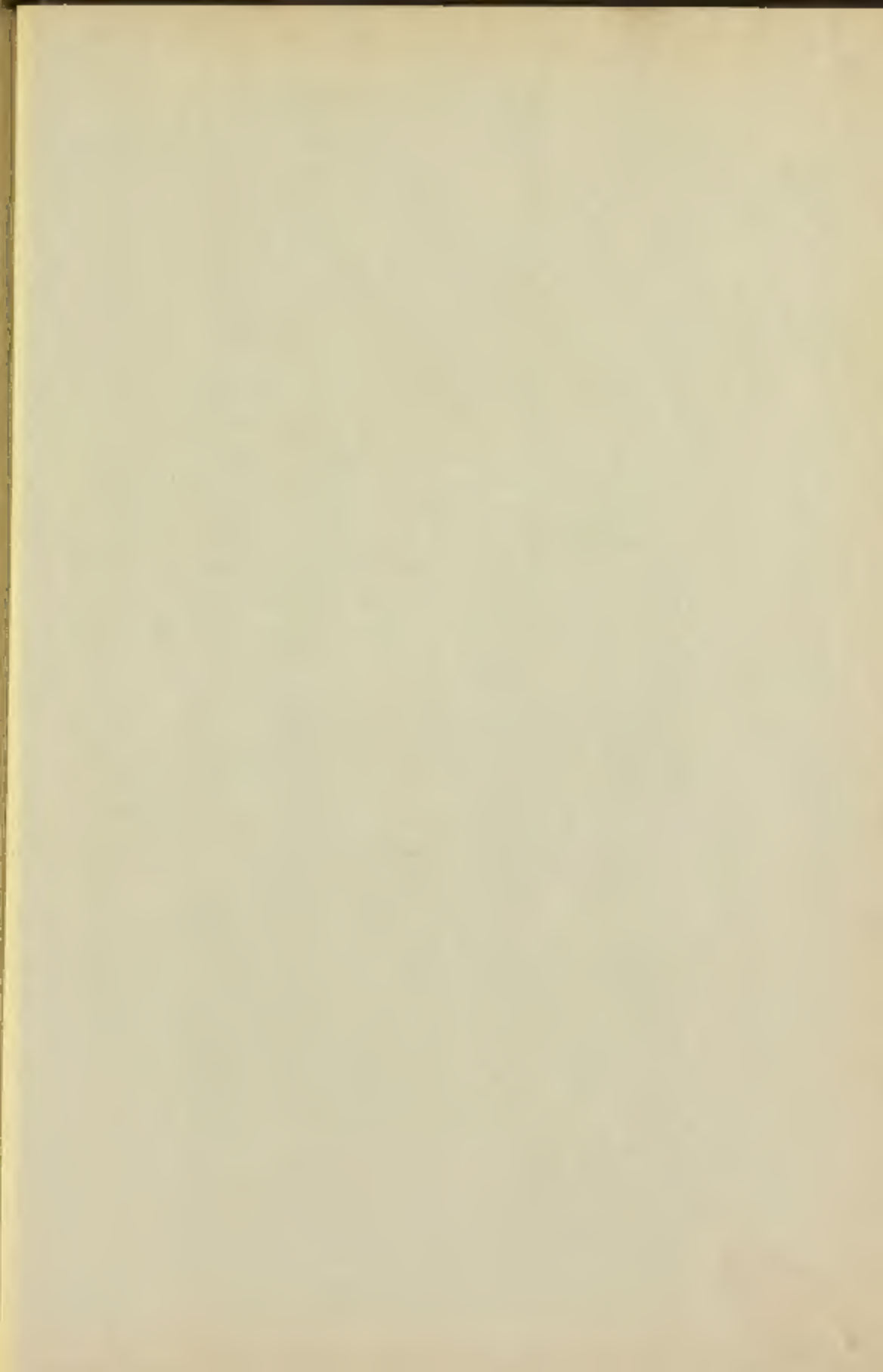
**Der Al-Makchout**

**Bayrouth**









COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036763152

949.5  
II 92  
v.2

06603971

BOUND

SEP 17 1959

